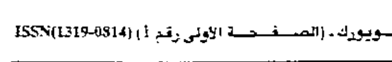
الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية



تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 26 محرم 1418هـ - 1997/6/1م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6760

London - Sunday - 1 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6760

وزير دفاع بريطانيا لـ«الشرق الأوسط» في أول حديث لصحيفة عربية

الحكومة العمالية ملتزمة بتنفيذ العقود العربية

لندن: من غيدا فخري

قال وزير الدفاع البريطاني الجديد جورج روبرتسون «ان الحكومة العمالية تجري مراجعة دفاعية استراتيجية ستكتمل بحلول العام الجديد» لكنه اكد التزامها الكامل «بالاتفاقيات والعقود العسكرية التي وقعتها حكومات حزب المحافظين بما فيها مشروع «اليمامة» مع السعودية».

وقال روبرتسون في حديث لـ«الشرق الأوسط» هو الاول الذي يدلي به لصحيفة دولية منذ تعيينه في منصبه في مطلع الشهر الجاري، «ان الحكومة ترغب بمواصلة جميع الاتفاقيات القائمة سواء كانت محلية او دولية، لانها اتفاقيات معقودة مع بريطانيا العظمى».

وقال «نحن لا ننقض المعاهدات او الاتفاقيات بيد اننا ننظر الى المستقبل ومع مرور الزمن سننظر في كل شيء».

وأكد روبرتسون ان دعم حزب العمال لدول التحالف في حرب الخليج كان دعما مطلقا، مشيرا الى انه شارك بنفسه في «حملة قوية ضد الرئيس العراقي صدام حسين في عام 1988».

ورأى روبرتسون «ان التغيير الذي حصل في ايران وادراك العراق لجدية المجتمع الدولي يوفران دلائل ايجابية على امكانية تحقيق الاستقرار في منطقة الخليج». وقال «ان المسألة الاكثر اثارة للقلق هي الصعوبات التي تواجه عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط حاليا».

وكشف روبرتسون ان وزارة الدفاع تجري مع وزارة الخارجية مراجعة استراتيجية لتحديد اولوياتها، مشيرا الى ان الحكومة العمالية «لن تتورط في بيع اسلحة الى دول تستخدم اسلحتها في عمليات الاضطهاد الداخلي». وقال «اننا نعمل في ضوء هذه السياسة غير انها ستعتمد على تقييم ما يجري في كل حالة على حدة».

تفاصيل .... ص حوار

المستشار الرفاعي اعتبر أن القضاء أصيب بهزة

التفتيش القضائي الكويتي يتحرى اتهامات وكلاء النيابة

الكويت: من وهيب محمد غراب وفائية الزعبي

كلف مجلس القضاء الاعلى الكويتي امس ادارة التفتيش القضائي بالتحري عن حقيقة ما نسب الى اربعة وكلاء نيابة عن استقالتهم المالية من احد طرفي النزاع في قضية الاختلاسات بشركة ناقلات النفط الكويتية وارتكابهم مخالفة قانونية صريحة.

وجاء هذا التكليف إثر زوبعة اثارها تسرب مذكرة موجهة من وزير العدل محمد ضيف الله شرار الى رئيس المجلس الاعلى للقضاء المستشار محمد يوسف الرفاعي وصف فيها استفادة وكلاء النيابة الاربعة ماديا من احد طرفي النزاع بانها مخالفة صريحة لاحكام القانون تلقي ظلالا من الشك حول حياد ونزاهة التحقيق الذي يديرونه.

وفي اعقاب اجتماع المجلس الاعلى للقضاء امس الذي حضره تسعة اعضاء منهم النائب العام محمد البناي، ووكيل وزارة العدل مشاري المطيري عقد رئيس المجلس المستشار محمد يوسف الرفاعي مؤتمرا صحافيا اعلن فيه نبأ التكليف، واكد على صحة المذكرة او الرسالة المرفوعة من وزير العدل لرئيس المجلس الاعلى للقضاء والتي تسربت للصحافة، لكنه شدد في الوقت نفسه على ان ما جاء في تلك المذكرة لا يمكن نفيه او تأكيده ما لم تنته ادارة التفتيش القضائي من عملية التحري الموكلة اليها، مشيرا الى ان المجلس اعطى مدة شهر لتلك الادارة لاتمام مهمتها.

واستبعد المستشار الرفاعي ان تكون عملية تسرب المذكرة او الرسالة للصحافة قد تمت من المجلس الاعلى للقضاء، لكنه فضل عدم ادانة اية جهة ريثما ينتهي التحقيق، واكد ان وكلاء النيابة العامة سيستمرون باداء اعمالهم العادية لحين التثبت من صحة او عدم صحة ما نسب اليهم، وفي حالة اثبات ادانتهم فإن المجلس الاعلى للقضاء سيحيلهم لمجلس التأديب ليتولى امرهم.

التتمة .... ص 4

بعد رد وزارة الخارجية الكندية طلب الهجرة

اتجاه لترحيل الصايغ الجمعة إلى أميركا

واشنطن: من محمد صادق

علمت «الشرق الأوسط» عبر اتصال هاتفي مع المحامي دوجلاس باوم، الذي كان يتولى الدفاع عن هاني عبد الرحيم حسين الصايغ حتى يوم الاثنين الماضي، ترجيح ترحيل الصايغ، المتهم بعملية تفجير الخبر، من كندا يوم الجمعة المقبل.

ومع تجنب باوم الكلام عن الجهة التي سيرحل الصايغ اليها قال المحامي انه لم يعد محاميا عن الصايغ المعتقل حاليا في احد سجون العاصمة الكندية اوتاوا. وان علاقته به كمحام انتهت ليل الاثنين الماضي بعد لقاء بينهما قرر خلاله الصايغ «ان لا اعود محاميا للدفاع عنه لانني لا استطيع ان افعل له شيئا يساعده». وعلق باوم ان الصايغ بقراره هذا عزل نفسه لانه من دون محام يدافع عنه ولن يتمكن احد من الاتصال به. واردف انه لا يستبعد ان يكون احد المؤثرين عليه نصحه بذلك.

وتابع المحامي فقال «ان وزيرة الهجرة الكندية وقعت على رفض طلب الصايغ الهجرة الى كندا يوم امس (الخميس) او اليوم (الجمعة) وبالتالي يجب ان يبعد عن البلاد بعد اسبوع من توقيعها قرار الرفض، حسب القانون الكندي».

وعن الجهة التي سيرحل اليها قال «اعتقد انه سيرسل الى الولايات المتحدة لان ثمة اتفاقية بين البلدين لتبادل المطلوبين».

وحول ما يتردد ان الاميركيين لم يطلبوا رسميا تسلم الصايغ رد باوم «قد يتلقونه في المطار لاستجوابه ثم يرحل الى جهة ثانية.. ولكن في نهاية الامر ان الصايغ اتخذ قراره بنفسه والقرار يتعلق بحياته وعليه تحمل

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

شخصيات عربية تعتبر قائمة بيع الأراضي مشبوهة

● شخصيات عربية اعتبرت قائمة من باعوا ارضا في فلسطين للوكالة اليهودية، قائمة مشبوهة. وقال المجاهد الفلسطيني بهجت ابو غربية: الحاج امين الحسيني امر باعدام محام قريب له لانه قام بالسمسرة لبيع اراض للوكالة (ص 4)

«سوناتراك» الجزائرية تتحول لمجموعة نفطية دولية

● اكد المدير العام لشركة «سوناتراك» نزيم زوبيوش في حوار مع «الشرق الأوسط» في الجزائر ان شركة النفط والغاز الجزائرية ستتحول الى مجموعة نفطية دولية. (ص اقتصاد)

البياتي وقصائد الأقنعة

● صدرت في بيروت وعمان معا دراسة نقدية عن شعر عبد الوهاب البياتي حاول صاحبها زاهر الجيزاني ان يقرأ قصائد الشاعر من خلال الاقنعة التي ارتداها في مراحل مختلفة من مسيرته الفنية الطويلة. (ص ثقافة)

الهلال متفائل بالفوز على الاتحاد

● اكد رئيس نادي الهلال الامير بندر بن محمد ان انتصار فريقه على النصر في قبل نهائي الدوري السعودي خطوة نحو الاحتفاظ باللقب، مشيرا الى انه قادر على تجاوز الاتحاد في المباراة النهائية بنجومه اصحاب المهارة وبمساندة الجماهير الغفيرة. (ص رياضة)



وزراء خارجية التعاون يرحبون بانتخاب خاتمي رئيسا لإيران

مناقشات ساخنة حول قمة الدوحة في اجتماعات الرياض

الرياض: من حاسن البنيان

يتوقع ان يتناول البيان الختامي الذي سيصدر ظهر اليوم عن الدورة الـ 63 للمجلس الوزاري (وزراء الخارجية) في مجلس التعاون الخليجي التي بدأت اجتماعاتها امس في مقر الأمانة العامة للمجلس في الرياض، الموقف المشترك للدول الاعضاء من انعقاد القمة الاقتصادية الرابعة للشرق الأوسط وشمال افريقيا في الدوحة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وجرت مداولات ساخنة حول هذا الشأن في اجتماع أمس، حيث ابلغ وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني (رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري) نظراءه الوزراء بوجهة نظر حكومته من خلال التزامها الدولي بالترتيبات لعقد هذه القمة.

وتفيد مصادر «الشرق الأوسط» ان وزراء الخارجية سيتشاورون مع حكوماتهم لتضمين مواقفهم من انعقاد هذه القمة في البيان الختامي.

وترى هذه المصادر ان الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي ستتخذ مواقفها من القمة الاقتصادية استنادا الى قرارات مجلس وزراء خارجية جامعة الدول العربية التي تدعو الى وقف كل اشكال التطبيع واعادة النظر في علاقتها مع اسرائيل واتخاذ مواقف ثابتة وداعمة نحو تحقيق سلام شامل وعادل ودائم بين العرب واسرائيل في الشرق الأوسط واستجابة الحكومة الاسرائيلية بالتقيد المطلق نصا وروحا بكافة الاتفاقات المبرمة والالتزام الكامل بمرجعية مؤتمر مدريد للسلام وقرارات مجلس الأمن 242 و338 و425 ومبدأ الأرض مقابل السلام.

وتستبعد هذه المصادر ان تعلن الدول الاعضاء علانية من الآن موقفها من المطالبة بتأجيل القمة أو رفض المشاركة بها على اساس ان اتخاذ مثل هذا الموقف ما زال مبكرا، وان استمرار سياسات المماطلة والتعنت للحكومة الاسرائيلية من عدمه هو الذي سيبلور الموقف النهائي من هذه القمة.

وكان رئيس الدورة قد أشار في كلمته الافتتاحية الى الآمال التي عقدت على قمة شرم الشيخ ودعا اسرائيل لانقاذ العملية من الانهيار والالتزام بالاتفاقيات المبرمة واستئناف المفاوضات على المسار السوري من النقطة التي توقفت عندها والانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان وبقاعه الغربي.

وحول موقف الدول الاعضاء في المجلس

التتمة .... ص 4



جثة الفلسطيني علي محمد جمهور الذي ذكر انه ثالث شخص يقتل في الاراضي الفلسطينية بتهمة بيع اراض للمستوطنين اليهود (رويتر) تفاصيل ص ....3 و 4

الدور الثاني من انتخابات فرنسا اليوم

ترجيح كفة اليسار والمفاجأة أن يفوز اليمين

باريس: من قصي صالح الدرويش

يتجه الناخبون الفرنسيون مرة ثانية الى صناديق الاقتراع اليوم لانتخاب 565 نائبا من بين 1197 مرشحا تجاوزوا نسبة الاصوات التي تسمح لهم بخوض غمار الدور الثاني من الانتخابات. وتجدر الاشارة الى ان انتخابات الدور الاول لم تسمح بنجاح الا اثني عشر نائبا فقط مقابل ثمانين نجحوا منذ الدور الاول في انتخابات 1993.

وخلال اسبوع واحد، وهو الذي يفصل بين الدورين تغيرت معطيات المعركة الانتخابية بشكل جذري. فقبل اسبوع لم يكن احد ينتظر انهزام اليمين وتقدم اليسار، واما اليوم فإن عدم هزيمة اليمين وعدم فوز اليسار هو المفاجأة الحقيقية الوحيدة، وهي مفاجأة لا يراهن عليها الكثيرون. اذ ان الاعلان عن التضحية برئيس الحكومة آلان جوبيه، وتدخل الرئيس جاك شيراك وتنصيب الثنائي فيليب سوجان والان مادلين على رأس الفريق الحكومي القائم في حال نجاح اليمين لم يأت آثاره الملموسة على الشارع الانتخابي، حيث اصبح الجميع يعيش على ايقاع الفوز المرجح لتحالف اليسار، وهو ما بينته البورصة التي تراجعت خلال اسبوع اكثر من 7 في المائة والتي كشفت بتراجعاتها عن مضمون استطلاعات الرأي الممنوع نشرها بحكم القانون، مع ان اكثر من صحيفة فضلت انتهاك القانون ونشر نتائج هذه الاستطلاعات التي تؤكد جميعها فوز اليسار، بل ان الحكومة التي يفترض انها تسير مقاليد الامور فقط اكدت الانطباع

التتمة .... ص 4

صفير يؤكد العمل على حل يرضي الجميع

تحذير لبناني من «تسريبات» لإفشال الحوار السوري. الماروني

بيروت: من طارق ترشيشي

قال مرجع حكومي لبناني كبير لـ «الشرق الأوسط» امس ان اشاعة المعلومات عن زيارة محددة الموعد سيقوم بها الرائد الدكتور بشار الأسد للبطريرك الماروني نصر الله صفير يقصد منها تفشيل الحوار بين القيادة السورية والبطريركية المارونية في لبنان.

وكانت شاعت قبل يومين معلومات عن ان الرائد الدكتور بشار الأسد سيزور البطريرك صفير امس السبت، وعندما سئل رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ومستشاره الاعلامي نهاد المشنوق عن مدى صحة هذا الأمر نفيا علمهما به ورفضا وضع الرئيس الحريري في موقع الوسيط في الحوار بين البطريركية المارونية وسورية. علما ان الحريري قال أخيرا في حديث مع قناة «اوربت» الفضائية «ان الحوار يجب ان يتم بين اللبنانيين اولا وعبر الدولة».

ووصف مطلعون على اجواء البطريرك صفير التسريبات عن موعد محدد لزيارة الدكتور بشار للبطريركية المارونية بانها محاولة لاحراج البطريركية. وأكدوا ان صفير لن يرد على هذه التسريبات «لأنه رجل مسؤول ويتعاطى مع القضايا المطروحة بعمق وجدية».

ويقول هؤلاء «ان الجميع

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 5

تخوف من «أزمة مناخ» بالإمارات بسبب التسابق لتأسيس الشركات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بينما يتزايد عدد الشركات المساهمة التي يعلن عن تأسيسها تباعا في الامارات تتدافع مختلف القطاعات الاجتماعية الاماراتية للاكتتاب باسهم الشركات الجديدة، وسط مخاوف من ان يؤدي الاندفاع غير المنضبط لتأسيس الشركات والاكتتاب فيها الى نفس الاجواء التي عاشها سوق المناخ الكويتي، قبل حوالي عقد من الزمان قبل انهياره مخلفا ضحايا وخسائر لا يزال البعض يعاني من اثارها حتى الآن.

ورغم ان المسؤولين في الامارات يؤكدون ان ظروف السوق الاماراتية مختلفة تماما عن ظروف سوق المناخ الكويتي فإن السوق تشهد تذبذبات حادة تظهر الحاجة الى سوق رسمية للاوراق المالية.

ويقول المسؤولون الاماراتيون ان الاندفاع الحالي لتأسيس الشركات يختلف شكلا ومضمونا عن الشركات التي كانت تؤسس في السوق الكويتي، مشيرين الى ان الشركات الاماراتية الجديدة مبنية على اساس دراسات جدوى دقيقة وتملك خططا ومشروعات واضحة، كما ان الحكومة تساهم فيها، في حين ان الشركات الكويتية التي اسست قبل ازمة المناخ كانت شركات وهمية اسست لاغراض المضاربة فقط.

تفاصيل .... ص اقتصاد

Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16300 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey65,000TL

الصحاف يجدد الطلب العراقي بوقف الهجوم التركي في الشمال

نيويورك: من خليل مطر
بغداد - وكالات الأنباء:

جدد العراق امس نداءه الى الاسرة الدولية من اجل وضع حد للهجوم التركي في شمال العراق. وكرر انتقاده موقف مجلس الامن مطالبا اياه بالتحرك لمنع استمرار الهجوم الذي وجهت صحيفة عراقية انتقادا للموقف العربي منه وذكرت وكالة الانباء العراقية ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف وجه رسالتين الى حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي طالبهما فيهما بـ النهوض بمسؤولياتهما التي تنص عليها مبادىء الحركة والمنظمة ازاء الغزو التركي» في شمال العراق.

وشدد الصحاف في الرسالتين اللتين سلم مندوب العراق الدائم في الامم المتحدة نزار حمدون نسخة منهما الى المنظمة الدولية على ان «مجلس الامن الدولي لم يقم بمسؤولياته وبما يمليه عليه ميثاق الامم المتحدة من واجبات، وعلى ان «الامم المتحدة لم تتخذ حتى الآن اي اجراء مناسب لوقف الغزو التركي واحترام سيادة العراق وسلامته الاقليمية التي يضمنها الميثاق وتضمنها قرارات مجلس الامن نفسه».

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قد عبر عن الموقف نفسه الثلاثاء الماضي في رسالة وجهها الى رئيس مجلس الامن متهما المجلس بـ«اللامبالاة». وسبق للعراق ان وجه عدة رسائل احتجاج ضد تركيا على هجومها. وانتقدت صحيفة «العراق» امس ايضا الموقف العربي من الهجوم. وقالت ان الجامعة العربية «لم تكلف نفسها عقد اجتماع خاص لمناقشة هذه القضية الخطيرة بل اكتفت بتصريحات لا تسمن ولا تغني من جوع».

وكانت عدة دول عربية قد نددت بالهجوم التركي. وأول من امس طالبت المجموعة العربية لدى الامم المتحدة بالانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات التركية. وكان نحو 50 الف جندي تركي قد بدأوا هجوما في شمال العراق في 14 مايو (ايار) المنصرم لمطاردة عناصر حزب العمال الكردستاني واوقع حتى الآن حسب مصادر تركية رسمية حوالي 1800 قتيل في صفوف الحزب.

وفي نيويورك أكدت المجموعة العربية في الأمم المتحدة على «اهمية اضطلاع مجلس الأمن بواجباته بالحفاظ على سيادة العراق ووحدة اراضيه وسلامته الاقليمية وفقا لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ الشرعية الدولية والقانون الدولي».

جاء ذلك في بيان اصدرته المجموعة بنيويورك ادانت خلاله «الوضع الخطير الذي يتعرض له العراق نتيجة الغزو العسكري التركي المتواصل منذ 13 مايو (ايار) في عمق الأراضي العراقية والذي يشكل عدوانا خطيرا يعرض أمن واستقرار المنطقة بأكملها لعواقب وخيمة، والذي يأتي بعد اتفاق التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي بما ينطوي عليه من خطر على الأمن القومي العربي» حسبما ورد في البيان.

وقال البيان ايضا ان «هذا الغزو ينتهك مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي ويتناقض مع القواعد المستقرة التي تحكم مبادئ حسن الجوار واتفاق الحدود بين تركيا والعراق لعام 1926. كما انه يعرض للخطر سلامة المدنيين وينتهك حقوق الانسان. وتعتبر المجموعة ان هذا الغزو من شأنه ان ينعكس سلبا على العلاقات التاريخية والحضارية وعلى المصالح المشتركة التي تجمع بين الدول العربية وتركيا».

واضافة الى تأكيدها على دور مجلس الأمن، اكدت المجموعة في ختام بيانها على «ادانتها الشديدة للغزو العسكري التركي للأراضي العراقية انطلاقا من ان غزو اراضي الغير يتعارض كليا مع سياسة حسن الجوار ومبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

موجز

طارق عزيز يجتمع مع مسؤول روسي

● اجتمع طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي في بغداد مع السفير أندريه فيدوفين رئيس ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الروسية. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان أمس عن اذاعة بغداد ان عزيز بحث مع فيدوفين ما تم بحثه مع بريماكوف وزير الخارجية الروسي خلال زيارة عزيز الاخيرة، اوائل الشهر الماضي، اضافة الى الغزو التركي لشمال العراق.

أدوية باكستانية للعراق عبر الأردن

● قالت المؤسسة التجارية المملوكة للحكومة الباكستانية امس انها دعت الى تقديم عروض في موعد اقصاه الحادي عشر من يونيو (حزيران) الحالي لتصدير ادوية ذات منشأ باكستاني الى العراق عن طريق الأردن. ونقلت وكالة رويتر عن مسؤول في المؤسسة قوله ان الشحنة سترسل جوا لتسليمها في مطار عمان الدولي في الاردن.

لكنه لم يشر الى الكمية او موعد التسليم للصادرات المزمعة وستكون هذه اول صادرات رسمية باكستانية من الدواء للعراق منذ حرب الخليج عام 1991.

العراق تلقى ثلث المواد الغذائية

● اعلن مسؤول في الامم المتحدة ببغداد امس ان العراق تلقى حتى الآن ثلث المواد الغذائية الموعودة بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي ينتهي العمل به في التاسع من يونيو (حزيران) الحالي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ارثر مالت مساعد منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق قوله ان «720 الف طن من المواد الغذائية وصلت حتى الآن الى العراق منذ بدء تنفيذ الاتفاق مع الامم المتحدة اي ثلث المواد الواجب استيرادها».

وقال مالت ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة «وافقت حتى الآن على نحو 300 عقد لشراء المواد الغذائية والادوية من اصل 540 عقدا قدمتها بغداد». واضاف ان «اربعين عقدا فقط نفذت» منذ بدء تطبيق الاتفاق.

بغداد وطهران تتبادلان رفاتا لقتلى حربهما

العراق يدعو إلى جبهة مع سورية وإيران «لقلب الموازين» في المنطقة

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - طهران: وكالات الانباء

وجه العراق دعوة شبه رسمية الى كل من سورية وايران لاقامة جبهة تعاون سعيا لمواجهة «جبهة الامبرياليين والصهاينة في هذه الظروف» التي تمر بها المنطقة العربية، عشية تبادل دفعة اخرى من رفات الجنود العراقيين والايرانيين الذين قتلوا في حرب الثماني سنوات بين البلدين.

وقالت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين في افتتاحيتها امس «ان تطبيع العلاقات بين العراق وايران وسورية واقامة تعاون متعدد الاشكال بين الدول الثلاث كفيل بان يقلب الموازين لصالح العرب والايرانيين ولمصلحة السلام والامن في المنطقة».

وتأتي هذه الدعوة على خلفية الهجوم العسكري التركي المتواصل في شمال العراق منذ ثلاثة اسابيع بدعوى مطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني التركي الذي تقول انقرة انه يقيم قواعد له في المناطق الكردية العراقية غير الخاضعة لسلطة الحكومة المركزية في بغداد منذ عام 1991. وهو الهجوم الذي نددت به كل من بغداد ودمشق وطهران ودول عربية واجنبية اخرى.

ودعت «بابل» الى اقامة «جبهة مقابل جبهة» مضيفة ان «هذا هو المطلوب من العراق وسورية وايران والعرب بشكل عام في هذه الظروف والاستعداد لدخول العرب القرن المقبل بعلاقات اخوة وصداقة قائمة على التعاون والاحترام المتبادل».

وشددت الصحيفة العراقية التي تعبر عادة عن اراء يدعمها الرئيس العراقي على اهمية التقارب العراقي السوري قائلة «ان تقاربا عراقيا سوريا على اي مستوى كان كثيرا ما ارغم اعداء سورية والعراق والعرب على تغيير حساباتهم والتخاطب مع الامة العربية بلغة اخرى ليس بينها التهديد والعدوان والغزو».

وكان رئيس اتحاد الصناعات العراقي عدنان القدسي قد اعلن اول من امس ان سورية بصدد اتخاذ «قرار سياسي قريبا» يقضي باعادة فتح حدودها مع العراق المقفلة منذ عام 1982. كما تحدثت تقارير صحافية عن احتمال استئناف العلاقات بين البلدين المقطوعة منذ عام 1980.

وزار العاصمة العراقية الاسبوع الماضي وفد تجاري سوري هو الاول من نوعه منذ قطع العلاقات بين البلدين. واجرى مباحثات في بغداد مع المسؤولين العراقيين حول امكانية ابرام عقود لتزويد العراق بالمواد الغذائية والطبية عبر الحدود المشتركة بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الموقع بين العراق والامم المتحدة في العام الماضي كما من المقرر زيارة وفد عراقي مماثل الى دمشق. وذكرت تقارير من العاصمة السورية ان دمشق قد فتحت بالفعل منفذين حدوديين مع العراق لتبادل السلع التجارية التي قدرت قيمتها بـ20 مليون دولار.

واضافت «بابل» ان «ارسال وفد تجاري واقتصادي سوري الى العراق ونجاح مهمة الوفد مع المسؤولين العراقيين يعني ان هناك فرصا طيبة لتطبيع العلاقات بين بغداد ودمشق تعود فائدته ليس على شعبي القطرين الشقيقين فقط بل تجني فوائد التطبيع ايضا الامة العربية جمعاء».

واعتبرت الصحيفة العراقية ان فوز محمد خاتمي بمنصب رئيس الجمهورية في ايران دليل على رغبة لدى الايرانيين في تغيير سياسة ايران وان «التغيير الذي يريده الايرانيون ليس على مستوى الداخل فحسب بل على مستوى الخارج ايضا».

ورأت «بابل» في التصريحات التي ادلى بها خاتمي بعد فوزه توجهها «نحو تأسيس علاقة جديدة بين ايران والعرب» مضيفة ان المهم هو تطبيع العلاقات مع العراق «وحل مشكلة الأسرى والطائرات العراقية المحتجزة في ايران».

وعلى صعيد ذي صلة قالت وكالة الانباء الايرانية امس ان طهران وبغداد ستتبادلان اليوم جثث 30 جنديا قتلوا خلال الحرب العراقية - الايرانية.

ونقلت الوكالة عن الجنرال مير فيصل بكر زادة رئيس اللجنة الايرانية للمفقودين في العمليات قوله انه سيتم تبادل رفات 30 ايرانيا و 67 عراقيا. واوضح ان المبادلة ستتم عند نقطة تفتيش خسروي الحدودية في شمال غرب ايران.

وتبادل الجانبان اسرى حرب ورفات الجنود في مرات عديدة سابقة، ولكن مسألة المفقودين في العمليات والاسرى ما زالت من القضايا الشائكة التي تعيق جهود تحسين العلاقات بين البلدين. وتقول ايران ان العراق ما زال يحتجز ما بين 5000 و8000 اسير حرب ايراني. وتنفي بغداد احتجاز اي ايرانيين وتقول في المقابل ان ما يزيد على 20 الف عراقي مازالوا محتجزين لدى طهران.

البرلمانيون يقررون الإبقاء على ناطق نوري رئيسا

طهران: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر برلمانية وثيقة الصلة بتكتل كوادر البناء الموالي للرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني بأن معركة رئاسة المجلس التي كان مقررا ان يخوضها لصالح عبد الله نوري بدلا من رئيس مجلس الشورى ناطق نوري تقرر ايقافها لمصلحة استمرار الاخير في منصبه الحالي.

جاء ذلك بعد تدخلات من خارج المجلس «تمنت ابقاء ناطق نوري لفترة رئاسة ثانية لمدة سنة بما يخدم اجواء الوفاق الوطني الشامل».

الا ان المصادر قالت بأن هيئة الرئاسة المتشكلة من المساعدين والنواب وسكرتارية المجلس قد تدخل عليها تغييرات لمصلحة هذا الوفاق، بما يتناسب وميزان القوى الجديد الذي تبدل في مجلس الشورى لصالح تحالف قوى الاصلاح والتغيير على حساب تكتل المحافظين.

وبدأ تأثير تيار المحافظين ينحسر تأثيره نسبيا على اجواء المجلس النيابي بعد خسارته المعركة الرئاسية.

مندوب العراق يطارد السفير التركي في القاهرة دبلوماسيا

القاهرة: من سوسن أبوحسين

في تصعيد متزايد للأزمة بين انقرة وبغداد بسبب التدخل العسكري التركي في شمال العراق، بدأ مندوب العراق لدى الجامعة العربية الدكتور نبيل النجم مطاردة السفير التركي في القاهرة بشار بقيش بالتصريحات اللاذعة، عشية اعلان السفير التركي في القاهرة عن عزمه عقد مؤتمر صحافي لتوضيح اسباب «العدوان» التركي على شمال العراق. وتشرح طبيعة التحالف العسكري التركي مع اسرائيل. واصدر السفير العراقي بيانا اسماه «الرد على مزاعم تركيا». وقام بتوزيعه على السفراء العرب والاجانب المعتمدين في القاهرة والجامعة العربية.

ويتضمن البيان العراقي 4 نقاط. اولها نفي تصريحات سابقة للسفير التركي في القاهرة، اكد فيها أن الحكومة التركية اجرت اتصالات مع الحكومة العراقية عن طريق السفير العراقي في انقرة قبل قيام القوات التركية بغزو شمال العراق في 13 مايو (ايار) الماضي. وافاد البيان أن «تركيا لم تجر اية اتصالات مع الحكومة العراقية بشأن عمليات الغزو التركي. وانتهاكها لحرمة وسيادة اراضي العراق ليس بالنسبة للغزو الحالي فحسب وانما بالنسبة لعمليات الخروقات السابقة ايضا».

وتابع البيان - في بنده الثاني - القول ان «القوات المسلحة التركية - الموجودة على الشريط الحدودي مع العراق - بدأت في اواخر شهر ابريل (نيسان) الماضي استعدادا لشن هجوم على مواقع داخل الاراضي العراقية. وتراوح حجم تلك القوات بين «10 و12» الف جندي، يرافقها عدد كبير من المدرعات. وفي تاريخ 27/4 و30/4 توغلت بعض القطع المسلحة التركية داخل الاراضي العراقية، متخذة مواقع لها هناك، ورافقها قصف مختلف مناطق الشريط الحدودي. وقد وجهت الحكومة العراقية احتجاجا شديد اللهجة ضد التحرشات التركية. وجددت الدعوة لايقاف هذه الممارسات التي تلحق اضرارا بالغة بالشعب العراقي وتنتهك سيادته». ويتناول البند الثالث في البيان الغزو التركي لشمال العراق يوم 13 من الشهر المنصرم. ويشير الى ان «القوات المسلحة التركية قامت بغزو واسع لشمال العراق عبر ثلاثة محاور، وسانتها في ذلك الطائرات والقصف الجوي والمدفعي. وتوغلت داخل الاراضي العراقية، وبعد شهر من البدء استدعت الخارجية التركية سفير العراق في انقرة، لابلاغه بتبريرات الجانب التركي للعمليات العسكرية التركية». اما البند الرابع والاخير فقد اشار الى «رفض العراق كل التبريرات والحجج التي ساقها الجانب التركي لعمليات الغزو. وبأنه لا يمكن ان يكون الغزو بحجة مطاردة عناصر معادية لها، توجد في شمال العراق. وتهدد الامن القومي التركي». واعتبر العراق «العدوان التركي امرا مخالفا لقواعد القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة، واختراقا لسيادة العراق».

ومن جانبه قال الدكتور نبيل النجم، مندوب العراق لدى الجامعة العربية - لـ«الشرق الاوسط» انه ناقش الغزو التركي لاراضي بلاده مع الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد منذ بدايته، وسلمه 4 رسائل عاجلة من وزير الخارجية العراقي. تتصل باطلاع الجامعة العربية على ما يشكله العدوان التركي من تهديد للأمن القومي العربي».

وقال ان بلاده «تواصل اتصالاتها العربية والدولية. وتحمل الجامعة العربية المسؤولية الكاملة تجاه هذا العمل التركي. وتطالب بانسحاب قوات تركيا الكامل دون شروط وتحمل تركيا مسؤولية كل النتائج والاضرار التي لحقت بالشعب العراقي. ودفع التعويض اللازم».

ووصف الدكتور النجم الموقف العربي من الاعتداء التركي على بلاده بانه «جاء منسجما مع المواقف العربية المعلنة. ويؤكد حرص الدول العربية على سلامة العراق ووحدة اراضيه». واشاد بالموقف الذي اتخذه مندوبو الدول العربية لدى الامم المتحدة في نيويورك، ثم عاد ليؤكد ان بلاده «ستحتفظ لنفسها بحق الرد على العدوان التركي طبقا لاحكام القانون الدولي، والمطالبة بالتعويض». وقال ان «العراق لن يسمح لتركيا باقامة حزام امني في الشمال، على غرار الحزام الامني (الذي تقيمه اسرائيل) في جنوب لبنان. والدول العربية ترفض أي نوايا لاقامة تركيا بهذه الترتيبات».

الطباطبائي القمي في حديث لـ«الشرق الأوسط»

ليس مطلوبا من خاتمي سوى أن ينفذ برنامجه ويبدأ في بسط القانون وحل تنظيمات «حزب الله»

لندن: من أمير طاهري

دعا رجل دين ايراني بارز، مناوئ للحكومة، الرئيس المنتخب، محمد خاتمي، الى حل تنظيمات «حزب الله» في اطار مسعى اوسع لاستعادة حكم القانون.

وقال آية الله محمود الطباطبائي القمي في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «اول مهمة يتوجب على خاتمي انجازها هي بسط حكم القانون في ايران. ومن الضروري لجم العصابات التي تطلق على نفسها اسم «حزب الله»، ومنعها من ارهاب الناس». وفي ما يلي نص الحديث:

● دعوتم على مدى الاعوام الـ 18 الاخيرة انتم وسواكم من رجال الدين الشيعة، الى مقاطعة الانتخابات في ايران اما في الانتخابات الرئاسية الاخيرة فقد دعوتم الناس الى التصويت لمحمد خاتمي. فما السبب؟

- هناك اسباب عديدة لهذا القرار، لكن اهمها اننا اعتقدنا ان الوقت حان لدعوة الناس الى المشاركة الواسعة لمنع مرشح المؤسسة من اعلان فوزه. خاتمي قدم برنامجا واعدا. كما اننا نعرفه لسنوات، ونحن مقتنعون بانه رجل نزيه ونظيف، ويمكن ان يساعد على اخراج البلاد من المأزق الذي تتمرغ فيه. وتحولت الانتخابات، في الواقع، الى استفتاء ضد السياسات والشخصيات التي ادت الى عزلة ايران، وتفاقم ازماتها الاقتصادية والاجتماعية، واستشراء الفساد.

● ما الذي تريدونه من خاتمي؟

- ان ينفذ برنامجه ببساطة. فهذا هو «تعاقده» مع الشعب. ومن وجهة النظر الفقهية، فان من يقودون الحكم هم خدام الشعب، والشعب يؤجرهم لاداء وظيفة محددة. وبالطبع فانه اذا لم يرض السيد عن الخادم، فيمكنه الاستغناء عنه.

● ولكن هل لديكم خطوات محددة ترغبون في ان يفكر فيها الرئيس؟

- ان مهمته الاولى تكمن في بسط حكم القانون في ايران. فما من احد يأمن على نفسه في ايران اليوم، حتى الذين يعتبرون في عداد المتنفذين. فحرمة البيوت مباحة يوميا. ولا يسلم من الهجمات مكتب او صف، او دائرة حكومية او حتى جامع. فهي مباحة للزمر التي تستأجرها العصابات التي تطلق على نفسها اسم «حزب الله». ويعتبر هؤلاء انفسهم فوق القانون. وتحركوا فعلا خلال الحملة الانتخابية ليوقعوا الفوضى في الكثير من اجتماعات خاتمي، بل وليعتدوا على بعض انصاره بالضرب.

● من يسيطر على هذه العصابات؟ وهل «حزب الله»، اصلا، حزب شرعي؟ ان كان الرد بالايجاب، فاين مقراته ومن هم قادته؟ ترى وفق اي قانون تسجل هذا الحزب؟ وان كان هذا حزب، فلماذا لم يسمح للاحزاب الاخرى بالعمل وفقا للقانون والدستور؟

- من الضروري لجم العصابات التي تطلق على نفسها اسم «حزب الله»، ومنعها من ارهاب الناس وترويعهم. يتوجب على خاتمي ان يتحرك بسرعة في هذا الصدد قبل ان تكتمل فصول المؤامرة الرامية الى جعله رئيسا بلا حول ولا قوة.

● هل هناك حقا مؤامرة كهذه؟

- لا اعرف. لكن من الواضح ان هناك كثرة في المؤسسة مفزوعة من انتصار خاتمي. وهذه الكثرة ترى ان شبكات النهب والسلب التي اقامتها باتت مهددة. لكن باستطاعة خاتمي ان يعتمد على مساندة الناس الذين صوتوا له، فان تحرك بحزم فلن يستطيع شيء او احد ان يوقفه عن تطبيق عقده مع الشعب.

● كيف ترى ما سيكون عليه موقف مرشد الجمهورية علي خامنئي؟

- اعرف خامنئي لاكثر من اربعة عقود من الزمن، واظنه انسانا ذكيا. سيحلل الوضع ويفهم حقيقة ما حصل فعلا. فكان الله ابتغى انقاذ ايران من العنف وسفك الدماء، واعانها على فتح باب بهذه الانتخابات. اظن ان واجب خامنئي ان يتقبل رغبة الشعب دون تحفظات. وينبغي الا يسعى الى ان يكون صانع القرار النهائي، بل عليه، عوضا عن ذلك، ان يركز على دوره كمرشد، اي كشخص يستطيع ان يقف فوق الكل وان يقدم لاجهزة الدولة اراءه بكامل الاخلاص والنزاهة. بتعبير آخر، ان عليه ان يدع الرئيس المنتخب يدير دفة الحكومة. هناك بالطبع متزلفون يهمسون بسمومهم في اذني خامنئي، قائلين له انه هو «القائد الاعلى» لا لايران وحدها بل لعموم المسلمين في الدنيا كلها. ينبغي له ان يصم اذنيه عن سماع مثل هذا الهراء.

● ما هي الاولويات الاخرى التي يتوجب على خاتمي ان يعالجها؟

- لست سياسيا، لذلك لا استطيع ان اوصي بخيارات سياسية ملموسة. لكنني اعرف اننا نمر بأزمة اقتصادية عميقة ناشئة عن الفساد وسوء الادارة وضعف الانضباط الحكومي. لقد تحول اقتصادنا في السنوات الثماني الاخيرة الى بازار للصوص، حيث انغمس كبار المسؤولين في تحريك شبكات النهب، والاختلاس والرشوة، وسوء استخدام الاموال العامة. والنتيجة استشراء الفقر، وتفاقم الفوارق بين الطبقات. وغدت ايران معرضا للفقر المدقع الفاقع بازاء الثروة الاسطورية للقلة المحظوظة. فهل يجيز الاسلام ترك الملايين على شفا الفقر والموت جوعا، بينما ينعم بضعة الاف من المتنفذين بثروات اسطورية؟ ان شعبنا يريد الحرية ايضا. ولا يمكن لاحد ان يرغم 65 مليون انسان على التفكير بصورة واحدة، خصوصا اذا كان بين هؤلاء الملايين من ذوي التعليم العالي.

● كيف تترجم هذه الحرية في الواقع العملي؟

- الخطوة الاولى للرئيس، لدى تسلمه منصبه، ان يعلن عفوا عاما عن جميع سجناء الرأي، وسيجد بين هؤلاء العديد من رجال الدين وطلاب العلوم الدينية، وحتى البعض من اقربائه. ان الدستور يحظر سجن اي انسان بسبب ارائه. وعليه، فكل ما اقول ان ذلك مستمر منذ 18 عاما. ويتوجب عليه ايضا ان يحظر التعذيب الجسدي الذي يحرمه الدستور، والمنتشر مع ذلك وبخاصة خلال السنوات الثماني الاخيرة. ولا يحتاج خاتمي الى اكثر من ان يسأل بعض اقربائه عن حقيقة تعذيب السجناء الايرانيين لمجرد اختلافهم مع سياسات الحكومة.

● دعا «حزب الله» الى منع اطباق هوائيات التلفزيون والانترنت. فهل ينبغي لخاتمي ان يصغي الى ذلك؟

- كلا، اطلاقا. ينبغي ان يحصل شعبنا على احدث تكنولوجيا الاتصال، لكي يبقوا على تماس مباشر مع العالم الخارجي. ان لايران ثقافة عميقة، وتاريخا مديدا، وحضارة ثرية، وايمانا دينيا راسخا، ولا خوف عليها من ان تنفتح امام البلدان الاخرى. فالضعفاء والخائفون هم وحدهم من يحتاج الى سور شاهق يحتمون به من الغير.

● وماذا عن دعوات بعض رجال الدين الرسميين الى استبعاد النساء من المشاركة السياسية؟

- هذا هراء محض، طبعا. فالنساء الايرانيات يشاركن في العملية السياسية منذ 150 عاما. واليوم فانهن يشكلن نصف السكان. وهناك الملايين منهن ممن يحملن شهادات عليا، ويلعبن دورا بارزا في الاقتصاد والادارة والتعليم والقضاء. ويتوجب اصلا على الرئيس الجديد ان يزيل الحواجز التي تصد النساء عن المزيد من التقدم. يجب السماح لنساء ايران للذهاب الى ابعد ما يمكن على اساس مزاياهن، وخدماتهن، وكفاءتهن، وانجازهن.

● ماذا بشأن السياسة الخارجية؟

- من جديد اذكركم بانني لست سياسيا. الواقع انني اعتقد أن على رجال الدين الامتناع عن القيام باي دور سياسي. فواجبهم هو ان يقدموا أراءهم، ويقدموا النصح والارشاد، والاعتراض لدى نشوء مظالم. وما عدا ذلك ينبغي ترك السياسة للسياسيين. كل ما يمكنني قوله عن سياستنا الخارجية هو وجوب اقامة علاقات مثمرة وحسنة مع سائر الامم، وبخاصة الجارة منها.

القاهرة تستبعد تأثير التغيرات بتركيا على تعاون الدول الإسلامية

القاهرة: من احمد ربيع

استبعدت مصر ان تؤثر احتمالات تغير حكومة تركيا سلبا على مسيرة التعاون بين مجموعة الثمانية الاسلامية الكبرى - التي كان قد تبنى فكرتها نجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا، بمجرد وصول حزبه للحكم - او على مصيرها. وقالت المصادر ان انشاء المجموعة كان يستهدف تنمية أواصر التعاون والعلاقات بين تركيا والدول الاسلامية في مختلف المجالات، واحداث توازن في علاقات انقرة الناتجة عن ارتباطاتها مع اسرائيل وحلف الأطلسي، بتنمية وتوطيد علاقاتها وروابطها الدينية والتاريخية مع الدول العربية والاسلامية.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري للعلاقات السياسية والدولية السفير قاسم المصري - الذي ترأس وفد مصر في اجتماعات المجموعة طوال الفترة الماضية - انه «من المستبعد حدوث تغييرات او تراجعات في موقف اي حكومة تركية تجاه التعاون الاقليمي بين دول المجموعة» معتبرا انه «التزام سياسي قومي لتركيا، لا يرتبط بحزب من الأحزاب، وفكرته تلقى دعما وقبولا من الدولة، التي تبنتها باعتبارها توجها للسياسة الخارجية».

وسيعقد الاجتماع الاول لقادة مجموعة الثماني الاسلامية في منتصف شهر يونيو (حزيران) الحالي في تركيا، ويسبق هذا الاجتماع - الذي يعد الاول لقمة المجموعة - اجتماع لوزراء خارجية الدول الثماني، يعقد يوم 14 يونيو، للاعداد لجدول الاعمال المعروض عليها.

وتضم المجموعة اكبر الدول الاسلامية تعدادا للسكان، وهي مصر وتركيا وباكستان وايران واندونيسيا، وماليزيا وبنغلاديش ونيجيريا. يتجاوز تعداد سكان هذه الدول 800 مليون نسمة، يشكلون نصف عدد المسلمين في العالم تقريبا.

وتترقب الدوائر الدبلوماسية احتمالات مشاركة الرئيس المصري حسني مبارك في هذه القمة. لان ذلك - في حالة حدوثه - سيكون أول لقاء رسمي له مع رئيس ايراني، اضافة الى مباحثاته مع الرئيس التركي، خاصة حيال الأوضاع في شمال العراق، وما اثير بشأن التعاون العسكري مع اسرائيل.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

ردود فعل قوية على رسالة موجهة إلى «قتلى الحرب المقبلة»

غضب إسرائيلي على سياسة نتنياهو ودعوة إلى «إسقاط الحكومة في الشارع»

تل أبيب: من نظير مجلي

يشهد الشارع الاسرائيلي هذه الايام، بوادر هبة جماهيرية واسعة ضد سياسة حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية واخطارها على عملية السلام، تقف وراءها عدة اجسام يسارية وسلمية وتستهدف وقف الجمود في عملية السلام.. والا «فستكون معركة من اجل اسقاط حكومة اليمين والتخلص من ممارساتها».

فقد انطلقت حركة «السلام الآن» في اول مظاهرة جدية لها هذه السنة بعد ظهر امس امام بيت رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، في القدس الغربية. وقد اقيمت المظاهرة تحت عنوان: «خطر نتنياهو يدمر عملية السلام وعلينا ان ندله على الطريق الى البيت».

وفي اليوم نفسه، امس، عقدت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، وهي حركة سياسية يسارية عربية ـ يهودية معادية للصهيونية ولها خمسة اعضاء كنيست، مجلسها القطري تحت عنوان: «لنسقط الحكومة في الشارع».

وقال رئيس المجلس، النائب هاشم محاميد، ان هذه هي اسوأ واخطر حكومة عرفتها اسرائيل في تاريخها. ولكن، ليست لدينا اوهام حول امكانية اسقاطها بالعمل البرلماني او بتفسخ الائتلاف. والطريق الوحيد لاسقاطها هي في النضال الجماهيري في الشارع. وعلينا ان نشارك في هذا النضال بكل زخم وقوة، لان في ذلك مسؤولية عظمى تجاه عمليات السلام والانجازات القليلة التي تحققت فيها وتحاول حكومة نتنياهو تدميرها.

ومن جهة اخرى خرج مجلس السلام والامن الاسرائيلي، الذي يضم 1300 ضابط كبير سابق في الجيش والشرطة والمخابرات برتبة عقيد فما فوق، وكذلك عددا من الخبراء العسكريين في السلك الاكاديمي، بدعوة الى الحكومة ان تغير منهجها وتوافق على قيام دولة فلسطينية مستقلة. ومع ان هؤلاء الضباط يريدونها دولة منزوعة السلاح ومن دون تحالفات عسكرية ومع وجود رمزي فقط في القدس العربية، الا ان فرصتيد تعتبر ذات وزن مميز في اسرائيل، بسبب الرصيد العسكري الكبير لاصحابها، خصوصا ان رئيسهم، الجنرال في الاحتياط شلومو لاهط وكثيرين مثله يعتبرون من اقطاب الليكود في السابق. وسوف يقيمون، هم ايضا، مظاهرة كبرى لهم امام مكتب رئيس الحكومة في القدس في العشرين من يونيو (حزيران) الحالي.

وعلى صعيد آخر خرجت «الكتلة من اجل السلام» وهي حركة سلام صغيرة لكنها نشيطة ومثابرة ويقودها الصحافي المعروف أوري افنيري، برسالة موجهة الى قتلى الحرب القادمة. اثارت ردود فعل غاضبة في اليمين لانها «تاتي بالفال السيئ لجنود جيش الدفاع الاسرائيلي وتجرح اهاليهم القلقين على مصائرهم» كما قال احد نشطاء اليمين في حديث اذاعي امس.

وجاء في هذه الرسالة، التي جرى تعميمها باعلانات حداد ذات اطار اسود: «قبل 25 عاما قال موشيه ديان (وزير الدفاع الاسرائيلي في زمن حرب 1967): «ان كان علي ان اختار ما بين شرم الشيخ من دون سلام او السلام من دون شرم الشيخ، كنت اختار الاولى». فكانت النتيجة: «حرب الغفران (1973) مع آلاف قتلاها. وعندما قام ديان نفسه باعادة شرم الشيخ الى مصر». وفي هذا الاسبوع اجتمع بنيامين نتنياهو مع الرئيس مبارك في شرم الشيخ المصرية وقال له عمليا: «اذا كان علي ان اختار ما بين جبل ابو غنيم من دون سلام وبين السلام من دون ابو غنيم سأختار ابو غنيم». اننا ندعو قتلى الحرب القادمة ان يسقطوا حكومة المصائب قبل ان تسقطكم».

وسيقوم نشطاء كتلة السلام، الاربعاء القادم، بمسيرة اسرائيلية ـ فلسطينية مشتركة الى جبل ابو غنيم، ياتي فيها الاسرائيليون من الغرب والفلسطينيون من الشرق ويحملون شعارات مشتركة تندد بسياسة الحكومة «التي تقبر السلام» وتستنكر سياسة التطهير العرقي للعرب من القدس، التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية، وتعبر عن «اخلاصنا المشترك لمدينة القدس، عاصمة اسرائيل وعاصمة فلسطين، كما جاء في بيان حركة «الكتلة من اجل السلام» الإسرائيلية.

وتأتي هذه التحركات تعبيرا عن القلق الحقيقي في الشارع الاسرائيلي من اخطار تدمير عملية السلام والعودة الى فترات الحرب والانتفاضة والقضاء على الاحلام والاماني بمستقبل افضل للشعبين، خصوصا ان اليمين المتطرف في اسرائيل بفعل ضغوطه الشديدة على الحكومة ورئيسها لاجهاض عملية السلام يهدد باسقاط الحكومة اذا وافقت على تجميد الاستيطان او على وقف البناء ولو مؤقتا في جبل ابو غنيم وغير ذلك.

بل كاد اليمين المتطرف، المتحالف مع نتنياهو من الاحزاب الدينية والموجود في حزبه نفسه لليكود، قد رفض حتى الاقتراحات المتطرقة (سلبا) للحل النهائي للقضية الفلسطينية والتي تعطي الفلسطينيين فقط 40 في المائة من اراضي الضفة الغربية. واصدرت كتلة «المفدال» (حزب ديني يمثل المستوطنين) بيانا قالت فيه ان «هذه الخريطة (التي تبقي لاسرائيل 60 في المائة من الضفة الغربية) والائتلاف الحكومي لا يمكن ان يتعايشا معا». وبهذا هددت عمليا بالانسحاب من الائتلاف اذا قبلت الحكومة بهذا الموقف.

كذلك هدد رئيس جبهة ارض اسرائيل (11 عضو كنيست، 15 منهم اعضاء في الائتلاف)، ميخائيل كلاينر. وقال: حتى لو كانت هذه الخريطة هي الحد الاعلى الذي نتنازل فيه للفلسطينيين، فإنها سيئة وخطيرة. ولا نقبلها».

من الجدير ذكره ان مبعوث الرئيس الفلسطيني الى مجلس الجبهة المذكورة، نبيل عمرو، قال في الاجتماع ان الفلسطينيين لن يقبلوا باقل من 100 في المائة من اراضي الضفة والقطاع بما في ذلك القدس الشرقية. واضاف: «اذا كانت هناك ضرورات للتخلي عن بقعة ارض هنا واخرى هناك، فسنفعل ولكن بشرط ان يكون هناك تبادل. ولن نقبل بأن يكون التنازل من طرف واحد».

ل ثالث فلسطيني متهم ببيع عقارات للإسرائيليين

رام الله (الضفة الغربية) ـ وكالات الانباء: اعلنت مصادر امنية فلسطينية انه عثر امس على جثة فلسطيني كان متهما ببيع منزل في القدس الشرقية المحتلة لمستعمرين اسرائيليين. ووجدت جثته في منطقة رام الله في الضفة الغربية التي تعود السلطة فيها للفلسطينيين.

وقالت المصادر نفسها ان الضحية يدعى علي عارف جمهور، وهو في الاربعين من العمر، وكان قد خطف مطلع الاسبوع الحالي بيد فلسطينيين اطلقوا سراحه امس الاول. واوضحت المصادر انه رغم ذلك فقد عثر على جثته في قرية رافات الخاضعة للسلطة الاسرائيلية بالقرب من رام الله وهي تحمل آثار ضربات عدة على الرأس.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية من جانبها ان القتيل كان يحمل بطاقة هوية اسرائيلية.

ويعتبر هذا الفلسطيني ثالث شخص يقتل بتهمة بيع اراض للاسرائيليين بعد ان صعدت الحكومة الاسرائيلية من خططها الاستيطانية الاستعمارية في الاراضي الفلسطينية وخاصة بعد ان بدأت ببناء مستعمرة في جبل ابو غنيم في القدس نفسها.

وجمهور هو ثالث فلسطيني يعثر عليه مقتولا في الضفة الغربية منذ نسب الى وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين قوله في تقرير منشور ان الفلسطينيين الذين يبيعون اراضي ليهود يواجهون عقوبة الإعدام.

وقال مسؤول اسرائيلي طلب عدم الافصاح عن اسمه: ان القتيل عرف عنه انه وسيط اراض وهو ينتمي الى منطقة في القدس الشرقية. وقال مصور لوكالة رويتر ان جثة القتيل كانت بها اصابات ناجمة عن طلقات نارية. وقتل وسيطا اراض آخران في وقت سابق من هذا الشهر. والاول هو فريد البشيتي (70 عاما) وجد مقتولا في مدينة رام الله وتأجلت جنازته عدة مرات قبل ان يتم دفنه وسط مخاوف من اندلاع احداث عنف.

وعثر على وسيط الاراضي الثاني وهو حربي ابو سارة في قرية الطيرة بالقرب من رام الله ودفن في قريته عين يبرود. وقالت مصادر فلسطينية ان القتيل الثالث يبلغ من العمر 35 عاما.

وفي وقت سابق من هذا الشهر قضت محكمة اسرائيلية باعتقال رجل وامرأة فلسطينيين بشبهة الضلوع في مقتل البشيتي. وقالت اسرائيل ان البشيتي الذي كان يحمل الجنسية الاسرائيلية قتل لبيعه اراضي ليهود.

ويقول الفلسطينيون ان الاسرائيليين كانوا يشترون اراضي في الضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية للحيلولة دون التوصل لاتفاق ينهي سيطرة اسرائيل على اراض احتلتها عام 1967.

ردا على ما نقلته إسرائيل عن السلطة الفلسطينية

عمان تكشف عن تقرير لجنة عربية يحدد حصص المياه للدول المحيطة بحوض الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

رد الاردن على موقف فلسطيني لم يعلن رسميا مفاده ان السلطة الفلسطينية اعترضت على التصرف في مياه الانهر دون مراجعتها.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ «الشرق الأوسط» ان الحكومة الاردنية لم تتلق رسميا اي احتجاج او موقف فلسطيني حول مشكلة المياه، لكن اسرائيل اثارت هذا الموضوع لعرقلة تزويد الاردن بحصته من المياه.

وكشف الرد الاردني وزير المياه والري الدكتور منذر حدادين مستندا الى تقرير لجنة فنية كلفتها الجامعة العربية بتوزيع حصص مياه حوض نهر الاردن على الدول المحيطة بالنهر.

وقدرت اللجنة حصة الاردن بضفتيه الشرقية والغربية، آنذاك، بـ 760 مليون متر مكعب من المياه.

واوضح حدادين انه بموجب قرار فك الارتباط بين الاردن والضفة الغربية فان حصة الضفة الغربية من مياه حصص الاردن تبلغ 255 مليون متر مكعب، في حين تبلغ حصة الاردن بعد فك الارتباط 505 ملايين متر مكعب.

وقال ان اللجنة الفنية التابعة للجامعة العربية قسمت مياه نهر اليرموك البالغة 465 مليون متر مكعب بين الدول الواقعة على حوضه بحيث بلغت حصة الاردن 330 مليون متر مكعب الا ان الكمية الحقيقية التي يحصل عليها الاردن من مياه النهر لا تزيد عن 120 مليون متر مكعب. اما حصة اسرائيل فقدرتها اللجنة بـ 17 مليون متر مكعب، وبعد تدخل اميركي رفعت الى 25 مليون متر مكعب، الا ان اسرائيل كانت تستغل نحو 75 مليون متر مكعب من مياه النهر بصورة فعلية قبل معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية.

واضاف ان حصة سورية من مياه اليرموك وفقا للجنة العربية تبلغ 90 مليون متر مكعب في حين ان سورية تستغل فعليا 220 مليون متر مكعب من مياه النهر.

والكمية الباقية من مياه النهر البالغة 20 مليون متر مكعب فهي حصة الضفة الغربية.

واوضح حدادين ان معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية الزمت اسرائيل بحصتها من المياه التي خصصتها لها اللجنة الفنية التابعة للجامعة العربية في منتصف الخمسينيات والبالغة 25 مليون متر مكعب، وضمنت للاردن حقوقه المائية في مياه اليرموك.

واشار حدادين الى ان الاردن حصل على 50 مليون متر مكعب من المياه اضافة الى حصته في مياه الحوض.

وقال ان اسرائيل بدأت بضخ ما بين 25 ـ 30 مليون متر مكعب من هذه الكمية وسيحصل الاردن على الكمية المتبقية بعد انشاء المرافق والمحطات اللازمة لتحلية مياه الينابيع المعدنية والمياه المالحة في منطقة طبريا في غضون 3 سنوات، مبينا ان اسرائيل تخزن للاردن 20 مليون متر مكعب من مياه اليرموك في بحيرة طبريا وتضخها في فصل الصيف لمواجهته الاحتياجات المائية المتزايدة. بالاضافة الى 10 ملايين متر مكعب تضخها اسرائيل للاردن في فصل الشتاء مقابل تزويد المزارع والمستوطنات الاسرائيلية في وادي عربه بالمياه من الاردن.

واضاف ان حصول الاردن على حقوقه المائية كاملة من نهر اليرموك تتطلب اا عدد من المنشآت والسدود التخزينية والتمويلية على نهري اليرموك والاردن بتمويل من دول الاتحاد الاوروبي، مشيرا الى ان دراسات انشاء هذه السدود انجزت ويجري حاليا بحث التمويل اللازم لها.

وكان موضوع تزويد اسرائيل للاردن بـ 50 مليون متر مكعب اضافية من المياه مثار مفاوضات خلال العامين الماضيين، وكانت تقع ازمة في العلاقات، الا ان قمة اردنية ـ اسرائيلية في العقبة قبل اسبوعين توصلت الى حل لهذا الموضوع وتقرر ان تزود اسرائيل الاردن بنصف هذه الكمية من المياه بصورة فورية والنصف الباقي بعد ثلاث سنوات.

قيادة القوات الدولية في دمشق لا تتوقع نتائج فورية لمقتل الجنديين النمساويين

دمشق: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

قال قائد القوات النمساوية العاملة في اطار القوات الدولية التابعة للامم المتحدة بالجولان نيكولاس ايجار امس، ردا على اتصال هاتفي من «الشرق الاوسط»، ان هوية قاتل العسكريين النمساويين في مرتفعات الجولان لم تتحدد بعد.

واضاف ايجار ان «تحقيقا مشتركا تجريه الشرطة العسكرية التابعة للامم المتحدة والسلطات السورية» على اعتبار ان حادث اطلاق الرصاص وقع على الاراضي السورية.

الا انه قال ان «القضية معقدة جدا وتتطلب بعض الوقت» لالقاء الضوء عليها. مضيفا «لقد بدأنا التحقيقات ولكننا لا نعرف من الفاعل او متى سنصل الى نتيجة وقد لا نصل الى نتيجة ابدا».

وقال ايجار ان جثتي الجنديين النمساويين اللذين قتلا بالرصاص امس الاول ستنقلان الى النمسا الاربعاء المقبل مضيفا ان الجثتين نقلتا الى احد مستشفيات دمشق وان حفلا تأبينيا سيقام لهما قبل نقلهما الاربعاء المقبل الى النمسا حيث ستجري مراسم دفنهما».

وكانت مصادر قوات الامم المتحدة في الجولان قد اوضحت امس أن عناصر دورية نمساوية روتينية عثروا على جثتي الجنديين في المنطقة المنزوعة السلاح الفاصلة بين الجيشين السوري والاسرائيلي في الهضبة، على بعد ثمانية كيلومترات الى الشمال من قرية مجدل شمس. وهو اول حادث من نوعه منذ اقامة قوة فك الارتباط في الجولان.

وكانت وزارة الدفاع النمساوية قد اعلنت في فيينا امس ان اثنين من العسكريين النمساويين قتلا بالرصاص يوم الجمعة الماضي اثناء مشاركتهما في دورية راجلة.

وتساهم النمسا بكتيبة من 400 رجل في قوة فك الارتباط البالغ تعدادها نحو 1200 جندي والتي تتمركز في منطقة عازلة بين القوات السورية والمنطقة المحتلة في الجولان منذ عام 1974وذلك لمراقبة وقف اطلاق النار والانسحاب الاسرائيلي.



جنود أميركيون وأردنيون خلال المناورات المشتركة امس (رويتر)

الأردن ينفي الطابع السياسي للمناورات العسكرية مع أميركا

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى الاردن وجود اي طابع سياسي للمناورات العسكرية التي تجريها وحدات من قواته مع وحدات من قوات المارينز الاميركية، والتي بدأت مرحلتها الثالثة امس في منطقة القطرانة التي تبعد 95 كيلومترا الى الجنوب من عمان، بعد انتهاء المرحلتين السابقتين. وقال العقيد يحيى ملكاوي من مديرية التدريب العسكري في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية ان القوات الأميركية والقوات الأردنية تشترك في تمرين عملي عسكري أطلق عليه اسم «ضوء القمر الأبدي». واكد أن الهدف من هذه التدريبات هو الإطلاع على ماهو جديد وحديث ومتطور لدى افضل الجيوش المتقدمة والمتطورة في العالم لرفع كفاءة القوات المسلحة الأردنية وتحسين قدراتها وأدائها القتالي والجاهزية العسكرية.

ونفى ان يكون لهذه التدريبات اي طابع سياسي موضحاً أن هذه القوات جاءت من أجل التدريب فقط وليست لها أهداف سياسية اخرى.

وقال قائد الكتيبة الأردنية المشاركة في التمرين المقدم احمد الغزو ان القصد من التدريب هو تبادل الخبرات والمعرفة العسكرية. أما قائد الكتيبة البحرية الأميركية المقدم جون انغرم فقال ان حجم القوات المشاركة من الجانب الاميركي 1500 جندي مكونة من مشاة ومشاة آلية ومدرعات وهندسة وتموين وطائرات عمودية.

وأشار الى اهمية التدريب على المناطق الصحراوية الأردنية وطبيعتها الطبوغرافية والمناخ والطقس ودرجات التحمل. وقال ان التدريبات تشمل المشاة الآلية والراجلة وسلاح الهندسة والمدفعية الصحراوية والتعرف على الإجراءات المشتركة.



عصفور أكد لـ«الشرق الأوسط» الإصرار على وقف المستعمرات

الباز التقى المفاوضين الفلسطينيين في محاولة لترتيب قمة ثلاثية

القاهرة: من سوسن أبو حسين

قال عضو الوفد الفلسطيني في المفاوضات الاسرائيلية حسن عصفور لـ«الشرق الأوسط» ان الجانب الفلسطيني لن يستأنف المفاوضات مع اسرائيل ولن يشارك في قمة مع اسرائيل إلا بعد الاعلان عن وقف بناء المستعمرات الاسرائيلية في كل الأراضي الفلسطينية وبصفة خاصة في القدس.

ونفى حدوث أي تقدم في المفاوضات التي يجريها الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية مع الجانب الاسرائيلي وقال ان الموقف الفلسطيني واضح ومعلن ولا تراجع فيه.

وحول أسباب زيارته والدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين للقاهرة قال: انها في اطار التشاور والتنسيق مع مصر خاصة أن الرئيس المصري مبارك يحاول اعادة عملية السلام الى مسارها الطبيعي ولكن في ظل استمرار التعنت الاسرائيلي فإن الموقف لم يتحرك بعد.

وحول ما اذا كان يحمل الجانب الفلسطيني إجابات محددة بخصوص الترتيب لعقد القمة الثلاثية التي ستضم مبارك وعرفات ونتنياهو قال: لن نحمل إلا فكرة واحدة وهي ضرورة وقف الاستعمار والبناء في جبل أبوغنيم، ووقف مصادرة الأراضي وأستكمال المسيرة السلمية على أسس مدريد ومرجعية قراري 242 ، 338. وكان الدكتور الباز عقد اجتماعا تنسيقيا مع الدكتور صائب عريقات وحسن عصفور بعد ظهر أمس في مقر وزارة الخارجية المصرية يستهدف تقريب وجهات النظر بين الفلسطينيين والاسرائيليين والاعداد لمباحثات الدكتور الباز مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المقرر استئنافها خلال الأسبوع الجاري على أساس الترتيب لعقد قمة ثلاثية من منطلق أن الجانب المصري مازال يرى أن هناك فرصة كبيرة لتصحيح أوضاع التسوية السياسية على المسار الفلسطيني وأن قمة شرم الشيخ التي انعقدت بين مبارك ونتنياهو الأسبوع الماضي وماتلاها من اتصالات لم تستنفد أغراضها بعد.

موجز

تأجيل أول رحلة للخطوط الجوية الفلسطينية

● اعلن مسؤول فلسطيني في سلطة الطيران المدني الفلسطيني امس تأجيل اول رحلة تجارية منتظمة على متن الخطوط الجوية الفلسطينية لأسباب خارجة عن الارادة الفلسطينية. وقال العميد فايز زيدان رئيس سلطة الطيران المدني الفلسطيني لوكالة الصحافة الفرنسية انه كان من المقرر ان تقلع طائرة من مطار العريش بمصر الى مطار عمان. وتملك السلطة الفلسطينية طائرتين من نوع «فوكر 50» تبرعت بهما هولندا وسبق ان اقلتا هذا العام من مطار العريش الحجاج الفلسطينيين الى السعودية.

تظاهرة في الخليل تطالب بالإفراج عن السجناء

● تظاهر الف فلسطيني تقريبا امس امام جامعة الخليل الاسلامية في مدينة الخليل في الضفة الغربية للمطالبة بالافراج عن سجناء فلسطينيين معتقلين في السجون الاسرائيلية. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فإن المتظاهرين قد قاموا خلال التظاهرة باحراق علم اسرائيلي ،

وهتفوا ضد السلطات الاسرائيلية ودعوا للافراج عن جميع المعتقلين في السجون الاسرائيلية. ويبلغ عدد السجناء قرابة ثلاثة آلاف سجين فلسطيني تطالب السلطة الفلسطينية منذ اشهر طويلة بالافراج عنهم.

مع عزل مسلحيها في عدة ولايات شمالية

اندلاع القتال داخل كابل يزيد حرج موقف قوات «طالبان»

لندن - كابل: «الشرق الأوسط»

لأول مرة منذ 8 اشهر، اندلع القتال داخل العاصمة الافغانية كابل وسط تقارير تؤكد ان مقاتلي الهزارة الشيعة المناوئين لحركة «طالبان» سيطروا على الاحياء الجنوبية الغربية للعاصمة. وافاد شهود عيان ان زمرا مسلحة من الهزارة، من مسلحي حزب الوحدة الشيعي، هاجمت عددا من المواقع العسكرية التي انشأتها «طالبان» داخل كابل قبيل فجر السبت، وغنمت كميات من الاسلحة. وقد امكن شن هذه الهجمات نظرا لان «طالبان» سحبت معظم مقاتليها من العاصمة الافغانية، وارسلتهم على عجل الى جبهات القتال في سبع ولايات في شرق البلاد وشمالها ووسطها.

الملا امير متقي الناطق الرئيسي باسم «طالبان» اكد امس وقوع القتال داخل كابل، الا انه ادعى «سحق متمردي الهزارة بالكامل». واضاف ان اكثر من 3000 مقاتل يتدفقون الآن من باكستان لتعزيز صفوف «طالبان»، عبر الحدود اثر اغلاق المدارس الدينية الافغانية ابوابها استجابة لنداء الجهاد العام الذي اطلقه الملا محمد عمر «امير» الحركة. ولكن ناطقا باسم حزب الوحدة الشيعي ادعى ان تشكيلات من الحزب تفرض الآن «سيطرة راسخة» على ربع العاصمة. وتابع الناطق وهو مختار طالب، في مكالمة هاتفية فضائية، ان الاسلحة التي غنمت من طالبان، وزعت على السكان المدنيين في عدد من احياء كابل وضواحيها بما في ذلك احياء وزير اكبر خان، وبله خصار، وكارتسه.

والجدير بالذكر ان «طالبان» تنتشر في كابل منذ استيلائها عليها نحو 10 الاف مقاتل لمنع نشوب اي تمرد من جانب التاجيك او الهزارة الذين يشكلون مجتمعين اغلبية سكان المدينة. لكن لوحظ ان معظم مقاتلي «طالبان» اختفوا في الايام الاخيرة من الشوارع.

وكذلك منيت «طالبان» امس بنكسة ميدانية اخرى، حين استولت القوات الموالية لاحمد شاه مسعود على الطريق السريع الذي يربط كابل بشمال افغانستان. وهذا يعني ان هناك وحدات كبيرة من مقاتلي «طالبان» قد عزلت في ولايتي سمنغان وباغلان. ويعتقد الخبراء انه بات الآن بمقدور الميليشيات التاجيكية والاوزبكية والاسماعيلية ان تتحرك للانقضاض على الجيوب المعزولة والقضاء عليها قبل وصول اي تعزيزات لانجادها. ويظهر انه يتوجب على «طالبان» ان تعالج الآن قبول خيانة واحد من اقطاب حلفائها هو جلال الدين حقاني، الذي تسيطر قواته على ولاية كونار. وكان حقاني قد انتقل الى معسكر «طالبان» بعد تلقيه اموالا طائلة، لكنه عاد وتراجع عن موقفه، واخذ يحارب الحركة سائرا على خطى القيادي الاوزبكي المنشق عبد المالك بهلوان.

غير ان «طالبان» تلقت، من جانب آخر ولفترة قصيرة انباء حسنة باستعادتها السيطرة على جبل السراج، وهي بلدة استراتيجية تقع بالقرب من ممر سالانغ استولت عليها «طالبان» لأول مرة في سبتمبر (ايلول) الماضي لكن تقارير لاحقة افادت ان جبل السراج ما تزال في قبضة قوات مسعود.

جندي من انقلابيي سيراليون يستعرض نفوذه في احد شوارع العاصمة فريتاون بطريقته الخاصة (أ.ف.ب)

الرقابة تلاحق «دعاة السلم» و«المنع من الكلام» نصيب دعاة المقاطعة

الحملة الانتخابية الجزائرية تنتهي غدا

الجزائر: «الشرق الأوسط»

استنكرت امس مرة اخرى كل من جبهة القوى الاشتراكية، وحزب العمال، تسليط «مقص الرقابة» على تصريحات بعض ممثلي الحزبين الموجهة لتبث عبر الاذاعة والتلفزة المحلية الحكوميتين. وقامت بذلك «اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات» استجابة لطلب وزارة الداخلية. واتهم الحزبان هذه اللجنة بممارسة الرقابة على الاحزاب الداعية الى السلم دون سواها، في حين ان الحملة الانتخابية غدا.

وحسب بيان «جبهة القوى الاشتراكية»، فان عملية الرقابة التي مست تصريح الامين الاول للحزب الصديق النبيلي عبر شاشة التلفزة في 15 مايو (آيار) المنصرم عند انطلاق الحملة الانتخابية، تكررت مساء الخميس الماضي مع تصريح احمد جدعي مسؤول العلاقات الخارجية بالحزب. وطلبت «لجنة مراقبة الانتخابات» من هذا الأخير مراجعة عدد من النقاط الواردة في تصريحه منها:

- تقدير ضحايا النزاع الدائر منذ 6 سنوات بـ120 الف قتيل.

- المطالبة بالإفراج عن سجناء الرأي، وفي طليعتهم عبد القادر حشاني رئيس المكتب التنفيذي المؤقت لـ«جبهة الإنقاذ» المحظورة، المعتقل بدون محاكمة منذ اكثر من خمس سنوات.

- رفض السلطات البحث عن حلول سلمية للنظام القائم، مع الإشارة إلى «الوعود السلمية» التي بنى عليها الرئيس الجزائري الامين زروال حملته الانتخابية قبل سنة ونصف السنة.

- التأكيد على أن الانتخابات التشريعية، هي «اختيار مفروض من النظام القائم والأحزاب المساندة له»، مع التلويح بإخراج الشعب إلى الشارع مثلما حدث في اكتوبر (تشرين الأول) 1988 في حالة تعميم ظاهرة تزوير انتخابات الخامس من يونيو (حزيران) الجاري.

وكانت «لجنة مراقبة الانتخابات» قد تدخلت في بداية الحملة لمنع بث تصريح للنبيلي الأمين الأول للحزب، وصف فيه ما حدث مطلع 1992 بـ«الانقلاب». وأشار بيان لحزب العمال، في السياق نفسه إلى أن تصريحات الحزب المسجلة سواء للبث الإذاعي أو التلفزيوني تعرضت للمراقبة ست مرات خلال الحملة الانتخابية التي تنتهي مساء غد. وكان مقص الرقابة يسلط في كل مرة على زعيمة الحزب نفسها السيدة الويزة حنون التي منع بث تصريحها التلفزيوني مرة أخرى الخميس الماضي.

وحسب بيان الحزب فإن «لجنة مراقبة الانتخابات» طلبت مراجعة سبع نقاط من تصريح يستغرق عشر دقائق، منها: «الانزلاقات الكبرى عام 1992»، ووقف المسار الانتخابي»، وخروج الجيش للشارع ضد إرادة الشعب». كما طلب من قيادة حزب العمال حذف «الشتائم الواردة في التصريح، والموجهة لكل من بن صالح (رئيس «التجمع الوطني الديمقراطي») وأويحيى رئيس الحكومة ومرشح «حزب السلطة» وعلى رأسها قائمة الجزائر العاصمة.

وحسب مصطفى بن محمد الأمين العام لحزب العمال «فإن حزبه أضاع من جراء المراقبة ساعة كاملة من البث الإذاعي والتلفزيوني، دون أمل في استرجاعها، ما دامت الحملة الانتخابية تنتهي مساء غد طبعاً».

وإذا كانت «القوى الاشتراكية»، و«حزب العمال» يشكوان «مقص الرقابة»، فإن «الحركة من أجل الديمقراطية في الجزائر» (حزب الرئيس الأسبق أحمد بن بيلا) تشكو منعها من الكلام أصلاً، لتبليغ صوتها الداعي إلى مقاطعة الانتخابات التشريعية، وتفسير موقفها هذا للناخبين والرأي العام بصفة عامة.

وحسب خالد بن اسماعيل منسق الحركة فإن حزبه كاتب رسمياً صالح بوبنيدر رئيس «لجنة مراقبة الانتخابات» منذ 5 مايو المنصرم يطالبه بتخصيص حصص لحزبه خلال الحملة الانتخابية، للتعبير عن مواقفه أسوة بالأحزاب المشاركة، لكنه لم يتلق أي رد إلى حد الآن، وقد أوشكت الحملة على الانتهاء.

وحتى فرانشيسكو كوبوس منسق المراقبين الدوليين لم ير من ضرورة للرد على طلب حركة الرئيس بن بيلا إلى يومنا هذا.

ومن منظور السلطات الجزائرية فإن حق الكلام أثناء الحملة الانتخابية يمنح للأحزاب المشاركة فقط أما الأحزاب المقاطعة فالأحسن لها أن تلزم الصمت حتى تمر الحملة والانتخابات معاً.

الجزائريون في الخارج بدأوا الإدلاء بأصواتهم

الجزائر - أ.ف.ب: بدأ الجزائريون المقيمون في الخارج، باستثناء المقيمين في فرنسا، الادلاء باصواتهم امس لاختيار ممثليهم في الجمعية الوطنية.

ومن المقرر ان تجري الانتخابات التشريعية داخل الجزائر، والتي دعي اليها 16مليونا و800 الف جزائري، في الخامس من يونيو (حزيران) الحالي.اما في فرنسا، حيث تقيم اكبر جالية جزائرية في الخارج، فان عمليات الاقتراع ستبدأ غدا في الساعة 12 ظهرا بالتوقيت المحلي بسبب الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية الفرنسية التي تجري اليوم. وستستمر عملية الادلاء بالاصوات في الانتخابات الجزائرية حتى يوم الخميس في فرنسا.

ويبلغ عدد الناخبين الجزائريين المسجلين في الخارج 700 الف ناخب، اكثر من620 الفا منهم يقيمون في فرنسا. وسيفتتح 23 مركزا للاقتراع للجزائريين المقيمين في فرنسا ثلاثة منها في باريس ويمثل الجزائريين في الخارج ثمانية نواب من اصل 380 في الجمعية الوطنية الجزائرية ويخوضها 188 مرشحا، من بينهم 54 مرشحا مستقلا. وهناك اربعة مقاعد مخصصة للجزائريين المقيمين في فرنسا، بينما تتوزع المقاعد الاربعة الاخرى على الجزائريين المقيمين في بقية الدول الأوروبية، وفي منطقة المغرب - افريقيا، والعالم العربي، ومنطقة اميركا - آسيا.

مهاجراني يتوقع تحولا نوعيا في العلاقات العربية ـ الإيرانية

طهران: من محمد صادق الحسيني

فسر مسؤول ايراني كبير فوز محمد خاتمي بمنصب الرئاسة في ايران بانه يعبر عن «حاجة ايران والمنطقة الى التغيير»، متوقعا حدوث «تحول نوعي» في العلاقات الايرانية - العربية في العهد الجديد، مؤكدا في الوقت نفسه، ان الرئيس الايراني الجديد سينتهج خطا «وسطيا ومعتدلا» في سياساته الداخلية والخارجية.

وفي حديث الى «الشرق الأوسط» قال الدكتور عطاء الله مهاجراني مساعد الرئيس الحالي هاشمي رفسنجاني والذي ترشحه اوساط سياسية في طهران لشغل وزارة رئيسية في حكومة خاتمي ان «صعود خاتمي الى سدة الرئاسة ياتي تعبيرا عن حاجة ايران والمنطقة الى التغيير باتجاه اعادة صياغة العمل السياسي والدبلوماسي لبلدان المنطقة بما يكفل ابعادها عن اخطار التحالفات المشبوهة وخاصة للوقوف بوجه التحالف الاميركي - الاسرائيلي المناهض للعرب والايرانيين» وتوقع الدكتور مهاجراني «ان ياخذ مسار تطور العلاقات العربية - الايرانية تحولا نوعيا باتجاه مزيد من الادراك المتبادل لحاجات الطرفين وتوفير أسس التعاون والتنسيق الاقليمي».

وقال مهاجراني «ان عقد القمة الاسلامية في العاصمة الايرانية في ديسمبر (كانون الأول) المقبل سيكون فرصة ذهبية للعرب وللايرانيين لتنظيم وترتيب هذا التحول لما فيه مصلحة الأمة الاسلامية. وأملنا ان يحضر القادة العرب هذا المؤتمر بفاعلية باعتبار ان من اولويات العهد الجديد التلاحم مع هموم العرب وفي طليعتها الهم الفلسطيني».

ووصف مهاجراني رد الفعل الذي صدر عن عمرو موسى وزير الخارجية المصري على اول مؤتمر صحافي للرئيس الايراني المنتخب بانه «يعبر عن وجود ارادة سياسية لدى مصر في تطوير علاقاتها الثنائية مع ايران، وبالتالي فاننا نقدر للسيد عمرو موسى هذا الادراك الواعي لهذه الضرورة ونعتبرها خطوة ايجابية على الطريق الصحيح».

واما على صعيد التحولات الداخلية المرتقبة بعد تولي خاتمي الرئاسة فقد شدد مهاجراني على ان «العشرين مليون صوت لصالح محمد خاتمي اضافة الى كونها جاءت تعبيرا عن بيعة الأمة مجددا لنظامها الاسلامي وثورتها وهو حال الـ 30 مليون ناخب جميعهم، إلا انها تتميز عن بقية الأصوات التي ذهبت للمرشحين الآخرين بانها جاءت تطالب بالتحديد بضرورة إرساء مؤسسات المجتمع المدني والدفاع عن الحقوق الاجتماعية والحريات العامة والامتناع عن استخدام العنف او الاعتداء على حقوق الآخرين او نقض القانون او التعرض لكرامات الناس ومقاماتهم».

من هنا فان مساعد الرئيس هاشمي رفسنجاني واحد ابرز اقطاب كوادر البناء الذين التفوا حول الرئيس المنتخب منذ بداية ترشيحه يتوقع «حصول تغييرات في الوجوه وفي الاداء وفي اكثر الوزارات الرئيسية بما فيها وزارة الخارجية تماشيا مع طروحات السيد خاتمي الاصلاحية».

لكن مهاجراني الذي يعرف عنه بانه من أبرز الموالين لنهج الرئيس رفسنجاني في مجال برامج الخطط الخمسية الاصلاحية يستدرك قائلا «لن يكون هناك ابتعاد عن نهج الرئيس رفسنجاني في مجال التنمية والبناء واعادة الاعمار، بل على العكس تماما فان الرئيس الجديد سيمثل برنامجه استكمالا لما بداه الرئيس رفسنجاني من مشاريع اصلاحية في الاقتصاد، بل وتوسيع دائرة التنمية لتشمل التنمية السياسية والثقافية بالتوازن مع التنمية الاقتصادية»وعن احتمال ظهور وجوه يسارية راديكالية في حكومة الرئيس الجديد اكد مهاجراني ان «الاتجاه العام سيكون اتجاها وسطيا ومعتدلا واستمرارا لنهج الرئيس رفسنجاني سواء في اختيار الوجوه او السياسات وهذا هو برنامج السيد محمد خاتمي الانتخابي وهو ملتزم به».

ورداً على سؤال لـ «الشرق الأوسط» رفض مهاجراني التعليق على التكهنات التي ترشحه بدخول حكومة الرئيس خاتمي المقبلة وتسلم احدى الحقائب الرئيسية معتبرا انه من السابق لأوانه الحديث في هذا الموضوع.

موجز

جولة أوروبية جديدة للعاهل الأردني مطلع الشهر الحالي

● يبدأ العاهل الاردني الملك حسين في العاشر من الشهر الحالي جولة اوروبية تشمل ايطاليا وفرنسا وسلوفينيا وبريطانيا يرافقه فيها وفد سياسي واقتصادي.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان العاهل الاردني سيبحث عن صيغة للخروج من المأزق الذي يواجهه المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، كما سيبحث قضية اللاجئين والعملية السلمية ككل وقضية القدس.

رسالة من أولبرايت لوزير خارجية البحرين

● تسلم وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة رسالة خطية من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تتصل بالعلاقات الثنائية واطلاع البحرين على وجهة النظر الاميركية حيال التطورات السياسية في المنطقة وبخاصة ما يتعلق منها بعملية السلام في الشرق الاوسط. وتسلم وزير الخارجية البحريني ايضا رسالة من نظيره الايراني علي اكبر ولايتي تتعلق بالعلاقات الثنائية. وحسب وكالة انباء الخليج فقد اعرب الوزير الايراني في رسالته عن رغبة القيادة الجديدة في بلاده في تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين لما فيه امن واستقرار منطقة الخليج العربي.

شخصيات فلسطينية اعتبرت قائمة بيع الأراضي مشبوهة

بهجت أبو غربية: أمين الحسيني أمر بقتل محام قريب له عمل سمسارا

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت شخصيات فلسطينية وعربية ان القائمة التي انبعت في اسرائيل باسماء من اسمتهم باعة اراض لليهود في فلسطين مشبوهة خاصة وانها انبعت في هذه المرحلة بالذات. وقال احد هؤلاء وهو المجاهد الفلسطيني المعروف بهجت ابو غربية لـ«الشرق الأوسط» انه يستطيع ان يكشف النقاب عن ان الحاج امين الحسيني امر بقتل احد اقاربه، وكان يعمل محاميا، لانه قام بعملية سمسرة لبيع اراض للوكالة اليهودية في فلسطين.كما تحدث النائب الدكتور حمزة منصور رئيس كتلة نواب الحركة الاسلامية في البرلمان الاردني وهو من اصل فلسطيني ان نشر القائمة في هذه الظروف يعتبر خطة مشبوهة من جانب دوائر صهيونية.

وقال الدكتور حازم نسيبة وزير خارجية الاردن الاسبق والمندوب الدائم لدى الامم المتحدة سابقا: انني ابن القدس وعاصرت بعض الزعماء المذكورين في القائمة المشبوهة وبعضهم لا يملك اراضي لكي يبيعها.

وقال ابو غربية وهو من مواليد عام 1916 وكان من قادة الجهاد المقدس في فلسطين عام 1948: انني اعرف شخصيا عددا من الاشخاص الواردة اسماؤهم في القائمة المزعومة. واستبعد ان يكون هؤلاء قد باعوا اراضي لليهود، او سهلوا عملية بيع للاراضي الفلسطينية.

وكشف النقاب عن ان احد اقارب الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين، وكان يعمل محاميا، قام بعملية سمسرة لبيع اراض فلسطينية للوكالة اليهودية فاوعز الحاج امين الحسيني بتصفيته جسديا وتم ذلك بالفعل.

وقال: اخشى ان يتعرض الشعب الفلسطيني لحملة ظالمة، كتلك التي تعرض لها عام 1948 لامتصاص النقمة التي تفجرت لدى الرأي العام العربي نتيجة لنكبة فلسطين، عندما اشاعت جهات عديدة عربية واجنبية ان الفلسطينيين باعوا اراضيهم، وذلك بغية امتصاص النقمة على الاستعمار والصهيونية والحكام العرب يومذاك، موضحا ان الحملة كانت واسعة النطاق ومريعة استهدفت تشويه سمعة الشعب الفلسطيني ونضاله.وحول وضع الاراضي في فلسطين قال بهجت ابو غربية: ان اليهود كانوا يملكون 2 في المائة من ارض فلسطين عام 1917، واصبحوا يملكون 5.6 في المائة عام 1947. هذه النسبة (3.6 في المائة من ارض فلسطين) كانت نتيجة تحويل املاك الدولة، حينذاك، لجهات يهودية باسم مصالح عامة.واضاف: ان هناك اقطاعيين لبنانيين وسوريين كانوا يملكون أراضي في فلسطين، ابلغتهم الوكالة اليهودية بها وعرضت شراءها، وكان قسم كبير منهم لا يعلم بها، فوقعوا للوكالة اليهودية على عقود البيع وخاصة في منطقة وادي «الحوارث» في شمال فلسطين قرب مرج ابن عامر.

واوضح ان الاراضي التي تدخل في نطاق حدود البلديات كانت الحكومة البريطانية (حكومة الانتداب) تفرض عليها ضرائب باهظة يعجز اصحابها عن دفعها، فتبيعها الحكومة البريطانية بالمزاد العلني وطبعا تتقدم الوكالة اليهودية لشرائها. يضاف الى ذلك ان بريطانيا منذ بداية انتدابها على فلسطين عينت خبيرا بريطانيا مهمته تسهيل تملك الدولة او اليهود للاراضي في فلسطين.

وقال ان الحركة الوطنية الفلسطينية طيلة عهد الانتداب كانت تقوم بتصفية من يبيع ارضا لليهود او يسمسر لبيعها. وصدرت فتوى من الازهر الشريف ومن المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين يومذاك بهدر دم كل من يبيع ارضا لليهود او يسمسر لذلك.وقال النائب حمزة منصور وهو من اصل فلسطيني لـ«الشرق الأوسط» ان المعلومات التي تناقلتها الصحافة حول بيع شخصيات من رموز النضال الفلسطيني اراضي فلسطينية لليهود تحتاج إلى التمحيص. واستبعد صحة مثل هذه المعلومات.

واضاف: لا استبعد ان تكون دوائر اجنبية او صهيونية نشرت مثل هذه القائمة لتهيئة اذهان بعض ضعاف النفوس ليقوموا ببيع اراضيهم لليهود، مؤكدا ان موضوع القائمة يتطلب المزيد من البحث والتدقيق والتحقيق في صحة المعلومات.واوضح ان مثل هذه المعلومات تفتقر للدليل على صحتها وعلى الاسانيد القانونية التي تثبت صحتها او بطلانها.

وقال الدكتور حازم نسيبة ان هذه القائمة مشبوهة، وما ورد فيها غير صحيح اطلاقا، وكوني ابن القدس، وقد عاصرت بعض الزعماء الذين ورد ذكرهم في تلك القائمة، فإن مواقفهم من بيع الاراضي معروفة وعلنية. وربما حصل بيع للأراضي في القرن التاسع عشر وقبل اتضاح أطماع اليهود في احتلال فلسطين.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

التفتيش القضائي

وعما اذا كانت الجهات القضائية ستتخذ اي اجراء قانوني حيال ما تنشره الصحف في موضوع المذكرة المتسربة، قال ان «هذا ما زال موضع بحث ومن الجائز ان يلجأ المتأثرون بذلك النشر الى القضاء».

وقال الرفاعي: «ان القضاء الكويتي اصيب بهزة قوية بما نشر في الصحف بدون تبصر وبدون استيفاء للحقيقة من مصادرها». واضاف «ان كل ما نشر ما كان يجب ان ينشر لان القضايا التي تمس القضاء قضايا حساسة لا يمكن معرفتها والوقوف على حقيقتها، الا من مصدرها الرسمي». وقال «ان الصحافة تعاملت مع تلك المذكرة من منطلق الاثارة وبعضها انجرف في قضايا سياسية».

وشدد المستشار على اهمية استقلال القضاء، وعدم اقحامه في قضايا سياسية، مؤكدا حرصه على «حفظ كرامة القضاء وعدم تدخل اي طرف خارجي للتأثير على القضاء»، منوها الى «ضرورة بقاء القضاء سلطة لها احترامها من جميع السلطات التنفيذية والتشريعية والصحافة». وقال اننا «لن نتردد في اعطاء معلومات صحيحة في حدود ما هو متيسر لنا من معلومات».

وناشد المستشار الرفاعي الصحافة بالتوقف عن الخوض في مسألة المذكرة الموجهة من وزير العدل له قائلا: «ان اي كلام ينشر حول هذا الموضوع يجب ان يوقف من الآن فصاعدا»، مشيرا الى «ان هناك واجبا ادبيا على الصحافة ورجالها ان يدركوا اهمية المسألة ويمتنعوا عن النشر دونما حاجة لاي اجراء رسمي».

وحول من هو المستفيد من عملية تسريب الرسالة قال الرفاعي: «ان من سربها قد تكون له غايات معينة وانا استبعد ان يكون عنصر قضائي قد سربها، ولا استطيع ان اقول من هو المستفيد» واكد عدم وجود اي خلاف بين القضاء والنيابة.

وفي بيان اصدره امس المجلس الاعلى للقضاء موقعا باسم رئيس المجلس جاء فيه انه نظرا لما لوحظ في الآونة الاخيرة من تداول الصحافة لموضوع منسوب الى بعض وكلاء النائب العام وما قد يجره هذا التناول من آثار سيئة على القضاء ورجاله وما قد يتسرب ذلك من اهتزاز الثقة بهذا الركن الحصين من مؤسساتنا الدستورية ولان مثل هذه الامور - ان حدثت - لها قنواتها الاجرائية القانونية الكفيلة بعلاجها بعيدا عن الاثارة. لذلك فان المجلس الاعلى للقضاء يناشد المسؤولين في الصحافة التوقف عن تناول تلك المواضيع على صفحات الجرائد وترك الامر لجهة الاختصاص لتقول كلمتها فيه».

اتجاه للترحيل

النتائج. ولقد قدمت اليه النصح والخيارات مثل التعاون مع المسؤولين الاميركيين. وهذا هي الواقع الخيار الذي نصحته به. لكنه رفض». وكرر باوم القول «ان قراره غريب جدا جدا. فمن المعروف والمألوف ان يبدل المتهم محاميا بمحام اخر للدفاع عنه. اما ان يعزل نفسه عن العالم من دون محام فهذا امر غريب يستعصي على الفهم وغير مفهوم، وليس بمقدوري الآن الاتصال به مع انني اريد تسليمه ملف قضيته في السجن قبل أن يرحل يوم الجمعة المقبل».

من جهة ثانية نقلت وكالة «رويتر» عن مسؤولين اميركيين الخميس الماضي قولهم انهم يشعرون بتفاؤل حذر بارسال الصايغ الى الولايات المتحدة.

ونقلت الوكالة عن مسؤول معني بالقضية قوله «اننا نقترب من الوصول الى نوع من الاتفاق، وان تقدما تحقق في هذا السبيل». ونقلت عن مصادر حكومية أخرى اشارتها الى وجود صعوبة في التوصل الى اتفاقية تتصل بمواضيع يجب حلها مثل كيف سيكون وضع الصايغ القانوني عندما يجلب الى الولايات المتحدة، وما الذي سيجنيه مقابل التعاون مع القضاء الاميركي.

وقال مسؤول آخر: ان المناقشات بخصوصه تتقدم حينا وتتراجع حينا اخر وانه (أي الصايغ) متقلب دائب على تغيير رأيه بخصوص ان يتعاون وما الذي سيحصل عليه في المقابل.

ومما يذكر انه قتل في حادث الخبر الذي وقع يوم 25 يونيو (حزيران) من العام الماضي 19 اميركيا وجرح آخرون.

مناقشات ساخنة

من السياسة الايرانية الجديدة بعد انتخاب الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي، لوحظ ان رئيس الدورة وهو وزير الخارجية القطري قدم تهنئة باسمه للرئيس خاتمي المنتخب اثناء الكلمة التي افتتح بها الاجتماع امس بقوله «يسعدني ان اعرب عن خالص التهنئة للرئيس الايراني المنتخب الدكتور محمد خاتمي بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية»، لكنه عاد وتحدث باسم المجلس الوزاري بقوله: «تمنياتنا ان تشهد العلاقات بين مجلس التعاون وايران مزيدا من التطور لتعزيز التعاون بين الجانبين»، كما انه لم يشر نصا الى الاحتلال الايراني للجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات المتحدة، ولمح الى «حل الخلافات على الجزر» والعمل على توفير متطلبات الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة.

وتشير مصادر «الشرق الأوسط» الى ان الدول الاعضاء في مجلس التعاون ما زالت تترقب وتنتظر من الرئيس خاتمي الكشف عن ملامح السياسة الايرانية الجديدة نحو المنطقة ومستجدات الأوضاع عربيا، وان كانت هذه الدول لا تتوقع تغييرا جذريا في سياسة طهران الخارجية، حيث سبق لهذه الدول ان رحبت بتسلم رفسنجاني للسلطة لولايتين متتاليتين ومع ذلك لم تتطور في عهده علاقات الجانبين.

وسيؤكد البيان على رغبة الدول الاعضاء في المجلس في تحسين وتطوير العلاقات مع طهران وفق مبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ونبذ استخدام القوة أو التهديد بها وحل الخلافات بالطرق السلمية. كما سيتناول البيان الختامي استمرار الحكومة العراقية في عدم الالتزام بجوانب اساسية ومهمة في تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات العلاقة بعنوانه على الكويت وخصوصا ما يتعلق منها بالافراج عن اكثر من 600 من الأسرى والمرتهنين من مواطني دولة الكويت ومواطني الدول الأخرى وعدم الالتزام بآلية التعويضات وإعادة الممتلكات الكويتية العامة والخاصة.

وحول الاجتياح العسكري التركي لشمال العراق، ناشد الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني الحكومة التركية بسحب قواتها الى خارج الحدود العراقية، مشيرا في كلمته الافتتاحية الى انزعاج دول المجلس من هذه العمليات وتوغلها داخل الحدود العراقية في انتهاك لسيادة العراق وحرمة اراضيه، واكد ان هذا الاجراء له انعكاسات على أمن واستقرار المنطقة كتلميح للتخوف السوري من ابعاد مخاطر هذا العدوان ورفض دول المجلس لاية اجراءات تهدد استقلال وسيادة العراق ووحدة اراضيه وسلامتها الاقليمية.

ومن المتوقع ان يتطرق البيان الى أبعاد خطورة التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي على المنطقة العربية وخصوصا سورية. كما يتناول التداعيات الخطيرة التي تمر بها العملية السلمية في الشرق الأوسط نتيجة سياسات الحكومة الاسرائيلية واصرارها على انشاء مستوطنة جديدة في مدينة القدس الشريف وتوسيع المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة وانتهاكها للالتزامات الخاصة بتنفيذ الاتفاقات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

وفي طهران («الشرق الأوسط») أعرب الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي عن أمله في تعزيز التعاون بين بلاده والدول العربية. وذلك في رسائل جوابية بعث بها الى عدد من قادة الدول العربية وكبار المسؤولين فيها ردا على رسائل التهنئة التي تسلمها منهم لمناسبة انتخابه رئيسا لايران خلفا للرئيس هاشمي رفسنجاني.

ويفتتح خاتمي اليوم في جامعة طهران «المؤتمر الدولي لاحياء الفكر الديني» الذي يشارك فيه عدد كبير من الشخصيات الدينية والثقافية والسياسية والاعلامية في ايران ودول أخرى بينهم مطران القدس هيلاريون كبوتشي.

تحذير لبناني

سواسية عند البطريرك صفير ومصالحهم مؤمنة ولن يدخل في سجال مع أحد كما انه لن يدخل في جدل هو تأكيد وجود حوار او نفيه مهما قيل. فالقضايا التي هي موضع معالجة لديه أهم من أي كلام أو تسريبات» وشددوا على ان البطريرك صفير «لا يريد ان يلعب دور السياسيين ولكنه يعمل على ايجاد حل يرضي المسيحيين والمسلمين ولا يجوز إحراجه».

وكشف مصدر في وزارة الخارجية ان موضوع الحوار بين البطريرك صفير والقيادة السورية كان من المواضيع التي عرضت في اللقاء الأخير بين الرئيس السوري حافظ الأسد ووزير الخارجية فارس بويز وذلك عندما تناولت المحادثات زيارة بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني للبنان وابدى الجانب السوري ترحيبه بهذا الحوار خصوصا ان دمشق تحاور الجميع ومنفتحة على الجميع في لبنان.

واشار المصدر الى ان هناك تبادل افكار بين البطريركية المارونية ودمشق وان أي نتائج عملية لم يتم التوصل اليها بعد.

تجدر الاشارة الى انه ما ان شاعت المعلومات عن حوار بدأ او سيبدأ بين القيادة السورية والبطريركية المارونية اللبنانية تأسيسا على ما ورد في الارشاد الفاتيكاني ونتائج زيارة البابا يوحنا بولس الثاني في العاشر من مايو (ايار) الماضي للبنان، ظهرت في الشارع المسيحي حركة سياسية نشطة في اتجاه البطريرك الماروني نصر الله صفير ودمشق وربما في اتجاهات اخرى.

وازدادت هذه الحركة نشاطا عندما شاعت معلومات عن امكان زيارة الرائد الدكتور بشار الأسد للبطريرك صفير يمكن ان تليها زيارة يقوم بها صفير لدمشق وذلك على رغم عدم تأكيد البطريرك الماروني هاتين الزيارتين وقوله ان «ابواب بكركي مفتوحة للجميع فكيف اذا كان الزائر في مستوى الرائد بشار الأسد».

وتجدر الاشارة الى ان البطريرك صفير، لدى خروجه من الصرح البطريركي بعد ظهر امس حيث تجمهر مصورون صحافيون لتصوير اللقاء المنتظر بينه وبين الرائد بشار الأسد، خاطب المصورين قائلا: «اليوم لا شيء».، وتردد في الادلاء بالمزيد من المعلومات ما أعطى انطباعا باحتمال حصول الزيارة اليوم أو في وقت لاحق وقريب.

ترجيح كفة

بأن فوز اليسار اصبح واقعا، حين اقنعت بين الدورين على توقيع طلب لشراء عدد من طائرات «رافال» من شركة داسو، بينما كان يفترض ان يتم التوقيع على هذه الصفقة في منتصف يونيو (حزيران) اثناء معرض بورجيه للطيران الحربي ولكن الحكومة فضلت عقد هذه الصفقة المنتظرة مع سرج داسو ولا غاردير رجلي الاعمال القريبين جدا من الرئيس شيراك، خوفا من ان تماطل حكومة اليسار القادمة في توقيع الصفقة، وتؤخر بذلك برنامج انتاج طائرات رافال المكلفة للطموح.

وستتوقف نتائج الدور الثاني على معطيين اساسيين، يتعلق الاول بنسبة الغياب وبقدرة احزاب اليمين على تعبئة الشرائح التي تغيبت عن الدور الاول لصالحها، ولكن هذا العامل لن يكون كافيا لوحده، اذ لا بد ان يتحقق ذلك الى جانب درجة انتقال اصوات ممتازة من ناخبي اليمين المتطرف في الدور الاول الى ناخبي احزاب الاغلبية في الدور الثاني، كما كان يحدث عادة من قبل. الا ان وجود مرشحين للجبهة القومية (اليمين المتطرف) في 133 دائرة قد يكلف احزاب الاغلبية اليمينية حوالي اربعين مقعدا على الاقل، خصوصا ان جان ماري لوبين تابع حملته التشهيرية ضد جاك شيراك وضد رموز حكمه. ولكن حتى في حال تعبئة الناخبين الذين تغيبوا في الدور الاول لصالح مرشحي الاغلبية الحالية، وحتى لو اقترع نصف ناخبي اليمين المتطرف لصالح الاغلبية فقد يؤدي هذا الى الحيلولة دون فوز اليسار ولكن لا يضمن لليمين بالضرورة اغلبية كافية للحكم او لحكم مستقر.

ومع ان كل الاحتمالات ما تزال مفتوحة نظريا وحسابيا الا ان تقدم اليمين في الدور الثاني سيكون مفاجأة كبيرة للجميع لو حدث، فلم يسبق في تاريخ فرنسا ان جاءت نتائج الدور الثاني مناقضة لنتائج واتجاه الدور الاول الا مرة واحدة عام 1978، حين تقدم اليسار في عدد الاصوات في الدور الاول ولكن اليمين حاز اغلبية المقاعد في الدور الثاني. وكانت هذه حالة استثنائية تعود بالدرجة الاولى الى ان تحالف احزاب اليسار تفجر بين الدورين بسبب اصرار الشيوعيين على «تحديث» برنامج الحكم المشترك نحو مزيد من الراديكالية وهو ما رفضه الاشتراكيون انذاك. ومنذ ذلك التاريخ تغيرت اشياء كثيرة في فرنسا، واصبح لليسار تجربة في الحكم، ولم يعد يخيف دوائر الاقتصاد ورجال الاعمال، ولم يعد برنامجه يقوم على التأميمات.

وأياً كانت نتائج انتخابات اليوم فإن صفحة جديدة في تاريخ فرنسا وفي تاريخ الحكم ستبدأ غدا. ولقد احتاط الرئيس شيراك لمختلف الاحتمالات حين توجه الى الملعب الرياضي مساء السبت لرعاية كأس فرنسا في «الركبي». فقد دعا الى المقصورة الرئاسية كلا من ليونيل جوسبان زعيم الحزب الاشتراكي الذي ذهب لتشجيع فريق بلدته تولوز ودعا الى مقصورته ايضا رئيس مجلس النواب فيليب سوجان مع انه من انصار كرة القدم وليس من انصار الكرة البيضاوية. وبحضور الاثنين معه ضمن شيراك ان يكون الى جانبه عشية الانتخابات المرشحان لرئاسة الحكومة القادمة، سواء فاز اليسار او فاز اليمين.

عراقيون يعتصمون منذ 22 أسبوعا في ميدان «الطرف الأغر» في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

للاسبوع الثاني والعشرين على التوالي يتجمع عشرات العراقيين ظهيرة كل يوم سبت في ميدان الطرف الاغر بقلب العاصمة البريطانية، لندن، مطالبين بتقديم الرئيس العراقي صدام حسين الى محكمة دولية.

يقول الدكتور صاحب الحكيم احد اعضاء اللجنة المنظمة لـ«الاعتصام المستمر» ورئيس «منظمة حقوق الانسان في العراق»: «المحاكمة الدولية تقليد ظهر بعد الحرب العالمية الثانية لمحاكمة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية، وهو تقليد مستمر حتى اليوم، حيث توجد محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الصربيين»ويضيف الدكتور الحكيم ان الرئيس العراقي «صدام حسين وعددا من مساعديه تتوفر فيهم مواصفات التقديم الى محاكمة دولية نظرا لما ارتكبوه من جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية داخل العراق (ضد الاكراد) وخارجه (ضد ايران والكويت)، ومن اجل هذا ننظم هذا الاعتصام»وفي ايام الصحو يزيد عن 120 عدد العراقيين المتجمعين على جانبي لافتة كبيرة كتبت باللغتين العربية والانجليزية، بينما في ايام الطقس السيء يقل العدد الى نحو 70. وفي بعض الاحيان ينضم اليهم عدد من البريطانيين والاجانب بعضهم شخصيات برلمانية وصحافية.

يشير الدكتور الحكيم الى ان فكرة الاعتصام المستمر مستوحاة من اعتصام نظمه مواطنو جنوب افريقيا في المكان نفسه طوال 27 عاما، انقضت بانتهاء نظام التمييز العنصري هناك منذ بضع سنوات.

مبارك: مصر لا تتفاوض نيابة عن الفلسطينيين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس المصري حسني مبارك ان قضية السلام مازالت معقدة ولا يمكن ان تحل في يوم او يومين ولا يمكن القضاء على مشاكل عمرها نحو خمسين عاما في يوم وليلة.

واضاف الرئيس مبارك في الحوار المفتوح الذي اجراه امس مع رجال الاعلام والصحافة والفكر بمناسبة عيد الاعلاميين الرابع عشر ان مصر لا تفاوض نيابة عن الفلسطينيين أو غيرهم، وانهم هم اصحاب الشأن.واكد ان دور مصر هو تقريب وجهات النظر بين الفلسطينيين والاسرائيليين من اجل تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة مشيرا الى ان مشكلة مستعمرة جبل ابوغنيم ليست الا مشكلة صغيرة مقارنة بمشاكل اخرى اخطر من جبل ابوغنيم وانه يجب ان يكون موضوع القدس في اطار مفاوضات الحل النهائي.

وشدد الرئيس مبارك على ان مصر لا تقبل اي ضغوط من اية جهة أو دولة موضحا ان قرارها قرار مصري تمليه الاعتبارات الوطنية ومصلحة مصر.

وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان الرئيس مبارك شرح قضية الخليل وكيف ان البعض اتهم مصر بانها تعمل على عرقلة وتاخير عملية السلام، وهو امر يخالف الحقيقة وان مصر تدخلت في قضية الخليل بحل وسط وان الكل يعلم ان مصر معنية بالسلام وانها تسعى من اجله بالتعاون مع الولايات المتحدة وكل الاطراف المعنية بالسلام.

واضاف ان مصر تسعى الى تحريك عملية السلام لصالح شعوب المنطقة مشيرا الى انه حين تجمدت عملية السلام واثيرت قضية جبل ابوغنيم اتضح ان هناك قضايا اخرى اشد خطرا في خطط الاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي موضحا ان الرسالة المكتوبة التي بعث بها الى رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو والتي أوضح فيها ان البديل عن السلام هو امر خطير للغاية على المنطقة.

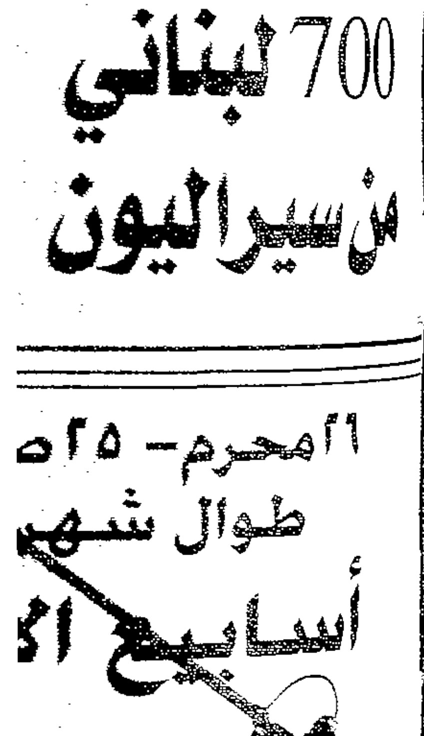
واشار الرئيس مبارك الى تقبل رئيس وزراء اسرائيل اهمية تحريك الجمود الذي يعتري عملية السلام وان هناك افكارا جديدة يمكن ان تناقش حيث رحب مبارك بعقد هذا اللقاء من اجل طرح هذه الافكار محاولة للخروج من الجمود الذي تتعرض له عملية السلام.

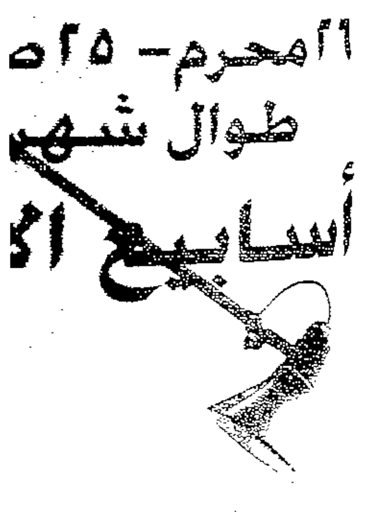
أسرة الصادق المهدي تنفي طلب عودته إلى السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

نفت اسرة الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الامة ان يكون المهدي قد طلب العودة الى السودان خوفا على حياته في الخارج متهمة حكومة الرئيس السوداني الفريق عمر البشير بنشر «اكاذيب وادعاءات» بهذا الشأن.وقالت الاسرة في بيان تلاه ابنه الصديق نيابة عنها عقب صلاة الجمعة (اول من امس) بمسجد الانصار في الخرطوم «ان ادعاء النظام الحاكم بان الصادق طلب العودة خوفا على حياته ادعاء كاذب لا يسنده اي دليل وان نظام الجبهة (الاسلامية) درج على نشر اكاذيب وادعاءات كاذبة في حق الصادق وحزب الامة وقيادته»، مشيرا الى «ما واجهه الصادق من اعتقال وتهديد وسوء معاملة في ظل النظام الحالي».

واضاف البيان ان «الصادق المهدي صاحب قضية ويقود كبلنا جبل على التضحيات والفداء في سبيل الوطن، وتعريض حياته لخطر امر يهون في سبيل بلده وشعب السودان، ولو كان حريصا على حياته لتصالح مع النظام واستجاب لاغراءاته التي ظل يقدمها من وقت لآخر».







اعتقال «الرئيس الشرعي» للاتحاد العمالي العام اللبناني يقوده إلى المستشفى

قمة كوبنهاغن العمالية طالبت الهراوي بإطلاق سراح أبو رزق

بيروت: من محمد محيي الدين ويوسف دياب

دخلت قضية اعتقال النقابي اللبناني الياس ابو رزق طورا جديدا من التعقيد القضائي والسياسي، بعدما اصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا امس «مذكرة وجاهية» بتوقيفه، الامر الذي يعني انه لم يعد من الممكن ايجاد حل جزئي للنزاع الرسمي والنقابي حول «القيادة الشرعية» للاتحاد العمالي العام وهل سيكون فريق ابو رزق الذي قاد المؤسسة النقابية الاولى في لبنان منذ عام 1993 او لفريق غنيم الزغبي الذي رعت السلطة اللبنانية ـ امنيا ووزاريا ـ عملية انتخابه (خلفا لابو رزق) في 24 ابريل (نيسان) الماضي.

والتفاعلات السياسية والنقابية لهذه القضية لم تقتصر على الاوساط اللبنانية المعنية، وبلغت ردهات المنظمات الاقليمية والدولية المتعاطية بشؤون العمل والعمال ولا سيما «القمة العمالية للعمل» التي بدأت اعمالها امس في كوبنهاغن بتوجيه رسالة الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي تطالبه فيها بالعمل على «اطلاق سراح ابو رزق، واحترام الحكومة اللبنانية للحقوق والحريات، ووقف التدخل اللاشرعي في الشؤون النقابية».

وفيما امرت النيابة العامة في لبنان بنقل ابو رزق الى «سجن رومية المركزي» (المتن الشمالي) بعدما قرر قاضي التحقيق توقيفه بعد استجواب دام ساعتين ونصف الساعة، طلب محاميه ناجي البستاني نقله الى المستشفى بعد اخضاعه لفحص طبي، وهكذا كان اذ اثبت الفحص انه يعاني من ارتفاع في ضغط الدم.

واعلن المحامي البستاني انه سيتقدم غدا الاثنين بطلب لتخلية سبيل ابو رزق في الجلسة الثانية للتحقيق التي سيقوم بها القاضي ميرزا الذي تسلم اول من امس ملف الدعوى من المدعي العام الاستئنافي في بيروت عبد الله البيطار الذي ادعى على ابو رزق سندا للمادتين 306 و392 من قانون العقوبات اللبناني.

واثارت قضية ابو رزق ردود فعل واسعة في الاوساط الرسمية والنقابية والسياسية، وفيما نقل عن رئيس مجلس النواب نبيه بري «امتعاضه» لبلوغ القضية هذا الحد، صرحت اوساط رئيس الحكومة رفيق الحريري على تأكيد «حياده وبعده عن هذا الموضوع» تاركا الامر للقضاء المختص والجهات النقابية المعنية.

اما الاوساط المؤيدة لابو رزق كرئيس للاتحاد العمالي العام فرأت في اعتقاله «عملية ثأر سياسية وبداية توجه السلطة نحو الدكتاتورية».

ولاحظت مصادر قانونية ان «ابو رزق - ومن خلال جلستي التحقيق معه (امس واول من امس) بدا في موقع الهجوم وليس الدفاع، اذ رفض عروضا عدة لحل وسط من خصمه الرئيس الرسمي للاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي، من بينها تراجع (الاخير) عن الدعوى التي ادت لتوقيفه، وتشكيل لجنة مشتركة من الجانبين لايجاد حل يحفظ كرامة الجميع ويحفظ وحدة الاتحاد».

وكان رئيس الاتحاد العمالي العام المعترف به رسميا غنيم الزغبي قد غادر بيروت امس متوجها الى جنيف على رأس وفد من الاتحاد وارباب العمل وممثل عن الحكومة للمشاركة في مؤتمر منظمة العمل الدولية وقال «انا ضد توقيف اي نقابي ومن الطبيعي ان يتجاوب الشعب مع المعارضة في هكذا موقف ولكن لا يصح الا الصحيح».

وقال الزغبي انه «سيحتكم الى المنظمات الدولية ولا مانع لدى الاتحاد من اعادة الانتخابات بوجود ممثلين عن المنظمات الدولية».

وقال الزغبي انه «منذ تاريخ اجراء الانتخابات في 24 ابريل (نيسان) وحتى اليوم اقيم ضدنا 13 دعوى ونحن اقمنا دعوى واحدة هدفها وحدة الاتحاد فنحن لا نريد تكريس اتحادين عاملين في لبنان هذه هي رسالتنا وهذا هو خطنا، وانطلاقا من هذا الامر احتكمنا الى القضاء لكي يحدد شرعية الاتحاد العمالي العام».

واضاف «اذا لزم الامر فنحن مستعدون للتنازل عن الدعوى للحفاظ على وحدة الاتحاد وشرط وجود حل يحفظ كرامة الجميع وهذا الحل يكون اما بتشكيل لجنة نقابية من الفريقين او باعادة الانتخاب بحضور ممثلين عن المنظمات الدولية والعربية او اي شيء آخر».

وفي الوقت الذي كان فيه الزغبي يغادر مطار بيروت وردت من قمة كوبنهاغن رسالة الى الرئيس الهراوي تقول «ان توقيف ابو رزق اللاشرعي من خلال التهم الملفقة تهدف في حقيقة الامر الى منعه من المشاركة في مؤتمرنا لادانة الانتهاكات المستمرة للحقوق النقابية في لبنان».

وقالت الرسالة «ان سجن ابو رزق من شأنه ان يلقي الضوء ويجلب الانتباه لسجل الحكومة اللبنانية الحافل والمستنكر في انتهاكات الحقوق النقابية وحقوق الانسان».

وطالبت الرسالة باطلاق سراح ابو رزق «الفوري وغير المشروط» ولاحترام الحقوق والحريات النقابية المنصوص عليها في اتفاقية العمل الدولية.

وفي دمشق اصدرت الامانة العامة للاتحاد الدولي للعمال العرب بيانا اعلنت فيه «وقوفها للدفاع عن ابو رزق» وطالبت الحكومة اللبنانية «بالافراج عنه فورا ووقف التدخل في الشؤون النقابية» ودعت المنظمات الدولية «للضغط على الحكومة اللبنانية في هذه المسألة».

وكان ابو رزق قد انتقل الى ديوان قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا صباح امس في وقت احتشد فيه مئات النقابيين والاعلاميين والنواب المؤيدين لابو رزق والداعمين نقابيته للاتحاد العمالي العام، يتقدمهم النائبان زاهر الخطيب وعمار الموسوي والنائب السابق عصام نعمان، ونائب رئيس حزب الكتائب المحامي كريم بقرادوني، والامين العام للاتحاد العمالي العام ياسر نعمه ونقيب سائقي السيارات العمومية عبد الامير نجدة. ولدى انتهاء جلسة التحقيق عند الثانية عشرة الا ربعا خرج ابو رزق من مكتب القاضي ميرزا محاطا برجال الامن، وفورا علا التصفيق والهتافات له بالحرية، وتدافع عشرات النقابيين المحتشدين امام ديوان القاضي ميرزا لمصافحته وتقبيله قبل ان يقوده رجال الامن الى النظارة في قصر العدل حيث بات ليلته الاولى.

بعد ذلك عقد اجتماع بين النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم والقاضي ميرزا في مكتب الاول اتخذ بعدها ميرزا قرارا باصدار مذكرة التوقيف الوجاهية بحق ابو رزق. وعلى الأثر علت اصوات الاستهجان والاستنكار، وانتقل الجميع الى المدخل الجنوبي لقصر العدل حيث علقوا على قرار التوقيف.

وقال وكيل ابو رزق المحامي ناجي البستاني ان ملاحقة موكله «هي في غير موقعها القانوني» لافتا الى انه «يحق للسلطة القضائية ان تستنسب التدبير الذي تراه مناسبا. وقد عرض على الموكل اثناء الجلسة التراجع عن صفته لكنه لم يشأ التنكر لمسؤولياته وصفته الشرعية».

واكد البستاني انه «سيتقدم غدا الاثنين بطلب تخلية سبيل موكله. وسيتابع القضية بالطرق التي يتيحها القانون».

واستنكر النائب زاهر الخطيب «قرار التوقيف والتعامل مع رمز نقابي بهذا الشكل، محتفظا بحقه بملاحقة المسؤولين عن هذا الخرق القانوني الذي يطعن باعتبارات الانسان».

وقال نائب «حزب الله» عمار الموسوي: «نحن ندين ونستنكر عملية التوقيف ونعتبر هذا العمل غير مبرر ويأتي في اطار سياسة السلطة في خنق الحريات والتضييق عليها وضرب كل المواقع النضالية».

واعتبر المحامي كريم بقرادوني «ان اخطر ما في التوقيف انه يشكل طعنا للقضاء اللبناني، الذي يدل ان يحكم باسم الشعب اللبناني، يظن الشعب انه يحكم باسم السلطة».

واكد بقرادوني ان السلطة ارتكبت «خطأ كبيرا ولم تعد تعرف كيف تخرج منه، بدليل تنصل رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وحتى وزير العمل من «دم ابو رزق» ورموا بكرة النار بين يدي القضاء».

وقال الرئيس الحسيني في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان هناك تصرفا غير مسؤول من قبل السلطة التنفيذية بتحريكها النيابة العامة في هذا الشأن في الوقت الذي لم يبت بعد في اصل النزاع بين اطراف الاتحاد العام.

ودعا رئيس حزب الكتائب اللبنانية جورج سعادة «من صدر عنهم القرار القاضي بتوقيف ابو رزق الى مراجعة الاصول واستلهام الضمير والافراج الفوري عنه».

واعتبر نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الأمير قبلان انه «ما كان يجب توقيف النقيب الياس ابو رزق كي لا تنعكس المواقف على الوحدة النقابية والوطنية». وطالب تجمع اللجان والروابط العمالية بـ«الافراج الفوري عن ابو رزق ومعالجة هذا الملف الشائك بروح من الوعي الوطني العالي والحرص على سمعة لبنان الديمقراطية». واستنكر مكتب المعلمين «اعتقال ابو رزق» ودعا الى «الافراج الفوري عنه». وعلق نقيب المحررين الصحافيين اللبنانيين نائب رئيس اتحاد الصحافيين العرب ملحم كرم على استمرار توقيف الياس ابو رزق وقال «يهمنا ان تظل المواقف القضائية في اطارها القضائي ولا يمكن ان تكون سياسية، وان الراسخين في قلوب الناس لخلقهم ونضالهم وطهرهم لا يستأصلهم من هذه القلوب تعسف او طغيان».

واذاعت منسقية «المؤتمر الوطني» المؤيد للعماد ميشال عون بيانا جاء فيه «لا يسعنا الا ابداء الاستنكار والاستغراب للتدبير المتخذ في حق السيد الياس ابو رزق والذي قضى بتوقيفه احتياطيا قبل ان تبت المحكمة الصالحة في النزاع القائم امامها. للتوقيف الاحتياطي اصول فهل روعيت وهل من عاقل يمكنه ان يسلم بأن السيد ابو رزق سيفر من وجه العدالة.. القاضي يعرف والداني ان التوقيف حصل دون «فرار» السيد ابو رزق لحضور مؤتمر دولي في الخارج. عش رجبا تر عجبا».

كرامي: النار تحت الرماد في لبنان وسأجرب الحياد في الانتخابات الفرعية

طرابلس: من مرسال الترس

حذر الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي المسؤولين من «انفجار الاوضاع نتيجة الضغط وتقييد الحريات» مشيرا الى «ان النار تحت الرماد، وان الدنيا ليست بألف خير كما يقول المسؤولون الذين يسكنون قصورهم العاجية».

واعلن كرامي انه «سيحاول ان يكون على الحياد في الانتخابات النيابية الفرعية» في منطقة الشمال اللبناني، ووصف اعتقال رئيس الاتحاد العمالي العام المستقل «الياس ابو رزق بأنه «بداية فعلية» في التوجه نحو النظام الديكتاتوري في لبنان».

وقال كرامي في مؤتمر صحافي عقده امس في مدينة طرابلس (عاصمة شمال لبنان) التي عاد اليها بعد غياب دام شهرا في الولايات المتحدة الاميركية، انه فوجئ كما فوجئ اللبنانيون بتوقيف النقابي ابو رزق.

واضاف: «نحن نحترم قناعات القضاء وقراراته ولا نود ان نتدخل بهذه الامور، لكن لنا قناعاتنا وللرأي العام قناعاته بأن التجاذب السياسي الحاصل في الاتحاد العمالي العام هو الذي ادى الى توقيف الياس ابو رزق، وانا اهنئه على توقيفه لانني اعتقد بأن هذا التوقيف قد كرسه زعيما في لبنان، فنرجو له التوفيق ونرجو ان يستمر في سلوكه النقابي من اجل تصحيح المسار ومن اجل ان يعود لبنان دولة ديمقراطية حرة ودولة قائمة على اساس قانوني ودستوري وعلى اساس المؤسسات».

سئل كرامي: قبل اليوم قلتم ان لبنان يتجه نحو النظام الديكتاتوري، فهل ترى التوقيف يصب في هذا الاطار؟

اجاب: حتما.. حتما، انها بداية بالفعل وسبق وسردنا كل الوقائع وتتابعها والتي تؤدي كلها الى تقييد الحريات وتوقيف النقابي الياس ابو رزق اليوم كذلك يصب في هذه الخانة. واكرر بأن كثرة الضغط ستولد الانفجار ولا اهنئ المسؤولين على هذا الموضوع، فالشعب اللبناني تعود على الحرية ولا يمكن ان يعيش بدون حرية.

ولذلك فانهم كلما حاصروا هذه الحرية كلما قرب الفرج».

وسئل: هل ترى ان الفرج بات قريبا؟

فاجاب: «هكذا ارى. وانا اشعر بأن النار تحت الرماد، فالوضع الاقتصادي صعب جدا والامور تتفاقم، ومع الاسف فان المسؤولين، وكما اخبرت، قد ظهروا على شاشات التلفزيون وصرحوا بأن الدنيا بألف خير، وهذا ما كنا ننبه ونحذر منه، وفي مناسبات عديدة كنا نقول للمسؤولين انه يجب ان يكون اتصالهم مباشرا مع الشعب، لأن المسؤول يحاط دائما ببطانة تزين له الامور على غير حقيقتها، فالمسؤولون في واد والشعب في واد آخر، وهذا ما ينذر بالخطر الشديد، والدنيا ليست بألف خير، وكلنا كمسؤولين وكفاعليات نحذر باستمرار من صعوبة الوضع الاقتصادي والاجتماعي، ومع الاسف فان الهدر والسرقات والسمسرات ما تزال على حاليا، وان المسؤولين لانهم هم بألف خير، يعتقدون ان كل الناس بألف خير وهذا غير صحيح».

وعن رأيه في ربط انعكاسات الاوضاع الاقتصادية والمعيشية بعدم تحرك الشارع رد كرامي: «قولنا بأن النار تحت الرماد، لا يعني ان الشعب سيتحرك عند اول كبسة زر، لكننا نستطيع القول ان المسؤول في الحكم يضيق صدره من كلمة معارضة، والذي يجلس في قصره العاجي يرى الامور خلاف ما تراها الناس، ومن واجب المعارضة ان تواكب وتحاول تصحيح مسار الحكم.

وسئل: اذا كان يرى ان موقفه يلتقي مع موقف البطريرك الماروني نصر الله صفير حيال تصرفات الحكم؟ اجاب: «نحن في «اللقاء النيابي الوطني» لا نتعامل مع الامور لا من زاوية طائفية ولا من زاوية حزبية.

اننا ننظر الى المصلحة الوطنية العليا، وانا اسمي دائما معارضة اللقاء الوطني بانها المعارضة المهنية، ولكن بالفعل انها المعارضة الواقعية.

ولذلك سواء كان البطريرك او غيره من الناس فانهم يعارضون من اجل مصلحة الوطن، ومن هنا فان يدنا بيد الجميع لأن همنا واهتمامنا الاكبر هو تصحيح المسار لصيانة هذا الوطن. فما يحصل اليوم على صعيد الحكم من انتهاك للدستور والقوانين ومن الصفقات والسمسرات وانهيار الوضع الاقتصادي والاجتماعي والمالي. فازاء كل هذه الامور من واجب كل وطني مخلص ان ينهض من اجل تصحيح هذا الوضع لأن النتيجة ستكون وخيمة على الجميع».

وعن رأيه في الطعون النيابية التي صدرت وموقفه من الانتخابات التي ستجري قال الرئيس كرامي: «وفق ما قرأت وما سمعت لدي اعتراض على قرار المجلس الدستوري وانا ارى وكأن هذا القرار كان لاثبات الوجود بأنه لم تحصل تدخلات وبأن المجلس الدستوري قادر على اصدار القرارات، وفي الحقيقة ان الامر ليس بهذا الشكل، فهناك انتخابات حصلت وكلنا اشرنا الى الشوائب التي حصلت في هذه الانتخابات... لذلك عندما تبطل نيابة اربعة نواب على اساس مخالفات، فلماذا حصلت المخالفات على اربعة نواب، فاما تبطل الانتخابات ككل واما فلا حاجة للابطال لأن اعادة الانتخابات بهذا الشكل لا استطيع ان افسرها الا في اطار اثبات الوجود وهذا هو المنطق، فاما هناك خطأ في الانتخابات او لا يوجد خطأ».

وسئل من يتحمل مسؤولية ذلك؟ فرد قائلا: «طبعا الذين اشرفوا على تلك الانتخابات والحكومة هي التي اشرفت.

واضاف «لقد انتهت انتخابات عام 1996، ولا شيء اسمه كتل او مرشحين على هذه اللائحة او تلك.

وكما اقول للمرشحين الذين يزورونني نحن لا نعمل على اساس فلان او هذا المنصب او ذاك بل نعمل على اساس مبدأ، ولذلك انا مبدئيا سأجرب ان اكون على الحياد».

استغربوا إقرار الحكم اللبناني بالتنصت الهاتفي

مؤيدو عون يقاطعون الانتخابات الفرعية لأنها «استمرار لوضع سابق شاذ»

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعت «المنسقية العامة للمؤتمر الوطني» (اي مؤيدي العماد ميشال عون)، الى مقاطعة الانتخابات النيابية الفرعية المقررة في 29 من يونيو (حزيران) الجاري في دوائر محافظتي البقاع والشمال وقضاء جبيل في محافظة جبل لبنان لملء اربعة مقاعد نيابية شغرت نتيجة ابطال المجلس الدستوري نيابة اصحابها.

واعتبرت المنسقية في بيان اصدرته امس ان هذه الانتخابات هي «استمرار للوضع الشاذ السابق». وتطرقت الى موضوع قرارات المجلس الدستوري في شأن الطعون الناشئة عن الانتخابات النيابية التي جرت الصيف الماضي، فقالت: «من يقرأ مخالفة (عضو المجلس الدستوري)، الرئيس سليم العازار في طعن النائب السابق حبيب صادق (ضد النائب علي حسن خليل الذي كان عضو مجلس ادارة مؤسسة اليسار) يصاب بذهول.

مؤسسة اليسار تنفي ان يكون المطعون بنيابته (خليل) قد تقدم اليها بأي استقالة، فتزال سطور من سجل وارد في رئاسة الحكومة بسائل كيميائي ويسجل كتاب الاستقالة فوق التسجيل المحمي على انه ورد من المؤسسة المذكورة.

الفعل المشين هذا، يطلق عليه في علم القانون الجزائي وصف الجرم الجنائي حسبما نعرف. اين الحسيب واين الرقيب؟

وذكرت المنسقية انه «ورد في سياق المخالفة عينها ان رجال السلطة الذين كانوا يحافظون على امن العملية الانتخابية كانوا يرتدون قمصانا تحمل صور رئيس مجلس النواب (نبيه بري). قد نجد لهؤلاء عذرا اذا ما قارنا فعلتهم بجرم التزوير الذي حصل في سجل الوارد العتيد».

واشارت المنسقية في بيانها الى موضوع التنصت على المخابرات الهاتفية الذي اثير في الجلسة النيابية العامة الاخيرة فقالت: «اثار موضوع التنصت على المخابرات الهاتفية ولا يزال، لغطا واستنكارا كبيرين في اوساط الرأي العام، وقد صرح اهل الحكم ان التنصت هو تدبير مشروع تمليه ضرورات المحافظة على الامن القومي وعلى السلامة العامة، فوجئنا في جلسة مجلس النواب الاخيرة برئيسي المجلس والحكومة يقران بأن خطوطهما الهاتفية تخضع بدورها للمراقبة: تسأل المنسقية العامة ما اذا كان صاحبا الدولة يعتبران ان التنصت عليهما تبرره ضرورات الامن القومي والسلامة لعامة، وفي الحالة السلبية فانها تستهجن مع ان احدا لم يعد يستهجن شيئا في هذا البلد المنكود الحظ ان يكتفي الاثنان بشكاوى امرهما لله».

واعتبرت ان «خرق الدستور بات هواية مفضلة لدى اهل الحكم، تصرف المليارات بمرسوم من دون العودة الى مجلس النواب، اذا ما احتج محتج ثارت ثائرة المسؤول وسارع الى مغادرة مجلس النواب اعرابا عن استنكاره لهذا التجانس غير المبرر».

تجهيز 3 طائرات مدنية لنقل 700 لبناني من سيراليون

بيروت: من سناء الجاك

تتابع السلطات اللبنانية اتصالاتها لانهاء معاناة اللبنانيين في سيراليون. فيما بدا ان العقبات التي حالت دون اجلاء اكثر من 700 مغترب لبناني بدأت تنحسر. وفي هذا السياق تبلغ وزير المغتربين طلال إرسلان امس من رئيس الوزراء رفيق الحريري ان ثلاث طائرات جهزت لنقل اللبنانيين من كوناكري عاصمة غينيا الى بيروت. كما ان الاتصالات أسفرت عن تعهد الاميركيين بنقل اللبنانيين من فريتاون الى كوناكري.

وكان ارسلان قد تابع اتصالاته مع كل من سفيري لبنان لدى سيراليون محمد ديب ولدى بريطانيا محمود حمود لتأمين الحصول على تسهيلات من الانقلابيين لهبوط طائرات مروحية في مطار فريتاون المقفل منذ عدة ايام.

وتوقع المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة بعد اتصالات مع السفير ديب وممثلي الجالية اللبنانية في كل من ابيدجان وكوناكري وفريتاون وصول الطائرة الجاثمة في مطار كوناكري الى مطار بيروت الدولي بعد ظهر اليوم.

وكان قرابة ستين لبنانيا قد تمكنوا من مغادرة فريتاون في سفينة تابعة لقوات المارينز الأميركية، اضافة الى 40 آخرين في انتظار ان تتولى الطائرات المروحية الأميركية نقل الباقين.

وكان جمعة قد اتصل بالسفير النيجيري في فريتاون الذي أبدى تعاونا لنقل اللبنانيين حيثما وجدوا الى فندقين تتولى قوات حفظ السلام النيجيرية حمايتهما، ليصار بعد ذلك الى نقلهم خارج الأراضي السيراليونية.

وتبلغ جمعة من القنصل الفخري للبنان في غينيا علي سعادة ان الجالية اتخذت الاحتياطات اللازمة للاهتمام بأمر النازحين من فريتاون وتأمين ترحيلهم الى لبنان في الطائرة الجاثمة في المطار ما ان يصل عدد النازحين الى المائتين.

وفي اتصال هاتفي أجرته «الشرق الأوسط» مع السفير محمد ديب قال «ان السفارة اللبنانية في فريتاون تعمل وسط ظروف صعبة، وغالبا ما تصطدم الوعود التي يستطيع الحصول عليها من المرجعيات باستحالة التطبيق على الأرض». واضاف «ان الاتصالات أسفرت عن السماح للطائرات المروحية بالهبوط في المطار الصغير وعلى مسؤولية ربان الطائرة وركابها، وليس على مسؤولية برج المراقبة».

وقال القنصل الفخري في غينيا علي سعادة لـ«الشرق الأوسط» انه يعمل وعدد من افراد الجالية اللبنانية في مطار كوناكري لاستقبال اللبنانيين النازحين وتأمين اقامتهم في انتظار ترحيلهم.

وفي مناطق الريف المعروفة بـ«البر» بدأت تضطرب الأوضاع الامنية، وتحديدا من «بو» و«كنما» فيما بقيت الحال على استقرارها في صفدو حيث يوجد 300 لبناني، وقد أفاد المغترب اللبناني نقولا رعد ان القوات الموجودة في هذه المنطقة اعلنت ولاءها للانقلابيين وجنبت المنطقة اي اشتباكات محتملة، واضاف: «إلا ان المطار الداخلي مقفل والاتصالات بين صفدو وفريتاون مقطوعة، واستمرار الوضع على حاله سيؤدي الى نقص في المواد الغذائية».

اما في «بو» و«كنما» فقد أفاد يحيى صالح ان فرقة «الصيادين» التابعة لأحمد تيجان كباح تشتبك مع قوات كوروما الانقلابية.

ضابط إسرائيلي قتل أمس متأثرا بجراحه

قصف مدفعي لمشارف مواقع القوة النيبالية في الجنوب اللبناني

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

اعترف المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان بأن ضابطا اسرائيليا قتل امس متأثرا بجراحه التي اصيب بها امس الأول بعدما تعرض وافراد دوريته لقصف بقذائف «الهاون» على طريق بلدة مركبا داخل الشريط الحدودي المحتل.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية من مواقعها في تلال العباد بلدة تولين وكفرا وسقطت القذائف الاسرائيلية على مقربة من موقع تابع للوحدة النيبالية العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية ولم يبلغ عن سقوط اصابات.

وتعرضت مرتفعات اقليم التفاح واطراف سجد والريحان ومحيط بلدتي اللويزة ومليخ لسقوط عشرات القذائف من عيار 155 ملم واقتصرت الأضرار على الماديات.

واعلن «حزب الله» في بيان اصدره امس عن استهداف مجموعاته لدورية مشاة اسرائيلية على طريق موقع رشاف بالأسلحة المناسبة محققة اصابات دقيقة في صفوف الدورية».

واضاف البيان «ان مجموعة في وحدة الاسناد الناري في المقاومة استهدفت موقع القنطرة التابع للجيش الاسرائيلي بقصف مركز وشوهدت سحب الدخان تتصاعد من الموقع».

ولفت البيان الى «هجوم للمقاومة على موقع سجد المشترك بين الجيش الاسرائيلي وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة معه».

وأحصت المقاومة «مقتل 4 جنود اسرائيليين واصابة 11 جنديا اسرائيليا و11 عنصرا من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتعاملة مع اسرائيل في شهر مايو (ايار) المنصرم».

موجز

وزير لبناني يشيد بدعم إيران

● ثمن وزير الاعلام اللبناني باسم السبع «الموقف الايراني تجاه لبنان وتجاه دعم قضيته في كافة المحافل» وقال «ان ايران وقفت الى جانب لبنان في كل المحن التي واجهها وهي تقف معه هذه الأيام في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي».

وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان السبع التقى امس وكيل وزارة الثقافة والارشاد في ايران محمد علي تسخيري الذي يزور لبنان على رأس وفد ايراني تلبية لدعوة من كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس أرام الله كيشيشيان.

نائب يطالب الحكومة بإعطاء الأولوية للمهجرين

● أعرب النائب اللبناني نبيل البستاني عن أمله في «ان تفي الحكومة بوعدها تأمين المال اللازم لعودة المهجرين خلال 10 ايام».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن البستاني قوله «ان قضية المهجرين هي قضية لبنان الأولى واذا لم تحل بشكل عادل فكل حديث عن الوحدة الوطنية وغيرها من الشعارات يبقى كلاما من غير مضمون فعلي».

الادعاء رد على الدفاع واتهمه بالخطأ في تفسير التشريعات

محكمة يمنية تفصل اليوم في أهليتها لمحاكمة القادة الجنوبيين السابقين

صنعاء: من حسين الجرباني

قررت امس محكمة شمال صنعاء التي تنظر في قضية القادة الجنوبيين السابقين الـ 15 وعلى راسهم علي سالم البيض نائب رئيس هيئة الرئاسة السابق وحيدر ابوبكر العطاس رئيس الوزراء السابق الفصل في الدفوع المقدمة بعدم لاختصاصها وعدم صحة الاجراءات القانونية اليوم.

واستمعت المحكمة في جلستها امس برئاسة القاضي جسار عمر سيف على الرد على دفوع الدفاع الذي تلاه النائب العام محمد البدري وقال فيه انه يشترط في الدفع ان يكون جوهريا صريحا في بيان ماهيته والهدف منه واضحا في سرد وقائعه واوجه اسناده وادلته منتجا وظاهر التعلق بموضوع الدعوى، وله اصل ثابت في الاوراق وجازما محددا في طلباته. وذلك هو ما اشترطته المادة «121» من قانون المرافعات التي تنص على انه «اذا رفع المدعى عليه الدعوى بدفع وجب عليه ان يبين وقائعه ولحواله وادلته والوجه الشرعي الذي يستند عليه» وبتطبيق تلك الشروط على تلك الدفوع يلاحظ خلوها من معظم تلك الشروط حيث لم تبين هيئة ماهيتها ولا وقائعها ولا اسبابها ولا اوجه اسنادها ولا ادلتها، فجاءت مجهولة الهدف والماهية غير محددة المرامي فضلا عن كون واقع قرار الاتهام بتفصيلاته بدحضها كلية «الامر الذي لا يصح معه تسمية اي منها او تكييفه، على انه دفع قانوني بل مجرد «تخرصات وتقولات مبتسرة وردت مرسلة على عواهنها وشابها فساد الاسناد والاستدلال والخطأ في تفسير نصوص التشريعات وتاويلاتها. فاعتراها الاضطراب والتناقض في متنها واستخلاصاتها وصادقت المبادئ والقواعد المقررة في الفقه الدستور والقانوني.

واضاف الادعاء بالنسبة لما زعمته مذكرة هيئة الدفاع من جهالة وما زعمته من النيابة العامة قبدت التهم المنسوبة الى المتهمين على انها جسيمة ولكنها لم تصف تلك التهم باي وصف جنائي وانها لم تبين صفة كل جريمة على حدة ولم تبين السند القانوني للعقاب وانتهت الى الزعم بجهالة في قرار الاتهام.

وقال النائب العام: ورد في مذكرة هيئة الدفاع ان النيابة استندت الى المواد (1، 2، 4، 10، 22 حتى 130) من دستور الجمهورية اليمنية لعام 90 ونسبت الى المتهمين خرق مواد الدستور واستندت في طلبها معاقبة المتهمين الى القانون رقم 3 لسنة 1976 الصادر في عدن واعتبرت ان اسناد النيابة الى القانون المذكور لا عمل له كونه لا يسري على كل الجمهورية اليمنية وانما على شطرها الجنوبي سابقاً ولا يسري على اي منطقة في اليمن غيرها كون المادة 30 من دستور 90 تنص على «كل ما قررته القوانين والقرارات المعمول بها في كل من شطري اليمن تبقى سارية المفعول في الشطر الذي كانت سارية فيه عند صدورها الى ان تعدل وفقا للقواعد والاجراءات المنصوص عليها في هذا الدستور».

ومن ثم لا يجوز دستوريا اعمال او تطبيق قانون العقوبات رقم 3 لعام 76 طبقاً للمادة المذكورة فضلا عن ان ذلك القانون قد الغي بنص المادة 324 من القرار بقانون رقم 12 لعام 94 بشان الجرائم والعقوبات. وتوهمت مذكرة الدفاع ان النيابة قد قصدت الاستناد الى المادة 4 من القرار بقانون رقم 12 لسنة 94 حتى يمكن ان يقال بان القانون رقم 3 لعام 76 هو القانون الاصلح للمتهم وانه لا يمكن اعتبار القانون رقم 3 هو القانون الاصلح الا اذا كان القانون السابق واللاحق قد صدرا في دولة واحدة في حين ان هذا القانون صدر في دولة اسمها جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية واضافت مذكرة الدفاع ان القانون الذي صدر في دولة لا يمكن ان يكون اصلح للمتهم بعد اندماج الدولتين في دولة واحدة.

وقال النائب العام «ان هيئة الادعاء تعيب على ما تضمنه دفع هيئة الدفاع في عدم انعقاد الاختصاص لمحكمة شمال صنعاء لفساد الاستناد في انعقاد ذلك الاختصاص الى القرار بالقانون رقم 12 لسنة 94 بشان الجرائم والعقوبات لان ذلك القانون لا علاقه له بتحديد الاختصاص باعتباره قانونا موضوعيا مناطه التجريم والعقاب، في حين ان الاختصاص ينعقد لمحكمة شمال صنعاء استنادا الى القرار بقانون رقم 13 لسنة 94 بشان الاجراءات الجزائية باعتباره قانونا اجرائيا منوطا به تحديد قواعد الاختصاص. وقالت النيابة ان هذا الامر مسلم به لدى عموم به لدى عموم رجال الفقه والقضاء وبتطبيق قواعد الاختصاص المقررة في القانون اليمني والتي يفصلها القرار بقانون رقم 13 لعام 94 بشان الاجراءات الجزائية على هذه القضية المعروضة على محكمة شمال صنعاء. فان جريمة الانفصال قد وقعت على كل ذرة تكون في مجموعها اقليم الجمهورية اليمنية وهي كما وصفها الدستور لعام 90 في مادته الاولى بانها وحدة لا تتجزأ فان اي فعل يستهدف وحدتها التي لا تتجزأ يجعل كل الاقليم المكون للجمهورية اليمنية او اي جزء منه محلا لوقوع الجريمة.

وخلص النائب العام الى ان هيئة الدفاع قد وقعت في استناد خاطئ ساقته اليه البداية الخاطئة حيث اعتبرت ان صدور القانون رقم 3 لعام 76 وفقا لدستور جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية يتعارض في خصوصه واهدافه ومبادئه مع دستور عام 90.

ولما كان المفروض ان لا يتعارض اي قانون مع الدستور فقد خلصت مذكرة الدفاع الى الزعم بانه اذا ارادت المحكمة تطبيق القانون فانه يستلزم ان تستند النيابة والمحكمة الى الدستور الشطري الخاص بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الساري والنافذ لان كليهما يتوافق مع الاخر ولا تعارض بينهما وبذلك يكون القانون رقم 3 جائز التطبيق، اذا تم الاستناد الى الدستور الشطري الخاص بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية النافذ حين صدوره.

الفرقاطة «صبحا» في ميناء بورتسموث امس («الشرق الاوسط»)

وكيل وزارة دفاع البحرين يزور الفرقاطة «صبحا»

لندن: «الشرق الاوسط»

زار الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة رئيس مجلس امناء مركز البحرين للدراسات والبحوث ووكيل وزارة الدفاع البحرينية امس ميناء بورتسموث البريطاني، والتقى طاقم الفرقاطة البحرينية الجديدة «صبحا» التي وصلت الى الميناء في طريقها الى البحرين، للانضمام الى سلاح البحرية البحريني.

وهنأ الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ـ الذي كان يرافقه قائد سلاح البحرية البحريني ـ طاقم الفرقاطة على «الكفاءة العالية التي ابدوها» مؤكدا لهم «انضمام هذه القطعة البحرية الجديدة الى سلاح البحرية البحريني يشكل نقلة نوعية لزيادة فاعلية هذا السلاح وجاهزيته، تعزيزا للخطوات الواثقة التي تسير عليها قوة دفاع البحرين لحماية مياهها الاقليمية».

واشار الى ان البحرين اعدت حفلا رسميا لاستقبال الفرقاطة لدى وصولها الى البحرين.

الأمير سعود الفيصل يزور الأردن الثلاثاء

الرياض: من حاسن البنيان

يبدأ الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، بعد غد زيارة رسمية الى الاردن تستغرق يومين يلتقي خلالها الملك حسين وولي العهد الامير حسن ورئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي ووزير الخارجية الدكتور فايز الطراونة.

وتستهدف هذه الزيارة بشكل رئيسي اجراء محادثات تتناول تعميق وترسيخ علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

ويذكر ان هذه الزيارة تأجلت لثلاث مرات بتشاور مسبق من الطرفين نتيجة وجود ارتباطات ملحة بين الجانبين. وكانت الاولى في منتصف فبراير (شباط) ثم في مطلع مارس (اذار) ثم الاول من يونيو (حزيران) اليوم الاحد.

ووصف السفير الاردني في الرياض هاني خليفة العلاقات الاردنية ـ السعودية بأنها «ممتازة» معبرا عن ارتياحه لمستوى العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

وابدى خليفة في تصريح امس لـ«الشرق الاوسط» اهتمام الحكومة الاردنية وترحيبها بزيارة الأمير سعود الفيصل.

وقال: نحن في الاردن نتطلع منذ فترة لهذه الزيارة التي يقوم بها الأمير سعود الفيصل في اطار التشاور المستمر بين قيادتي البلدين الشقيقين حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي ضوء تطورات ومستجدات الاوضاع في المنطقة.

واضاف ان هذه الزيارة تكتسب اهميتها كونها ستبحث العديد من المواضيع التي ستسهم مساهمة فعالة في تعزيز وتوثيق علاقات الاخوة والتعاون بين البلدين على كافة الاصعدة لا سيما ان سياسة المملكة العربية السعودية اتسمت دائما بدعم ومساندة التضامن والتعاون والتنسيق لما فيه مصلحة وخير الامة العربية والاسلامية.

وقال: ان الزيارة ستشكل دفعا قويا للعلاقات الثنائية في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية.

القذافي يدعو السلطان قابوس للمشاركة في قمة عربية طارئة

مسقط: من سامي حامد

اقترحت ليبيا عقد قمة عربية طارئة يوم ذكرى المولد النبوي الشريف واقترحت ثلاثة اماكن لعقد هذه القمة هي ليبيا أو مكة المكرمة أو القاهرة حيث مقر الجامعة العربية. جاء ذلك في تصريحات ادلى بها العقيد مصطفى الخروبي عضو مجلس القيادة مبعوث الرئيس الليبي معمر القذافي لدى وصوله العاصمة العمانية مسقط امس.

وقال الخروبي ان جولته في المنطقة تركزت حول دعوة الرئيس الليبي للقادة العرب لعقد هذه القمة الطارئة مؤكدا ان جولته كانت «جيدة وطيبة».

وقد قام الخروبي امس بنقل رسالة من الرئيس الليبي الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تتعلق بهذه الدعوة. وقد تسلم الرسالة السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء العماني لشؤون مجلس الوزراء الذي بحث مع المبعوث الليبي «العلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات الراهنة على الساحتين العربية والدولية والامور ذات الاهتمام المشترك».

وكان الخروبي قد وصل الى مسقط قادما من ابوظبي حيث سلم رسالة الى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تتعلق بالدعوة الى عقد قمة عربية.

نفى أن تكون للخطوة أي أبعاد سياسية

الأردن يهدد بترحيل العمال الأجانب إذا لم يصوبوا أوضاعهم قبل 21 يونيو

عمان: «الشرق الأوسط»

حذرت الحكومة الاردنية العمال الاجانب من اضطرارها لترحيلهم اذا لم يصوبوا اوضاعهم القانونية خلال مهلة تنتهي في 21 من يونيو (حزيران) الحالي.

ونفت ان تكون لهذه الخطوة اي ابعاد سياسية، واوضحت انها مجرد اجراء داخلي هدفه ضبط الوضع الامني والاحاطة باوضاع كافة الاجانب، كما يجري في كل دول العالم.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة امس ان هذا التحذير موجه لحوالي مائتي الف شخص من عرب واجانب، في حين تتغاضى الحكومة عن العراقيين مراعاة لظروفهم رغم انهم مدعوون للالتزام بالقوانين في اقاماتهم وكل ما يقومون به.

وكان وزير الداخلية الاردني نذير رشيد قد ابلغ مجلس الوزراء ان وزارته تمكنت من احصاء الاجانب في الاردن فتبين ان هناك نحو نصف مليون عربي واجنبي مسجلون لدى الوزارة، في حين هناك مائتا الف آخرين لا تعرف الوزارة عناوينهم. واوردت تلك الاحصاءات ان الرعايا العرب والاجانب اكثرهم من العراقيين والمصريين والسوريين، ثم من السري لانكيين.

وكان وزير العمل الاردني صالح الخصاونة قد اعلن انه قرر تمديد المهلة المعطاة للعمال العرب والأجانب لتصويب أوضاعهم لمدة ثلاثة أسابيع أخرى تنتهي في 21 يونيو المقبل بعد أن حددت الوزارة نهاية الشهر الماضي موعداً نهائياً لتصويب اوضاع العمال العرب والأجانب المقيمين في الأردن.

وجاء هذا التمديد بعد ان شهدت مكاتب العمل الأردنية اقبالاً متزايداً خلال الأيام الماضية للحصول على تصاريح عمل سارية المفعول وعدم فرض غرامات على المتاخرين والبالغة دينار واحد لكل يوم تاخير.

وتستوفي وزارة العمل من العامل العربي الذي يعمل في الزراعة مبلغ عشرة دنانير سنوياً وخمسين دينارا من العامل الأجنبي، وكذلك تستوفي مبلغ مائة دينار من العامل العربي الذي لا يعمل في قطاع الزراعة ومائتي دينار من العامل الأجنبي وثلاثمائة دينار من الخادمات.

وتحتل الجالية العراقية اكبر عدد من المقيمين في الأردن وتتغاضى الحكومة عمليا عن تصويب أوضاعهم، اصدرت تعليمات اعفت العراقيين الذين يودون مغادرة الأردن من الغرامات المترتبة عليهم بشرط عدم العودة.

كذلك فإن هناك نحو 140 الف عامل مصري ونحو 73 الف عامل سوري في الأردن، بالاضافة الى 48 الف خادمة من سري لانكا والفلبين.

13 شاهد إثبات من العسكريين الأردنيين في قضية جندي الباقورة المتهم بقتل الإسرائيليات

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد المحكمة العسكرية الاردنية الخاصة غدا جلستها الثانية لمحاكمة الجندي الاردني المعتقل احمد موسى مصطفى الدقامسة المتهم بقتل سبع طالبات اسرائيليات في منطقة الباقورة الاردنية قرب الحدود مع اسرائيل في 13 مارس (اذار) الماضي، في وقت تتابع فيه المعارضة الاردنية دعم قضيته على اكثر من صعيد.

وقال المحامي أحمد النجداوي وكيل الدفاع عن الجندي الدقامسة لـ «الشرق الأوسط» ان النيابة العامة ستقدم خلال الجلسة بينات الاثبات حول التهمة الموجهة للجندي، كما ستقدم شهود النيابة العامة من العسكريين من زملاء الدقامسة والمسؤولين عنه والاستماع الى اقوالهم.

واضاف النجداوي ان النيابة العامة ادرجت اسماء 13 من شهود الاثبات في هذه القضية من العسكريين الذين كانوا في موقع الحادث لحظة وقوعه، مبيناً ان الدفاع سيناقش الاقوال التي يدلي بها الشهود في هذه القضية.

ومن المتوقع ان تحضر هيئة الدفاع عن الجندي التي تضم 90 محاميا بكامل اعضائها الجلسة التي تعقدها المحكمة العسكرية لهذه الغاية غدا.

وتعقد لجنة الدفاع عن جندي الباقورة ورشة عمل في الثامن من الشهر الحالي بعنوان «الدقامسة.. قضية وطن».

وقال المهندس علي أبو سكر الامين العام المساعد لنقابة المهندسين مقرر اللجنة لـ «الشرق الأوسط» ان الورشة ستناقش اوراق عمل اعدتها المنظمة العربية لحقوق الانسان ـ فرع الاردن، ونقابة المحامين ولجنة الدفاع عن الجندي، تتناول الابعاد السياسية والقانونية لحادث الباقورة، وموقف مؤسسات المجتمع المدني من هذا الحادث وانعكاساته على الصعيدين المحلي والعربي.

واضاف ابو سكر ان اكثر من 50 شخصية سياسية ونقابية وحزبية وبرلمانية وشعبية ستشارك في ورشة العمل التي تتزامن مع استمرار محاكمته التي تجري بمعدل جلستين اسبوعيا.



في اطار خروج أوكرانيا من ظل روسيا

يلتسين يوقع في كييف ما رفض التوقيع عليه منذ ثلاث سنوات

موسكو: من سامي عماره

بعد جدل طال لما يزيد عن ثلاث سنوات عاد الرئيس الروسي بوريس يلتسين ليوقع مع نظيره الاوكراني ليونيد كوتشما نص معاهدة «الصداقة والتعاون» التي سبق له رفضها بعد التوقيع عليها بالأحرف الاولى من جانب اوليج سوسكوفيتش النائب الاول السابق لرئيس الحكومة الروسية عام 1995.

وقد اعترف يلتسين بعدالة مطالب اوكرانيا حول حقها في اسطول البحر الاسود ووحدة اراضيها، و«اوكرانية» كل من شبه جزيرة القرم وميناء سيفاستوبول الذي طالما ردد يلتسين في اكثر من مناسبة انه كان وسيظل مدينة روسية.

ولعل هذه التصريحات والمواقف التي يضاف اليها ما ذكره يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسية عن ان العلاقات مع اوكرانيا ستظل «الأولوية الرئيسية» بالنسبة لروسيا، تأتي لتؤكد ان موسكو تراجعت عن ضغطها على اوكرانيا، وهو ما يعني ضمنا تغير الظروف نتيجة تحول اوكرانيا وعثورها على البدائل. وكانت اوكرانيا قد تزعمت مع قزقستان حملة انتقاد سياسات موسكو التي قال عنها نور سلطان نظرباييف رئيس قزقستان انها تتسم بـ«الغطرسة الامبريالية».

ولم تكتف كييف بذلك بل ومضت الى ما هو ابعد حين اعلنت عن رغبتها في الارتباط بعلاقة خاصة مع حلف شمال الاطلسي «ناتو» بل وفي اليوم الذي كان يوقع فيه يلتسين وثيقة المبادئ الاساسية للعلاقات بين روسيا و«ناتو» كان الرئيس الاوكراني كوتشما يوقع مع رؤساء بلدان البلطيق (لاتفيا وليتوانيا واستونيا) وبولندا في تالين عاصمة استونيا وثيقة التحالف بين البلدان الخمسة والتي يغلب عليها طابع المواجهة مع روسيا.

واضافة الى ما سبق ذكره يمكن الاشارة الى الاتفاق حول المناورات المشتركة بين البحرية الاوكرانية وقوات «ناتو» في البحر الاسود في صيف هذا العام الى جانب تعزيز العلاقات الثنائية بين اوكرانيا وعدد من بلدان منظومة «كومنولث الدول المستقلة» (السوفياتية سابقا) الى جانب ايران وتركيا وعدد من البلدان الغربية.

وقد المحت المصادر الروسية الى ان هذه المواضيع كانت في قمة جدول اعمال اللقاء الثنائي الذي عقد امس في العاصمة الاوكرانية كييف بين يلتسين وكوتشما وفيه نوقشت العلاقات بين اوكرانيا و«ناتو» وكذلك امكانية مشاركة اوكرانيا في الاتحاد الجمركي الى جانب موضوع «شفافية» الحدود بين الدولتين وكذلك آفاق تطوير منظومة «الكومنولث». وقد اسفرت هذه المباحثات سواء الثنائية او تلك المعقودة بمشاركة كل اعضاء الوفدين عن توقيع اربع وثائق هي: معاهدة «الصداقة والتعاون» التي تغطي كل مجالات التعاون السياسي والاقتصادي والانساني بين البلدين لمدة عشرين سنة قابلة للتجديد، و«الاعلان الروسي - الاوكراني المشترك» الى جانب «البيان المشترك» حول اسطول البحر الاسود وميناء سيفاستوبول الذي تعترف فيه روسيا بـ«اوكرانية» هذا الميناء الى جانب ما امكن التوصل اليه في الاتفاقيات التي وقعها رئيسا حكومتي البلدين فيكتور تشيرنوميردين وبافيل لازارينكو وكذلك البيان المشترك حول التعاون في مجال الفضاء الكوني.

وكما اشارت «الشرق الاوسط» سابقا فإن ما وقع من وثائق لا بد ان يثير تصاعد القوى القومية في البلدين من منظور المساس بالحقوق الوطنية والتفريط في بعضها. وبهذا الشأن تقول المعارضة الروسية ان المعاهدة تعترف لاوكرانيا بما ليس من حقها، مشيرة الى البند الذي يقول ان الجانبين «يحترمان وحدة اراضي بعضهما البعض ويلتزمان ببناء علاقاتهما على اساس مبادئ الاحترام المتبادل والسيادة ووحدة الاراضي». وكان مجلس النواب الروسي «الدوما» قد شدد غير مرة على ان سيفاستوبول كانت وستظل مدينة روسية. كما ان مجلس «السرادا» (البرلمان الاوكراني) كان اعد مشروع قانون يطالب فيه بجلاء كل «القوات الاجنبية» عن اراضي اوكرانيا بينما تقضي الاتفاقيات الموقعة بتأجير ميناء سيفاستوبول كقاعدة رئيسية للاسطول الروسي في البحر الاسود لمدة عشرين سنة قابلة للتجديد. وتقول الشواهد ان الفترة المقبلة ستكشف عن مدى صدق هذه المعارضة وحقيقة ما يقال عن صعوبة التصديق على معاهدة الصداقة والتعاون في كل من «الدوما» و«السرادا».

حكومة كابيلا تندد بما تعتبره «حملة تخويف» دولية ضدها

كينشاسا - رويتر: نددت حكومة الرئيس الكونغولي لوران كابيلا بما وصفته بانه حملة «تخويف» داخل مجلس الامن ورفضت تلميحات وصفتها بأنها تشوه سمعتها باستمرار المذابح ضد اللاجئين على اراضيها. واعلن بيان للحكومة قراه المتحدث باسمها ووزير الاعلام رافائيل جيندا في الراديو الحكومي امس عن خطوات اقتصادية تتراوح بين اعادة بناء مستشفيات وطرق وانشاء خط انابيب وطني للامداد بالوقود في الكونغو.

وكان مجلس الامن الذي اثارت قلقه تقارير عن المذابح التي يتعرض لها اللاجئون قد دعا يوم الخميس الماضي الى «وقف فوري لاعمال العنف ضد اللاجئين في جمهورية الكونغو الديمقراطية». وطالب المجلس حكومة كابيلا بالتعاون التام مع بعثات الامم المتحدة التي تحقق في تقارير المذابح وانتهاكات اخرى للقانون الدولي.

موجز

بابا الفاتيكان يبدأ زيارته السابعة لبولندا

● بدأ البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان امس زيارة الى وطنه بولندا تستغرق 11 يوما يزور خلالها 12 مدينة. وهذه سابع زيارة يقوم بها البابا لوطنه إبان فترة توليه منصبه. وافادت وكالات الانباء العالمية انه كان في استقبال البابا في مطار مدينة فروتسواف (جنوب البلاد) كبار رجال الكنيسة البولندية والرئيس الكسندر كفاشنيفسكي، وهو زعيم الاشتراكيين (الشيوعيين سابقا).

«الكومنولث» مع التدخل عسكريا في سيراليون

● اعتبر ايميكا انيوكو امين عام لـ«منظمة الكومنولث» (الدول الخاضعة سابقا للاستعمار البريطاني) امس في تصريح صحافي، ادلى به للاذاعة البريطانية «البي بي سي» ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية «أ ف ب»،ان احتمال القيام بعمل عسكري لجنبي لإعادة النظام والديمقراطية في سيراليون «له ما يبرره تماما». والجدير بالاشارة انه توجد في سيراليون فرقة عسكرية نيجيرية تعمل في مهمة حفظ سلام ولا يستبعد المراقبون تدخلها عسكريا ضد الانقلابيين العسكريين الذي اطاحوا الحكم المدني للرئيس احمد تيجاني كباح.

انتهت العزلة الجغرافية لأصغر مقاطعات كندا

● اتصلت اصغر مقاطعة كندية، وهي جزيرة الامير ادوارد (برنس ادوارد ايلاند) فعليا ببقية انحاء البلاد بعد تدشين «جسر الكونفدرالية» الذي يعد من اهم المنجزات في مجال الهندسة المدنية في العالم ويبلغ طوله 13 كيلومترا.

الجسر، الذي بلغت كلفة انشائه نحو 609 ملايين دولار اميركي ويعد اطول جسر متصل يبنى فوق البحر، دشن اول من امس بسباق شارك فيه اكثر من الفي شخص. وقد فتح امام حركة السير لينهي الوضع الفريد لهذه الجزيرة التي تقع قبالة ساحل مقاطعة نيوبرنسويك بشمال شرق كندا0 وتشير وكالات الانباء الى ان سكان الجزيرة الذين يخشون تدفق السياح متضايقون من الجسر لانهم يتوقعون ان يقضي على هدوئها.

كلام «مباشر» من أولبرايت في البلقان لضمان تسوية أوضاع جمهوريات يوغوسلافيا السابقة

زغرب: من نور الدين صالح ووكالات الأنباء

بعد لقاء جرى صباح امس بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ورئيس كرواتيا فرانيو تودجمان في العاصمة الكرواتية زغرب تطرق الجانبان الى التساؤلات التي وجهتها اولبرايت في الاسبوع الماضي الى القيادة الكرواتية في زغرب والتي من ضمنها التساؤل عن قضية اعادة اللاجئين الصرب الذين غادروا كرواتيا صيف عام 1995 عندما حررت القوات الكرواتية اقليم كراينا، كذلك قامت الوزيرة الاميركية التي تقوم الآن باول زيارة لكرواتيا منذ توليها منصب وزيرة الخارجية بزيارة لبعض المناطق المحررة، ومنها مدينة كوستانيتسا، التي شهدت صدامات قبل اسبوعين بين اللاجئين الصرب الذين ارادوا العودة والكروات الذين استولوا على منازلهم في المدينة، وقد نددت واشنطن بالحادث وحملت السلطات الكرواتية المسؤولية فيه.هذا واكدت اولبرايت بعد مباحثاتها مع تودجمان ان الادارة الاميركية جادة في مطلب عودة اللاجئين الصرب الى المناطق التي حررها الجيش الكرواتي.

وطالبت السلطات الكرواتية بتقديم تعهدات وضمانات لسلامة اللاجئين العائدين الى منازلهم. ويذكر انه من ضمن الشروط الاميركية المقدمة لكرواتيا كشروط يجب قبولها قبل السماح لها بالانضمام الى «العالم الغربي» تنفيذ بنود اتفاق دايتون للسلام في البوسنة والهرسك وعموم اراضي يوغسلافيا السابقة والتي تعهدت القيادة الكرواتية بتنفيذها لانجاح عملية السلام في البوسنة، ودعم «فيدرالية» المسلمين والكروات في البوسنة.

كذلك شددت الوزيرة الاميركية خصوصا على «التعامل الجاد» مع محكمة العدل الدولية الخاصة بجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة والضغط على كروات البوسنة لتسليم جميع مجرمي الحرب المتهمين من قبل المحكمة والذين يختبئون في المناطق التي يسيطر عليها الكروات داخل البوسنة.والجدير بالاشارة ان زيارة اولبرايت الى كرواتيا تأتي في اطار جولة بلقانية تشمل العاصمتين البوسنية سراييفو والصربية اليوغوسلافية بلغراد، وذلك بعد ما قررت واشنطن بالاتفاق مع حلفائها في حلف شمال الاطلسي «ناتو» استخدام القوة العسكرية لتطبيق بنود اتفاق دايتون المدنية والتي من ضمنها اعادة اللاجئين وضمان حرية المرور داخل الاراضي البوسنية واعتقال مجرمي الحرب وتسليمهم الى المحكمة الدولية، ومقرها العاصمة الهولندية لاهاي. كما ياتي هذا المسعى الجديد ضمن محاولات الادارة الاميركية تثبيت عملية السلام في البوسنة قبل مغادرة القوات الاميركية اياها في منتصف العام المقبل.

ويعتقد المراقبون ان اولبرايت جادة في تهديداتها بفرض عقوبات على اي طرف من الاطراف يقدم على عرقلة عملية السلام في البوسنة ويتلكأ في التعاون مع المحكمة الدولية. ستكون على جدول اعمال مباحثات اولبرايت في بلغراد مشكلة الالبان في اقليم كوسوفو الذي اضحى بؤرة توتر اخرى تهدد السلام في البلقان. والمعروف ان كوسوفو اقليم يشكل الالبان الغالبية العظمى من سكانه لكنه واقع تحت السيطرة السياسية والامنية الصربية.

..وأمريكا ستخسر أيضا بفشل السلام

أحمد أبو الفتح

نعم، الارض لن يتوقف دورانها اذا لم تتم العمليات الموصلة للسلام في الشرق الاوسط. كان هذا هو تعليق مادلين اولبرايت تعليقا على فشل رحلة دنيس روس، المنسق المسمى بمنسق السلام، كما ان دوران الارض لن يتوقف بسبب غضب هذه السيدة لان ياسر عرفات لم يمتثل لرأي روس ويقبل باقامة مستعمرة اسرائيلية على ارض جبل ابو غنيم.

ولا ينازع احد بان امريكا هي اكبر دول الارض ثراء وقوة وانها زعيمة العالم وان هذا الانفراد بالزعامة خصوصا بعد اجتماع باريس يوم الاثنين الماضي الذي وقع خلاله الرئيس الروسي بوريس يلتسن على موافقته ضم حلف الاطلسي الذي ترأسه امريكا لدول اوربا الشرقية التي كانت في الماضي تشارك في حلف وارسو الذي كانت دولة الاتحاد السوفييتي تسيطر عليه وتقاوم به حلف الاطلسي. ولكن رغم هذه الزعامة المتفردة والانتصارات السياسية بتوسيع الحلف لا يمكن ان تنكر السيدة اولبرايت ان عدم تحقيق السلام لن يتوقف ضرره على دول المنطقة بل انه سيعود على امريكا ايضا باضرار مختلفة.

الضرر الاول هو فشل امريكا في اقامة السلام في الشرق الاوسط باعتبارها الدولة الوحيدة التي احتكرت ما يسمى (راعية السلام) والذي وان كانت روسيا تعتبر رعويا هي الاخرى راعية للسلام الا انها لم يكن لها اي دور فعال في المفاوضات الخاصة بالسلام وهذا الفشل يضاف الى الفشل في مناطق اخرى كثيرة مثل الصومال وايران وليبيا.

وهذا الفشل سيستغله المرشح الجمهوري في انتخابات رئاسة الجمهورية الامريكية القادمة بل من المؤكد ان يقارن هذا المرشح ان الرئيس بوش الجمهوري مباحثات السلام كانت تسير في عهده بينما هي توقفت بل وفشلت في عهد الرئيس كلينتون الديموقراطي وكما ان الارض لا تتوقف عن الدوران فان السنين لا تتوقف عن الكر وهكذا بعد بضع سنين سيقارن المرشح للحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة بين نجاح الرئيس الجمهوري وفشل الرئيس الديموقراطي.

والفشل الثاني الذي ينتج عن عدم وصول مباحثات السلام الى نتيجة ترضي كل الاطراف هو فشل امريكا في فرض الغاء المقاطعة العربية لاسرائيل ومعروف ان امريكا لم تستبذل الجهود لاقامة سلام بين الدول العربية واسرائيل حبا في العرب او انصافا للحق واحتراما لقرارات عيئة الامم ومجلس الامن او تأكيدا لزعامة تريد ان تحظى بالاحترام الدولي والتقدير العربي. امريكا تولت رعاية المباحثات بين الفلسطينيين واسرائيل كي تصل بعد ذلك الى نوع من السلام يفتح ابواب الدول العربية للاسرائيليين وكانت واشنطن متلهفة لذلك لدرجة انها لم تنتظر نتيجة المباحثات بل قفزت فوقها ونادت باقامة مؤتمر في الدار البيضاء بدولة المغرب وذلك ليحدث اول اجتماع علني بين كل رؤساء الدول العربية ورئيس ووفد حكومة اسرائيل.

وحرصت واشنطن ان تحيط هذا المؤتمر بدعايات واسعة وسعت لان تشترك الدول العربية بوفود يرأس بعضها رؤساء دول عربية كما حشدت لهذا المؤتمر كل السبل التي توصل فعلا الى تقبل الحكومات العربية لفكرة التعامل او على الاقل الاجتماع برؤساء حكومة الدولة العبرية.

وغير خاف انها اثناء هذا الاجتماع لم تجعل منه حدثا واحدا بل اتخذت قرارات بان تتوالى الاجتماعات اولا من الاردن ثم مصر وقد انعقد المؤتمران.

ومعروف وسبق ان كتبت عنه عشرات المرات كما كتب عنه الكثير من كتاب «الشرق الاوسط» ان الهدف البعيد لهذه المؤتمرات هو ان تتغلغل اسرائيل في ربوع الدول العربية حتى تصبح القوة المهيمنة على هذه الدول وبذلك تضمن امريكا السيطرة على الدول العربية ذلك لان واشنطن وان كانت علاقاتها بالحكومات العربية على ما يراد الا انها لا تطمئن الى الشعوب العربية وهي اذ ترسم لمستقبل السنين تريد ان تكون اسرائيل هي المهيمنة على الدول العربية وهي الدولة الوحيدة التي تطمئن امريكا الى ولائها على مر الزمن.

فشل الوصول الى السلام سيقفل ابواب الدول العربية في وجه اسرائيل واذا كانت بعض الدول العربية لا تزال تسمح للاسرائيليين بالقدوم اليها الا ان الغالبية العظمى من شعوب تلك الدول تعارض علنا هذا الامر وتطالب حكوماتها بقفل الابواب في وجه الاسرائيليين ومعروف ان الكثيرين من رجال الاعمال سواء في مصر او في الاردن قد اوقفوا اي اتفاق كانوا قد عقدوه مع اسرائيليين كما ان سلطنة عمان ودولة قطر قد اوقفتا العلاقات مع الدولة العبرية والامر المؤكد ان دول شمال افريقيا وموريتانيا سينتهي بها الامر الى نفس الموقف ويلاحظ ان النقابات المصرية قد اعلنت رفضها حضور مثيامين نتنياهو الى شرم الشيخ.

ولا شك ان واشنطن قد ايقنت ان بناء سياستها للمستقبل بالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط على اساس هيمنة اسرائيل على اقتصاديات ونظم الدول العربية، قد اصبح صعبا لذلك قامت بتنفيذ اسلوب اخر يعتمد على القوة العسكرية فاقامت حلفا او شبه حلف يضم امريكا وتركيا واسرائيل وان يظهر هذا الحلف اثناءه بصورة مختلفة منها الاعلان عن مناورات عسكرية تشارك فيها قوات الدول الثلاث في شرق البحر المتوسط وتساهم فيها وحدات من كافة الاسلحة.

ومن مظاهر القوة دفع قيادة تركيا العسكريين الى عقد سلسلة من الاتفاقات مع اسرائيل ثم الى محاربة كل ما يقوي الاسلام لدى الشعب التركي الى درجة غلق المدارس التي تدرس الدين الحنيف وابعاد عدد ضخم من الجنود والضباط بفصلهم.

ثم جاءت المظاهرة الكبرى للقوة في دخول القوات التركية ارض العراق ومشاركة الاسلحة في شن حرب لا رحمة فيها ضد الاكراد ولم تكتف القيادة العسكرية بان تقوم بالتغلغل في ارض دولة لتحقيق ضربة سريعة ثم تبادر الى الانسحاب بل اعلنت ان القوات التركية ستبقى لعدة اشهر تحتل ارض العراق ولم تحرك امريكا ساكنا مع انها هي التي تصدت لصدام حسين عندما احتل الجيش العراقي دولة الكويت رغم انها اي امريكا هي التي اغرت صدام حسين بهذا التصرف عندما ابلغته السفيرة الامريكية في بغداد السيدة ابريل بان ليس هناك اتفاقات عسكرية بين الكويت وامريكا.

والموقف الامريكي يفسره الملحون بانه خطير جدا على الشعوب الاسلامية ذلك ان انحيازها لاسرائيل في السيطرة على الارض العربية وتهويد القدس ثم السكوت على احتلال تركيا لارض العراق في الوقت الذي يموت فيه اطفال العراق جوعا بسبب تعنت امريكا ثم اقامة الحلف العسكري والتخويف بالمناورات العسكرية لامريكا مع تركيا واسرائيل.. كل هذه الامور تنمي روح الرفض الشعبي العربي والاسلامي للسياسة الامريكية والشعوب العربية لن تشن حربا ضد امريكا ولكن افراد قلائل يستطيعون الاضرار بالمصالح الامريكية وهو امر يفضل العرب عنه ان يتحقق السلام الحقيقي لتنصرف الشعوب والحكومات العربية الى المصالح الداخلية ويعيش الجميع في سلام.

فرنسا: مؤشرات الرهان الانتخابي

السيد ولد أباه

يبدأ اليوم في فرنسا الدور الثاني للانتخابات البرلمانية بعد اسبوع مشحون طويل من التنافس الحاد بين القوى السياسية. وتبرز للعيان المؤشرات الاولية للوضع المرتقب، مهما كانت النتائج النهائية، سواء انتصر اليسار الذي حقق مكاسب ملموسة في الدور الاول او تمكنت احزاب اليمين من الحفاظ على اغلبية بسيطة تؤهلها للاستمرار في الحكم.

فمما لا شك فيه ان المخاطرة التي اقدم عليها شيراك باستباق حل البرلمان، اوصلت احزاب اليمين التقليدية الى اضعف موقع وصلت اليه في ظل الجمهورية الخامسة (30.16 في المائة في الدور الاول في مقابل 44 في المائة في انتخابات 1993)، بينما سجل اليسار تقدما ملموسا (28.44 في المائة) بعد ان تهاوى في الانتخابات التشريعية الاخيرة، وتقدم كذلك اليمين المتطرف بحصوله على 14.94 في المائة وغدا قوة رئيسية متينة الجذور في الارضية السياسية الفرنسية.

بيد ان النتيجة الاهم للانتخابات هي بدون شك تآكل الطبقة الحزبية نفسها بمختلف حساسياتها، وعزوف القطاعات الشعبية الواسعة عن المشاركة في الانتخابات او العدول عن اعطاء اصواتها للتشكيلات السياسية التقليدية، ما ينم عنه المعدل غير المسبوق للامتناع عن التصويت (32 في المائة) والمكاسب التي غنمتها «الجبهة الوطنية» المتطرفة والاحزاب اليسارية الصغيرة.

ومن الواضح ان الرئيس شيراك الذي طلب من الفرنسيين اعطاءه اغلبية برلمانية لتمكينه من مواصلة نهج حكومته لتأهيل بلاده للخيار الاوروبي القائم، سيجد نفسه مرغما على نمط من التعايش في مستوى هرم السلطة، سواء مع حكومة اشتراكية كما هو المرجح، او مع حكومة تاليفية من الاتجاهات اليمينية المتقابلة التي يتقاسمها تياران رئيسيان: الليبرالي المحافظ بزعامة الوزير السابق الين مادلين والليبرالي الاجتماعي بزعامة رئيس البرلمان الحالي فيليب سيغان، ان لم يعد الى اختيار خصمه اليميني بالادور للعودة الى ماتنيون. وفي حين بدا من الواضح ان الناخب الفرنسي اعلن استياءه الصارخ من السياسات المالية الصارمة التي انتهجها رئيس الحكومة الآن جوبيه، فان هذا الاخير غادر الحلبة معربا عن عدم ترشحه لخلافة نفسه في حالة انتصار معسكره.

ومع ان شيراك في خطابه الثالث الموجه منذ بداية الحملة الانتخابية، الذي القاه يوم 27 مايو، قد ترك الباب مفتوحا امام مختلف الخيارات، بعد ان القى بثقله في الحملة، فان الانتصار المحتمل للاحزاب اليسارية بزعامة جوسبين، سيكون من شأنه اضعاف موضعه السياسي وارباك توجهاته الاوروبية التي تشكل احدى اولوياته.

ويبدو ان الفرنسيين قد غدوا ميالين لنمط «التعايش» (Cohabitation) الذي ساد مرتين في عهد الرئيس ميتران، لما يضمن من توازن بين القوى ويحد من الصلاحيات الواسعة التي اعطاها الدستور الفرنسي لرئيس الجمهورية المنتخب لسبع سنوات قابلة للتجديد دون تقييد.

ومهما كانت نتائج الاقتراع، فمن الجلي ان الاغلبية الجديدة ستكون هشة ضعيفة، مرغمة على التعامل مع معارضة قوية لا تقل عن حجمها الا بحدود ضيقة. كما يبدو من البديهي ان اصوات اليمين المتطرف هي التي ستتحكم في الانتخابات، سواء بانحيازها في الدور الثاني للتشكيلات اليمينية التقليدية، او تسهيل نجاح اليسار من خلال مشاركتها في عدد واسع من المواقع الانتخابية (133 دائرة).

وتشير التحليلات السوسيولوجية الاخيرة التي قيم بها حول القاعدة الشعبية لليمين المتطرف، انها اصبحت ثابتة مكينة، تشكل احدى القوى الفاعلة في الحقل السياسي الفرنسي، ولم تعد مجرد ظاهرة اعلامية مؤقتة تلوح في فترات الازمات والمحن.

فالقاعدة الانتخابية للجبهة الوطنية اصبحت تتشكل من الطبقات العمالية والمقصية، وتتغذى من المناخ الاجتماعي المتردي الذي تطبعه البطالة والفساد المالي والاداري، كما ان الجبهة بمعارضتها لسياسة التوجه الاوروبي تعبر عن النزوع القومي لشرائح واسعة من المجتمع الفرنسي تجد في الاتحاد القاري خطرا على الهوية الوطنية والثقافية للشعب الفرنسي. ومن ثم قدرة خطاب لوبن (المتمحور حول اهداف الدفاع عن القيم التقليدية وتحقيق الامن ومحاربة الهجرة)، على الاستقطاب الواسع. وان كانت احزاب اليمين التقليدية تحارب هذا الخطاب، فانها تسعى عمليا الى انجاز بعض حيثياته (مثل قانون الهجرة الاخير المشهور بقانون دوبريه).

بيد ان الظاهرة البارزة في الساحة الفرنسية اليوم هي انعدام ثقة الناخب في قيادات العمل الحزبي، التي لا تختلف اختلافا جوهريا من المنظور الأيديولوجي، كما انها لا تحمل له بدائل مغرية، كما تجلى في الحملة الانتخابية الاخيرة، التي لم يقبل عليها الفرنسيون اقبالا واسعا.

صحيح ان هذه الحملة تتميز بكونها لا تتلو اي انتخابات رئاسية - كما هو الشان في العادة - كما انها لا تندرج في سياق رهان وطني كبير. مهما كانت الذرائع التي احتج بها الرئيس شيراك، الا ان الاحجام الشعبي عن المشاركة الحية في الديناميكية الانتخابية - كما عكسته النسبة العالية للمقاطعين والممتنعين عن التصويت تعبر عن ازمة بنيوية تطال الحقل السياسي برمته.

اي كما تقول فرانسواز سيبللو (نوفيل اوبسرفاتور 28 - 22 مايو) فان المقاطعة هي نوع من التحذير الموجه للدولة، من حيث شرعيتها ونمط اشتغالها. انها نتاج عجز فادح في الاندماج السياسي يرتبط بالمستوى الضعيف للاندماج الاجتماعي المتمثل في ضيق فرص العمل واستفحال ظاهرة الاقصاء والخوف من المستقبل.

ولا شك ان العوامل الرئيسية التي تفسر هذه الوضعية هي بالاضافة الى البطالة وهشاشة الشغل، الانهيار الحاد للقيم الاخلاقية والدينية والمدنية التي تشد لحمة المجتمع، وتوفر له مثله المشتركة التي هي اساس البرامج المجتمعية التي يصوغها الساسة.

يضاف الى هذا العامل الاجتماعي الاساسي تلاشي القطبية الايديولوجية التي كانت تطبع الحقل السياسي، مما نجم عنه انخفاض مستوى المشاركة في الرهانات الانتخابية، نتيجة لخفوت مفهوم المواطنة بسبب ان القوى الحزبية لم يعد بمقدورها تحريك الناخبين، نتيجة للانزياح المتزايد بين الخطاب السياسي وطبيعة الوقائع المعيشية. ذلك ان الضعف الحاصل في الروابط بين المواطنين والدولة قد نجم عنه افتقاد التصويت وظيفته الاساسية: اي المشاركة الفعالة في الديناميكية السياسية.

ان ما نريد ان نخلص اليه هو ان الانتخابات التشريعية الفرنسية الحالية، تحيل في ما وراء الرهان الضيق الذي ستفضي اليه (استمرار ما للنمط اليميني او انتصار اليسار) الى ازمة بنيوية في مستوى النظام السياسي الفرنسي ذاته (نظام الجمهورية الخامسة) الذي فقد الكثير من زخمه وفعاليته، واضحى مدار مراجعة مطلوبة، وعد بها كل المرشحين السابقة للرئاسة قبل ان يستمرئوا مقعد الرئاسة الذي هو في حقيقته عرش ملكي.

من باع أرضه لليهود؟!

احمد الربعي

انشغلت الأوساط الفلسطينية بالتقرير الذي يتحدث عن بيع بعض الزعماء الفلسطينيين التاريخيين مساحات من أراضيهم لليهود، وصدر اكثر من نفي حول هذا الموضوع، واعتبرت القضية برمتها مؤامرة صهيونية تستهدف تلطيخ سمعة الزعماء الفلسطينيين.

ولسنا هنا نناقش ما حدث في الماضي، فالتاريخ سيكشف الكثير حول صحة او كذب هذه المزاعم. لكن ما يهمنا هو الحاضر. فهذا الحاضر ماثل امامنا بوثائقه واحداثه المسجلة بعدسات الكاميرات. وما يهمنا ليس ان نختلف على من باع ومن لم يبع في الماضي، لكن علينا ان نقف أمام من يبيع الآن وعلى مرأى ومسمع من الناس.

أليس قيام سلام منفرد وغامض قسّم الأراضي الفلسطينية وفرّط في الكثير منها، هو بيع علني للأرض وبتوقيع الأطراف والشهود؟ أليس التسليم بالشروط الاسرائيلية والهرولة وراء سلام غير مفهوم هو عملية بيع للأرض؟ أليست عمليات الفساد المالي والاداري التي تفوح روائحها داخل مناطق الحكم الذاتي هي إفساد للذمم، واحباط للهمم، بهدف تكفير الناس بقضيتهم ودفعهم للاحباط؟ أليس عملا كهذا هو عملية بيع للأخضر واليابس؟

بدلا من الخلاف على الماضي، ليت ان كل فلسطيني مخلص لقضيته يعمل من اجل وقف عمليات البيع الحالية التي اصبح لها مسميات أخرى، ليته يعمل لايقاف الفساد المالي الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني على أيدي بعض بائعي ضمائرهم، اولئك الذين مارسوا الفساد الاداري والمالي عندما كانوا يرأسون مكاتب الثورة في الخارج، فعادوا يمارسون فسادهم في مكاتب الدولة في الداخل، في ظل إبعاد متعمد للكفاءات الفلسطينية التي تملأ الدنيا، والتي يتم ابعادها لصالح «قدامى» الثورة الذين لا يملكون من امكانيات ادارة الدولة سوى الصياح والعصبية وكراهية العمل الجماعي، وعدم الرغبة في مراقبة ذممهم المالية.

لقد ضحى الفلسطينيون بخيرة شبانهم، وتشردوا في كل صقيع، ولا يجوز ان تكون مكافأتهم احتكار السلطة والهرولة وراء حلول غامضة. فالفلسطيني الذي ضحى، فعل ذلك من اجل سلام عادل لا علاقة له بما يدور الآن من ممارسات. والصراع على من باع ارضه لليهود في الماضي، ليس بأهمية من يقوم اليوم بالبيع العلني لكل شيء!!

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.com

حمروش ووحدة السودان

● من محمد عثمان عوض - لندن - بريطانيا:

كتب احمد حمروش في «الشرق الأوسط» يوم 97/5/6 عن «الأمن العربي واتفاق الخرطوم» وعبر عن قلقه من ان اتفاقية السلام التي وقعتها حكومة السودان قد تهدد وحدة السودان والأمن العربي. وانها قد تفجر الاقليات في بعض الدول العربية.

ان عداء حمروش لحكومة السودان ينطلق من خلفيته وعلاقته القديمة بالحركة الشيوعية والحزب الشيوعي السوداني وفصائل المعارضة الاخرى، وقاده هذا الى تناقضات ومغالطات عديدة في مقالته. ان اهم ما جاء في اتفاقية السلام هو حق تقرير المصير لأهل الجنوب بعد فترة انتقالية مدتها اربع سنوات وحق تقرير المصير هو نفس المبدأ الذي اخره اعلان المبادئ لمنظمة دول الايقاد واعلان اسمرا وأيده التجمع الوطني الديمقراطي (معارضة) بما في ذلك حركة قرنق واصدقاء قرنق في مصر. لكننا لم نسمع نقدا لاعلان اسمرا او اعلان المبادئ للايقاد عن القيادة المصرية او الصحافة الرسمية بل ان قادة التجمع الذين وافقوا على تقرير المصير، يستقبلون على اعلى المستويات في مصر، وكذلك استقبلت القاهرة استقبالا حافلا الرئيس الاريتري افورقي الذي رعى اعلان اسمرا وفرض قيادة قرنق العسكرية على القيادات الطائفية، وكل هذا يشير الى مباركة هذه الجهات ورضاها عن مواقفها وسياساتها بما في ذلك حق تقرير المصير. اذن ما هو الجديد في الامر؟ الجديد هو ان هذا الاتفاق تم بين حكومة السودان وعدد كبير من الفصائل الجنوبية التي تختلف مع قرنق. وطبيعي ان التجمع وانصاره لا يودون ان يتحقق السلام والاستقرار على يد هذه الحكومة السودانية التي حرصت على الاستقلال في رأيها السياسي والاقتصادي وهويتها.

يقول حمروش ان جون قرنق مؤمن بوحدة السودان، واذا كان الامر كذلك لماذا لا يدعو حمروش قرنق وانصار التجمع للانضمام لاتفاقية السلام حتى تقوى جبهة المنادين بالوحدة وتتحقق وحدة السودان والامن العربي.

ان مقال حمروش حفل بالعديد من المغالطات والتناقضات، فقد ادعى ان الفصائل الجنوبية التي وقعت اتفاقية السلام مع حكومة السودان هي حركات انفصالية وهامشية. ولكن المعروف لدى جميع السودانيين ان هذه الفصائل تمثل معظم القيادات التاريخية والسياسية لحركة الجيش الشعبي، وأكبر القبائل في جنوب السودان، وتسيطر على معظم المناطق في الجنوب.

ويحق لنا ان نسأل حمروش عن من يتفق مع قرنق من الجنوبيين، ان قرنق معزول تماما بين اهله لا يقف معه اي شخص من القيادات الجنوبية او القبائل الكبيرة. ان قرنق يجد التأييد والدعم من بعض دول الجوار مثل يوغندا واثيوبيا واريتريا والدوائر الاستعمارية والصهيونية. وقد قدمت وسائل الاعلام السودانية الادلة المادية من معدات وأسرى بالاضافة الى شهادات المراقبين الدوليين المحايدين.

في هذا السياق يشير حمروش الى ان حكومة السودان رفضت الحوار ومبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. وهذا غير صحيح، لان حكومة السودان وافقت على اعلى مستوياتها على مبادرة الشيخ زايد، بل سافر رئيس الدولة الفريق البشير الى ابوظبي والتقى بالشيخ زايد واكد قبوله للمبادرة واستعداده لبحثها مع جميع الاطراف المعنية.

الحقيقة ان تناقضات التجمع الوطني الديمقراطي هي السبب في عدم نجاح مبادرة الشيخ زايد لان جون قرنق عبر، وعبر بونا ملوال الناطق باسم قرنق، عن رفضه لمبادرة الشيخ زايد، ولذلك لم نستغرب الموقف السلبي للتجمع من المبادرة، لان التجمع لا يملك قراره ولا يستطيع ان يتخذ موقفا لا يرضى عنه قرنق لانه هو الذي يقود الجانب العسكري، وان الاحزاب الطائفية ما هي الا ديكور ومظلة لحركة قرنق وتوجهاتها، وتقديم افكاره وتزيينها للدول العربية.

استطيع ان افهم قلق حمروش والقيادة المصرية من قضية حق تقرير المصير، وما قد تثيره وتفجره من مشاكل الاقليات في مصر وبعض الدول العربية الاخرى. وقد ذكر هذا ايضا الرئيس حسني مبارك لرؤساء التحرير الذين صاحبوه في زيارته الى الكويت والسعودية، عندما قال: «ان موقف مصر الثابت مع وحدة السودان ضد اية محاولة للتقسيم واننا لم نشترك في الاجتماع الاخير المنعقد في الخرطوم لرفضنا محاولات التقسيم الاخير عن طريق الاستفتاء او غيره. على الجميع ادراك ان تقسيم السودان ليس خطرا على مصر وحدها، ولكنه خطر على جميع الدول المجاورة»، واذا كان هذا هو رأي الرئيس حسني مبارك، واذا كانت حكومة السودان والفصائل التي وقعت الاتفاقية ملتزمة بالعمل على تحقيق وحدة السودان في اطار الاستفتاء فمن الطبيعي ان تدعم مصر هذه الاتفاقية والجهود الرامية لتحقيق الوحدة الحقيقية بدلا عن الاعتماد على احلام القيادات الطائفية التي فشلت في كل ماضيها السياسي عن تحقيق انجاز واحد تفخر به، فضلا عن صراعاتها وافتعال المعارك غير المبررة ضد مصر وشعبها الشقيق.

وفي هذا السياق ينبغي ان تعيد مصر موقفها من قضية العقوبات التي تعمل بعض الجهات لفرضها على السودان من داخل مجلس الامن، لان اضعاف السودان وعدم استقراره سيهددان امن مصر والامن العربي ووحدته.

هذه هي الحقائق الواضحة التي تجاهلها حمروش ولا ندري الى اي مدى ساهمت زيارته للسودان في الايام الاولى للانقلاب الشيوعي بقيادة هاشم العطا في يوليو (تموز) 1971، ومقابلته عبد الخالق محجوب سكرتير الحزب الشيوعي في مكتبه حينها في تلوين نظرته للاحداث السودانية منذ ذلك التاريخ.

العودة لحرق الأعلام

● حمود الزيادي العتيبي - الرياض - السعودية:

تحدثت «الشرق الأوسط» وافسحت المجال للكتابة كعادتها منذ ان تحركت الجرافات الاسرائيلية نحو جبل أبو غنيم بالقدس الشرقية المحتلة منذ 1967 وذلك من اجل بناء مستعمرات لليهود على ارض عربية فلسطينية وحماية تلك الاعمال بفوهات البنادق ومدافع الدبابات الاسرائيلية وذلك لمواجهة اي اعمال «عنف» متوقعة من قبل الفلسطينيين ردا على الاعتداء الاسرائيلي على اراضيهم.

وظهر تغير ملموس في المواقف السياسية لبعض الدول العربية التي هرولت نحو اسرائيل وانشأت نوعا من العلاقة معها، واكتمل ذلك الموقف بالدعوة من وزراء خارجية العرب بتجميد العلاقات مع اسرائيل حتى تتراجع عن خططها «الاستعمارية، وليس الاستيطانية» نتيجة الفرق بين «settlement» و«colony»، ونتيجة لكل ذلك بدا الشارع العربي يعبر عن ما يختلج بداخله فاحرقت الاعلام الاسرائيلية في بعض العواصم العربية، في الكويت والقاهرة وفي الاراضي الفلسطينية. واحيانا تحرق بجانبها الاعلام الاميركية نتيجة للموقف الاميركي المساند لاسرائيل رغم اخلالها بالاتفاقات.

وظاهرة العودة لحرق الاعلام التي الفناها قبل بداية العملية السلمية اخذت تتلاشى تدريجيا على امل ان هناك شيئا يتحقق على ارض الواقع الا انه كان هناك شعور لدى الشارع العربي بان ما يجري ليس له ما يضمن استمراره وتحقيق ما يمكن تحقيقه من ورائه وذلك لعدم توازن المتفاوضين في الجانبين نتيجة ضعف الجانب الفلسطيني امام الجانب الاسرائيلي ولان موقف الجانب الاسرائيلي السياسي مدعوم دائما من قبل الولايات المتحدة في حين ان الوضع العربي المتهلهل جعل الجانب الفلسطيني في مهب الريح.

وبما اننا نتحدث عن عودة ظاهرة حرق الاعلام التي يبدو انها مجرد «spontaneous expression» وتفريغ شحنات سيكلوجية بلغت مداها من خلال ما يقع من احداث امام انظارها الا انها لا تغير من الامر شيئا كما انه رغم التبرعات والندوات الفكرية التي تتحدث عن عروبة القدس فان فائدتها تظل نسبية وليست جوهرية.

ان الموقف العربي يجب الا يكون عبارة عن حرق اعلام واعتقد بان اسرائيل لا تمانع بحكومتها الليكودية بزعامة نتنياهو بارسال المزيد من الاعلام الاسرائيلية كي تحرق في العواصم العربية.

«شيطان» عبد الرحمن الراشد

● من مصطفى طلعت - الرياض:

اطلعت على ما احتواه عمود عبد الرحمن الراشد ليوم 1997/2/19 بعنوان «عن أي شيطان نتحدث»، ولقد عجبت ايما عجب لمحاولة دفاع الاستاذ الراشد عن جماعة تقول الشرطة المصرية إنها تنتمي إلى مذهب عباد الشيطان، وهو مذهب معروف في دول الغرب وله اتباع ومبادئ وأدبيات لا تخفى على احد. ومصدر هذا الاتهام ليس جماعة أو تنظيماً أصولياً أو متشدداً أو متطرفاً وإنما مصدره هو الشرطة المصرية التي يتحمها الراشد دائماً لأنها تحارب التطرف.

وزاد استغرابي لأن الراشد طالما يشك بصحة بيانات ومعلومات الشرطة المصرية ويبني عليها الاستنتاجات والنظريات باعتبارها أمراً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ونفس الشيء يحدث عندما تصدر قوات الأمن أو الحكومة الجزائرية أية اتهامات لجبهة الإنقاذ الإسلامية في الجزائر، فإنه لا يطالبهم بدليل ولا يناقش تلك الاتهامات، بل يتبناها دون تحفظ ويؤسس عليها النظريات والاستنتاجات الخطيرة، ويتنبأ بالثبور وعظائم الأمور عطفاً على تلك المعلومات ذات المصدر الواحد.

أما عندما تصدر الشرطة المصرية بياناً عن عباد الشيطان في مصر، فإن الأمر هنا يختلف، لأنه ليس هناك اصوليون ولا متطرفون. ويكتب الراشد محاولاً التقليل من شأن هذه الجماعة واتباعها والتهوين من أمرها، وتصوير الأمر بأنه لا يتعدى «نزوات شباب» وتيارات شبابية.

وفي مثل هذه الحالة يبيح الراشد لنفسه تجاهل التفاصيل الواردة في بيانات الشرطة المصرية عما يقوم به هؤلاء المنحرفون والتي تقول إن هناك ممارسات منظمة ولها طقوس ومؤسسات قائمة وبعض أعضائها من ابناء علية القوم في مصر، وانهم يأتون افعالاً تنافي الشرع والقانون والأخلاق، حتى ولو لم تكن مرتبطة بأية تنظيمات شيطانية في الخارج كما يدعي الراشد.

الراشد يطلب الرأفة والتفهم والتسامح مع هؤلاء ولا يصدق ما تقوله الشرطة عنهم، بينما يصدق الشرطة تماماً عندما تتحدث عن الإخوان المسلمين والاتجاهات الإسلامية عموماً.

لذا أتساءل، لماذا لا يعطي الراشد للجماعات الإسلامية قدراً من التفهم والعدالة الذي يعطيه لأتباع الشيطان؟

تحرير القدس بالسلاح وليس بالمال فقط

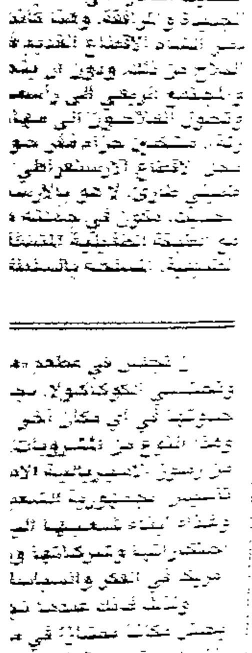
● ناصر السلمي - جدة:

تعقيبا على مقال فهمي هويدي في جريدة «الشرق الاوسط» عدد الاثنين 1997/4/28 رقم 6726 تحت عنوان «اسباب خيبة الامل في حصيلة حملة نداء القدس» اعتقد انه ليس هناك خيبة امل في حصيلة نداء القدس ولا تجاهل وتراجع عند الشعوب الاسلامية والعربية بالذات في موضوع احتلال اليهود لها.

وان كانت الحصيلة المادية لا تليق بمكانتها وقدسيتها عند العرب والمسلمين.

ولكنه يبدو ان الشعوب العربية والاسلامية تريد تحرير القدس من جحافل الاستعمار اليهودي وبراثنه الشرسة ليس بالمال فقط بل بالسلام.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة وأوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com
المكاتب: BUREAUS
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطعه شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419300
● مكتب جدة Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي 21434 تلفون 6691858 (12 خط)
تلكس 604397 ARBLS J Telex 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني 8002440000
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت: 009712-652941 (اربع خطوط) فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة
تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت.
تليفون 866590 - 808092 - 800003 - 866896 فاكس: 500688
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5537102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 شارع ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

لغة الانقلابات المتقادمة

● تواجه الحركة الانقلابية الأخيرة في سيراليون غضبة شاملة أفريقياً ودولياً

من يتذكر هواية الانقلابات العسكرية القديمة العهد نسبيا في جنوب اوروبا واميركا اللاتينية، والاحدث عهدا في المناطق الاخرى من العالم الثالث، يلاحظ التغيير الهائل في نظرتنا الى مفهوم «الانقلابية».

في تلك الايام ظلت الانقلابات حركات تغييرية خطابيا محلي وطني، او في حالات اقل لها امتدادات اقليمية، كما كانت حال الانقلابات العسكرية العربية التي طالما صدح «بلاغيا الرقم واحد» بشعاري الوحدة العربية وتحرير فلسطين المغتصبة.

كذلك ظل لتلك الانقلابات مبرراتها المعقولة. فسلاح جيوش دول العالم الثالث في معظم الاحيان لا يتفوق كثيرا من الناحية التقنية عن اسلحة الميليشيات والعشائر، ولذا كان من السهل على عسكري غاضب او زعيم اقليمي تجييش اتباعه ومسلحيه، والتقدم نحو الاذاعة والمطار وثكنات الجيش التي يخشى منها المقاومة.

كانت الامور بسيطة ايضا في معادلاتها السياسية. فالدول الكبرى المتقدمة التي تقاسمت النفوذ في قارات العالم عقودا وقرونا انشغلت فجأة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بهموم «الحرب الباردة». وادى اتهام الغرب بالتحدي الايديولوجي والعسكري الآتي من روسيا السوفياتية ومن ثم صين - ماو تسي تونغ، الى التخلي عن المستعمرات السابقة، في وجه ما اسماه احد ساسة بريطانيا الكبار «رياح التغيير» الهابة عليها. وهكذا في ظل «الاستقطاب الثنائي» بين الشرق والغرب كثرت الانقلابات العسكرية المستفيدة اما من الانشغال عنها او تنافسا على كسب ود احد القطبين الكبيرين.

غير ان الماضي، كما نكتشف اليوم ذهب وذهبت رموزه وظواهره بعيداً. فقد عجز عنصريو جنوب افريقيا عن تنظيم انقلاب لإبقاء نيلسون مانديلا سجيناً، واحرجت بعض الانظمة اليسارية الافريقية، كالنظام الانغولي، الولايات المتحدة بقبول فكرة الانتخابات ومن ثم الفوز بها فاسقط بيد واشنطن ولم تعد قادرة معنوياً على مواصلة حربها ضدها. بل اضطرت واشنطن للاعتراف بحكم لوران كابيلا في الكونغو لمجرد انه وعد بإجراء انتخابات «في يوم قريب» بينما اخلف سلفه موبوتو سيسي سيكو كل الوعود.

انظمة اللعبة كلها تغيرت! حالة «الاستقطاب الثنائي» سقطت. واول المعترفين بسقوطها الكرملين الذي وافق بالامس على امتداد حلف شمال الاطلسي حتى اوكرانيا. وبالتالي السيناريوهات المعدة لتبرير الانقلابات، ذاتيا وموضوعيا، رميت على قارعة الطريق.

ولهذا لا غرابة ابدا عندما تثور ثائرة المجتمع الدولي المقتنع - اكثر مما ينبغي - بحتمية تعميم الديمقراطية، عندما تقرر زمرة من عسكر سيراليون، او غير سيراليون، الخروج من الثكنات. فتبعاً لعلامات الزمان اضحت لغة الانقلابات متقادمة بالية.. تحرج الصديق وتصدم الحليف وتنعم حجج العدو.

«الشرق الأوسط»

* * *

لبنان «الخلافات الشخصية»

● احدى هنات «اتفاق الطائف» غير الهينات قد تكون اغفاله النص على تشكيل لجنة مصالحة دائمة بين القيادات اللبنانية

قد تكون احدى مشكلات لبنان الحديث انه دولة صغيرة تعيش تحديات كبيرة لا تسمح خلافات زعمائها الداخلية بالتفرغ لها. ومشكلة الدولة الصغيرة - اي دولة صغيرة - ان واقعها السياسي لا ينفصل عن واقعها الاجتماعي كونها، في نهاية المطاف، محصلة توازنات مجتمع صغير هو اقرب الى العائلة الكبيرة في تصرفاته وردود فعله.

من هنا الطابع المزاجي والشخصي للخلافات السياسية في لبنان. فهي، في واقعها ودوافعها، خلافات «عائلية» تضفي عليها الخلفية المذهبية لاطرافها طابعاً سياسياً - بالمفهوم اللبناني للسياسة - فلولا الخلافات الشخصية بين القيادات اللبنانية لما كان ثمة سياسة ومتسيسون في لبنان اليوم.

وعلى هذا الصعيد يبدو لافتا ان يكون رد الفعل الاول للقادة اللبنانيين على اي رأي معارض لموقفهم، هو الغضب ثم الحرد ثم قطع الحوار واللقاء مع المسؤول الآخر... وكأن المؤسسة الديمقراطية في لبنان - على علاتها - لا توفر قنوات دستورية لاحتواء الخلافات وحلها بالتي هي احسن، ان لم يكن ديمقراطيا.

في ظل طغيان العامل الشخصي على الخلافات «السياسية» في لبنان قد تكون احدى الهنات غير الهينات لاتفاق الطائف اغفاله النص على تشكيل لجنة مصالحة دائمة - ومقيمة - لخلافات القيادات اللبنانية توفر عليها مشاق السفر الى دمشق كلما لاحت بوادر خلاف بين زعيم وزعيم وتوفر على دمشق الوقت المهدور في السعي «لاعادة المياه الى مجاريها».

ربما صح في هذا السياق فقط المطالبة بالغاء العادة اللبنانية القديمة بالتنصت على المخابرات الهاتفية. فرغم ان «الرأي الآخر» لاي زعيم لبناني بالزعيم المنافس معروف، بل ومتداول في المجتمع اللبناني الضيق، فإن «سجلات» اجهزة التنصت تساهم بقسط وافر في تأجيج الخلافات بين الزعماء، وتقنم الدليل الملموس - والمسموع - في هذه الحالة - عن هذا «الرأي» لمن كانوا في موقع يتيح لهم الاستماع اليه.. ونقله.

من الانصاف التذكير بأن خلافات الزعماء في لبنان قديمة قدم لبنان نفسه، وغالبا ما كانت تتمحور حولها «حزبيات» اللبنانيين، بل وحروبهم «الاهلية»، كما حدث إبان «خلاف البشيرين» الشهير - بشير الشهابي وبشير جنبلاط - في القرن الثامن عشر.

ولكن، آنذاك، كان يصح لزعماء لبنان ان يعتبروا انفسهم من ابناء بني تميم - اذا غضبوا «حسبت الناس كلهم غضابا».

اما في الساعات الاخيرة من القرن العشرين فلم تعد خلافات زعماء «الجمهورية الثانية» تسبب اكثر من اشكالات بروتوكولية او عرقلة سياسية لحسن سير المؤسسة الادارية، اي خلافات اقصى ابعادها السياسية اثبات هشاشة ديمقراطية «الجمهورية الثانية».

والسؤال يبقى: هل يضمن الزعماء المتخاصمون باستمرار في لبنان مناخا افضل لخلافاتهم.. في حال انهيار «الجمهورية الثانية»؟

وليد أبي مرشد

* * *

أخطار غير سياسية

● التحديات السياسية ليست وحدها الاخطار التي تتربص بالمستقبل العربي

نشرت «الشرق الأوسط»، منذ ايام، تحقيقا عن المصاعب المائية التي قد تتعرض لها عاصمة سوريا، دمشق، اذا استمرت هجرة ابناء الريف اليها، وتزايد، بالتالي، عدد سكانها. وهذه المصاعب التي تتعرض لها دمشق لا تقتصر على العواصم العربية، بل تطال معظم عواصم العالم. فكل العواصم العربية، وغيرها من العواصم، مهددة بتزايد عدد سكانها، من جراء الهجرة - ولا سيما، الريفية - اليها وما تولده من مشاكل على اكثر من صعيد.

ولا شك في ان الازمة المائية هي الازمة الاكثر خطورة، لا لأن الماء حيوي، فحسب، بل لان كميات المياه الشتوية والجوفية هي في انتقاص، بالنسبة لما كانت عليه في القرون الماضية، ولان مصادر المياه، نهرية كانت أم ينابيعية ام جوفية، تطرح اكثر من مشكلة بين الدول المتجاورة، بل داخل كل دولة، بين منطقة واخرى. هذا اذا لم نعدد المشاكل الاخرى التي سببتها هجرة الريفيين الى المدن واكتظاظ هذه الاخيرة، بالسكان، كمشكلة المواصلات وازمة السكن وخطر تلوث البيئة والعنف، وغيرها، ما بات يشغل بال كل الحكومات والمنظمات الدولية. ان المؤتمرات والندوات والتقارير والاقتراحات التي عالجت وتعالج هذه المشكلة الكبيرة، والمشاكل المتفرعة عنها، خلصت الى ضرورة العمل لهجرة معاكسة، اي من المدن الكبيرة الى الريف، والى تشجيع الاعمال التي يستطيع الانسان القيام بها، من منزله وبدون حاجة الى التنقل. (تكنولوجيا الاتصالات الحديثة تساعد على ذلك). كما تقترح التخطيط العائلي والتنمية الريفية وتشجيع اللامركزية.

هذا على الصعيد الوطني او المحلي. اما على الصعيد الدولي، فإن الهجرة من الدول النامية نحو الدول الغنية، باتت مشكلة دولية ولا تحل الا بمفاوضات واتفاقات دولية. كذلك مشكلة تلوث البيئة والشواطئ والبحار، فإن حلها يتطلب جهودا واتفاقات بين الدول. الا ان المشكلة التي تهدد مضاعفاتها حياة سكان المدن الكبيرة، كما تهدد علاقات الدول المتجاورة ببعضها البعض، فهي مشكلة المياه، النقص وتوزيع مياه الانهر التي تنبع وتمر في عدة بلدان. ومن يتطلع الى خريطة الانهر العربية، الكبيرة والصغيرة، شرقا وجنوبا، ويستعرض عناوين الخلافات او المشاكل العالقة بين الدول العربية وجاراتها بشأن توزع مياهها، لا يستطيع سوى التخوف من ان تقود الخلافات الحالية الى ما هو اسوأ او اخطر. والبعض يقول الى حروب اقليمية.

صحيح ان تقدم التكنولوجيا اتاح تحلية مياه البحر، وان بعض الدول العربية غنية بالمياه، وان توزيعا عادلا لمياه الانهر بين بعض الدول العربية وجيرانها ليس صعبا او مستحيلا، ولكنه صحيح، ايضا، ان مشكلة المياه بين اسرائيل والفلسطينيين والدول العربية المجاورة، هي نقطة اساسية في كل اتفاق سلام، وان المطامع او الحاجات لدى الدول التي تنبع منها الانهر او تمر في الشرق الاوسط كانت، وهي الآن وستبقى مصدرا للتوتر وسوء العلاقات بين هذه الدول، فكيف حين تضاف اليها مشاكل الهجرة من الريف الى المدن؟ لقد كانت القضايا والمشاكل السياسية، الشاغل الاول والاكبر للدول والشعوب العربية، ولا تزال، الى حد بعيد. غير انه بات يخشى من ان تفاجئهم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والبيئوية، يوما، من الشمال والجنوب، كما فاجأتهم طائرات العدو، «من الغرب»، ذات يوم.

باسم الجسر



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

القمة الاقتصادية في زمن الخيبة السياسية

فيما بدأت ترسية صفقات الاعداد للقمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا تؤكد كل الدلائل على ان المؤتمر لن يعقد في وقته في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في العاصمة القطرية، وربما لا يعقد ابداً.

ثلاث سفن كبيرة لتصبح فنادق عائمة ونحو مائتي سيارة هي حصيلة الاستعداد الاولي لواحد من اضخم المؤتمرات التي ستعرفها المنطقة يؤمه نحو ثلاثة آلاف مدعو.

كل هذا سيعتمد على موقف اسرائيل خلال الفترة القصيرة المقبلة والذي لا يبشر بخير ابداً، بل يزداد في سوئه. فالمعركة على تأسيس مستوطنة فوق ارض القدس المحتلة لم تنته بعد وها هي اسرائيل تسرب نبأ انها لا تنوي الانسحاب الا من اربعين في المائة من اراضي الضفة الغربية في نهاية المفاوضات بعد عامين.

لهذا لا نتوقع ان تقبل دولة عربية واسلامية واحدة حضور المؤتمر الاقتصادي المقبل في ظل هذه الظروف السلبية. فالمؤتمر الاقتصادي مربوط بتقدم المفاوضات التي لم تتقدم بوصة واحدة منذ عام تقريبا.

ولهذا سيكون موقف الدولة المضيفة محرجا وهي تعلن من الآن عن استعداداتها الكبيرة والمبالغ الطائلة التي شرعت في انفاقها على حلم الشتاء المقبل.

وكم صارعت قطر من اجل الحصول على حق المؤتمر الاقتصادي عندما عقد في العاصمة الاردنية منافسة مصر في حينها التي كانت هي الاخرى ترغب في استضافته. ولهذا ليس غريباً بعد ان وافق المؤتمرون على عقده في الدوحة ان تجتهد الدولة المضيفة على تسهيل المهمة مبكراً.

ويبدو ان المسعى السوري الاخير من اجل منع او تأجيل عقد المؤتمر لم ينجح لدى الدولة المضيفة لأن اعلانات الاستعداد عنه اصبحت حقيقة تم التوقيع عليها في رواق وزارة الخارجية.

ولا يمكن ان تلام قطر على سيرها الحثيث في الاعداد للقمة قبل ستة اشهر من موعدها نظرا لضخامة المهمة انما الذين يلامون هم الاطراف المعنية مباشرة من الدول العربية التي تستطيع ان تطالب بتأجيله حتى تتضح الصورة على مسار المفاوضات.

وسيكون الموقف محرجاً عندما تصطف السيارات الجديدة، وترسو السفن، وترفع الاعلام، وتنتصب اللوحات الترحيبية.. ثم تبدأ الدول تعلن عن اعتذاراتها رافضة الحضور.

قطر لن تخسر فرصة المؤتمر فهو سيعقد في وقت ما مقبل لكن الوقت الراهن لا يدعو للتفاؤل.

تأملات في مقدمات الثورة الإيرانية الثانية:

..وحسمتها الطبقة الوسطى (1)

تركي الحمد

كانت الثورة الايرانية (1978 - 1979)، عبارة عن تحالف اجتماسياسي (اجتماعي سياسي) واسع ضم مختلف الشرائح والفئات والطبقات الاجتماعية، في مواجهة تحالف اجتماسياسي آخر. التحالف الاول ضم تقريباً كل فئات وطبقات الشعب الإيراني، التقليدي منها والحديث (الطلاب والشباب، والبازار، ورجال الأعمال والموظفون، والفلاحون، وعلماء الدين وحوزاتهم واتباعهم)، في مواجهة تحالف احتكاري ضيق شمل الأسرة البهلوية، وتلك الطبقة الطفيلية التي نمت حولها واستفادت بشكل غير مشروع من قربها وتقريبها. حتى رجال الأعمال الذين نموا، وترعرت اعمالهم في ظل الشاهنشاهية وعائدات النفط انضموا في آخر الأمر الى المعارضة، نتيجة هيمنة اسرة الشاه ومن يدور في فلكها، على كل المقدرات في البلاد. فقد تحولت اسرة الشاه، وخاصة شقيقته الاميرة اشرف، وتلك الطبقة الطفيلية المحيطة، الى اخطبوط مهيمن، ومنافس لرجال الأعمال الجدد، في الوقت الذي كانت تنحدر فيه احوال الطبقة الوسطى، التقليدية والجديدة على السواء، الى الحضيض.

وترافق كل ذلك مع كبت سياسي لا يسمح باي تعبير عن الذات، او اي نقد لما يجري مهما كان بسيطاً، رغم المظهر الديموقراطي الذي حاول الشاه ان يغلف به نظامه السياسي. فتحول التبرم الى معارضة، وتحولت المعارضة الى رفض جذري لكل النظام القائم، الذي تحول بدوره الى نظام معزول لا يستفيد منه الا الشاه، ومن يدور في فلكه بشكل مباشر. وهنا كانت النقطة التي التقت عندها كل الفئات والطبقات، ومن يمثلها من احزاب ومنظمات وحركات سياسية. وهي ذات النقطة التي نحر فيها النظام نفسه قبل ان ينحره الآخرون. لقد التقت كل الطبقات والفئات عند نقطة الاتفاق على ان النظام القائم قد اصبح غير قابل للاصلاح، وبالتالي لا بد من سقوطه من اجل استعادة المجتمع لحرية الحركة، او بعض منها. كانت هناك مصالح واهداف وغايات مختلفة للفئات والطبقات المشاركة في تحالف المعارضة، ولكنها جميعاً كانت تشترك في الاتفاق على عدم قدرة النظام على استيعاب حركة المجتمع، وبالتالي عدم القدرة على ادارة هذا المجتمع بشيء من التوازن. بمعنى، ان الدولة كلها قد تحولت الى مشروع خاص يستفيد منه اقل القليل، فيما كان كل الباقي يسير من سيئ الى أسوأ.

واحقاقاً للحق، لم تكن معظم فئات وطبقات المجتمع الايراني ضد النظام الشاهنشاهي مبدئياً، بل يمكن القول ان العكس هو الصحيح. فالطبقات الجديدة كانت تدين بوجودها لعائدات النفط ومشاريع الشاه التحديثية، وبالتالي هي، اي الفئات والطبقات الجديدة، البنت الشرعية للنظام حتى الفئات والطبقات التقليدية، مثل البازار والفلاحين ورجال الدين في جملتهم، كانت تمنح ولاء تقليديا معتادا للعرش، ولم تكن ضد النظام بشكل مطلق، حتى عندما اطلق الشاه ثورته البيضاء عام 1962، التي هددت وجود هذه الفئات والطبقات التقليدية. نعم كان هناك توجس من مثل هذه الإجراءات وشيء من المعارضة، وخاصة من قبل علماء الدين وقاعدتهم الاجتماعية والاقتصادية من البازار والفلاحين، ولكن ذلك لم يتحول الى معارضة لذات النظام. بدأ التحول حين استمر الشاه في خطواته «التحديثية» المترافقة مع قمع سياسي مطلق، غير عابئ بآثار مثل هذه الخطوات على مجتمع مثل المجتمع الايراني. لقد حاول الشاه تفكيك المجتمع التقليدي الايراني، وذلك جزء ضروري من العملية التحديثية، ولكن دون ان يوجد البديل الحديث القادر على استيعاب المتغيرات الاجتماعية والسياسية الجديدة والمرافقة، وهنا كانت اللحظة التي انتحر فيها النظام. لقد دمر الشاه الاقطاع القديم في ثورته البيضاء، دون ان يستفيد الفلاح من ذلك، ودون ان يتحول القطاع الزراعي والمجتمع الزراعي والمجتمع الريفي الى رأسمالية منتجة، فضاع الاقطاع التقليدي، وتحول الفلاحون الى مهاجرين هامشيين في المدن (بروليتاريا رثة)، مشكلين حزام فقر حولها كان هو مادة الثورة القادمة. وحل محل الاقطاع الارستقراطي التقليدي، ذي التقاليد الراسخة، إقطاع طفيلي طارئ، لا هو بالأرستقراطي التقليدي، ولا هو بالرأسمالي الحديث، مكون في جملته من تحالف افراد الأسرة الشاهنشاهية مع الطبقة الطفيلية المتسلقة من حولها. واستبعدت هذه الطبقة الطفيلية، المسلحة بالسلطة السياسية، كل منافس اقتصادي لها،

حديثا كان او تقليدياً. فحجم البازار الايراني التقليدي، وفقد رجال الاعمال الجدد كل فرصة للمنافسة الاقتصادية المتساوية نسبياً، دقت المؤسسة الدينية ناقوس الخطر بعد ان بدأت قاعدتها الاقتصادية تحديداً في الانهيار، وعجزت الدولة عن استيعاب تلك الآلاف المؤلفة من القادمين الجدد نتيجة المشاريع التحديثية، فعمت البطالة وانهارت احلام وتوقعات هؤلاء القادمين الجدد، وبقي الآخرون في حالة من الحرمان النسبي عندما يقارنون بين ما يتوقعونه لأنفسهم وبين ما هم عليه فعلاً، مقارناً كل ذلك بما عليه آخرون من مواقع.

لكن اهم هذه الطبقات، من الناحية السياسية، هي الطبقة الوسطى الجديدة، اي تلك الطبقة التي كانت نتاج التحديث، من طلاب وموظفين ومثقفين وتكنوقراط وصغار الضباط ورجال الاعمال فهذه الطبقة، اي الطبقة الوسطى عموماً، هي المرتكز الاجتماعي للاستقرار السياسي من ناحية، وهي القادرة على انتاج ايديولوجيا الاستقرار والتغيير، اعتماداً على مكانتها الاجتماعية، من ناحية اخرى. وفي الحالات التحديثية المعاصرة، كما كانت الحال في ايران، تكون الطبقة الوسطى الجديدة هي مرتكز الاستقرار والتغيير، وذلك حسب تعامل النظام السياسي معها، ومع تطلعاتها الاجتماعية والسياسية. فهذه الطبقة نتيجة حتمية لأي عملية تحديثية، وبالتالي هي الطبقة الاكثر نمواً واتساعاً من بين كل الطبقات. وبصفتها تلك، وحيث انها تعتبر نفسها البنت الشرعية للعملية التحديثية، فانها تتوقع من النظام السياسي ان يضعها في موقعها المناسب، من حيث انها دافع الحركة في المجتمع الجديد، والأسس الاجتماعية التي يجب ان يرتكز عليها. فان كان النظام مرناً وفعل ذلك، كانت الطبقة الوسطى عامل استقرار، وان لم يكن كانت عامل عدم استقرار. ويتحدد كل ذلك، اي الاستقرار وعدمه، من ناحيتين.

الناحية الاولى اجتماعية بحتة، تتمثل في اتساع هذه الطبقة، حيث انها افراز اجتماعي يومي للعملية التحديثية المستمرة، بحيث تشكل الكتلة الاجتماعية الاكبر، وبالتالي وقوفها كنوع من الموازن الاجتماعي بين قمة الهرم الاجتماعي وقاعدته، او قل بين المفرطين في الثراء والمدقعين في الفاقة. فالطبقة الوسطى قريبة من القمة في حدها الأعلى، وقريبة من القاعدة في حدها الأدنى، وبذلك تكون نوعاً من حلقة الوصل بين الطرفين، مما يشكل نوعاً من «الإسمنت» الاجتماعي، ان صح التعبير، القادر على ربط «حجارة» المجتمع مع بعضها البعض. وعلى ذلك، فاذا احست هذه الطبقة بالاستقرار، جسدت هذا الاستقرار اجتماعياً، وبشرت به فكرياً وايديولوجيا والعكس صحيح.

والناحية الثانية ايديولوجية، او قل فكرية بصفة عامة. فالايديولوجيات عموماً هي صناعة الطبقة الوسطى، ولا احد غيرها. فالذين على قمة الهرم الاجتماعي، غير قادرين على صناعة الايديولوجيا المحركة، حيث انهم بمعزل عن الحركة الاجتماعية، وبالتالي غير قادرين على ادراك ابعادها، ومن ثم صياغة ايديولوجيات فعالة ومؤثرة، سواء كانت ايديولوجيات تغيير، او ايديولوجيات تثبيت. والذين في اسفل الهرم مشغولون بالهم اليومي، ولا تتوفر لديهم بالتالي القدرة على تجريد المحسوس المباشر، وبالتالي يبقون دائماً اسرى الجزء دون القدرة على تنظيمه في كل. وحتى اذا وصلت الامور بهؤلاء، اي الذين في القاع، الى نقطة الادقاع الكامل، فانهم لا يشكلون اي خطر اجتماعي او سياسي، طالما ان هذا الادقاع لم يوضع في اطار نظري معين، ومن ثم التبشير به. وقد كان جان جاك روسو يقول، ما معناه، «ان الظلم لا يصنع الثورات، ولكن الاحساس به هو ما يشعلها». والاحساس بالظلم لا يكون من خلال تنظيره وادلجته، ولا يستطيع ذلك الا الطبقة الوسطى تحديداً. ومن ناحية اخرى فانه حتى لو تحركت الطبقات الدنيا تحت تأثير احساس مباشر بالغبن، فان تحركها يكون عشوائياً وغير منظم، ومن ثم لا يلبث ان يذوي وينتهي. والطبقة الوسطى هي القادرة على تنظيم حركة الطبقات الدنيا وتوجيهها الوجهة التي تراها، عن طريق التبشير الايديولوجي، والتنظيم السياسي. والطبقة الوسطى لا تفعل ذلك الا عندما تجد نفسها مهددة في وجودها، اي في حالة انحدار لأن تصبح هي ذاتها من الطبقات الدنيا. لقد كان كارل ماركس يرى ان البرجوازية الصغيرة (الطبقة الوسطى في الادبيات السياسية والاجتماعية المعاصرة) عبارة عن طبقة متذبذبة غير قادرة على حسم امرها وانتمائها الطبقي بين الطبقتين الرئيستين في المجتمع الرأسمالي الحديث، البرجوازية والبروليتاريا. ولكن مأخذ ماركس هذا، هو جوهر قوة الطبقة الوسطى، من حيث كونها الموازن الحقيقي لعوامل الشد والجذب في المجتمع، فالتذبذب هنا ميزة وليس مأخذا. ولو نظرنا الى تاريخ الثورات في العصر الحديث، لوجدنا ان الطبقة الوسطى، بنتاجها الفكري والايديولوجي، وتنظيمها السياسي، هي التي تفجر الثورات، وهي التي تعيد توازن المجتمعات في الخاتمة، وعلى يديها تتحول الثورة الى دولة في النهاية. بمعنى ان الطبقة الوسطى هي البشير وهي النذير في كل الاحوال.

وعودة الى الحالة الايرانية، نجد ان الطبقة الوسطى الايرانية الجديدة هي التي انشأت الحالة الثورية في ايران الشاهنشاهية، عندما ادركت انها في حالة انحدار، وان لا مكان لها في نظام هي نتاجه، ولكنها بعيدة عنه. لقد وظفت الطبقة الوسطى الايرانية كل المثالب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لنظام الشاه في اطار نظري متعدد الايديولوجيات، ولكنه يبقى انتاج طبقة وسطى، اخذت تبشر به، وتقيم الحركات السياسية المعارضة على اساسه. وعندما نضجت الحالة الثورية في ايران، بايعت الطبقة الوسطى الخميني رمزاً للثورة، بصفته القائد الفرد الاكثر قبولاً لدى الجميع، انطلاقاً من أسس دينية، على امل ان تنجح الثورة سياسياً اولاً، ومن بعدها تستطيع هذه الطبقة ان تدير المجتمع لحسابها. ولكن المؤسسة الدينية الايرانية، الممثل السياسي للاقطاع التقليدي والطبقة الوسطى التقليدية، كانت اقوى من تصورات الحركات السياسية، والتيارات الايديولوجية الممثلة للطبقة الوسطى الحديثة او الجديدة، فتغدت المؤسسة بهم قبل ان يتعشوا بها. وبذلك انتقلت الثورة الايرانية من مرحلة الاعتدال (مرحلة التحالف بين الجميع) في بداياتها، الى المرحلة الراديكالية وسيادة الرعب. وها هي اليوم مع الانتخابات الأخيرة، تبدأ مرحلة «الترميدور» او العودة الى الحالة العادية، وفق مفهوم منظر الثورات الشهير، كرين برنتون، في تشريحه للثورة الفرنسية. والعودة الى الحالة العادية، اي حالة الاستقرار، تعني عودة السيطرة الاجتماعية للطبقة الوسطى، تمهيداً لهيمنتها الفكرية والثقافية على مختلف الجوانب السياسية والاجتماعية، وذلك حديث آخر يتواصل.

زيارة إلى الصين (2)

محو آثار العزلة

أحمد ابراهيم الفقيه

ان تجلس في مطعم «ماكدونالد» في بكين تتناول «الهامبرجر» وتحتسي الكوكاكولا، تجربة تختلف في مذاقها ونكهتها عند حدوثها في اي مكان آخر غير العاصمة الصينية. فهذا المطعم، وهذا النوع من المشروبات، يمثلان في الادبيات الاشتراكية رمزين من رموز الامبريالية الامريكية التي ظلت الصين تحاربها منذ تأسيس الجمهورية الشعبية، بل وتجعل محور فكرها وسياستها وغذاء ابناء شعبها اليومي، هو العداء لامريكا والحقد على احتكاراتها وشركاتها ورموزها، ومخاصمة كل من لم يخاصم امريكا في الفكر والسياسة والاقتصاد.

ولذلك فانك عندما تجلس في مثل هذا المطعم الامريكي، الذي يحتل مكانا ممتازا في مركز المدينة، وتراقب من خلال الجدران الزجاجية حركة الحياة وهي تتدفق من حولك في هذه الشوارع الرئيسية، ستشعر بحجم التغيير الذي شهدته الصين منذ ان بدأ الانفتاح قبل اقل من عشرين عاما حييا خجولا ثم واصل انطلاقه حتى وصل في السنوات الخمس الاخيرة الى مستوى يقترب من مستوى الممارسة الاقتصادية في اية مدينة غربية.

صورة ماوتسي تونج ما زالت تحتل مساحة كبيرة على جدار القصر الامبراطوري القديم الذي اضحى جزءا من ابنية الدولة في ميدان السلام السماوي، وضريحه الذي يحتل قلب الميدان ما زال مزارا للسائحين ممن يدفعهم الفضول لالقاء نظرة على دكتاتور الصين في مرقده الابدي. اما اليافطة الكبيرة المكتوبة باللون الاحمر وتشير الى تعليمات ماو و«افكاره الخالدة التي لا تقهر» كما يقول النص الحرفي لها، فان احدا لم يهتم بإزالتها، رغم ان الواقع يقول عكس ما تقوله كلمات اليافطة. فلا احد في الصين (واقصد الصين البعيدة عن المحافل والاجتماعات الحكومية الرسمية) يأتي على ذكر افكاره وتعليماته، حتى اسمه لا اذكر انني سمعته الا اثناء حفل عشاء عندما ذكر مضيفنا الصيني ان نوعاً من الاسماك احتوته المائدة ارتبط باسم الرئيس ماو، لانه كان موضوعا لواحدة من قصائده. اما اذا بادرت انت بالسؤال، كما فعلت انا (دون ان اعلم لماذا اجد نفسي مساقا لفتح هذا الملف الذي اقفله الصينيون، ربما لان الصين التي اعرفها وقرأت عنها في الكتب والصحافة، ارتبطت في ذهني بهذا الرجل) اقول بانك اذا بادرت بالسؤال، فستسمع كلاما قليلا ايجابيا عن مسيرته وايام حكمه الاولى، وكلاما كثيرا سلبيا عن سنوات عهده الاخيرة، وعن الضرر الذي الحقته بالبلاد ثورته الثقافية التي لم تكن غير وسيلة لقمع الاصوات التي تطالب بالتجديد والتغيير. ولكن هذه الاصوات هي التي انتصرت في النهاية، وهي التي انجزت مسيرة الانفتاح دون ان تتخذ من انتصارها مناسبة لتصفية الحساب مع الرئيس الراحل، فمصير ماو ما زال افضل حالا من لينين في روسيا، وما زال الحزب الذي خاض به مسيرة الاستيلاء على السلطة ونحر به جنود تشان كاي شيك هو الذي يقود الصين، حتى وان اختلفت الرؤى والافكار والاساليب والممارسات، وما زال بعض اتباعه داخل الحزب يشكلون الكوابح التي تحد من انطلاقة

عجلة التغيير الى حدها الاقصى، ولا شك ان هؤلاء الاتباع هم الذين وقفوا بقوة ضد انتفاضة الطلاب، وارغموا الحكومة على انزال الدبابات الى ميدان السلام السماوي لقمع تلك الانتفاضة، انها احدى الصفحات المنسية التي لا احد في الصين يأتي على ذكرها، فالرواية الرسمية للاحداث تنكر ان هناك احدا قتل تحت جنازير الدبابات، بينما تقول الروايات المتواترة في اجهزة الاعلام بأن اعدادا كبيرة تم سحقها تحت دبابات النظام ذلك اليوم، رغم ان المتظاهرين، واغلبهم من الطلاب، لا يحملون سلاحا ولا يشكلون تهديدا او يمثلون خطرا على النظام، وكان بالامكان التعامل معهم، وتفريق مظاهراتهم، بوسائل اقل عنفا وقسوة.

الصورة التي نقلتها الاذاعات المرئية للميدان خلال تلك الايام الدامية، تختلف عن صورته اليوم وانا ازوره في هذه الساعة التي توافقت مع موعد انزال العلم، بكل المراسيم والطقوس التي تصاحب هذا الروتين اليومي. وهو مشهد يستقطب مئات الزوار الذين يأتون يوميا للتنزه في اوسع ميادين بكين واكثرها جمالا وشهرة ميدان «السلام السماوي» او كما يسمونه باللغة الصينية «تيان آن من»، حيث البوابة الامامية للمدينة الارجوانية المحرمة، وهي مدينة القصور الامبراطورية التي صارت اثرا يقصده السائحون، ومن امام هذه البوابة وفي اول اكتوبر 1949 وقف ماوتسي تونج، يعلن تأسيس جمهورية الصين الشعبية، ويضم الميدان اضافة الى ضريح ماو وسارية العلم والنصب التذكاري، متحفين للتاريخ القديم والحديث، وقاعة الشعب، المخصصة لانعقاد مؤتمرات الحزب ومجالس التمثيل الشعبي، وهي اكبر قاعة في الصين، ويأتي الناس الى هذا الميدان يصطحبون اطفالهم، يطلقون في سمائه الطائرات الورقية، ويلتقطون مع اهليهم الصور التذكارية، ويسود الميدان جو احتفالي، يتناقض تماما مع تلك الصورة التي اختزنتها له ذاكرتي عن مشاهد العنف التي نقلتها الاجهزة المرئية. ورغم تلك الفصل القاسي من فصول

الصراع بين الدولة ومعارضيها، فان الجو السياسي العام الذي رأيته اثناء هذه الزيارة، لا يوحي بأي ضيق او خنق للحريات يعاني منه الناس، او اجتراء على حياتهم الخاصة والعامة، فقد انتهى ذلك الحظر القديم الذي يمنع الصينيين من التعامل مع الاجانب او الاتصال بهم فقد اضحى الاجنبي مادة مطلوبة لازدهار الاقتصاد الصيني، واعلانات الدعاية السياحية تتحدث عن هذا العام 1997، باعتباره عام الانطلاقة الكبرى في المجال السياحي، والصحف والمجلات التي تصدر في بكين باللغة الانجليزية، لا تصدر لمخاطبة المواطن الصيني، فهو لا يعرف غير لغة بلاده، إنها تصدر لمخاطبين الوافدين الاجانب، وتضع امامهم خارطة العمل الاستثماري في البلاد والمجالات الكثيرة التي تحتاج الى رأس المال الاجنبي لاستغلالها، قائلة بأن هناك فرصا للعمل الاستثماري المجلب للربح بما قيمته سبعمائة مليار دولار. كما وجدت ان الجامعات الصينية التي زرتها، وتعاملت مع اساتذتها، وكنت طرفا في احدى ندواتها، تفتح ابوابها للتعاون العلمي مع الجهات العلمية الخارجية، بل والسفارات احيانا، بما في ذلك سفارات الاقطار العربية، التي اقامت مع هذه الجامعات ندوات مشتركة عن قضايا الوجود الثقافي العربي في الصين، وآفاق العمل المشترك بين الثقافتين، كما تناولت ندوات اخرى رموز الفكر والادب المعاصرين امثال جبران والشابي وطه حسين ونجيب محفوظ والعقاد، كجزء من نشاط تشهده الصين في مجالات التعاون الثقافي تريد به ان تمحو آثار العزلة وسنوات الانغلاق، والتعرف على العالم من جديد، ودعوة العالم للتعرف على حضارتهم وثقافتهم الحديثة، فهم يعتقدون بأن تلك السنوات التي امتدت منذ بداية الستينات وحتى اواخر السبعينات، عطلت الحياة العلمية واضرت بالمستوى الثقافي للشعب، واسهمت في تجفيف الموارد الفكرية المحلية والخارجية، فعلى مستوى الخارج ظل التعامل معه محصورا في الادارة الحزبية ذات النظرة الايديولوجية الضيقة والمعايير المتزمتة، وعلى مستوى الداخل شمل الاضطهاد عددا كبيرا من العلماء والمثقفين واساتذة الجامعات الذي ارغموا على ترك مختبراتهم ودراساتهم وجامعاتهم، ضمن برنامج اسموه «الاصلاح عبر الاعمال الجسمانية في الريف». وقد التقيت شخصيا بعدد من الاساتذة ممن كانوا ضحايا الثورة الثقافية في الستينات، الذين طبق عليهم هذا البرنامج لمدة ثلاث سنوات، ظلوا خلالها يشتغلون عتالين في مخازن الغلال في احدى قرى الريف الصيني.

اما اليوم فان الصين تفتح ذراعيها لزوارها الاجانب، ممن جاءوا لاغراض تجارية استثمارية، او لاغراض ثقافية للمساهمة في هذه المناشط الكثيرة التي يشهدها هذا المجال، والتي كان نصيب الادب العربي منها كبيرا، فقد تم خلال اعوام الانفتاح الاخيرة، ترجمة اكثر من مائة عمل ابداعي، عدا ما يصدر من بحوث ودراسات عن الوطن العربي، تتناول شتى المعارف الانسانية واوجه الحياة الثقافية فيه، قديما وحديثا.

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ ﴿١٤٦﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴿١٤٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٥٠﴾ الشعراء / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	4.09	4.00	2.57	3.31	4.12	3.53	3.28	3.13	3.16	4.15	3.06
الشروق	5.38	5.33	4.33	5.04	5.54	5.23	5.15	5.02	4.49	5.35	5.45
الظهر	12.19	12.19	11.39	11.51	12.53	11.47	12.30	12.24	11.46	12.27	11.36
العصر	3.35	3.41	3.19	3.13	4.29	3.07	4.10	4.08	3.20	3.52	3.03
المغرب	7.00	7.07	6.42	6.39	7.50	6.21	7.37	7.35	6.43	7.12	6.26
العشاء	8.30	8.37	8.13	8.09	9.23	7.34	9.22	9.23	8.13	8.42	7.55

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	3.14	3.59	4.12	2.52	3.21	4.31	2.48	4.12	3.19	3.36	3.30
الشروق	4.44	5.19	5.22	4.27	4.51	6.33	4.32	6.03	4.49	5.50	5.36
الظهر	11.29	12.08	12.13	11.33	12.06	2.03	11.46	1.24	12.59	1.50	1.09
العصر	3.09	4.06	3.13	3.14	4.40	8.03	3.33	5.18	5.19	6.05	5.11
المغرب	6.18	6.54	6.40	6.40	7.10	9.32	6.57	8.44	9.09	9.48	8.41
العشاء	7.48	8.19	7.40	8.15	8.30	11.25	8.34	10.28	10.39	11.51	10.37

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	3.24	4.46	3.25	2.41	2.44	3.08	2.03	2.38	3.18	3.25	3.49
الشروق	5.32	6.45	5.46	4.57	4.48	5.19	3.41	4.32	5.22	5.25	5.43
الظهر	1.42	2.14	1.35	12.54	1.06	1.25	12.47	1.09	1.40	12.55	1.08
العصر	6.00	6.12	5.44	5.07	5.27	5.42	5.22	5.37	6.01	4.54	5.03
المغرب	9.49	9.41	9.22	8.49	9.22	9.29	9.52	9.45	9.55	8.23	8.30
العشاء	11.48	11.32	11.31	10.54	11.16	11.29	11.21	11.29	11.50	10.15	10.16

وما ينطق عن الهوى

عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم

وأخرجه أبو داود والنسائي.

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك باسمك الأعظم ورضوانك الأكبر فإنه اسم من أسماء الله.

زمالتان علميتان باسمي الأمير عبد الله والأمير سلطان في مركز الدراسات الإسلامية بجامعة أوكسفورد

اوكسفورد: «الشرق الأوسط»

أعلن مركز الدراسات الاسلامية بجامعة اوكسفورد البريطانية انشاء زمالة اكاديمية في المركز لدراسة العالم الاسلامي باسم الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي. كما اعلن عن انشاء زمالة ثانية باسم الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي. واعلن انشاء هاتين الزمالتين العلميتين الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، وذلك خلال حفل العشاء الذي اقامه ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز في قصر سانت جيمس في لندن يوم 28 مايو (ايار) الماضي أمام حشد من اعضاء الأسر الملكية من عدة دول والسفراء ورجال الأعمال وكبار اعضاء جامعة اوكسفورد.

وسيساهم انشاء هاتين الزمالتين العلميتين في المركز، الى جانب الزمالات الأخرى ولا سيما زمالة الأمير تشارلز المنشأة منذ عدة أشهر في تمكين المركز من ان ينهض بدور رائد في تشجيع البحث العلمي بغية تحقيق فهم افضل للاسلام والعالم الاسلامي. كما أن انشاء هذه الزمالة الى جانب الدعم السخي لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لانشاء المبنى الجديد للمركز، يوفر دليلا آخر على ما تسعى اليه السعودية من تاييد الشؤون الاسلامية.

وكان مركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية قد اعلن تبرع خادم الحرمين الشريفين بعشرين مليون جنيه استرليني لانشاء المبنى الجديد للمركز في اوكسفورد.

وسيتمكن هذا الدعم المركز من انشاء بناء دائم له وسط مدينة اوكسفورد يلبي حاجات المركز العلمية والادارية. وسيمثل هذا البناء رمزا ماديا مرموقا للوجود الاسلامي في اوكسفورد.

انشئ مركز الدراسات الاسلامية عام 1985 كمؤسسة مرتبطة بجامعة اوكسفورد لتشجيع فهم افضل للاسلام والعالم الاسلامي من خلال التعليم ونشر البحوث العلمية واقامة الندوات العلمية والمؤتمرات.

ملاحظات حول واقع الأسرة المسلمة في أوروبا

الدكتور عبد الصمد بنكيران*

إن صلة اوروبا بالإسلام صلة قديمة تاريخيا، فقد انتشر الاسلام فيها عبر عدة معابر: منها المعابر الجنوبية وهي اقدم مسالك الاسلام الى اوروبا، ومنها المعابر الشرقية. واما حديثا فقد انتقل اليها والى مناطق منها لم يكن قد وصلها من قبل عن طريق الهجرة العمالية التي قادت الملايين من المسلمين تدريجيا من مختلف البلدان الاسلامية بافريقيا واسيا الى الاستقرار باوروبا. وقد ظهرت البوادر والبدايات الأولى للهجرة الاسلامية نحو اوروبا في اواخر القرن التاسع عشر الميلادي، ولكنها لم تتبلور، ولم تتطور بشكل ملحوظ إلا بعد الحرب العالمية الثانية، وخاصة في أواخر الخمسينات وبداية الستينات.

ففي هذه الفترة احتاجت دول اوروبا الى اليد العاملة الأجنبية لسد النقص الشديد الذي خلفه مقتل ما يزيد على ستين مليونا من جراء الحرب، وكذلك لاعادة بناء اقتصادها، وتقويته وتطوره حسب مقتضيات مخطط «مارشال». فوقع اختيارها على بعض الدول الاسلامية والعربية نظرا للعلاقات المتعددة التي تربطها بها. ولم يكن الدافع وراء اللجوء الى اليد العاملة الأجنبية اقتصاديا فحسب، بل كان هناك دافع آخر لعب كذلك دورا مهما وهو الدافع الديموغرافي نظرا للعجز السكاني، والشيخوخة التي تعاني منها المجتمعات الاوروبية، الشيء الذي دفع بكثير من دول اوروبا الى تشجيع الهجرة العائلية بصفة خاصة، والإلحاح عليها من أجل الاعمار السكني وتعويض النقص. وهكذا وقعت اتفاقيات ثنائية بين الدول الصناعية الاوروبية وبعض الدول الاسلامية والعربية، وشهدت بداية الستينات هجرة مكثفة للأيدي العاملة الاسلامية من دول المغرب العربي وتركيا والهند فباكستان وماليزيا وافريقيا السوداء وغيرها. وكان السبب الرئيسي الذي دفع بهؤلاء المهاجرين الى مغادرة أوطانهم هو السبب الاقتصادي بالدرجة الأولى، فكانوا يهاجرون بحثا عن الرزق وأملا في تحسين الوضعية الاقتصادية والاجتماعية على اساس العودة الى الوطن، وكان بعض الشباب منهم يجدون في الهجرة وسيلة للهرب من حياة بدوية قاسية ومتخلفة في نظرهم.

على ان هناك اسبابا أخرى كانت وراء هجرة كثير من المسلمين الى اوروبا نذكر منها: الأسباب السياسية كهجرة بعض المسلمين الفارين بدينهم، من البلاد الشيوعية كالبانيا ويوغوسلافيا نحو بلدان اوروبية في نهاية الخمسينات وبداية الستينات، والأسباب العلمية كهجرة كثير من الطلاب المسلمين لمتابعة دراستهم في اوروبا، والأسباب المرتبطة بالتمثيل الديلوماسي وغيرها من الأسباب.

وهكذا تكثفت الهجرة الاسلامية ابتداء من اوائل الستينات، واستمرت في شكل دفعات وموجات متتالية، متجهة نحو الدول التي فتحت ابوابها للمهاجرين المسلمين القادمين من دول تربطها مع الدول المستقبلة علاقة ما. فنجد أن فرنسا عملت على استقدام عمال من دول المغرب العربي بصفة خاصة، واستقطبت انجلترا اعدادا كبيرة من العمال المسلمين من الهند وباكستان وبنغلاديش، وهولندا استقدمت مجموعات كبيرة من السورينام واندونيسيا وماليزيا والمغرب وتركيا، واستقدمت المانيا وبلجيكا عمالا من تركيا والمغرب.

اما بعض الدول كايطاليا واسبانيا والبرتغال واليونان، فلم تشارك في عملية استيراد اليد العاملة الأجنبية، بل كان مواطنوها انفسهم يهاجرون الى دول اوروبية مجاورة. ومع ذلك فهذا لم يمنع من استقرار عدد كبير من المسلمين في وقت لاحق بهذه البلدان كذلك. ومعظم هؤلاء المسلمين هم من دول المغرب العربي وايران والبلقان وافريقيا.

ثم اتجهت فئات من المسلمين في مرحلة متأخرة نسبيا الى دول اخرى كالسويد والنرويج والدنمارك وفنلندا ولكسمبرغ.

ولم تبق الهجرة مقصورة على الأيدي العاملة غير المتخصصة في الغالب، ولكنها تطورت واتسعت لتشمل ايضا نوعين من المهاجرين:

النوع الأول: رجال الاعمال والأموال والاقتصاد الذين حولوا نشاطهم الاقتصادي الى بعض الدول الاوروبية.

النوع الآخر: هجرة الأدمغة وأصحاب الكفاءات العلمية من مهندسين واطباء وأساتذة جامعيين وباحثين.

وابتداء من سنة 1974، وفي أعقاب أزمة البترول سنة 1973، قررت معظم الدول الأوروبية اغلاق باب الهجرة من الدول غير التابعة للمجموعة الأوروبية، لا سيما وان الحاجة لم تعد ماسة الى اليد العاملة الأجنبية، كما كانت من قبل. ولكن الباب ظل مفتوحا في وجه اشكال جديدة من الهجرة كالتجمع العائلي والزواج، وبدأت كذلك الهجرة السرية التي تنتهي في بعض الأحيان بتسوية الوضعية القانونية والاستقرار.

لقد شكلت سنة 1974 ـ 1975 منعطفا حاسما في تاريخ الهجرة الاسلامية الى اوروبا وفي طبيعتها، حيث نتج عن قرار توقيف الهجرة، ومنعها من الرغبة في الاستقرار، وتحولت الهجرة من هجرة العمل الى هجرة الاستقرار، او من مشروع انتقال مؤقت الى مشروع استقرار واستيطان. (1)

وشجع على ذلك ما كان يمنح من ضمان اجتماعي وتامين ضد البطالة، وأصبح يستعمل مصطلح «المهاجرين» بدلا من «العمال المهاجرين».

وكان من النتائج كذلك زيادة نسبة النساء على نسبة الرجال بشكل ملحوظ. فاذا اخذنا فرنسا كنموذج نجد انه في الفترة ما بين 1975 ـ 1982 تضاعف عدد النساء المغربيات، ليصل بالنسبة الى الجزائريات مثلا الى عشرة اضعاف الرجال الجزائريين بسبب التجمع العائلي. (2) وفي نفس الفترة ايضا ارتفع معدل نشاط النساء المهاجرات في فرنسا من 8.18% الى 7.23%. (3) كان من اهم نتائج قرار ايقاف الهجرة إذن ان تحول الوجود الاسلامي باوروبا من وجود مؤقت الى وجود دائم ونهائي. ورغم اعلان بعض الدول الأوروبية في منتصف السبعينات عن منح تعويض مادي هام سمي بـ «تعويض العودة» «Prime de retour»، تشجيعا للمهاجرين على العودة الى أوطانهم، إلا ان هذه السياسة لم تنجح، ولم يترتب عليها رجوع جماعي، كما كان منتظرا وذلك لأسباب اهمها:

1) ان معظم المهاجرين اصبحوا مستقرين بأسرهم فألفوا الحياة باوروبا، وولد لهم ابناء بأرض المهجر، فاصبحت حياة هؤلاء الأبناء ومستقبلهم مرتبطا بالبلد الذي ولدوا ونشأوا فيه.

2) ان الظروف الاقتصادية التي عرفتها البلدان الأصلية في هذه الفترة، لم تكن مشجعة على العودة.

وأخيرا، وقبل ان ننتقل الى بيان عدد المسلمين باوروبا وتوزيعهم، من الضروري ان نسجل بعض الملاحظات الأساسية:

1 ـ ان معظم المهاجرين المسلمين جاءوا من الأرياف والبوادي، واتجهوا بصفة خاصة نحو المدن الكبرى باوروبا. ومنهم من أتى مباشرة من القرية، ومنهم من مر بالمدينة قبل ان يهاجر الى أوروبا حيث استفاد تجربة معينة في حياة الحاضرة.

2 ـ من حيث الأعمال التي يزاولونها نلاحظ انهم يتوزعون على قطاعات كبرى أهمها:

● القطاع الصناعي.
● القطاع الفلاحي.
● قطاع الخدمات.
● الأعمال الحرة.

3 ـ كانت الهجرة في البداية فردية ثم تحولت بعد ذلك الى هجرة عائلية، مما ساعد على الاستقرار ونبذ فكرة العودة الى الوطن.

4 ـ يتجمع معظم المهاجرين المسلمين في احياء سكنية معينة تفتقر الى كثير من العناية والصيانة، يشكلون فيها مجتمعات معزولة وشبه مغلقة، في محلات جد متواضعة احيانا تشكو من ضيق مرافقها ورداءة حالتها العامة. وقد اضطروا الى ذلك نظرا لضعف رواتبهم من جهة، ونظرا لفكرة العودة الى الوطن التي ظلت تراودهم لمدة طويلة من جهة اخرى.

الصنف الأول: وهو الأكثر ويتكون من المسلمين الذين اعتنقوا الاسلام اما عن طريق الزواج مع العائلات المسلمة القادمة من الخارج، واما نتيجة لجهود الدعوة الاسلامية في الأوساط الأوروبية، ولاحتكاكهم بالاسلام وبالثقافة الاسلامية بشكل من الاشكال.

الصنف الثاني: يتكون من مسلمين ينتمون الى أسر اوروبية عريقة اعتنقت الاسلام منذ مئات السنين بفعل التاثير الذي أحدثته الامبراطورية العثمانية في اوروبا.

الصنف الثالث: نجده في اسبانيا بصفة خاصة، والتي لها أقدم علاقة مع الاسلام في اوروبا الغربية. ويختلف هذا الصنف عن الصنفين السابقين في كونه وان كان حديث العهد بالاسلام إلا انه يعتبر ان دخوله في الاسلام ما هو إلا عودة الى الأصل واكتشاف الاسلام من جديد. هذه التسعة ملايين او اكثر من المسلمين التي تقيم في اوروبا الغربية متمركزة اساسا في ست دول امتازت بحجم كبير وكثافة عالية للحضور الاسلامي، ثلاث دول كبرى: فرنسا والمانيا وبريطانيا، وثلاث صغرى وهي: هولندا وبلجيكا والنمسا. وبصفة عامة، فان الحضور الاسلامي الكثيف هو في الدول التي اعتمدت في سياستها الاقتصادية على استيراد اليد العاملة الأجنبية منذ اوائل الستينات.

وعندما نقارن بين هذه الدول الست من حيث الكثافة السكانية للمسلمين، نجد ان أعلى كثافة للحضور الاسلامي توجد بفرنسا حيث تبلغ نسبة المسلمين بها اكثر من 5%. اما في الخمس دول الأخرى، فان نسبة المسلمين تفوق 2% من السكان. الى جانب ذلك نجد ثلاث دول في شمال اوروبا وهي السويد والدنمارك والنرويج تحوم نسبة المسلمين بها حول 1%، ويمكن ان نلحق بها سويسرا التي تعرف نفس النسبة تقريبا، وثلاث دول في الجنوب وهي ايطاليا واسبانيا والبرتغال حيث يبلغ عدد المسلمين في مجموعها بين 600 و700 الف نسمة. اما في ما يخص تكوين الجالية الاسلامية المقيمة في اوروبا الغربية، فهي تتكون من ثلاث مجموعات كبرى: (4)

المجموعة الأولى: عرب وعددهم 5.3 مليون 45% منهم من أصل مغربي، وهم موزعون على فرنسا وبلجيكا والمانيا وهولندا وايطاليا واسبانيا، يتلوهم الجزائريون الذين يتمركزون خاصة في فرنسا.

المجموعة الثانية: تتكون من الاتراك وعددهم 5.2 مليون، وهم متمركزون في المانيا بصفة خاصة، ثم في بلجيكا وهولندا.

المجموعة الثالثة: وهم المسلمون الذين جاءوا من شبه القارة الهندية، وعددهم حوالي 800 الف وهم متمركزون بصفة خاصة في انجلترا.

ويضاف الى هذه المجموعات الثلاث مسلمو البلقان وافريقيا. وهكذا، فان المسلمين يشكلون نسبة 6.2% تقريبا من مجموع سكان اوروبا الغربية، ولكن هذه النسبة العامة لا تعكس الصورة الحقيقية للحضور الاسلامي باعتبار ان المهاجرين المسلمين يتمركزون خاصة في المناطق الحضرية بحكم العمل. فنجد مثلا مدنا مثل بروكسل، وبرلين او برادفور تبلغ نسبة المسلمين بها اكثر من 10% وكولونيا أو بيرمنغهام ما بين 10 و5%. (5)

ورغم تعدد اصول هؤلاء المسلمين وانتماءاتهم، وتنوع ثقافاتهم وتقاليدهم، فان شيئا وحيدا يربطهم، ويجمع بينهم وهو الاسلام. وبفضل الهجرة اصبح الاسلام يعتبر ثالث اكبر الديانات في اوروبا بعد المسيحية واليهودية. بل ثانيها في بعض الدول الاوروبية. اما من حيث حجم الجالية المسلمة في بعض الدول، فهي تأتي في المرتبة الثانية بعد الكاثوليك في مقابل البروتستانت واليهود.

1) Folice DASSETTO. :la Construction de l'Islam Europeen: approche socioanthropologique:. I'Harmttan. 1996. p. 19.
2) Bichra KHADER, :L'immigration maghrebine en Europe: une synthese". Les cahiers du Monde Arabe. 1993. p. 4.
3) نفس المرجع، ص: 6.
4) Folice DASSETTO. :LA CONSTRUCTION DE I'ISLAM EUROPEEN:. PP. 22 - 24.
5) نفس المرجع، ص: 24.

* أستاذ بالمعهد الإسلامي الأوروبي ببروكسيل

No. 6760 - Sunday 1/6/1997 ● العدد 6760 - الأحد 1997/6/1

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

2

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

تدشين معمل منتجات غذائية سوري ـ لبناني مشترك

دمشق: من سلوى الاسطواني

قام مسؤولون سوريون ولبنانيون اليوم بوضع حجر الاساس وتدشين انشاء معمل للمنتجات الغذائية لشركة سورية ـ لبنانية مشتركة انشئت بموجب قانون الاستثمار رقم 10 لعام 1991. وقد وصل الى منطقة المشروع على مفرق شنشار في مدينة حمص وسط سورية رئيس المجلس الاعلى السوري ـ اللبناني نصري خوري يرافقه عدد من الوزراء المعنيين وبعض رجال الاعمال، كما وصل من دمشق وزير الصناعة السوري الدكتور احمد نظام الدين ومدير مكتب الاستثمار السوري محمد سمراقبي وعدد آخر من المسؤولين السوريين المعنيين ورجال اعمال من القطاع الخاص. وقال مسؤول في وزارة الصناعة السورية لـ«الشرق الأوسط» ان هذا المعمل سيقوم بانتاج الزيوت والسمن ومواد غذائية اخرى في اطار الشركة السورية ـ اللبنانية المشتركة (سادرو).

الاكتتاب اليوم في أول محفظة استثمارية بالأسهم الإماراتية

ذكريات سوق المناخ الكويتي تظلل أجواء سوق الأسهم الإماراتية

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يعيد التسابق المحموم لتأسيس شركات مساهمة عامة في دولة الإمارات ذكريات أزمة سوق المناخ الكويتي في الثمانينات، عندما لم يكن يمضي اسبوع دون الاعلان عن تأسيس شركة جديدة او دون طرح اكتتاب جديد على الجمهور. ومع ان سوق الامارات لا يعيش اجواء ازمة، الا ان ثمة قواسم مشتركة تبرز استدعاء ذكريات المناخ والظروف التي مرت بها السوق الكويتية. واول هذه القواسم، عدد الشركات التي تطرح للاكتتاب، فخلال شهور قليلة اعلن عن تأسيس ست شركات كبيرة برؤوس اموال ضخمة دخلت خانة المليارات.

ورافق ذلك تدافع شديد للاكتتاب بأسهم الشركات الجديدة، بحيث كان الاكتتاب يغطي بأربعة او خمسة اضعافه، مما اثار مخاوف على حجم السيولة المتاحة، وعلى تركز الاستثمار في قطاع الاسهم مع ما قد يجره ذلك من آثار على القطاعات الاخرى.

يضاف الى ذلك ان الاندفاع للاكتتاب بأسهم الشركات الجديدة وخاصة من قبل صغار المستثمرين اعتمد في جانب رئيسي منه على تسهيلات بنكية على امل ان ترتفع القيمة السوقية للاسهم الجديدة فور انتهاء عمليات الاكتتاب.

الى ذلك ايضا فان بعض المستثمرين خاصة الصغار منهم لجئوا الى تسييل محافظهم من اسهم الشركات القديمة بهدف الاكتتاب بالاسهم الجديدة التي ترتفع قيمتها السوقية بوتيرة عالية، في حين تتراجع قيمة اسهم الشركات القديمة، وكان من نتيجة ذلك ان لحقت بالمستثمرين خسائر كبيرة خاصة الذين قاموا بتسييل محافظهم من هذه الاسهم، وكذلك بأولئك الذين تمسكوا بما لديهم بعد ان انخفضت القيمة السوقية للعديد من الاسهم القيادية القديمة. والشيء المثير ان هذه التطورات جميعها كانت تتم بعيداً عن الرقابة لعدم وجود سوق رسمية للاوراق المالية، بحيث ان ارتفاع الاسهم ونزولها والمضاربة عليها كان في جله مبنيا على الشائعات والاخبار والمعلومات التي يسربها الوسطاء والسماسرة، وهي اخبار ومعلومات لا تخلو من غرض في كثير من الاحيان.

وقد ظهرت آثار ذلك بوضوح في حالتين على الاقل هما حالة اسهم شركة الخزنة للتأمين التي ارتفعت اسعارها بعد اسبوعين من انتهاء الاكتتاب الى حوالي اربعة اضعاف قبل ان تهوي الى اقل من نصف القيمة السوقية التي وصلت اليها، وكذلك الحال مع سهم شركة اعمار العقارية التي تم تأسيسها في دبي حيث ارتفعت تحت وطأة الشائعات الى حوالي 35 درهماً للسهم اي ثلاثة اضعاف ونصف القيمة الاسمية قبل ان يهوي السعر ليباع وسط عروض كبيرة بسعر لا يزيد عن 16 درهماً.

وحسب ما يقول المحللون فان هذه الاجواء المحمومة التي يعيشها سوق الاسهم الاماراتية مرشحة لمزيد من التوتر مع طرح الاكتتاب في عدد من الشركات الجديدة خلال شهر يونيو (حزيران) الحالي، منها شركة الواحة العالمية للتأجير التي يبلغ رأسمالها نصف مليار درهم، والمقرر ان يطرح الاكتتاب فيها في السابع من يونيو، وبنك ابوظبي الاسلامي الذي سيطرح في 21 يونيو والذي يبلغ رأسماله مليار درهم فضلاً عن شركة لتجارة المواد الغذائية وشركة عالمية لادارة جزيرة السعديات كمنطقة حرة للمواد الخام والمقرر ان يصل رأسمالها الى 3 مليارات دولار. على ان ظروف القلق التي تنتاب بعض الاوساط في السوق الاماراتية لا تثير لدى الجهات المسؤولة مخاوف من وقوع ازمة كتلك التي وقعت في سوق المناخ.

ويقول هؤلاء المسؤولون ان هناك فارقاً رئيسياً بين الظروف التي يعيشها سوق الامارات حالياً والظروف التي سبقت ازمة سوق المناخ الكويتي. اذ رغم التشابه في كثرة الشركات التي يتم تأسيسها الا ان الشركات التي تؤسس في الامارات حالياً هي شركات مدروسة ذات جدوى اقتصادية واضحة فضلاً عن ان الحكومة تساهم فيها مما يعطي للمستثمر المحلي ضمانة بجدوى المشاريع التي يساهم بها، في حين ان الشركات التي كانت تؤسس في الكويت قبل ازمة المناخ كانت في معظمها شركات وهمية تم تأسيسها بهدف المضاربة فقط.

الى ذلك فان الاكتتاب في اسهم الشركات الجديدة بالامارات يتم بالدفع النقدي في حين ان الدفع ابان ازمة المناخ كان يتم بالآجل الامر الذي ادى الى رفع الاسعار اضعافا مضاعفة في فترات وجيزة قبل ان تنهار دفعة واحدة محققة افلاسات للكثيرين.

ويقول المحللون في سوق الامارات انه بالرغم من غياب الرقابة على عمليات المضاربة في سوق الامارات لعدم وجود سوق رسمية الا ان رقابة المصرف المركزي المشددة على البنوك تجعل القطاع المصرفي بمنأى عن التورط في عمليات مضاربية غير مأمونة وهو امر يشكل ضمانة من الضمانات التي تمنع حدوث انهيارات في السوق الاماراتية.

ومن جهة اخرى تبدأ اليوم في كافة فروع بنك الامارات الدولي وبنك الشرق الاوسط المنتشرة في دولة الامارات العربية المتحدة، باستقبال العملاء الذي يرغبون بالاكتتاب في محفظة الامارات الاستثمارية التي تعتبر الاولى من نوعها في الدولة نظرا لسماحها لغير المواطنين بالاكتتاب فيها بنسبة 20% من حجم الاكتتاب الاجمالي من جهة وعدم حصرها بفئة معينة من المستثمرين من جهة اخرى.

وقد قام المصرفان باتخاذ اجراءات خاصة في كافة فروعهما البالغ عددها 25 فرعا، لتلبية حجم طلبات الاكتتاب في وحدات المحفظة التي من المتوقع ان يتجاوز حجمها 100 مليون درهم.

ويتوجب على المتقدمين من الافراد المواطنين وغير المواطنين ارفاق طلباتهم بصورة عن جوازاتهم، اما بالنسبة للشركات الوطنية المتقدمة فعليها ان ترفق طلبها بصورة عن الرخصة التجارية وتخويل بتوقيع المسؤول في الشركة بالاضافة الى قرار تأسيس الشركة (الشركات المحدودة المسؤولية)، ويمكن الدفع نقداً او بواسطة شيكات او بتحويل من الحساب اذا كان المتقدم عميلا لأحد البنكين. ويذكر ان باب الاكتتاب سيستمر مفتوحا حتى 15 يونيو وستعرض وحدات المحفظة للبيع خلال فترة الاكتتاب الاولية بسعر 100 درهم لكل وحدة بالاضافة الى رسم اكتتاب قدره 1%. ويجب ان تكون مبالغ الاكتتاب لشراء وحدات في المحفظة بمضاعفات 5.000 درهم ويكون مبلغ الشراء الاجمالي بحد ادنى 10 آلاف درهم.

لوكادي مونتيز يمولو، رئيس شركة فيراري الايطالية المصنعة للسيارات الفاخرة، يقف الى جانب سيارة فيراري MM375 التي كان المخرج السينمائي الشهير، روبيرتو روزيلين، قد اهداها الى الممثلة السويدية انجرد بيرجمان. ويمتلك هذه السيارة في الوقت الحاضر الاميركي وين جولومب وقد جيء بها الى العاصمة الايطالية روما لعرضها بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لاول فوز تحققه سيارة فيراري في سباق السيارات (أ.ب)

خصص 418 مليون دولار لتمويل 5 مشروعات مصرية

الصندوق العربي للإنماء يرصد 500 مليون دولار لتمويل مشروعات القطاع الخاص في الدول العربية

القاهرة: من يوسف شاكر

قال رئيس مجلس ادارة الصندوق العربي للاتحاد الاقتصادي والاجتماعي عبد اللطيف يوسف الحمد ان مجلس محافظي الصندوق قرر انشاء ادارة لتمويل مشروعات القطاع الخاص الانمائية في الدول الأعضاء ورصد 500 مليون دولار من موارد الصندوق للمساهمة في هذه المشروعات.

واضاف في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن الادارة الحديثة التي جرى انشاؤها منذ أسبوعين لم تتلق بعد طلبات من القطاع الخاص العربي للمساهمة في تمويل مشروعات محددة، متوقعا أن تساهم تلك الادارة بشكل فعال في مساندة القطاع الخاص لتنفيذ مشروعاته الانمائية، مشيرا الى أن الصندوق أبرم الأسبوع الماضي اتفاقيات قيمتها 371 مليون دولار للمساهمة في تمويل 4 مشروعات مصرية منها 150 مليون دولار لمشروع محطة الرفع في جنوب الوادي المصري بمنطقة توشكي و100 مليون دولار لمشروع قناطر نجع حمادي بمحافظة قنا في جنوب مصر و50 مليون دولار لمشروع الشروق للتنمية الريفية، و71 مليون دولار لتمويل المرحلة الثانية من انشطة الصندوق الاجتماعي المصري، علاوة على قرض قيمته 15 مليون دينار كويتي ـ (نحو 47 مليون دولار) ـ بفائدة ميسرة 3 في المائة لتمويل مشروع لانتاج الصلب المخصوص بطاقة 140 الف طن سنويا.

وقدر عبد اللطيف يوسف الحمد قيمة تكاليف المشروعات العربية التي ساهمت فيها مؤسسات التمويل وصناديق التنمية العربية بنحو 93 مليار دولار من اجمالي مشروعات بكلفة 150 مليار دولار ساهمت تلك المؤسسات في تمويلها على مستوى 117 دولة، موضحا أن نصيب مجموعة البلدان العربية من اجمالي عمليات تمويل تلك المؤسسات البالغ 45 مليار دولار تجاوز 28 مليار دولار بنسبة 62 في المائة، مشيرا الى أن الصندوق ساهم بنحو 8.5 مليار دولار حتى نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي في المشروعات التي جرى تمويلها بمعرفة مؤسسات وصناديق الاستثمار العربية بنسبة 19 في المائة من اجمالي التمويلات العربية، وأن رؤوس أموال مؤسسات التمويل والصناديق العربية القطرية والاقليمية بلغت نحو 34 مليار دولار.

وأشار عبد اللطيف الحمد إلى أن الدول العربية بحاجة لأدوات جديدة تهتم بالتمويل المتوسط وطويل الأجل لمشاريع القطاع الخاص تتناسب مع تنامي دوره الانمائي في الاقتصاديات العربية، وأن تهتم مؤسسات وصناديق التمويل العربية بتعزيز دور القطاع الخاص في الوطن العربي بما يتجاوب مع سياسات التخصيص التي تنفذها الكثير من البلدان العربية في اطار برامجها الاصلاحية وبما يساعد على افساح المجال للفعاليات الخاصة لمضاعفة دورها في التنمية الاقتصادية سواء في الأنشطة الانتاجية والخدمية أو بعض قطاعات البنية التحتية وذلك من خلال تمويل مشاريع القطاع الخاص الذي لم تحظ مشاريعه حتى الآن بالاهتمام الكافي من مؤسسات التمويل العربية حيث ركزت على مشروعات القطاع العام.

وعزا عبد اللطيف الحمد خطوة انشاء ادارة تمويل مشروعات القطاع الخاص من قبل الصندوق العربي الى السعي لتوسيع نطاق أعمال الصندوق ومضاعفة قدرته على تقديم بدائل تمويلية عديدة على هيئة قروض وضمان استثمار والمساهمة في رؤوس أموال المشاريع بالاضافة لتقديم حزمة من الخدمات المكملة التي يحتاجها المشروع الاستثماري كدراسات الجدوى الفنية والاقتصادية والخدمات الاستشارية والتأمين على المشروع أو توريداته، بالاضافة الى توقع قيام الصندوق بدور الرافعة المالية في جذب واستقطاب رؤوس الأموال الاستثمارية من المؤسسات والهيئات الوطنية والاقليمية وتوفير الموارد المالية المناسبة لتمويل مشاريع القطاع الخاص لا سيما المتعلقة بالبنية الأساسية في الدول العربية، علاوة على أن اسهام الصندوق في رؤوس أموال المشاريع الخاصة بالقطاعات المختلفة من شأنه أن يدفع المستثمرين والمؤسسات والمصارف التجارية الى الاسهام في رؤوس أموال هذه المشاريع.

وتوقع أن يؤدي رصد نصف مليار دولار لتمويل مشروعات القطاع الخاص من قبل الصندوق لتنشيط الاستثمار الخاص وتشجيع قيام شركات مساهمة جديدة يتم تداول أوراقها المالية ـ لا سيما الأسهم والسندات ـ في الأسواق المالية العربية الأمر الذي يحقق مزيدا من التداول في هذه الأوراق، ويضاعف من توسع حجمها وقيمة السيولة المتداولة فيها وبالتالي زيادة الموارد المالية العربية.

وتناول عبد اللطيف الحمد دور صناديق التمويل العربية في مجال دعم وتنشيط المبادلات التجارية من بلدان الوطن العربي، مقدرا حجم عمليات برنامج تمويل التجارة العربية الذي يبلغ رأسماله 500 مليون دولار منذ انشائه عام 1991 وحتى العام الماضي بنحو مليار دولار منها 210 خطوط ائتمان بقيمة 560 مليون دولار و106 اتفاقيات خط ائتمان قيمتها 410 ملايين دولار، علاوة على مساهمة البنك الاسلامي للتنمية من خلال برامجه الثلاثة لتمويل التجارة بنحو 11 مليار دولار أسهمت في دعم التجارة وتشجيعها من الدول الأعضاء في المنطقة العربية وغيرها.

المغرب يطرح مناقصة لتحديث شبكة مياه

الرباط ـ رويتر: قالت وزارة الداخلية المغربية امس ان المغرب طرح مناقصة دولية لتحديث شبكة المياه والصرف الصحي المركزية في مدينة فاس.

وقالت الوزارة ان الحكومة المغربية التي تتلقى تمويلا ضخما من البنك الدولي دعت الشركات الاجنبية للمشاركة في مشروعات تحديث شبكة المياه والصرف في فاس. وتقرر آخر موعد لتقديم العطاءات في الرابع من اغسطس (آب) عام 1997.

واضافت الوزارة ان شركات من سويسرا وتايوان والصين الاعضاء في البنك الدولي هي وحدها التي يحق لها الاشتراك في المناقصة.

375 مليون دولار لإقامة المركز التجاري العالمي في الدوحة

الدوحة: من صالح الاشقر

انهت شركة فيصل بن قاسم آل ثاني واولاده القابضة مؤخرا عقود تعيين الاستشاري والمعماري ومديري المشروع لاقامة مدينة شبه متكاملة للمركز التجاري العالمي بالمنطقة الغربية من مدينة الدوحة. وقال الشيخ فيصل بن قاسم آل ثاني رئيس مجلس ادارة الشركة امس انه تم توقيع عقد الاستشاري والتي فازت به شركة «ماينهارت» الاسترالية وعقد المعماري والتي حصلت عليه شركة «ديفنبورت كامبل» الاسترالية وكذلك عقد مديري المشروع والذي كان من نصيب شركة «باراجوان» الاسترالية.

وكشف ان المشروع الذي تبلغ تكلفته المتوقعة مليارا و150 مليون ريال قطري، ما يعادل حوالي (325 مليون دولار اميركي)، يتكون من ثمانية ابراج خصص واحد منها لاقامة فندق ذي خمسة نجوم وبرجان للمكتب التجاري العالمي واربعة ابراج، مكتبية وبرج لاقامة شقق فندقية.

كما يحتوي المشروع على سوق تجاري ضخم مكون من ثلاث طوابق بطول 400 متر وعرض 150 مترا سيخصص لعرض البضائع ذات المستويات العالمية.

وتوقع طرح المشروع للمناقصة العامة خلال الايام القليلة المقبلة على ان يبدأ العمل به خلال الخمسة شهور المقبلة. وتنتهي المرحلة الاولى منه وهي السوق التجاري خلال السنتين القادمتين.

وفي رده على «الشرق الأوسط» حول الجهات الممولة للمشروع قال الشيخ فيصل بن قاسم انه لم يحن الوقت للكشف عن هذه الجهات الا انه اكد الاعلان عنها قريبا.. موضحا انه قد تم بالفعل البدء في مشروع لاختبار الارض التي سيقام عليها المشروع والذي سينتهي قريباً.

INTERVIEW حوار اقتصادي

مدير عام شركة النفط والغاز الجزائرية لـ«الشرق الأوسط»

«سوناتراك» تعد للتحول إلى مجموعة نفطية دولية وتؤسس قريبا شركة تسويق بولاية تكساس الأميركية

بات تحول شركة النفط والغاز الجزائرية «سوناتراك» الى مجموعة دولية، امرا واردا مع حلول الالفية المقبلة. هذا ما اكده نزيم شريف الدين مدير عام الشركة لـ«الشرق الأوسط» التي التقته في مقرها بالجزائر العاصمة. وقال ان هذا التحول هو غاية سعت «سوناتراك» الى تحقيقها منذ تأسيسها عام 1963 وانتقال ملكيتها اليها بالكامل بعد عمليات التأميم لقطاع المحروقات الجزائري عام 1971.

وفي نطاق الاستراتيجية المتبعة للتحول الى مجموعة دولية تخطط «سوناتراك» تعزيز رصيدها من شركات التسويق لمنتجات المحروقات السائلة والغازية. وذكر المدير العام ان الشركة بصدد تأسيس شركة تسويق جديدة في الولايات المتحدة الى جانب شركتي لندن وسنغافورة. ويذكر ان الشركة الجديدة سيكون مقرها يوستن بولاية تكساس. ويكرس هذا التوجه، اهداف الخطة الخمسية 1997 ـ 2001 القاضية برفع الطاقات التصديرية للمحروقات الجزائرية من زيادة في صادرات الغاز الطبيعي الى 60 مليار متر مكعب ابتداء من عام 1998 ورفع انتاج النفط الى 1.4 مليون برميل يوميا.

وأوضح اهمية وحدات ارزو لتكرير الغاز الطبيعي في دعم مركز الشركة الرائدة في صناعة الغاز الطبيعي المسال. واشار الى انتهاء أشغال التجديد والصيانة بها قريبا. واضاف المسؤول ان للشركة مسؤولية في ادارة ثروات البلاد وهي تسعى لتكون دائما عاملا رئيسيا في استقرار وتنمية الجزائر وركيزة لا يستهان بها في عمليات «التكامل الوطني». وسمحت التعديلات التي ادخلت على تشريعات قطاع المحروقات الجزائري بتوسيع انماط الشراكة الاجنبية في تمويل المشاريع وتوفير التكنولوجيا المناسبة في التنقيب وتطوير مخزون الآبار المكتشفة. وذكر المسؤول ان «سوناتراك» بصدد عرض دراسة حول قطاع البتروكيماويات على الحكومة الحالية في البلاد. وتضم شركة النفط والغاز الحكومية نحو 36000 موظف. وفي ما يلي نص الحوار:

أجرت الحوار نادية محمد

● وضعت «سوناتراك» برنامجا اساسيا في استراتيجية اعدتها لمواجهة تحديات القرن المقبل، هل من الممكن توضيح المراحل الاساسية لها؟

ـ البرنامج مستوحى من تجربة سنوات السبعينات التي كانت خاضعة لمنطق المواجهة حيث كانت العلاقات بين المؤسسات الاقتصادية وبين المؤسسات النفطية الدولية على وجه الخصوص تتسم بالمواجهة التي لا تخدم مصالح الشركات المعنية في المدى الطويل. ومن هذا المنطلق ساد فترة الثمانينات والتسعينات الاعتقاد بان المجال الملائم هو توثيق العلاقات من خلال تحالفات استراتيجية مفيدة للاطراف المعنية. ويقع هذا المناخ العام «سوناتراك» الى إعادة النظر في هيكليتها وتنظيمها واهدافها ورسم استراتيجية جديدة اكثر فاعلية لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين ومن النتائج الاولية لهذه السياسة نتوقع رفع انتاج النفط الى 1.4 مليون برميل يوميا. واقرار مستوى انتاج المكثفات في حدود 18 مليون طن، في حين نسعى الى مضاعفة انتاج غاز البترول المسيل الى 8.4 مليون طن، وتصدير نحو 60 مليار متر مكعب من الغاز سنويا.

● وما هي المشاريع التي تحضرون لها حاليا وما هو حجم الاستثمار فيها؟

ـ لقد حددنا استثمار ما قيمته 19مليار دولار في مشاريعنا للمديين القصير والمتوسط والشاملة للسنوات الخمس المقبلة ابتداء من هذه السنة. وتجدر الاشارة الى ان نصف قيمة الاستثمار هي بالدينار الجزائري والنصف الاخر بالعملة الصعبة.

● وما هي القطاعات التي ستستقطب رؤوس الاموال هذه؟

ـ 60% من قيمة الاستثمار تذهب الى عمليات التنقيب والحفر، كما تعلمين فالجزائر بلد غير منقب بالشكل المطلوب، اذ لدينا نحو مليون ونصف مليون متر مربع من حوض ترسبي، وقد حفرنا 8 ابار على مساحة 10 آلاف متر مربع في حين المعدل العالمي هو في حدود 100 بئر، اذ يتجاوز عددها في الولايات المتحدة 500 بئر. وقد سجلت «سوناتراك» نتائج جيدة في هذا المجال حتى ان الجزائر اعتبرت اول بلد اكتشافي في العالم في عام 1995 ـ 1996. و نوشك من الانتهاء من تزويد شبكة النقل بانابيب جديدة يصل طولها الى 3000 كيلومتر، تنقل امدادات الغاز والنفط بواسطتها. كما ستنتهي في غضون هذه السنة من تجديد وحدات تكرير الغاز الطبيعي الموجودة بميناء ارزو نظرا لصعوبة ادخال تكنولوجيات حديثة مختلفة تعمل كلها في وحدة واحدة. ونسعى من خلال هذه الاستثمارات الجديدة من التحول من شركة وطنية ذات سمعة الى مجموعة دولية. وتتبلور سياستنا هذه عبر تاسيس شركات التسويق. كما نريد الاستمرار في تعزيز مكانتنا في هذا المجال والمساهمة في بيع منتجاتنا.

● هل لكم ان تفيدون بمزيد من الايضاحات عن الاستراتيجية المتبعة لتحويل «سوناتراك» الى مجموعة نفطية دولية؟

ـ ان هدفنا للتحول الى مجموعة دولية يدخل في اطار الآفاق المستقبلية التي حددتها الشركة والتي ترتكز على محاور مختلفة منها: كما ذكرت آنفا تأسيس شركات التسويق. ولدينا حاليا شركة تسويق في لندن واخرى في سنغافورة وربما قريبا في الولايات المتحدة التي تعتبر قاعدة حيوية بالنسبة لنشاط «سوناتراك».

ثانيا: عوض ان نكون بائعين بكلفة المنتج فقط نفضل ان نكون بائعين بالكلفة مع كل النشاطات الاضافية كالشحن والتأمين.

المحور الثالث : تطوير قطاع البتروكيماويات معتمدين على المواد الاولية والطاقات المتوفرة محليا، والذي سيتم تطويره في اكثر الاحوال مع شركاء اجانب. ومهمتنا الاولى طبعا، ستكون الاستجابة لحاجات السوق المحلية.

النقطة الاخرى، التي نعتمد عليها في استراتيجيتنا الدولية تتمثل في التنقيب عن المحروقات في افريقيا والشرق الاوسط وذلك لقربنا من هاتين المنطقتين. اضافة الى العوامل الاخرى الجغرافية والتاريخية التي تربطنا بهما. وهذا لا يعني انه ستغيب عن اعيننا مشاريع الشراكة في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة. وهناك مباحثات جارية حاليا نتمنى التوصل الى اتمامها قبل نهاية العام.

● وكيف هي تطلعاتكم للشرق الاوسط؟

ـ لقد وقعنا في فبراير(شباط) الماضي مثلا مع الاردن معاهدة لاقتطاع مساحة يعكف فيها مهندسو «سوناتراك» على اجراء اختبارات زلزالية، بهدف التوصل الى استكشاف اذا كانت توجد مكامن من المحروقات. وفي حال ثبوت وجود هذه المدخرات، ستتحول المعاهدة الى عقد للتنقيب نتباحث حوله مع الجهات المعنية الاردنية. كذلك نتشاور الان مع قطر. ونتطلع الى الامكانيات المتوفرة في سورية. ولدينا اهتمام كبير ايضا بتركيا، التي تعتبر احدى زبائننا المستوردة للغاز والتي نبحث معها امكانيات التنقيب او المساهمة في مشاريع انتاج الطاقة الكهربائية. ونسعى مع الشركة (الشقيقة) سونالغاز المسؤولة عن انتاج للكهرباء في الجزائر الى المشاركة في برنامجها الضخم لانتاج الطاقة الكهربائية.

● اذا رجعنا الى حجم الاستثمار الذي تحدثنا عنه انفا (19 مليون دولار)، هل يشمل الاستثمارات الاجنبية ؟

ـ للملاحظة فقط استثمرنا اكثر من نصف هذه القيمة، بحيث تتسم برامج المدى المتوسط بامتداده في الفترة 1997 ـ 2001. وقد حققنا 80% من الاهداف الموضوعة لكن بنسب مختلفة. اما قيمة برنامج 1998 ـ 2002 فسنحددها في الاشهر المقبلة. اما عن حصة الاستثمارات الاجنبية في الاستثمار الاجمالي للسنوات الخمس فتقدر بنحو 6 مليارات دولار من اجمالي 19 مليار دولار.

● ما هو تقديركم لحجم الاستثمارات الاجنبية منذ اصدار القانون القاضي بفتح قطاع المحروقات للمنافسة الاجنبية؟

ـ صدر قانون المحروقات في اغسطس(اب) عام 1986(قانون 86 ـ 14). وصدق عليه في ديسمبر(كانون الاول) عام 1991 واصبح يعرف بقانون 21 ـ 91. هذان بالمناسبة قانونان اساسيان لعمل «سوناتراك»، اذ فتحا المجال للمساهمة مع شركات وطنية في مشاريع مختلطة مع شركاء دوليين. وكان قانون 86 لا يفتح المجال الا للبحث عن المحروقات السائلة، اما قانون 91 فقد سمح لشركات النفط الدولية للمساهمة في قطاع النفط الجزائري. ومنذ اصدار القانونين، تم التوقيع في مجال البحث والتنقيب على نحو 40 عقدا. ولدينا الان نحو 17 شركة اجنبية تعمل في الجزائر في الحفر والدراسات الزلزالية. كما قمنا ايضا بالتعاقد في مجال استغلال ثروات الآبار المكتشفة مع شركات نفط دولية مثل بريتيش بتروليوم «بي بي» و«اركو» وكونسورسيوم «توتال ـ غربسول». وبلغ حجم الاستثمار الاجنبي في القطاع نحو 1.3 مليار دولار من الفترة الممتدة من 1990 الى 1996. وذلك كان في مجال الحفر والتنقيب. وستقوم هذه الشركات في مرحلة متقدمة بتطوير هذه الحقول باستثمار 1.5 مليار دولار تقريبا سنويا.

● وأين وصلتم في تنفيذ مراحل المشروع المشترك بين «سوناتراك» وشركة النفط البريطانية «بي بي»؟

ـ سنبدأ قريبا في يوليو (تموز) المقبل الاشغال على الارض. اذ ان هناك مراحل عديدة يتميز بها هذا العقد التي تبدأ بالتنقيب لتحديد موقع كتلة وافرة من الغاز..ثم نباشر عمليات تطويرها.

● ما هو الجدول الزمني للانتهاء من هذه الاشغال؟

ـ سنبدأ في تطوير هذه الحقول في نهاية 1999 والبيع عام 2002.

● كيف وجدتم تأثير هذا العقد على جذب مزيد من الشركات النفطية الدولية للاستثمار في قطاع المحروقات الجزائري، خاصة بعد مضي عدة اشهر على تاريخ التوقيع؟

ـ الاثر طبعا كان ايجابيا جدا علما باننا صرفنا وقتا طويلا نسبيا للتوصل الى اتمام بنود الاتفاق. اذ كانت المرة الاولى بالنسبة للشركتين «بي بي» و«سوناتراك» ان تتشارك في مشروع شامل لكافة مراحل تحضير واستخراج المحروقات، وتسويقها بعد ذلك. وهو عقد مهم ومتوازن بالنسبة للطرفين خاصة انه يتصل بشركتين كبيرتين. واضافة الى ذلك فالعقد يعني تطوير حقول في مساحات الجنوب الغربي للجزائر حيث تقل المرافق الاساسية. وتقدر مساحة مشروع «بي بي» بنحو 23 الف كيلومتر مربع من اجمالي مساحة حوض عين صالح البالغة 150 الف كيلومتر مربع. وهي مساحة واقعة الى جانب حوض تندوف وحوض بشار. وهنا يكمن الاثر الايجابي الرئيسي للمشروع على الاقتصاد الوطني، فمن خلال اثر الجذب الذي ستحدثه على الصناعات وخدمات الشركات الوطنية والدولية للتمركز في المنطقة، ستحول هذه المنطقة الى قطب صناعي.

● بالنسبة للشركة المختلطة التي نص عليها عقد الشراكة والتي ستقوم بتسويق انتاج الحقول، هل اسست بالفعل؟

ـ نعم، لقد اسسناها قانونيا منذ شهر واسمها «ابن صالح غاز».

● وما هو تأثير هذا العقد على فرص العمل لليد العاملة الجزائرية ومساهمته في امتصاص البطالة المنتشرة بين ابناء الجنوب ؟

ـ «سوناتراك» بحاجة دائمة لتوظيف طاقات كفوءة، لكن المشاريع التي ستستقطبها المنطقة ستساهم في تخفيف البطالة بين هؤلاء الشباب. ونسعى للتعاقد مع موظفو «سوناتراك» الذين سنساعدهم في تأسيس شركات خدمات خاصة توفر هذه الخدمة للشركة.

● وكيف لجأتم الى ارساء هذه السياسة التي تحول الموظف من عامل بسيط الى شريك للشركة؟

ـ لقد فكرنا في هذه السياسة من منطلق التحديات التي سبق أن تحدثنا عنها والتي وضعناها لانفسنا وهي الإلتفاف حول مهامنا الاساسية والمجالات التي نتقنها. نحن نعطي هؤلاء الموظفين الفرصة لفتح شركات او مطاعم او مصانع نتعاقد معها لاحقا لتقديم هذه الخدمة لنا. والامر يختلف بالنسبة للمهندسين الذين بإمكانهم التطلع الى مسؤوليات اكبر حتى مسؤولية ادارة الشركة.

● ما هي نسبة العمالة الاجنبية داخل «سوناتراك»؟

ـ منذ ولادة «سوناتراك» في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1963(سنة بعد الاستقلال) لا توجد على الاطلاق عمالة أجنبية في جميع وحداتها. ونحن نعتبر الشركة النفطية العربية الوحيدة التي تقوم بالتنقيب والانتاج بموظفين وطنيين.

● هل لك ان تحدثنا عن المشاريع التي هي قيد التحضير الآن؟

ـ ما يمكنني ان اقوله في هذا الباب، اننا نتباحث حاليا مع مجموعة من الشركات النفطية الدولية وفي خاصة شركات اميركية مثل «موبيل» و«آركو» و«إكسون» و«آموكو» و«ماراتون» و«شيفرون» و«اميرافايبس» و«ترايتو»، وبالنسبة للشركات غير الاميركية لدينا: «بي اش بي» و«توتال» و«غيسول» و«ترايتون» و«لاسمو» البريطانية و«سغا» و«انغان».

● ما هو التقدير النسبي لحجم الاستثمارات التي تتباحثون فيها؟

ـ في حالة الاتفاقات المتعلقة بالتنقيب فإنها تتراوح بين 50 الى 80 مليون دولار لكن مشاريع تطوير الحقول الموجودة لا تقل قيمتها عن المليار دولار. واستطيع ان أقول اننا سنتوصل قبل نهاية هذه السنة الى التوقيع على عدد جديد من العقود. والتسرع في مجال مثل قطاعنا لا يخدم مصلحة البلاد فنحن ننظر في العقود الاكثر مصلحة لنا وللشريك الاجنبي.

● الا تعتقدون أن الشركات الفرنسية في مجال المحروقات تشهد تراجعا مستمرا على صعيد التنقيب والانتاج مقارنة بالحضور القوي للشركات الاميركية واهمية حجم الاستثمار البريطاني؟

ـ لا اعتقد ذلك لان الفرنسيين موجودون من خلال استغلالهم احد حقول الغاز في الحمراء منذ عام 1995 وحاليا في مشروع مشترك مع «غبسول» لاستغلال غاز «تي اف تي». ليس هناك تهميش للشركات الفرنسية، بل ما ننظر اليه في «سوناتراك» هي المصلحة الاقتصادية والتقنية للمشروع. وأن يكون هناك حضور اقوى للشركات الاميركية عن غيرها فهذا امر طبيعي... لان هناك 300 شركة أميركية في حين توجد 10 شركات فقط في كل أوروبا...

● لقد دشنت الجزائر خط انابيب الغاز المغاربي منذ اشهر قليلة، كيف ترون تأثيره على دفع حركة الاقتصاد الجزائري؟

ـ منذ اشهر قليلة شرعنا في استخدام خط انابيب الغاز المغاربي الاوروبي، الذي بدأ الضخ عبره في الفاتح من نوفمبر(تشرين الثاني) 1996 وطوله 1500 كيلومتر من حاسي الرمل الى الحدود الجزائرية ـ المغربية في منطقة اسمها قصدير، لكن غيرنا اسمها الى «امشلاح النوار». ومن طنجة يخترق المحيط الاطلسي شاقا طريقه الى اسبانيا، وتصل طاقته الى 11 مليار متر مكعب يمكن رفعها الى 18 مليار متر مكعب. وعكس ما نقلته وسائل الاعلام فهو ينقسم الى ثلاثة اقسام: الجزء الجزائري والجزء المغربي والجزء الاخير تحت البحر وبعدها هناك القسم الخاص بالاسبان.

● وما هو التأثير الفعلي لمد هذا الخط على الاقتصاد الجزائري وعلى مداخيل الخزينة؟

ـ لقد ساعد الخط في رفع طاقات الجزائر التصديرية للغاز مما سيؤدي الى رفع عوائد خزينة الدولة في المستقبل، اذ نتوقع انه عند بلوغ سعر برميل حدود 18 دولارا قد تصل مداخيل الجزائر السنوية من المحروقات نحو 15 مليار دولار.

● وما هو رأيكم كرئيس احدى اكبر شركات المحروقات في سلوك السوق النفطية؟

ـ يصعب جدا فهم السوق في السنوات الاخيرة او وضع التوقعات لها، اذ كانت القوى التي تتحكم في السوق في الماضي معروفة نسبيا مثل تأثير قرارات الاوبك عليها.. لكن اليوم الظاهر ان القوى الفعلية التي تتحكم في السوق هي المناخ والمراجعات وغيرها. فقد باتت تستجيب بسرعة شديدة لأي إعلان حتى ولو كان كاذبا.

● تبدو الحقول النفطية في جنوب الجزائر بعيدة عن المشاكل الامنية التي تشهدها بعض مدن الشمال، هل يرجع هذا الى استخدامكم حراسة مشددة على هذه المناطق، ام لاسباب أخرى؟

ـ ما يمكن قوله هنا، ان القواعد النفطية تحظى حقا بحراسة مشددة، لكن هذا لا يعني ان الحراسة ليست كذلك في المناطق الاخرى.

● ما هي حصة «سوناتراك» من الديون الخارجية الجزائرية؟

تقدر بنحو 4 مليارات على اجمالي 32 مليار دولار، وهذا ليس رقما كبيرا.

● لكن، ستفتح بورصة الجزائر قريبا، ألن تكون «سوناتراك» واحدة من أولى الشركات التي ستدرج أسهمها في السوق المالية؟

ـ (ابتسامة)، لا، نحن لسنا معنيين. إن للشركة مهمة حيوية في ادارة ثروات هذا البلد. وبذلك ليس هناك مجال للحديث عن ادراج الشركة في البورصة.

● خلال الاشهر الماضية طالبت شركات قطاع المحروقات المستقلة عن «سوناتراك» عبر سلسلة من الاضرابات بانضمامها من جديد الى الشركة «الام» هل توصلتم الى قرار في شأنها؟

ـ نعم، صدر مؤخرا قرار حكومي يقضي بجمع شركات قطاع المحروقات حول «سوناتراك» وليس داخلها فلن يعاد اذن دمجها في الشركة. وقد جمعنا هذه المؤسسات حسب اختصاصاتها واسسنا مثلا: مجموعة للتوزيع تابعة لشركة «نفتال» ومجموعة للتكرير والبتروكيماويات «نازتاك» و«ابنيت» ومجموعة للخدمات النفطية واخرى للمؤسسات المختصة في ميدان الاشغال.

● سبق ان ذكرتم ان تخصيص «سوناتراك» غير وارد، وما هو الشأن بالنسبة للشركات التابعة للقطاع؟

ـ ليس هناك ما يمنع تخصيصها حسب الصفة القانونية لهذه المؤسسات، لكن تخصيص الشركات التابعة للقطاع ليس مطروحا في جدول الاعمال حاليا. وهي شركات لا تخضع للشركات القابضة بل هي تابعة لـ«سوناتراك».

نزيم شريف الدين زويوش مدير عام «سوناتراك»
(صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

رئيس اتحاد المستثمرين العرب لـ«الشرق الأوسط»

5 مشروعات في السعودية ومصر بمجالات التعبئة والزراعة وتكنولوجيا المعلومات

القاهرة: من يوسف شاكر

قال رجل الأعمال السعودي ورئيس اتحاد المستثمرين العرب ابراهيم الأفندي لـ«الشرق الأوسط» انه بصدد اقامة 5 مشروعات جديدة تخص مجالات الصناعات الصغيرة والتعبئة والنقل وتقنية المعلومات في مصر والسعودية.

واضاف انه اتفق مع نخبة من رجال الأعمال والبنوك المصرية على تاسيس شركة مساهمة برأسمال 50 مليون جنيه تهتم بالصناعات الصغيرة وقطاع النقل والتغليف والتعليم، موضحا انه جرى عقد اجتماع للمؤسسين وتم ايداع 25 في المائة من راسمال الشركة لدى احد البنوك تمهيدا لبدء نشاطها خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، مشيرا الى ان شركته بالتعاون مع مجموعة من رجال الأعمال المصريين بدأت في دراسة مشروع لاستزراع 4 آلاف فدان بالفيوم عن طريق مياه الصرف المعالجة ومن المنتظر الانتهاء من دراسة الجدوى الاقتصادية المتعلقة بالمشروع قبل نهاية العام الحالي تمهيدا لبدء الخطوات التنفيذية في مطلع العام المقبل.

وأوضح الأفندي أنه بصدد تنفيذ 3 مشروعات بالسعودية سيتم الاعلان عن تفاصيلها خلال 6 أشهر لحين الانتهاء من كل الخطوات الاجرائية، مشيرا الى أن تلك المشروعات تستخدم تقنيات شديدة التطور وذات صلة مباشرة بالمتطلبات الأمنية وتقنية المعلومات وباستهلاكات الانسان اليومية.

وتابع أن اتحاد المستثمرين العرب بصدد دراسة تاسيس 3 شركات عربية قابضة في مجالات التسويق وصناعة السيارات والأدوية. ولنتهى من اعداد دراسة اولية بشأن تلك المشروعات غير انه لم يتم بعد تحديد رؤوس اموالها والمساهمين فيها وما اذا كان سيتم جزء من رأس المال للاكتتاب العام في بورصات الدول العربية، موضحا أن الاتحاد يريد الخروج بمشروعات قوية ذات طابع تكاملي تسهم فيها كل الامكانيات والمزايا النسبية للدول العربية وتلاقي قبولا عند الدعوة للاستثمار في راسمالها، لذلك فإنه يتأنى في دراسة السوق واجراء المسوحات اللازمة ويعطي كل مرحلة حقها واعلن أن الاتحاد بصدد تنظيم مؤتمر لرجال الأعمال العرب سيتم خلاله الاعلان عن نتائج دراسات ومسوحات السوق وطرح الشركات الجديدة امامهم للمساهمة في راسمالها الذي سيتحدد بناء على تلك الدراسات.

واوضح انه جرى تحديد مشروع تاسيس شركة عربية قابضة للمقاولات خلال اجتماعات اتحاد المقاولين العرب لمواجهة احتكار الشركات الأجنبية الكبرى لعمليات المقاولات في الدول العربية لما تملكه من امكانيات تكنولوجية ومادية وفنية ضخمة تؤهلها لتولي تنفيذ اغلب المشروعات العربية الكبيرة في هذا المجال، مقترحا تكوين كونسورتيوم عربي يضم نخبة من الشركات في المجالات الهندسية والانشائية والفنية والمالية لاتخاذ الاجراءات المناسبة في هذا الصدد، مستبعدا أن يكون راس المال سببا في تعطل تاسيس هذه الشركة، قائلا «المشكلة ليست راس المال بقدر ما هي الخروج بمشاريع جيدة وأوعية استثمارية تتناسب مع متطلبات السوق وتستطيع المنافسة ولديها خصائص تميزها عن غيرها».

وعن حصاد اتحاد المستثمرين العرب منذ تاسيسه قبل نحو عامين، قال الأفندي «ان الاتحاد ما زال وليدا جديدا ويسعى لاستكمال هياكله الداخلية والتعرف على السوق وتحديد مشكلة الاستثمار العربي بدقة اذا كانت من المستثمرين او القوانين والتشريعات العربية»، موضحا أن الاتحاد نظم عدة ندوات ولقاءات مع المسؤولين العرب في هذا الصدد مشددا على أن الاستثمار الجماعي ليس سهلا ويختلف كثيرا عن الدخول الفردي للسوق، لذلك يسعى الاتحاد لأن تكون طريقة تقديم نفسه للسوق العربية مدروسة بعناية لا سيما أن تجربة الاستثمار الجماعي تحتاج لنماذج من النجاح، كما أن طبيعة تفكيرنا كعرب تحتاج لوقت في العمل الجماعي.

وكشف ابراهيم الأفندي عن أن اتحاد المستثمرين العرب طرح اقتراحا على الامانة العامة لجامعة الدول العربية يقضي بأن يكون التطبيق اقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى مرحليا بحيث تبدأ الدول المستعدة ثم تلحقها الدول الأخرى بعد مساندتها ودعمها من الدول القادرة ومؤسسات وصناديق التمويل العربية، مشيرا الى أنه من المفترض أن تلحق منطقة التجارة الحرة أضرارا بتلك الدول التي لا تمتلك المنتجات والسلع وتعتمد في دخلها القومي على ايرادات الضرائب والجمارك التي ستحرم منها حال تنفيذها لمبادئ منطقة التجارة الحرة وازالة الحواجز الجمركية، الأمر الذي يتطلب مساعدة تلك الدول وتأهيلها للانضمام للمنطقة في مرحلة لاحقة.

وشدد الأفندي على ضرورة البدء في التنفيذ غير انه ليس شرطا أن تكون البداية من الجميع، موضحا أن البداية ستعرفنا على مشاكلنا والأضرار التي يمكن أن تلحق بكل فريق وتمكننا من اصلاح اقتصادياتنا لا سيما أن الأسواق العربية ستكون مفتوحة بعد بضع سنوات للمنتجات والسلع الأجنبية دون جمارك أو قيود. وعلينا ترتيب أنفسنا في ما بيننا أولا تمهيدا للمنافسة مع الغير.

رئيس مجلس الشورى السعودي يزور مصنع ألبان نادك الجديد

الرياض: «الشرق الأوسط»

بناء على دعوة خاصة من الشركة الوطنية للتنمية الزراعية (نادك) قام الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي برافقه عدد من اعضاء المجلس بزيارة امس لمشروع الشركة بمنطقة حرض ومجمع صناعات الألبان الثاني الذي انتهت الشركة من انشائه اخيرا بتكلفة استثمارية بلغت 309 ملايين ريال مع ما يتطلبه من منشآت اخرى مساندة له.

وقد كان في استقبال ضيوف الشركة عدد من كبار المسؤولين التنفيذيين بالادارة العامة ومشروع حرض، حيث رافقوهم في جولة على مزارع الابقار والمحالب الآلية التي تدار بواسطة الحاسب الآلي. حيث تمتلك الشركة ثلاث مزارع ابقار بها ما يزيد عن 16 الف راس وجار انشاء محطة رابعة بطاقة 5 آلاف بقرة حلوب وذلك في اطار خطة للوصول بقطيع الابقار الى 25 الف رأس.

كما قاموا بزيارة لمصنع الالبان الذي تبلغ طاقته الانتاجية 200 الف لتر يوميا من الحليب الطازج والزبادي والحليب طويل الصلاحية، وبعد ذلك تم زيارة مجمع صناعات الألبان الثاني والذي يعد من اكبر واحدث مصانع الألبان سواء من ناحية الطاقة او تنوع منتجاته والذي سيرفع اجمالي الطاقة الانتاجية للشركة الى مليون لتر يوميا من كافة منتجات الالبان مثل الحليب واللبن والزبادي واللبنة والجبنة البيضاء وجبنة الكاسات والقشطة والزبدة والتي تنتج باحدث التقنيات المستخدمة في مصانع الألبان.

وقد شملت الجولة ايضا المرافق المساندة لمصنع الالبان مثل محطة توليد الكهرباء العملاقة التي تبلغ تكلفتها 27 مليون ريال ومحطة تحلية المياه التي صممت جميعها لتكفي احتياجات المشروع الحالية والمستقبلية خاصة بعد ان يتم انشاء مصنع التمور الجديد بمشروع حرض.

36.2 مليون دينار الخسائر المتراكمة تفوق رأس المال

المحكمة تقر تصفية بنك عمان للاستثمار إجباريا

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت محكمة بداية عمان تصفية بنك عمان للاستثمار اجباريا في ضوء الطلب الذي تقدم به مراقب الشركات بعد ان أتت الخسائر المتراكمة على كامل رأس المال.

مصدر مسؤول في البنك المركزي الأردني قال: قانون البنوك رقم 1971/24، والمادة 288 من قانون الشركات تمكن المركزي الأردني او من يفوضه كمصف لبنك عمان للاستثمار وفروعه ومكاتبه، وذلك ببيع موجودات البنك مجزأة او جملة واحدة، مقابل تحمل المشتري لجزء او كامل المطلوبات، عملا بأحكام المادة 290/د من قانون الشركات.

وفي ضوء التطورات آنفة الذكر قام البنك المركزي بحل لجنة ادارة بنك عمان التي شكلت للاشراف على اعمال البنك، وفي ذات الوقت قام الحزب بتشكيل لجنة تصفية برئاسة احمد عبد الفتاح مساعد محافظ البنك المركزي، وتتمتع اللجنة بكافة الصلاحيات التي خولها لها القانون.

واستند قرار التصفية الى الخسائر المتراكمة كما هي في 1995/12/31 البالغة 32.8 مليون دينار، والعجز في حقوق المساهمين 15 مليونا، وقد تعززت الخسائر في 1996/12/31 لتبلغ 36.2 مليون دينار.

وهذه الخسائر تجاوزت نسبة 75 في المائة من مجموع رأس المال والمحددة بقانون الشركات التي تقضي بالتصفية الاجبارية، اذا تجاوزت الخسائر هذه النسبة، ولم يستطع المساهمون اعادة ضخ اموال جديدة في اطار خطة للمعالجة اعلنها المساهمون سابقا.

المصدر المسؤول في البنك المركزي أكد ان جهود معالجة اوضاع البنك من خلال عدة برامج تصحيحية لم تفلح، حيث لم يتقيد البنك بهذه البرامج، مما فاقم الوضع، وعمق مشكلة السيولة لديه، بالاضافة الى ذلك قام البنك المركزي بمنح بنك عمان «المنهار» عدة فرص لزيادة راسماله، الا ان المساهمين لم يتمكنوا من ذلك سواء بضخ اموال محلية او استقطاب مستثمرين اجانب، رغم الحوافز التشجيعية التي منحها للبنك المركزي بهذا الخصوص.

وأضاف المصدر ان المركزي الاردني كان قد اتفق مع البنك العربي في عرضه التفصيلي على ترتيبات محددة يتم بموجبها نقل موجودات/مطلوبات بنك عمان الى البنك العربي أكبر البنوك الاردنية، في اطار معادلة معينة تراعي حقوق المودعين وتأخذ بعين الاعتبار الخسائر المتحققة، كما روعي معالجة اوضاع الموظفين بما يكفل حقوقهم، علما بأن البنك المركزي طلب من البنوك المحلية، تقديم عروضها بهذا الشأن، الا انها لم تتقدم بعروض مقبولة تتفق ومتطلبات البنك المركزي.

وأوضح المصدر ان الايام القادمة ستشهد تنفيذ نقل موجودات/مطلوبات بنك عمان للاستثمار الى البنك العربي، مشيرا الى ان عملاء بنك عمان بامكانهم الاستمرار في تعاملهم مع البنك العربي اذا رغبوا في ذلك، حسب الترتيبات التي يتفق عليها.

وطمأن البنك المركزي الاردني امس مودعي بنك عمان بأن حقوقهم محفوظة، وان بامكانهم سحب ودائعهم من بنك عمان من خلال لجنة التصفية.

55 مليار دولار مشاريع نفطية عربية

ابوظبي - أ.ف.ب: ذكر خبير نفطي امس أن الدول العربية قررت استثمار حوالي 55 مليار دولار خلال خمس سنوات في مشاريع تنقيب وانتاج نفطية تهدف الى زيادة قدراتها الانتاجية وحصصها في السوق.

وكتب نقولا سركيس في النشرة الاقتصادية «ايميريتس توداي» التي تصدر في الامارات ان هذه الاستثمارات خلال الفترة بين 1996 و2000 «تهدف الى زيادة انتاج الدول العربية النفطي بمقدار 3.5 مليون برميل يوميا لتبلغ 24.7 مليون برميل في العام 2000».

اما الاستثمارات في قطاع الغاز وخصوصا الغاز الطبيعي المسال فستبلغ خلال الفترة نفسها 27 مليار دولار.

وقال سركيس، مدير المعهد العربي للنفط الذي يتخذ من باريس مقرا له، ان الانتاج النفطي العربي بلغ 18.6 مليون برميل في اليوم خلال 1996 اي ما يمثل 21.4 من الانتاج العالمي للنفط الخام. اما انتاج الغاز فبلغ في السنة نفسها 188مليار متر مكعب، اي 8.1 في المائة من الانتاج العالمي.

وقال ان هذا «التفاوت الكبير بين مستوى المخزون الطبيعي ومستوى الانتاج يرجع اساسا الى الاسعار المتدنية للنفط التي تكبح الاستثمار في مجال تطوير طاقة الانتاج النفطية والعقوبات الدولية المفروضة على العراق وليبيا، اللذين يعدان من كبار منتجي النفط في المنطقة». واضاف سركيس ان بعض دول المنطقة اعتمدت ازاء هذا الوضع خيار الانفتاح مجددا على رأس المال الاجنبي من اجل تامين الاموال والتكنولوجيا اللازمة لزيادة قدراتها الانتاجية.

مع بدء فصل الصيف

تخفيضات على أسعار الفنادق بالإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

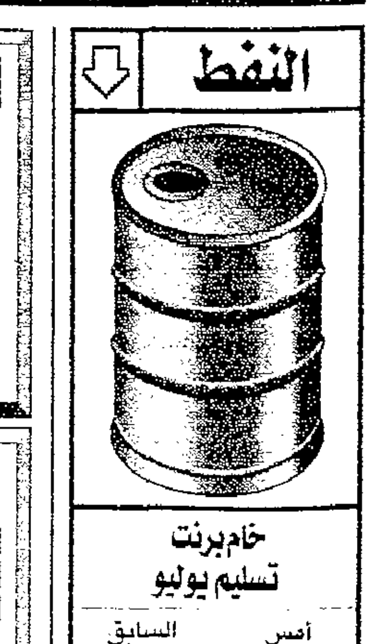
مع بدء موسم الاجازات وفصل الصيف بدأت فنادق الإمارات عروضها المخفضة التي تصل الى 50% من الأسعار العادية. وفي هذا الاطار اعلن مجمع البستان ريزيدنس الذي يعد واحدا من احدث المجمعات الفندقية في دبي عن تخفيض على اسعار الغرف بنسبة 50% حتى منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل. ويعتبر مجمع (البستان رزيدنس) في دبي اكبر منشأة فندقية متفردة في الامارات إذ يضم 640 جناحا تبلغ طاقتها الاستيعابية 2500 نزيل. وزود المجمع بكافة التسهيلات الترفيهية المتوفرة في الفنادق الفاخرة في حين صممت الغرف وفقا لأحدث التصاميم العالمية.وقال مدير عام المجمع موسى الحائك: «ان العرض المذكور والذي يتوقع ان يكون الاكبر والاوسع على صعيد القطاع الفندقي في دبي لا يشمل فقط القادمين من دول مجلس التعاون الخليجي بل جميع النزلاء بمن فيهم المقيمون من الامارات والقادمون من الخارج».

واضاف قائلا: «ان الهدف من تقديم الحسومات هو تشجيع العائلات بشكل عام والخليجية بشكل خاص على زيارة دبي خلال الصيف والتأكيد على ان الامارة هي واجهة سياحية مقصودة على مدار السنة» وان الاسعار والاحتياجات والمتطلبات كالملابس وغيرها أرخص من اوروبا. وقال الحائك: «ان الأسعار الجديدة التي يمنحها المجمع خلال الصيف تم تعميمها على وكلاء السفر والسياحة في الدول الخليجية، في حين أرسلت ادارة المجمع مندوبيها الى دول مجلس التعاون لشرح تفاصيل العرض الصيفي الجديد الذي يتوقع ان يلقى نجاحا كبيرا في اكثر من دولة خليجية، مشيرا الى ان تكلفة اقامة العائلة في جناح سفراء مكون من غرفتي نوم حوالي 6500 درهم شهريا.

ويحتوي مجمع «البستان رزيدنس» على ثلاثة احجام من الشقق على شكل اجنحة وتم تزويد كل منها بمطبخ مؤثث بالكامل وقنوات فضائية وخطوط هاتف للاتصال المباشر، ويوجد في المجمع حمام للسباحة وجاكوزي وملعبان للتنس وصالتان للألعاب الرياضية. ويعتبر المجمع جزءا من مشروع سياحي تجاري ضخم يضم مركزا عصريا للتسوق يوجد فيه 120 متجرا ومطعما متنوعا الى جانب اكبر صالة مغطاة لألعاب الاطفال في الشرق الأوسط هي «فانتسي كنكدم» والتي تحتوي على 178 لعبة مختلفة تلائم كافة الأعمار على اختلاف هواياتهم ورغباتهم.



النفط



خام برنت
تسليم يوليو

السابق	أمس
19.48	19.38

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
الإغلاق	20068.81	7331.04	4621.3
التغير	243.4	0.9	51.0

اسعار الصرف

إغلاق لندن :

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.6875	5.2500	5.5000	5.6250	6.7500
6 شهور	5.875	5.3750	5.7500	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3912
استرليني	6.1385	5.9577	0.6301	6.0109	0.6170	0.4983	1.1603	5.5497

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.1400	11.98	1.6365	5.7530	1.9157	1690.50
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كرون نمسوي
دولار	1.1423	1.3797	144.35	1.4173	273.28	6.4811

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

البوندزبنك يبحث تأجيل الوحدة الأوروبية وبون مصرة على استخدام احتياطي الذهب

لندن: «الشرق الأوسط»

جددت الحكومة الالمانية امس الاول تأكيدها على ان اقتراحها باعادة تقييم احتياطي البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) من الذهب والعملات الاجنبية سيدعم مصادر البنك الرأسمالية ولن يقيد استقلاليته في اتخاذ السياسة النقدية، في حين بدأ البوندزبنك يتساءل عن امكانية تأجيل تطبيق الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية عن موعدها المقرر في الاول من يناير (كانون الثاني) 1999.

في غضون ذلك شهدت المعارضة لخطة وزير المالية الالماني، ثيو فيجل، الرامية الى تغيير قانون البوندزبنك واستخدام جزء من احتياطياته من الذهب لدعم اهلية البلاد في الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية، تصاعدا ملموسا. فقد وجه بيتر مولر، رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي في ولاية سارلاند واحد القادة البارزين في حزب المستشار هيلموت كول، انتقادا الى وزير المالية بشأن هذه الخطة، محذرا من انها قد تلحق اضرارا بالغة بسمعة الحكومة وكفاءتها في قضايا الادارة المالية.وذكرت صحيفة «ديرشبيجل» الالمانية امس ان هانز تيتماير رئيس البوندزبنك تساءل عما اذا كانت المانيا وفرنسا بامكانهما بحث تأجيل بدء العمل بالعملة الاوروبية الموحدة عن موعده المقرر في اول يناير عام 1999.

ونقلت الصحيفة عنه قوله في مقال سينشر هذا الاسبوع «هل يكون ممكنا بالاشتراك مع فرنسا الاتفاق على تأجيل طرح اليورو».

غير ان وزير المالية ثيو فايجل قال امس ان بحث تأجيل بدء الوحدة النقدية الاوروبية امر لا معنى له وسيشيع الاضطراب في الاسواق المالية.

وفي ايطاليا نقل عن وزير الخزانة كارلو ازيجليو تشامبي قوله امس ان تأخير طرح العملة الاوروبية الموحدة عن موعده المقرر سينسف المشروع برمته. وقال تشامبي مشيرا الى الخلاف بين الحكومة الالمانية والبنك المركزي على خطط بشأن اعادة تقييم احتياطيات الذهب في محاولة لمساعدة المانيا على الوفاء بمعايير الانضمام للعملة الموحدة «لا اشعر بالرضى على الاطلاق عما يحدث في المانيا». واضاف في حديث لصحيفة «لا ريبيليكا» اليومية «لم يتحدث احد منا عن تأخير طرح اليورو، سيكون ذلك نهاية للمشروع ككل».

غير ان «دير شبيجل» قالت ان تيتماير لا يرى انه من الخطأ تأجيل طرح العملة الموحدة اذا لم تف بون وباريس بمعايير الانضمام اليها هذا العام.

وكانت مصادر من البوندزبنك قد ذكرت في وقت سابق ان مسألة تأجيل الوحدة النقدية يجب الا يكون امرا محظورا اذا فشلت باريس او بون وهما العضوان الرئيسيان في الوحدة النقدية في الوفاء بمعايير الانضمام المنصوص عليها في اتفاقية ماستريخت. واضافت المصادر ان تيتماير لم يطرح قضية تأجيل الوحدة النقدية في الماضي ولكنه فقط تساءل عما اذا كان يتعين بحث هذا الامر.

ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس عن ريموت جوشيمسون، محافظ البوندزبنك لولاية ويستفاليا، قوله ان خطة اعادة تقييم الذهب ستلحق اضرارا اكبر من اية فوائد قصيرة الامد.

غير ان وزارة المالية اكدت ان قوة البوندزبنك ستتعزز بفضل هذه الخطة. اذ ان بعض اكتسبات رأس المال التي تترتب على هذه الخطة سيتم استخدامها لزيادة رأس المال الاساسي لدى البنك الى 5 مليارات مارك الماني من 290 مليون مارك وستزيد ايضا «الاحتياطيات الاخرى». اضافة الى ذلك سيتم انشاء صندوق احتياطي بقيمة 25 مليار مارك لتغطية مخاطر العملات.واقترحت وزارة المالية بان يتم تحويل 20 مليار مارك الماني من الاموال المترتبة، على اعادة تقييم الذهب وعلى مراحل تستغرق عدة سنوات، الى صندوق «الاعباء التاريخية» حيث سيتم استخدامها لدفع الديون المترتبة على تحقيق الوحدة الالمانية. ويلزم القانون المقترح من قبل وزارة المالية البوندزبنك بالقيام بتحويل الاموال خلال عام 1997 بهدف مساعدة المانيا على الايفاء بشروط اتفاقية ماستريخت للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية التي حددت عجز الميزانية بسقف لا يتجاوز 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

بائعة كمبودية تحمل دراجتها الهوائية بثمار «الدوريان» المستوردة من تايلاند لبيعها في شوارع العاصمة فينوم بنه. وتباع هذه الفاكهة، التي تزرع محليا وقلما يتم تصديرها الى الخارج، بنحو 1.5 دولار للكيلوجرام الواحد (أ ب)

راتبها 210 آلاف جنيه والباقي علاوات ومكافآت

6 ملايين استرليني أجور مديرة بريطانية في حي المال

لندن: «الشرق الأوسط»

كارول جالي، احد اشهر مديرات صناديق الاستثمار في حي المال بلندن، اصبحت اعلى البريطانيات اجرا بعد ان تسلمت خلال العام الماضي اجمالي اجور وعلاوات بلغ نحو 6 ملايين جنيه استرليني (نحو 10 ملايين دولار)، وذلك بالمقارنة مع 1.1 مليون جنيه استرليني تسلمتها في العام السابق.

وفي الواقع لا يتعدى الراتب الاساسي لجالي، نائبة رئيس مجلس ادارة مؤسسة «ميركوري اسيت مانجمانت» (MAM) والتي حذرت مؤخرا من ان فورة الانتعاش التي تشهدها سوق الاسهم في الوقت الحاضر مؤقتة وليست مستديمة، 210 آلاف جنيه استرليني خلال العام المنتهي في مارس (آذار) الماضي الى جانب علاوة سنوية قيمتها 1.4 مليون استرليني، في حين لا تتجاوز العلاوات الخاضعة للضريبة التي تسلمتها الف جنيه. كما استحقت جالي علاوة مؤجلة بقيمة 600 الف جنيه، ستتسلمها اذا بقيت في مؤسسة «ميركوري» لمدة خمس سنوات اخرى.

والجدير بالذكر انها انضمت الى هذه المؤسسة في عام 1971.غير ان الجزء الاكبر من الايرادات التي تسلمتها جالي، والبالغة 48 عاما من العمر، قد جاء من ارباح غير متوقعة قيمتها 4 ملايين استرليني نجمت عن ممارسة حق خيارات اسهمها في المؤسسة. فقد باعت حقوقها في مشروع للاسهم تسلمتها عام 1994 ليدر ذلك 2.75 مليون جنيه استرليني. كما باعت جالي جزئيا حقوقها في مشروع اسهم مؤجلة، يسمح للمساهمين الاستفادة من الارتفاع في اسعار اسهم «ميركوري»، لتتسلم مقابلها 1.07 مليون جنيه استرليني.

وكانت جالي قد تسلمت هذه الحقوق اول مرة في عام 1989 عندما تراوحت اسعار الاسهم حول 1.81 جنيه للسهم الواحد بالمقارنة مع اغلاقها امس الاول عند 14.55 جنيه للسهم الواحد.

وينظر المراقبون الى جالي باعتبارها انجح مديري صناديق التقاعد واقوى مديرة في حي المال اللندني، ويرون فيها ايضا باعتبارها الشخص المسؤول بالدرجة الاولى عن النجاحات التي حققتها مؤسسة MAM في العام الماضي. وتتضمن تلك النجاحات الاشراف على اكبر عملية تحويل مالي في تاريخ المؤسسة، وذلك عندما نهضت فريقها بمسؤولية تحويل 1.1 مليار جنيه استرليني من احتياطات مؤسسة لويدز للتأمين الى شركة «يلحوبتاسر» التي نهضت بمسؤولية انقاذ المؤسسة.

وكارول جالي متزوجة من سمسار مالي ولكن ليس لديها اطفال. وتقضي هي وزوجها عطلات نهاية الاسبوع في بيت ريفي جنوب فرنسا. وقد درست جالي، ابنة موظف حكومي في مدينة نيوكاسل شمال شرق انجلترا، علم اللغات الحديثة في جامعة ليستر. وانضمت بعد تخرجها الى مكتبة قسم الاستثمار في بنك «اس جي ووربيرغ»، ومن ثم الى مؤسسة MAM. وفي هذه المؤسسة تعلمت مهارات ادارة صناديق الاستثمار لتشتهر بسمعة اعطاء تقييم واقعي للشركات افضل من التقييم الذي يعطيه مديروها.

وتعكس المكافآت المجزية التي يتسلمها كبار مديري MAM، النجاح الهائل الذي حققته المؤسسة في السنوات الاخيرة حتى اصبحت الان تسيطر على نحو 90 مليار جنيه استرليني من صناديق التقاعد في بريطانيا. اذ تدير MAM اموالا تعود الى اكثر من 50 من اكبر الشركات المسجلة في مؤشر الفاينانشيال تايمز، وتشرف على خمسة من اكبر عشرة صناديق للتقاعد في العالم.

العـــدد 6760 - الاحــــد 1997/6/1 ● No. 6760 - Sunday 1/6/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات ● تراث ● فكر ● مذكرات ● ثقافة ● سينما ● مسرح ● رياضة ● ازياء ● اذاعة وتلفزيون ● عالم الشرق الاوسط

تشتهر «وكالة البلح» الملتقى التجاري الشعبي وسط القاهرة، بماضيها اكثر مما تعرف بحاضرها المزدهر والصاخب. وعلى رغم ان «وكالة البلح» هي اقل شهرة من اسواق «الموسكي» او «خان الخليلي» او «الصاغة» (جميعها مدرجة على خارطة السياحة في العاصمة المصرية) فإنها لا تقل سحرا وجمالا عنها. وتعتبر هذه السوق جوهرة وكنزا للمكتشفين والساعين الى المقايضات والصفقات الجيدة.

أكثر من مجرد سوق شعبية وسط القاهرة

«وكالة البلح».. عبق الماضي في الأزقة الضيقة

«وكالة البلح».. سوق الأفراح

الصورة خاصة بـ«وورلد نيوز لنك»

القاهرة: من كاتيا ثابت

«وكالة البلح» هي اكثر من مجرد سوق عادية في وسط القاهرة، انها خلية نحل تضج بالحركة وتزهو بالالوان، عندما تستقبل اسبوعيا مئات الآلاف من الاشخاص الذين يحاولون شق طريقهم وسط ازقتها الضيقة او اقحام انفسهم في ممراتها الصغيرة.

وتشتهر «وكالة البلح» الملتقى التجاري الشعبي، بماضيها اكثر مما تعرف بحاضرها المزدهر والصاخب. وعلى رغم ان «وكالة البلح» هي اقل شهرة من اسواق «الموسكي» او «خان الخليلي» او «الصاغة» (جميعها مدرجة على خارطة السياحة في العاصمة المصرية) فإنها لا تقل سحرا وجمالا عنها.

سحر تقليدي

عرفت هذه السوق في البداية ببيع البلح كما يدل عليه اسمها، وسرعان ما حققت ازدهارا دام مئات الاعوام في دنيا التجارة. وعلى الرغم من ان معالم التطور تطوقها، فإنها حافظت على كثير من سحرها التقليدي. فالدائرة التي تقع فيها تحتضن مسجد السنانية وقد شيده المعماري التركي سنان العام 1573. وللذين يمتلكون معرفة جيدة بالقاهرة، فإن «وكالة البلح» تعد جوهرة وكنزا للمكتشفين الساعين الى المقايضات والصفقات الجيدة او الى محبي الحلي الصغيرة.

وتعد هذه السوق مثيرة للاهتمام من وجهة النظر الثقافية ايضا. فالاقباط والمسلمون يعيشون جنبا الى جنب، في الاماكن المحشورة والمكتظة بالناس، بين الممرات الخمسة التي تتالف منها «وكالة البلح». وجذورهما المشتركة تساعد في تمتين التناغم العرقي للمنطقة. فعلى مدى ثلاثة اجيال، كانت هناك هجرة ريفية من قرية «الاغنة» في شمال مصر الى هذه السوق الضيقة في العاصمة.

وفريد وزوجته فاطمة، اللذان فضلا عدم ايراد اسم عائلتهما، هما من بين الاشخاص الذين حققوا نجاحا في «وكالة البلح». وعلى الرغم من انهما يعيشان في احد المنازل العتيقة في تلك الدائرة (احدث المنازل في السوق يعود الى ما قبل 200 عام) فإن طريقة عيشهما لا تعكس حقيقة وضعهما. فالارباح التي يعود بها بيع قصاصات الثياب مما ترميه مصانع القماش والنسيج، جعلت فريد رجلا ثريا.

وعلى مدى الاعوام، شهد فريد وفاطمة وجيرانهما تغييرات عدة طرات على «وكالة البلح». فبعدما كانت في البداية مخزنا للقطن، تحولت الى مركز لبيع البلح والتمور ومن ثم اصبحت موئلا للبضائع المنزلية.

سوق بقايا البريطانيين

وفي القرن الخامس عشر، قبل ان تشهد القاهرة نموا مدنيا كبيرا، كانت «وكالة البلح» مرتبطة بمستودعات النهر التي تجانب النيل. في تلك الايام، كانت السوق تغص بفيض من المحاصيل الزراعية، وبما ان التمر هو من الاطعمة المترفة في مصر، فإن البلح كان السلعة الاهم التي تباع في السوق. وفي القرن التاسع عشر تغير وجه المدينة وشيدت العقارات والابنية فيها، وشيئا فشيئا اخذت الابنية الشاهقة تفصل السوق عن النهر. وكانت مصر حتى عام 1936 محمية بريطانية. وعندما تم الاعتراف بسيادتها على اراضيها وضع جدول زمني لجلاء القوات البريطانية عنها، وفي ذاك الحين طرأ تغيير ايضا على «وكالة البلح» فعلى رفوف الدكاكين والمحلات، ظهرت مجموعات مختلفة من الالبسة: حرير من بقايا المظلات المرمية واقنعة غاز وخيام واحذية وبزات رسمية وشراشف وحتى عجلات السيارات العسكرية القديمة. لكن الحرب العالمية الثانية ارجأت انسحاب القوات البريطانية من مصر والقت بظلها على «وكالة البلح» التي وجدت نفسها وسط نوع واحد من التجارة، بحيث تتقاذفها الاعتدة المستعملة والسلع البالية العائدة للجيش البريطاني. علما ان تجارة قطع الآلات المستعملة والحديد الخردة جعلت اناسا كثيرين من اصحاب الثراء ويصبحون من اصحاب الملايين. «نحن ابقينا على تجارة الالبسة» تقول فاطمة: «زوجي لا يحب المعادن» لكن عندما انتهت الحرب وبعدما كانت فاطمة وزوجها تلقيا الكثير من حرير مظلات الهبوط وقماش الخيم، لم يعد في امكانهما الابقاء عل مخلفات جيش منبوذ، فاضطر فريد الى ان يتكيف مع الواقع.

بضائع الأفراح والأعياد

وكانت شراشف الاسرة الحل الاسرع. ابتاع فريد لفافات قطن رخيصة من مراكز الانتاج في «المحلة الكبرى» في دلتا النيل. وامام هاجس الابقاء على اسعار منافسة، حرص التاجر على شراء القطع التي فيها اقل نسبة من العيوب، فكان يخفض تكاليفه وتاليا اسعاره بشكل كبير. «زبائننا - في معظمهم من النساء - هم من ذوي الامكانات المالية المحدودة. فهم يعتمدون مثلا على «وكالة البلح» لجعل افراح ابنائهم قليلة الكلفة ما امكن» كما يوضح فريد.

وتحولت «وكالة البلح» لتصبح احدى اسواق القاهرة الاكثر شعبية للاسر التي تحضر موازنة لاعراسها. فالشرشف القطن الذي يكلف 30 دولارا اميركيا في محلات وسط العاصمة، لا يكلف شراؤه اكثر من 5 دولارات في «وكالة البلح».

ولتحقيق ارباح اضافية، عمد التجار الحاذقون في السوق الى تنويع بضائعهم وراحوا يبيعون سلعا تهم المتزوجين الجدد: البسة واجواخ وامتعة ومناشف للحمامات وقطع منزلية. وكل هذه السلع كانت تباع بربع او نصف الثمن الذي تباع به في وسط العاصمة.

وفي الاسبوعين اللذين يسبقان العطل الرسمية المصرية، وقبل حلول شهر رمضان واثناءه تكتظ «وكالة البلح» بالناس. ازقتها الضيقة، بعضها لا يتجاوز الاربعة امتار، تعج بالمتسوقين المتلهفين للشراء. وبالنسبة الى البعض الحماسة تبدو مفرطة. كل عام يروي البائعون المنهكون والمصابون بالاعياء قصصا عن نساء حوامل، لم يتمكن من شق طريقهن عبر حشد المتسوقين، فاضطررن الى وضع مواليدهن في المحلات والدكاكين. «في الواقع، عندما ارى اليوم امرأة حاملا تتسوق، اصلي كي لا تتوقف للتبضع من عندي» قال احد اصحاب المحلات.

والسرقة والسلب هي مشكلة اخرى يعانيها الباعة في «وكالة البلح» وتستهجن فاطمة الامر بلهجة ناقمة. «هل تعرفين من هم اولئك اللصوص؟ انهم نساء يتظاهرن بانهن مسلمات متدينات، يتحجبن من الرأس حتى القدم، لكن خلف الحجاب يضعن شفرات حلاقة حادة لقص جزادين (محافظ) النساء اللواتي يأتين للتبضع في الزحمة. واذا ما تم ضبط احداهن تعمد ببساطة الى رمي الشفرة والبدء بالصراخ كما لو كانت هي الضحية. وفي زحمة كزحمة السوق كيف يمكن التمييز بين امرأة محجبة وأخرى؟».

والنساء اللواتي يأتين منذ مدة طويلة للتبضع في «وكالة البلح» تعلمن ان يكن حذقات. انهن يخبئن اموالهن في صدورهن بدلا من حمل حقيبة، ونادرا ما يلبسن جواهر لافتة. وفي المقابل فإن الزبائن الذين تظهر عليهم علامات الفقر يتسوقون باسعار اقل من غيرهم.

وما يثير حفيظة فريد، ان هناك منافسة شديدة هذه الايام. والتجارة تسير من سيئ الى اسوأ، على حد تعبيره. «ان وجود زحمة لا يعني حكما ان العمل مزدهر. معظم النساء يأتين الى هنا لتمضية الوقت وارهاقنا. السوق نمت كثيرا والمنافسة تشهد اوجها، في الاعوام الخمسة الاخيرة تبخر دخلي بنسبة 50 في المائة».

وتقدر بعض الترجيحات عائدات السوق في عام 1996 بنحو 10 ملايين دولار اميركي. ويوجد في «وكالة البلح» 500 محل، تتفاوت بين دكاكين عائلية صغيرة وصالات كبيرة تبلغ مساحة بعضها 400 متر مربع.

واحة خارج العصرنة

ومحل فريد يقع في وسط السوق. انه متواضع على مستوى التصميم وعرض البضاعة. واجهة البيع تمتد على ثلاث امتار فقط ولا توجد نوافذ فيه، ويفتقر الى الديكور. والمظهر الوحيد الذي يدل على نصف عصرنة هو مصابيح النيون التي تبعث نورا متقطعا عبر صفوف الالبسة ليصل الى السقف. لكن فريد، التقليدي النزعة، لا يود تطوير الاضاءة، وقليلا ما تعجبه صالات العرض الحديثة التي تحفل بديكورات جذابة.

وفي الواقع، ان العصرنة والتطوير يشكلان اكبر تهديد للسحر والفرادة اللذين تتمتع بهما سوق «وكالة البلح» فهذه السوق تطوقها الابنية الحديثة الشاهقة التي شيدت على امتداد الضفة اليمنى لنهر النيل. وعلى مر الايام، باتت «وكالة البلح» في وضع شاذ ضمن اطارها. لكنها تبقى واحة للاناس العاديين في منطقة من القاهرة يشتبيها اكثر فاكثر ارباب المال والسلطة.

خدمة «وورلد نيوز لنك»
خاصة بـ«الشرق الأوسط»





الانتخابات  المغربية

مرشحو الإصلاح والتجديد يدخلون الانتخابات كمستقلين

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

صيغة «المرشح المستقل» أو اللامنتمي هي الخيار الوحيد الذي بقي أمام الاسلاميين للمشاركة في الانتخابات المحلية المقرر ان تجري يوم الجمعة 13 يونيو (حزيران) الحالي بعد اعلان حزب الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية عدولها عن المشاركة فيها.

وقال الدكتور عبد الكريم الخطيب أمين عام الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية ان حزبه تراجع عن المشاركة «بعد الشوائب التي شابت التحضير لهذه الانتخابات». وذكر على الخصوص اقصاء حزبه من اللجنة الوطنية لمتابعة الانتخابات واللجان الاقليمية، والتي اقتصر تكوينها على الاحزاب الممثلة في البرلمان الحالي بالاضافة الى الحكومة والقضاء. وعاد حزب الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية الذي تأسس عام 1967 نتيجة أول انشقاق في تاريخ الحركة الشعبية، الى الساحة السياسية بعد طول غياب، وركز في استقطابه على الاسلاميين واستطاع أن يدمج حركة الاصلاح والتجديد التي يتزعمها عبد الاله بنكيران ومحمد يتيم خلال مؤتمره الأخير، وترك الباب مفتوحا أمام انضمام حركة العدل والاحسان المحظورة.

وشهد الحزب نشاطا مكثفا خلال الأشهر الأخيرة حيث جرت هيكلة الفروع الاقليمية للحزب. وخلال المجلس الوطني الأخير للحزب كلف أمينه العام الدكتور الخطيب باجراء مشاورات لتغيير اسم الحزب، وكان الحزب قد حاول تغيير اسمه في عام 1992 حيث كان قد اختار اسم «حزب النهضة الاسلامية» لكنه تراجع عن ذلك. وحاليا هناك اتفاق لدى أطر الحزب بأن الاسم الجديد لا يجب أن لا يضم لفظة «الاسلامي» أو أية لفظة أخرى تشير الى المرجعية الاسلامية للحزب. ويبرر الدكتور الخطيب تغيير الاسم بكون وجود عدة أحزاب تحمل نفس الاسم تقريبا مما يولد الالتباس لدى الناس. وللتذكير فان حزب الحركة الشعبية كان قد تأسس عام 1958 بزعامة المحجوبي أحرضان، وفي عام 1967 انفصل عنه الخطيب وأسس الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية يذكر ان الخطيب شغل رئاسة البرلمان عام 1965.

منع استعمال سيارات الدولة في الحملات الانتخابية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تجتمع اللجنة الوطنية لتتبع الانتخابات المغربية غدا في الرباط في تاسع اجتماع لها لمواصلة النظر في النقاط المعلقة في جدول أعمالها ولاستعراض المستجدات الطارئة في الحملة الانتخابية التي انطلقت يوم الخميس الماضي وتتواصل على امتداد أسبوعين. ومن أبرز المواضيع المتوقع اثارتها في اجتماع يوم غد مشروع المنشور الذي وزعه ادريس البصري وزير الداخلية على أعضاء اللجنة خلال اجتماعها الماضي والمتعلق باجراءات تعيين رؤساء مكاتب التصويت.

وكان البصري قد سلم رئاسة اللجنة ملفا خاصا بشأن الأبحاث التي أجرتها وزارة الداخلية في موضوع الخروقات والشكايات المرتكبة من قبل جميع الهيئات السياسية المشاركة في هذه الانتخابات. يذكر أن اللجنة الوطنية لتتبع الانتخابات أوصت بأن تقوم الحكومة بمنع استعمال سيارات الدولة في الحملات الانتخابية وتوقيف استعمالها في غير المصالح الادارية.

الحملة الانتخابية تأخذ ايقاعا ساخنا على التلفزيون

اليازغي ينسحب من برنامج تلفزيوني احتجاجا على عدم عرض فيلم حول حزبه

الرباط: «الشرق الأوسط»

بدأت الحملة الانتخابية في المغرب بعد يومين من انطلاقها، تأخذ ايقاعا ساخنا، فقد انسحب محمد اليازغي الأمين العام المساعد في حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة) من مقر التلفزيون (القناة الأولى) ولم يظهر الليلة قبل الماضية على شاشاتها في الساعة الثامنة، كما كان مفترضا وفق الأجندة التي حددتها لجنة الانتخابات المغربية، والتي يتم خلالها توزيع حصص متناوبة بين الأحزاب وبالتساوي. فيما ظهر ممثلو أحزاب الاتحاد الدستوري والاستقلال والحركة الوطنية الشعبية.

وقالت مصادر في حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، لـ«الشرق الأوسط» ان اليازغي اشترط أن يكون ظهوره ليقدم برنامج حزبه الانتخابي، على الشاشة مقترنا ببث فيلم قصير يعرف بنشاط حزبه، ويحمل شعار الحزب الانتخابي. وقالت المصادر ان المسؤولين في القناة الأولى أكدوا ان عملية الاخراج يتولاها فريق التلفزيون ولا يمكن ادماج أفلام جاهزة. وأوضحت المصادر ان اليازغي انسحب من مقر التلفزيون احتجاجا على عدم السماح ببث الفيلم، وأضافت ان المكتب السياسي للحزب عقد أمس (السبت) اجتماعا لبحث هذا الموضوع وسيصدر في وقت لاحق بيانا يوضح فيه المعطيات المتصلة بالموضوع.

وطبقا للترتيبات التي وضعتها لجنة الانتخابات، وبالتوافق بين الأحزاب والحكومة، توزع الحصص التلفزيونية (القناتين الأولى والثانية) بالتساوي بين الأحزاب، وتبث تدخلات مسؤولي الأحزاب، في ظروف متساوية، ويتولى فريق الاخراج بالقناة أمر اعداد الفيلم الذي يتم بثه.

برامج «الوطني الديمقراطي» و«العمل» و«المنظمة» تركز على انعدام العدالة الاجتماعية واللامركزية

الرباط: «الشرق الأوسط»

ناجم أبا عقيل



عبد الله القادري



محمد بن سعيد

يرتكز برنامج الحزب الوطني الديمقراطي (مشارك في الحكومة الحالية) على شعار العدالة الاجتماعية. ويؤكد أن الحزب سيعمل على تقليص الفوارق بين الجهات والأفراد والعناية بالبادية والأحياء الشعبية التي تعاني من التهميش.

وأشار البرنامج الى أن الحزب الوطني الديمقراطي كان سباقا لطرح التحديات التي يعيشها سكان البوادي والقرى والأحياء الشعبية وضرورة أن تستفيد من برامج التنمية. معتبرا أن البادية تمثل العمود الفقري للاقتصاد المغربي بفضل انتاجها الزراعي. وتساعد العناية بالبادية على الرفع من مستوى العيش لأكثر من نصف سكان المغرب الشيء الذي سيشجعهم على الالتصاق بالأرض ويمكنهم من تطوير وسائل الانتاج للمساهمة في ضمان الأمن الغذائي. وهو ما سيؤدي الى الحد من الهجرة نحو الحواضر والتخفيف من الضغط الذي تعرفه المدن مع ما يصاحب ذلك من مشاكل خطيرة في مقدمتها انتشار مدن الصفيح وتفشي البطالة والجريمة وغير ذلك.

وأبرز البرنامج أهمية تحقيق التوازن بين مختلف أنحاء البلاد، مقترحا توفير البنيات الاساسية اللازمة للجماعات المحلية وخاصة بالنسبة للطرق والكهرباء والماء الصالح للشرب والمدارس والمستشفيات والتجهيزات الرياضية والثقافية والمرافق الدينية. ودعم برامج اقامة السدود والموانئ وتعميم الموانئ والمطارات والمواصلات السلكية واللاسلكية ووسائل النقل ووضع برنامج شامل لبناء السكن بالمدن والبوادي وذلك من خلال نهج سياسة سكنية هدفها القضاء على سكن الصفيح وتوفير السكن للمواطنين في اطار يحافظ على البيئة وعلى الطابع المعماري الأصيل للمدن المغربية.

ويركز برنامج الحزب الوطني الديمقراطي في الميدان الاقتصادي على دعم الشراكة بين الدولة والقطاع الخاص في اطار الليبرالية والمنافسة الشريفة والعمل البناء لما فيه مصلحة البلاد ضمن استراتيجية تنموية شاملة.

واعتبر البرنامج ان الاولوية تكمن في تحقيق الاكتفاء الذاتي في الميدان الغذائي بالدرجة الأولى وخاصة بالنسبة للمواد الحيوية مثل الحبوب والزيوت والسكر، الشيء الذي يتطلب تشجيع الفلاحة وتطوير البحث الزراعي وتعبئة الموارد المائية، وتنظيم السوق الداخلية للحفاظ على التوازن بين الأسعار ومستوى المعيشة وحماية القدرة الشرائية للمواطنين والحفاظ على الطاقة الانتاجية مع سن سياسة جبائية تساعد على التنمية الاقتصادية ولا تلحق الضرر بالفئات الضعيفة والمتوسطة.

برنامج حزب العمل

يركز حزب العمل (غير ممثل في البرلمان) بالدرجة الأولى على مسؤولية مرشحيه الذين حدد مواصفات مضبوطة لاختيارهم أساسها الكفاءة والمصداقية والوفاء للمصلحة العامة، كما حدد لهم أهدافا واضحة تتمحور حول تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للجهة التي ينتمون اليها. ومن أبرز المقولات في أدبيات الحزب تلك التي جاء فيها: «نحن لا ننتقد ولكن نطرح الحلول، وفي ذلك نقدنا الموضوعي البناء».

ويؤكد حزب العمل أن توجهاته منسجمة مع الدستور المغربي الحالي الذي جاء بالتنافس بين الجهات في ظل اللامركزية، وهو ما من شأنه تحقيق التنمية الشاملة للبلاد. ويشدد الحزب على أهمية التطور الاقتصادي والاجتماعي. موضحا ان التطور الاجتماعي مرتبط ارتباطا وثيقا بالتطور الاقتصادي، وان ذلك هو السبيل الوحيد لتقليص الفوارق بين فئات المجتمع.

ويطرح الحزب مبدأ «الديمقراطية الاقتصادية» التي يفسرها بأنها تعني المساواة بين افراد المجتمع في الشغل وأمام الادارة وفي التنافس بكل اشكاله. موضحا أن هذه الديمقراطية لا يمكن أن تقوم الا بالمساواة في الفرص لكل المواطنين، ومطالبا بأن اللامركزية يجب أن تكون شاملة تساهم في عدم تمركز المال في المنطقة الوسطى وحدها (الدار البيضاء). فلا بد من أن تأخذ كافة الجهات استقلالها المالي والاقتصادي لتحقيق التوازن بين الجهات وتفادي تركيز الهجرة نحو قطب اقتصادي وحيد. اضافة الى وضع حد للمحسوبية والزبونية في المعاملات، واعتماد المنافسة الشريفة. مؤكدا ان هذه العناصر مجتمعة تشكل أساس التقدم الاقتصادي الذي يعتبر مفتاحا لكل تطور اجتماعي.

برنامج منظمة العمل الديمقراطي الشعبي

وتركز منظمة العمل الديمقراطي الشعبي (معارضة) في برنامجها الانتخابي على جملة من الاهداف تلخصها في الدعوة لارساء لا مركزية فعلية تكون اطارا لديمقراطية محلية حقة وذلك بتوسيع وتطوير اختصاصات المجالس الجماعية المنتخبة، والحد من الوصاية المباشرة للسلطة المركزية بما يمكن المؤسسات الجماعية من الممارسة الفعلية لاختصاصاتها في التقرير والتنفيذ في اطار من الاستقلالية والحرية والمسؤولية، ودمقرطة ادارة المجلس الجماعية بالحد من هيمنة الرئيس على الحياة الجماعية وتمكين مكتب المجلس ولجانه وكل أعضائه من المساهمة الفعلية في صنع القرار الجماعي. وتؤكد المنظمة أن تدبير شؤون الجماعة يجب أن يقوم على ترتيب جديد للأولويات في برامج وأعمال الجماعات المحلية، مع وضع امكانيات الجماعة في خدمة الجماعة ككل والحد من اعادة انتاج التفاوتات وتعميقها بين مراكز الجماعة وواجهاتها وأحيائها الراقية من جهة وهوامشها وأطرافها وأحيائها القديمة والشعبية من جهة أخرى. اضافة الى الحد من المشاريع المكلفة جدا، غير المندمجة وذات الطابع الاستعراضي.

ويعطي برنامج المنظمة الأولوية لتوفير وتعميم وتحسين التجهيزات الاساسية في مجالات الانارة المنزلية والعمومية والماء الصالح للشرب وشبكة الواد الحار والطرق والنظافة وجمع الأزبال والنفايات والنقل الحضري بما في ذلك النقل المدرسي والجامعي، مع تقوية دور مساهمة الجماعات في التخفيف من أزمة السكن بتنمية وتوسيع الرصيد العقاري والحد من وطأة المضاربات العقارية واعطاء الأولوية للسكن الاجتماعي والقضاء على السكن غير اللائق. وتطالب المنظمة في الوقت نفسه بتقوية دور الجماعات في مجال انشاء دور للحضانة ورياض الأطفال، وتمكينها من الامكانيات والوسائل التي تؤهلها للقيام بدورها كاملا في مجال التعليم الأولي حتى لا يتحول نقل الاختصاص الى مجرد نقل للتحمل المالي، وتحويل مؤسسات التعليم، خارج أوقات عملها الرسمي الى فضاءات دائمة لبرامج محو الأمية والتنشيط الثقافي والرياضي.

كما تطالب بتقوية الوظيفة الاجتماعية للجماعات المحلية في مواجهة بعض الآفات والكوارث الطبيعية والاجتماعية ومساعدة الفقراء والمعوزين ورعاية الشيخوخة والطفولة المشردة بتعاون مع القطاع الخاص والجمعيات، مع ايلاء عناية خاصة ومضاعفة في مجالي التجهيزات الاساسية والخدمات الضرورية بالجماعات القروية والعالم القروي.

وتركز على مسألة ارجاع المصداقية للعمل الجماعي من خلال تعقيد المستشار الجماعي بعدم استغلاله لمسؤوليته الجماعية من أجل قضاء أغراض ومصالح شخصية أو عائلية أو حزبية. وبفضح ومحاربة كل أشكال الفساد والرشوة وكل تبذير لأموال الجماعة وكل خيانة للأمانة أو اخلال بالمسؤولية الجماعية مهما كان مصدره.

وتدعو المنظمة للعمل على تفعيل ووضع وتطوير آليات للمراقبة الشعبية والحزبية باشراك المواطنين في توجيه ومراقبة شؤونهم المحلية من خلال الارتباط المستمر للمستشار الجماعي للمنظمة بالسكان، وتعهد المستشار الجماعي لمنظمة العمل بالعمل على تفعيل كل آليات المراقبة المتاحة قانونيا لاحاطة سير المجلس بأكبر قدر من الشفافية في علاقته بالمواطنين (عمومية دورات المجلس، علنية الاجتماع والتصويت، الزامية نشر جداول أعمال الدورات ومحاضر المداولات...). والتزام مرشحي المنظمة حتى في حالة عدم فوزهم، بالاستمرار في العمل لخدمة الدائرة والاسهام في تحويل اللجان التي دعمتهم الى جمعيات مفتوحة على المواطنين والسكان لتتبع أعمال المجلس ومراقبتها.

No. 6760 - Sunday 1/6/1997 العـــدد 6760 - الأحـــد 1997/6/1

وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون لـ«الشرق الأوسط» في أول حديث صحافي منذ توليه منصبه

نجري مراجعة في سياستنا الدفاعية لتحديد أولوياتنا

بعد غياب عن الحكم دام 18 عاما تبدو الحكومة العمالية بقيادة توني بلير متلهفة لبدء العمل الحقيقي في صياغة السياسات الجديدة التي ستحمل بريطانيا الى القرن الحادي والعشرين. وفي حين بدأ العالم يتعرف على الوجوه الجديدة في الحكومة العمالية التي لم يمض على انتخابها سوى اربعة اسابيع، كان صناع القرار الجدد في لندن يتأقلمون مع الاجواء ويتذوقون اول طعم للحكم من خلال اتخاذ قرارات سريعة، وحاسمة تجاه المسؤوليات والقضايا الكبيرة التي تواجههم. التقت «الشرق الأوسط» احد الاركان الرئيسيين في حكومة توني بلير الجديدة وهو وزير الدفاع جورج روبرتسون الذي يواجه سلسلة من التحديات في مجال السياسة الدفاعية مع التغييرات الجديدة في العالم. وجرى اللقاء مع روبرتسون في مكتبه في الطابق السادس في مقر وزارة الدفاع، للتعرف على جدول اعماله وأولوياته وتطلعاته المستقبلية بما يخص العلاقات البريطانية ـ العربية. وهذا اللقاء الذي جرى مع روبرتسون هو الاول لصحيفة دولية منذ توليه منصبه وزيرا للدفاع في اول حكومة يشكلها توني بلير. وكان تعيين الاسكوتلندي روبرتسون، احدى المفاجآت الكبيرة في هذه الحكومة، خصوصا انه كان مرشحا لشغل منصب وزير شؤون اسكوتلندا، الذي كان شغله لفترة طويلة في حكومة الظل. لكن يبدو ان خبرته الطويلة في الشؤون الدولية جعلت منه افضل شخص لتولي مسؤولية رسم السياسة الدفاعية الجديدة التي يريد حزب العمال ان ينفذها في المرحلة المقبلة.

ويختلف اللقاء مع روبرتسون عن اللقاء مع خلفه مايكل بورتيلو بشكل واضح. ففي حين ان بورتيلو يتمتع بنوع من التأثير السياسي القوي في شخصيته، فإن روبرتسون اكثر هدوءا ودبلوماسية في التعبير عن افكاره وطروحاته، كما يبدو اكثر حذرا في الرد على الاسئلة المتعلقة بالقضايا والمواضيع الحساسة. والارجح ان ذلك لا يعود للاختلاف الواضح بين شخصين او رجلين، بقدر ما يعود الى الاختلاف بين رجل خبر الحكم لفترة طويلة وآخر لم يدخل الى الحكم الا منذ بضعة اسابيع فقط. ووسط جدول اعمال يعج بالارتباطات الرسمية التي يواجهها اي وزير مسؤول عن قسم كبير في الحكومة الجديدة استقبل روبرتسون «الشرق الأوسط» ورد على مختلف اسئلتها، وخصوصا بما يتعلق بالسياسة التي تنوي الحكومة البريطانية اتباعها مع الدول العربية. في مكتبه الذي ورثه من خلفه المحافظ، لم يتغير شيء، فما زالت الخرائط الجغرافية والاستراتيجية تغطي الحائط الكبير وما زالت المكاتب على حالها. وكل شيء في مكانه. الاشخاص فقط تغيروا. خرج بورتيلو، وجاء روبرتسون. وفي ما يلي نص الحديث معه:



وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون يتحدث لـ «الشرق الأوسط»: هناك مخاطر جديدة تهدد العالم

● شاركت في حملة ضد صدام حسين في عام 1988 ● لا بد أن نتخذ موقفا بما يتعلق بمبيعات السلاح إلى دول العالم ● ملتزمون بتنفيذ كل مراحل مشروع اليمامة ● أكثر ما يقلقنا الصعوبات التي تواجه عملية السلام في الشرق الأوسط

أجرت الحوار: عبير مشخص

● بعد انتخاب حكومة عمالية جديدة، هل ستكون هناك سياسة دفاعية جديدة؟

ـ ستكون هناك مراجعة دفاعية استراتيجية لاننا نرغب في معرفة ما يحتاج هذا البلد فعله في مجال السياسة الخارجية، والمراجعة افضل طريقة للقيام بذلك في عالم سريع التغير، وهذا هو السبب الذي دعانا الى القول عندما كنا في المعارضة، انه يتوجب اجراء مراجعة او اعادة نظر استراتيجية في القضايا الدفاعية، وقد كان موقفنا انتقاديا من الحكومة لاحجامها عن ذلك ولهذا عندما جئنا الى الحكم التزمنا بوعدنا، وسنجري المراجعة الشاملة وسنكملها بحلول العام الجديد والغاية من التعجيل هو تحاشي خلق نوع من قلة الاستقرار بالنسبة لقواتنا المسلحة، ولحلفائنا، لكننا مع ذلك سنأخذ ما يكفي من الوقت للوثوق من انها ستكون مراجعة مركزة.

● كيف ستنعكس هذه المراجعة الاستراتيجية التي تتكلم عنها على علاقات بريطانيا مع الدول العربية، وخصوصاً دول مجلس التعاون الخليجي؟

ـ صحيح الحكومة جديدة، غير انها على بينة من العديد من الصداقات القديمة والتحالفات القديمة. وقد اوضحنا، بنحو لا لبس فيه، ان بعض الامور لن تتغير في المراجعة الشاملة مثل موضوع الردع النووي الاستراتيجي، وقدرات قواتنا التقليدية وعضويتنا في الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي وتحالفاتنا في حلف شمال الاطلسي «ناتو» وفهمنا للبعد الاطلسي الذي احتفظنا به دائما، وكذلك الاهمية الاستراتيجية للشرق الاوسط والطرق التجارية التي ظلت غاية في الاهمية على مر التاريخ بالنسبة لبلدنا وهكذا، فبمعنى ذاتي، وبمعنى استراتيجي ايضا يبقى الشرق الاوسط في غاية الاهمية بالنسبة لبريطانيا وخاصة اننا نحتفظ مع بلدانه بأواصر وعلاقات مديدة. وفي المعارضة تميزنا دائماً بثبات موقفنا من انه ايا كانت الاحتمالات لا بد ان يكون ثمة موقف ثابت من جانب الحزبين الرئيسيين، خصوصاً في ما يتعلق بتلك المنطقة الخطيرة.

● هل ستكون الحكومة العمالية الجديدة، اذن، ملتزمة بالاتفاقيات الدفاعية التي عقدتها حكومة المحافظين السابقة مع دول المنطقة؟

ـ بالتأكيد.. ليس ثمة ادنى شك في ذلك، ولن يتغير شيء من هذا القبيل، فهذا سداة ولحمة السياسة الخارجية البريطانية المتواصلة. ونحن راغبون ومهتمون دائما في الاطلاع على تطور المنطقة، والمشاكل والصعوبات الجديدة التي تظهر فيها، وعلى ضوء متابعتنا سنصوغ في نهاية المطاف سياستنا الخاصة. ولكن ما علي التأكيد عليه هو اننا لم نغير، بأي شكل كان، تحالفاتنا واتفاقياتنا الدفاعية، ولا نعتزم ذلك في المستقبل.

● انتم ملتزمون، اذن، شأن الحكومة السابقة بتنفيذ كل مراحل مشروع «اليمامة» مع المملكة العربية السعودية؟

ـ «نعم، ونحن نرى انه مشروع مهم جداً بالنسبة لهذا البلد. وكما قلت فإن الاتفاقيات القائمة التي عقدت بالفعل سواء كانت محلية او دولية، هي امور ترغب هذه الحكومة بمواصلتها. نحن لا ننقض المعاهدات او الاتفاقيات. بيد اننا ننظر الى المستقبل، ومع مرور الزمن سننظر في كل شيء».

● وفي حال حدوث عدوان خارجي على اي دولة عربية لديها اتفاقيات دفاعية مع بريطانيا، كالكويت مثلاً، هل ستكون حكومة حزب العمال مستعدة لتقديم المساعدة العسكرية اذا ما دعت الضرورة الى ذلك؟

ـ في اطار اتفاقياتنا من الطبيعي ان نفي بالتزاماتنا. فهذه اتفاقيات معقودة مع بريطانيا العظمى، ونحن الحكومة البريطانية الآن. ولسنا في وارد تغيير الاتفاقيات الدائمة القائمة. لقد كان دعمنا للحلفاء في حرب الخليج دعماً مطلقاً، وكنت يومذاك الناطق الرئيسي باسم المعارضة وكنت اتحدث باستمرار في التلفزيون والاذاعة.

ولم يكن هناك حينذاك اي خلاف بيننا وبين الحكومة. فالدفاع عن الكويت والوقوف ضد (الرئيس العراقي) صدام حسين وما ارتكبه كان موقفاً راسخاً. والحق انني شخصياً كنت واحداً من الذين شاركوا في حملة ضد صدام حسين قبل فترة طويلة من تنبه الحكومة البريطانية الى ما كان يمارسه. اذ كنت في تركيا عام 1988 عندما عبر اللاجئون الاكراد الحدود، وشاركت بحملة قوية واسعة ضده في ذلك الحين.

● اعتبرت الحكومة المحافظة السابقة ان نظام صدام حسين يشكل تهديداً خطيراً للسلام في المنطقة. فهل ما زلتم تعتبرونه مصدر خطر حقيقي رغم التقلص الكبير في قدرته النووية؟

ـ حسناً، علينا ضبط كل قدراته النووية والسيطرة عليها وهذا هو لب قرارات الامم المتحدة. واعتقد اننا جميعا ندرك تلاشي قدرته على التوسع لكن هذا لا يعني اطلاقا تخلينا عن الحذر الدائم. وهذا في الواقع هو السبب الذي يدعو الحكومة البريطانية الى الاستمرار في مراقبة منطقة حظر الطيران، ونحن نعتقد ان المراقبة مؤشر مهم على التوثق من التقيد والالتزام باحكام وقرارات الامم المتحدة.

● في حالة ايران، هل يمكن ان يعني انتخاب رئيس جديد هناك، وانتخاب حكومة عمالية جديدة هنا، فتح حوار جديد، ام انكم ما زلتم تعتبرون ايران مصدر تهديد خطير للاستقرار في منطقة الخليج؟

ـ لا فنحن نامل ان تلعب ايران دوراً اكثر ودية في العلاقات. هناك حكومة مدنية جديدة في ايران تتمتع بتفويض واسع جداً ادهش الجميع، بما في ذلك النظام الحاكم نفسه. وثمة فرصة لتغيير الامور هناك الان، ونحن نرحب بالتغييرات حيثما كانت. ولكن مرة اخرى اقول علينا ادراك الحساسيات في هذه المنطقة، ليس لذاتها فحسب، لانها حساسة ومهمة ايضا للعالم عموماً. ولهذا سنكون حساسين ويقظين تجاه ما يجري.

● ماذا اذن عن منظوركم لسياسة «الاحتواء المزدوج» التي تدافع عنها الادارة الاميركية، والتي اتبعتها حكومة المحافظين في ما يتعلق بايران والعراق، أم انكم مع «احتواء متمايز» يفصل بين الحالتين؟

ـ اعتقد انه اذا ما تعلق الامر بخيارات مختلفة لحالة ايران، يتوجب علينا النظر الى الامور مثلما تفعل بقية دول العالم. سننتظر ما تسفر عنه الاحداث هناك. ثمة اهتمام بالغ حاليا بالتطورات الجارية في ايران، ورأيي ان الطريقة التي ينظر بها الناس الى المنطقة تعتبر امراً حيوياً. غير انه من الواضح اننا نتخذ موقفاً شاملاً من هذه القضايا، وأتوقع ان يعود المسؤولون عن السياسة الخارجية من جولتهم في المنطقة باستنتاجات سنناقشها.

● اذن فلن تتبعوا، بالضرورة، السياسات التي اتبعتها الحكومة السابقة على هذا الصعيد..

ـ سنلتزم بالاتفاقيات المعقودة القائمة، غير ان عالمنا عالم سريع التغير. ان فترة وجودنا في السلطة لا تتعدى اربعة اسابيع حتى الآن، وهناك الان رئاسة جديدة في طهران. لكنني مع ذلك لست احدث وزير دفاع في العالم. فوزير الدفاع الزائيري (الكونغولي) الاخير اعدم، ووزير الدفاع الروسي طرد من منصبه الخميس الماضي، وهكذا اصبحت من وزراء الدفاع الناضجين. هكذا ترين ان الاوضاع تتحرك بسرعة، وعلينا ان نكون قادرين على التكيف مع هذه التغيرات السريعة.

● في عالم سريع التغير، ما الذي يشكل حسب اعتقادك تهديداً بعيد المدى للاستقرار في منطقة الخليج؟

ـ هناك الكثير من العوامل التي يمكن ان تشكل مثل هذا التهديد، على الرغم من انني افضل التفكير بايجابية. وانا اعتقد ان التغيير في الزعامة الايرانية، وربما ادراك صدام حسين جدية الامم المتحدة والمجتمع الدولي شأنان على جانب عظيم من الاهمية، وهما سيوفران دلائل ايجابية على امكانية تحقيق الاستقرار. الا أن المسألة الاكثر اثارة للقلق بشأن الشرق الاوسط عموماً في الوقت الحالي هي ما تعانيه من صعوبات عملية السلام في الشرق الاوسط بين اسرائيل والفلسطينيين.

● حول هذه المسألة ما هو رأيكم بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط؟

ـ «نحن قلقون حيال هذه التطورات، ذلك انه حتى في المعارضة سعى حزب العمال الى تعزيز عملية السلام واذ هي تواجه مصاعب، فاننا جميعا، نشعر بأسى لذلك. كذلك لدينا قلق ازاء موضوع الاستيطان (الاستعمار) غير الشرعي في الاراضي العربية المحتلة، ونحن ندرك بعمق جديته».

● قلت ان هناك مراجعة تجري في ما يتعلق ببيع الاسلحة. هل لدى الحكومة الجديدة اي خطط لاقامة تحالف استراتيجي مع اسرائيل، وهل تنظر في مسألة بيع الاسلحة الى الحكومة الاسرائيلية؟

ـ نحن لا نناقش نواحي محددة في السياسة، فما نقوم به هو الشروع بمراجعة استراتيجية ستكون منصة التوجه الاساسي في السياسة الخارجية. وهكذا فان وزارة الدفاع ووزارة الخارجية ستناقشان، بصورة مشتركة اولويات بريطانيا الاستراتيجية.

هناك قضايا معينة محددة هي الدفاع التقليدي القوي، والتحالفات القائمة، والعلاقة الاطلسية، والردع النووي. لقد اعطانا الناس اصواتهم على هذا الاساس، ولكن في ما عدا ذلك سندرس، خلال الاشهر الستة او السبعة المقبلة، كل النواحي الاخرى، وسنحدد الاولويات وما علينا فعله بشأنها.

● أكدتم ضرورة «الاجماع» في تحديد سياسة دفاعية مرتبطة بسياسة بريطانيا الخارجية.. وبما ان حقوق الانسان تشكل اساسا في السياسة الخارجية التي حددتها حكومة العمال، هل يعني هذا انكم ستعيدون النظر في مسألة بيع الاسلحة الى دول متهمة بأن سجلها سيء في مجال حقوق الانسان؟

ـ «لقد اوضحنا قبل الانتخابات، بما لا لبس فيه، اننا لن نتورط في بيع اسلحة الى دول تستخدم هذه الاسلحة في عمليات الاضطهاد الداخلي. وهذا هو المبدأ الذي نعتزم وضعه موضع التطبيق العملي. ونحن نعمل في ضوء هذه السياسة، وتحديد كيفية تطبيقها على مختلف البلدان. غير اننا ستعتمد على تقييم ما يجري في كل حالة على حدة. لا بد من ان نتخذ موقفا في ما يتعلق بمبيعات السلاح. لقد اصدرنا اعلانا، خلال الاسابيع الاربعة الاولى، بخصوص الالغام الارضية التي نعتبرها عملاً فخرياً تماماً في سياسة الاسلحة الدولية. وهكذا اتخذنا موقفاً. واعتقد ان هذا الموقف كان موضع ترحيب من جانب كثير من دول العالم».

● هل ستواصلون، اذن الحظر الحكومي على تصدير الالغام الارضية المعدة للاستخدام ضد الافراد؟

ـ بالتأكيد، نحن مع حظر دولي على الالغام الارضية. ونرى ايضا ان يكون هناك تحرك دولي باتجاه معالجة قضية الالغام الارضية في وقت قريب جداً. كنت في البوسنة خلال الاسبوع الماضي، احلق بالطائرة فوق ذلك البلد الجميل وكنت ادرك انني لا استطيع الركض، ولا استطيع المشي... وحتى في المناطق العسكرية حيث يستخدم الجيش الدبابات كان يتوجب على المرء ان يسير في ممرات ضيقة جداً مع طواقم الصليب الاحمر. والشيء المروع تماماً هو ان البلد، او جزءاً كبيراً منه على الاقل، يعاني من الجدب، ربما لاجيال عديدة، بسبب الالغام الارضية.

● هل تعتزم زيارة الشرق الاوسط؟

ـ «انها في برنامج مواعيدي في فترة ما خلال هذه السنة، غير ان لدينا قضايا اكثر ارتباطاً بأوضاعنا المحلية في الوقت الحالي، مع الاتحاد الاوروبي، و«ناتو»، وقضايا مماثلة ستستغرق وقتاً طويلاً. وسأقوم بزيارة الى الولايات المتحدة يومي الاثنين والثلاثاء القادمين، والتقي بنظيري الاميركي، وانا احمل رسالة الدعم القوي للعلاقة الاطلسية التي جرى التعبير عنها هذا الصباح مع الرئيس بيل كلينتون».

● هل هذا مؤشر على بداية «علاقة خاصة» جديدة بين بريطانيا والولايات المتحدة؟

ـ «هناك علاقة وطيدة جداً في الوقت الحالي، وكنت عنصراً اساسيا في هذه العلاقة عبر سنوات مديدة. فقد كنت واحداً من اولئك الذين ادينوا، في فترة ما من تاريخ عملي في الحزب، بسبب مغالاتهم في الروح الاطلسية، ووثاقة صلتهم بالولايات المتحدة. غير انني اعتقد ان هذه المسألة هامة، ويدرك معظم الناس في حزب العمال، الآن، ان هذه العلاقة الوثيقة تعد امراً حاسماً. ثم هناك علاقة شخصية بين توني بلير وبيل كلينتون اللذين التقيا بحرارة، هذا الصباح، في اجتماع الحكومة. فهما سياسيان عصريان تماماً، تمعنا في المشاكل وواجهاها بطريقة جذرية جداً. وكانا يجلسان حول المنضدة، وكانت تلك تجربة منعشة».

● بتوقيع الاتفاقية الامنية الجديدة بين «ناتو» وروسيا، صيغت علاقة استراتيجية جديدة مع الروس، وضعت ختماً رسمياً على نهاية الحرب الباردة. وبموت خطر الشيوعية القديم، ما هو، في رأيكم، الخطر الجديد على السلم والاستقرار الدوليين؟

ـ هناك مخاطر جديدة كثيرة، تتمثل في الجريمة الدولية، والارهاب الدولي، وتجارة المخدرات التي يقال انها ثاني اكبر صناعة في العالم بعد النفط وهناك تفشي النزعة القومي العنيفة، والتطهير العرقي، الذي وجدنا مثالاً صارخا عليه في يوغسلافيا السابقة.

هذه مخاطر حديثة توجد جنباً الى جنب مع انتشار الاسلحة النووية والكيماوية. انها خطرة وعلينا ان نتقدم لمكافحتها. ولكن اذا ما قلنا من شأن مجموعة من المشاكل، فهذا لا يعني القول ان المشاكل الاخرى ليست قائمة.

● ما الذي يمكن ان تكون عليه المخاطر والتحديات الجديدة التي تواجه القوات المسلحة البريطانية في الوقت الحالي؟

ـ «الحاجة الى المرونة، وهذه مسألة ذات اهمية حاسمة. والقدرة على التحضير لخوض الحرب اذا ما كان هناك خطر يتهدد وحدة اراضي بلد آخر، الى جانب القدرة على العمل النشيط لحفظ السلام، وضمان المساعدات الانسانية وتقديم العون للسلطة المدنية.

لدينا قوات في البوسنة رسخت السلام، ولدينا قوات في الخارج تقدم العون للسلطات المدنية. لدينا 17 الفا من افراد القوات في ايرلندا الشمالية. وهكذا فان المرونة والحركة الفعالة هي المسألة الحاسمة التي ينبغي الحفاظ عليها».

● اعرف انك ستلتقي، قريبا، من شاركوا في حرب الخليج. فهل هذا دليل على ان حكومة حزب العمال الجديدة اكثر تعاطفاً وانفتاحاً من الحكومة السابقة في قضايا معينة؟

ـ «نرغب في ان نتخذ موقفاً اكثر انفتاحاً ازاء المشاكل، لا ان ننظر اليها وقد احتجبت تحت غطاء او اختفت. من الواضح ان ثمة اناساً في القوات المسلحة السابقة في هذا البلد ممن يعانون من امراض عديدة. ويعزى بعض هذه الامراض الى تجاربهم في حرب الخليج. ان الاصغاء اليهم، كما سنفعل هذا اليوم، هو الخطوة الاولى في تلك العملية. علينا ان نكون صريحين وصادقين. فاذا ما كنا قد ارتكبنا خطأ، أو ان السلطات العسكرية ارتكبت خطأ. فسنحاول ان نجد الردود اللازمة. ان ثقة الناس بالمرء تتعزز، اذا ما كان صريحاً، واذا ما كان قادراً على الاصغاء اليهم وفهم ما يقولون».

● لو لم تعين وزيرا للدفاع، فأي منصب في الحكومة العمالية الجديدة كنت ستود شغله؟

ـ كشخص مهتم بالقضايا الدولية لفترة طويلة، اعتقد ان هذه وزارة كبيرة الاهمية. ذهبت الى ايرلندا الشمالية قبل اسبوعين، كما ذهبت الى البوسنة. ارى القوات المقاتلة منهمكة في عملها. ارى الناس يعيدون البناء في البوسنة، ليس بسبب الواجب الذي حتم عليهم الذهاب الى هناك، وانما انطلاقا من التزام اصيل باعادة بناء بلد حيث كان الناس الابرياء ضحايا حرب قذرة. انهم رجال ونساء في الخدمة العسكرية يقدمون العون في عملية سلام مستخدمين المهارات التي اعدوها لخوض الحروب. هذا يجعلني فخوراً جداً، ولهذا فانني في غاية السعادة لان اؤدي هذه المهمة. انه لشرف عظيم وامتياز عظيم.

● كيف تشعرون بعد 18 سنة من الانتظار في المعارضة... انتهت اخيرا بانتزاعكم السلطة في نهاية الامر؟

ـ «انه لرائع ان نكون، في نهاية المطاف، قادرين على تحقيق القضايا التي دافعنا عنها ونحن في المعارضة. لقد عملت لفترة 14 سنة في المعارضة. وكنت وزير الظل لشؤون اسكوتلندا منذ عام 1994. ولم يتطلب امر تكيفي مع المنصب الجديد سوى وقت قصير. ما زال الامر مبكراً، وما زال الوقت مفعماً بالنشاط.. فانت فقط ثاني صحافية تدخل هذه الغرفة...».

مقاضاة كلينتون بتهمة التحرش الجنسي وقضايا أخرى

الرئيس وخصومه في الحلبة الدموية

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدرت المحكمة الاميركية العليا في الاسبوع الماضي قرارها في مسالة مقاضاة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بتهمة التحرش الجنسي ايام كان حاكما لولاية اركنساس واستقر رأي المحكمة على ان العدالة يجب ان تأخذ مجراها الطبيعي ولو تعلق الامر برئيس الدولة خلال فترة رئاسته لان ذلك لا يجعله فوق القانون. وعندما سئل الرئيس بيل كلينتون في باريس عن رأيه في ذلك، رد بان قرار المحكمة سار وانه فوض الامر لمحاميه. ورفض الدخول في التفاصيل على عادته. ومعلوم ان هذه الفضيحة ليست هي الاولى ولا الوحيدة التي ضربت البيت الابيض منذ وصول بيل وهيلاري كلينتون اليه. فهناك فضيحة وايت ووتر، وهناك فضيحة التلاعب بالميزانية المخصصة للسفر الرسمي. فانتحار فينس فوستر ... وهلمجرا. وفي كل مرة، كان البيت الابيض يسخر كل طاقاته لطمس الحقائق. وفي كل مرة كان عدد المهتمين بفضائح البيت الابيض يرتفع. واخذت الاحداث منعطفا جديدا عندما أمرت هيلاري رودهام كلينتون بالمثول امام المحكمة للادلاء باقوالها امام المستشارين في قضية وايت ووتر. فكانت تلك هي المرة الاولى في تاريخ الولايات المتحدة، التي تمثل فيها السيدة الاولى امام المحكمة. وبالرغم من كل ذلك، فقد استطاع بيل كلينتون الفوز بولاية ثانية على منافسه الجمهوري بوب دول. غير ان هيلاري كلينتون تقزم بالفعل حجمها على الساحة العامة وباتت تلعب ادوارا ثانوية بالمقارنة مع ما كانت عليه الامور اثناء الولاية الاولى لزوجها. وقد نتذكر هنا المقولة الشهيرة لبيل كلينتون اثناء حملته الانتخابية الاولى «انكم بتصويتكم لصالحي ستعطون اميركا رئيسين بتذكرة واحدة: بيل وهيلاري» وبالفعل، فمن منا لا يتذكر السنتين الاولى من حكم كلينتون، والدور الطلائعي الذي لعبته هيلاري عندما عينها زوجها رسميا مسؤولة على اصلاح قطاعي الصحة والضمان الاجتماعي، وفاقت شعبيتها في بادئ الامر شعبية زوجها، الى ان انفجرت في وجهيهما قنبلة وايت ووتر التي وضعت حدا لشهر العسل الذي كانت تنعم به الاسرة الاولى مع الشعب الاميركي والصحافة الاميركية. ومنذ ذلك الوقت والفضائح تطفو على السطح واحدة بعد الاخرى. وبطبيعة الحال، فقد اهتمت الصحافة الاميركية بشكل خاص بالموضوع، واولته العادية والبادية منها صفحاتها الاولى. والتحق بالركب في نهاية المطاف كبار الصحافيين والمحللين السياسيين، وكل منهم يبدي رأيا قائما على اخبار حصل عليها من مصدر او آخر. ولكن الانظار توجهت بشكل خاص لتعليقات الكاتب والصحافي الكبير جيمس بي ستيوارت الحائز جائزة بوليتزر عن كتابه «عرين اللصوص» (The Den of Thieves) وكعادته. فقد قرر ستيوارت تكريس كل جهوده لكشف الحقيقة حول فضائح البيت الابيض. وجمع افكاره ونتائج بحثه في كتاب تحت عنوان «الرياضة الدموية: الرئيس وخصومه»، صدر اخيرا عن دار سايمن اند شوستر للنشر.

وبيدأ الكتاب بعثور رجال الامن على جثة هامدة في حديقة فورت مارسي، على بعد اميال قليلة من البيت الابيض. وبدا الامر عاديا في الاول. فالاغتيالات والانتحارات امر معهود في واشنطن التي باتت تعتبر من المدن التي تفشت فيها الجريمة بشكل مخيف. ولكن الامور تغيرت حالما تم العثور على بطاقة مرور خاصة بالبيت الابيض. وفي الحال تم اشعار مقر الرئاسة بان بطاقة تحمل اسم فينسنت فوستر وجدت على شخص ميت. وما هي الا لحظات حتى تغيرت قسمات كل من سمع الخبر، واشتدت حركة الذهاب والاياب. وكان الرئيس الاميركي وقتها في مكتبه يجري لقاء مباشر مع المحاور الشهير لاري كينج. فحار المسؤولون في امرهم. هل يوقفون اللقاء، ويثيرون بذلك الشكوك، ام ينتظرون نهايته ويواجهون خطر وصول الامر الى الصحافة ليصل الى الرئيس عن طريق سؤال مباشر من طرف محاوره قبل ان يعرف الخبر ويحضر نفسه للاجابة عن الاسئلة؟ واشتدت الامور تعقيدا عندما انتهى الوقت العادي للقاء، وابدى الرئيس استعدادا للاستمرار في الرد على اسئلة لاري كينج. وهنا تدخل كبير موظفي البيت الابيض. وطلب من الرئيس وقف اللقاء لان ثمة امرا عاجلا يتطلب حضور الرئيس شخصيا. وما ان سمع الرئيس الخبر حتى انهارت معنوياته. فقد كانت فنسنت فوستر من كبار محامي البيت الابيض. وقبل ذلك كان من اقرب المقربين لبيل وهيلاري منذ ايامهما في اركنساس. وعرف الرئيس وقتها ان شهر العسل ولى. وان اوقاتا حرجة ستواجهه. ولم تخن الرئيس فراسته. فقد فتحت قضية فوستر الباب على مصراعيه امام سيل من المشاكل اصابت البيت الابيض وجرف معه جل اعضاء الفريق الذين قدموا الى واشنطن مع الرئيس وزوجته. من ولاية اركنساس. وبدأت التساؤلات في الصحافة الشعبية في بادئ الامر حول الظروف المحيطة بموت فوستر هل انتحر فعلا ام قتل؟ وفي الحالتين فما السبب؟ ومباشرة عادت الى الواجهة قضية استثمارات الاسرة الاميركية الاولى في مشروع وايت ووتر بولاية اركنساس، لان الهالك كان اشتغل على تلك القضية الى غاية وفاته. وبسرعة كبيرة صارت تلك القضية تحاكي في حجمها وخطرها فضيحة ووترجيت، وايران جيت. وامام ذهول الرئيس والسيدة الاولى، صوبت الاسهم، واحتدت الالسن، ووجد الجمهوريون فرصة للضرب على يد الرئيس الديمقراطي. ووجدت الصحف الشعبية فرصة لبيع المزيد عن طريق ترويج التخمينات والافكار، ووجدت امهات الصحف نفسها ايضا مضطرة الى تخصيص تغطية واسعة لفضائح للبيت الابيض. وفجأة ظهرت على الشاشة بولا جونز موجهة الاتهام الى الرئيس بالتحرش بها ايام كان واليا على ولاية اركنساس. وكانت تعمل لحسابه. وتبعتها فضيحة ملفات مكتب التحقيقات الفيدرالي، التي حملت للبيت الابيض واختفت. وتبعتها فضيحة استثمارات السيدة الاولى في بورصة السلع ... وغيرها من الفضائح التي هزت كيان البيت الابيض. وامام صمت الرئيس وتبرمه من الكلام في تلك المواضيع. وتردد اعوانه في البيت الابيض. فتح المجال على مصراعيه امام الشائعات التي ذهبت بعضها الى القول بان الرئيس كلينتون قد يكون مسؤولا عن موت فينس فوستر بصفة او باخرى. وهو ما يبرر صمته المطبق. وامام تفشي هذه الشائعات، قرر الرئيس السماح بفتح تحقيق في المسألة وتم تعيين روبرت فيسك لتقصي الحقيقة.

وكان ذلك القرار حكيما بالفعل. فتعيين محقق مستقل يعني توقيف كل الاجراءات الى غاية توصله الى نتيجة. ومعنى ذلك ايضا ان مطالبة الرئيس بالادلاء باقواله امام المحكمة والمستشارين تم التخلي عليها ولو مؤقتا. وبالفعل، مضت عدة شهور في البحث ومحاولة استكشاف الحقيقة، وانتهى الامر بالاعلان، على ان وفاة فينسنت فورست جاءت نتيجة انتحار، وان ذلك الانتحار تم لأسباب شخصية لا علاقة لها بالبيت الابيض ولا بالرئيس او السيدة الاولى. غير ان هذه النتيجة لم تمنع المهتمين، ولم يستطع اعوان الرئيس دفن الماضي الذي باتت احداثه تطاردهم من كل جانب. فالفضائح لا تطال السيدة الاولى فحسب، ولا تقتصر على التلاعبات المالية، وانما اصبحت تطال الرئيس، وتشمل القضايا السياسية والاخلاقية. فتدهورت شعبية الرئيس بشكل حاد، وساد الشعور في البيت الابيض بان السيدة الاولى اضحت عبئا سياسيا وان عليها ان تقلص من وجودها الاعلامي. واشار المقربون من الرئيس عليه بضرورة التحدث مباشرة الى الشعب الاميركي ومخاطبة في تلك الفضائح وشرح موقفه من كل ما يقال ويكتب. واستقر الرأي في نهاية المطاف على اختيار احد كبار الصحافيين الاميركيين، والسماح له باجراء لقاء مباشر مع الرئيس ومع السيدة الاولى. يطرح فيه كل الاسئلة التي يبحث لها الناخبون الاميركيون عن جواب وبالفعل وقع الاختيار على جيمس بي ستيوارت الصحافي والكاتب الكبير الذي لم يعرف عليه ميل للديمقراطيين ولا للجمهوريين، بل وقلما نشر مقالات صحافية سياسية حتى عندما كان شغل منصب رئيس تحرير الصفحة الاولى من الوول ستريت جورنال، لان اهتماماته كانت دوما منصبة على المجال الاقتصادي.

وفعلا، اتصلت به صديقة له اتضح ان لها علاقة حميمة بالاسرة الاولى. واخبرته بانه تم اختياره ليقوم بذاك اللقاء او على الاحرى بسلسلة من اللقاءات مع بيل وهيلاري كلينتون يطرح فيها ما شاء من اسئلة ويحصل فيها على اجوبة شافية ومباشرة. على ان ينقل الحقائق الى العموم. ولم يتردد ستيوارت لحظة واحدة. فالامر يتعلق بسبق صحافي سيجعله محط اعجاب، وغيرة الجميع. وفي الحال، شرع في تحضير مواد اللقاءات ولوائح الشخصيات التي سيحاول اجراء حوارات معها، وبدأ ينقب في الاحداث والتواريخ وما الى ذلك. غير ان الاسابيع والشهور مرت، ولم يستطع ستيوارت اجراء اي لقاء مع الرئيس. وفي كل مرة كان يحدد التاريخ ثم يلغى في اخر لحظة. وعيل صبر الكاتب وابدى قلقه من تلك التحرفات الى صديقته، فطلبت منه مهلة يوم واحد استطاعت خلاله تحديد موعد مع السيدة الاولى واعوانها. وفعلا جرى اللقاء الاول على اساس ان تتبعه لقاءات اخرى، ولكن ذلك لم يحصل! وكان الكاتب قد تحمس فعلا للفكرة، فقرر المضي في تحري حقيقة الفضائح التي ضربت البيت الابيض، بنفسه، ولو تم ذلك دون مساعدة الاسرة الاولى. وبعد ثلاثة اعوام من البحث واجراء اللقاءات مع مئات الشخصيات التي لها علاقة من نوع او من اخر بمجرى الاحداث، نشر ستيوارت كتابه هذا باسلوب سهل وافكار متناغمة ومتماسكة، وازاح القناع على عدد من الامور بالرغم من ان الكثير لم يكشف القناع عنه بعد. بيد ان اهمية الكتاب لا تكمن في سرد الاحداث التي ادت الى الفضائح وتحليلها فقط وانما في كونه ياخذ القارئ في رحلة مثيرة في كواليس السياسة الاميركية وفي الثقافة السياسية للبلاد وما تقوم عليه. لقد استحضر الكتاب الشخصيات البارزة في البيت الابيض واوضح كيفية وصولها الى تلك المناصب، والدور الذي تلعبه الى جانب الدور الرسمي الذي يوحي به هذا المنصب او ذاك. انه بالفعل كتاب مفيد ومثير، وحتى اذا لم يكن قد كشف القناع عن الحقيقة كليا فانه نجح في وضع القارئ على المسار الصحيح لفهم ما ستفرزه الايام والشهور القادمة. فلنرتقب الاحداث جميعا !!

BLOOD SPORT
JAMES B. STEWART
SIMON & SCHSTER
9.99£

الكتاب: الرياضة الدموية
المؤلف: جيمس بي ستيوارت
الناشر: سايمون أند شوستر
السعر: 9.99 جنيه استرليني

BLOOD SPORT
THE PRESIDENT AND HIS ADVERSARIES
JAMES B. STEWART

غلاف الكتاب

النقوش المصرية ذكرت المدينة باسم مختلف

«معالم دمشق التاريخية» بين الاشتقاق اللغوي ومميزات الموقع

دمشق: من علي القيم

كثيرا ما نصادف في حياتنا اليومية، وفي مطالعاتنا اسماء اماكن واحياء بمدننا العربية القديمة مثل دمشق وحلب وبغداد وفاس والقيروان ومكة المكرمة والمدينة المنورة والقاهرة وغيرها.. هذه الاسماء نعرفها جيدا، مررنا بها كثيرا، عشنا فيها، ولكن من يعرف معنى هذه الاسماء ودلالاتها، واصول تسميتها؟ان قسما يسيرا من هذه التسميات التاريخية ما زال ماثلا في اذهاننا، معروفا، ولكن الغالبية العظمى منها اضحت مطوية في ذاكرة الناس، فمرارا ما كانت تنقطع سلسلة التواتر بين الاجداد والاحفاد، فينتقل بينهم بعض من هذا التراث، ويضيع البعض الآخر، الا ما حفظ سليما من عوادي الدهر في بطون الكتب.

حول هذا الموضوع الشيق، يأتي كتاب «معالم دمشق التاريخية» للباحثين احمد الايبش وقتيبة الشهابي، من خلال دراسة تاريخية ولغوية عن احياء ومواقع هذه المدينة العريقة، فيقومان بتوضيح معانيها والروايات المذكورة حولها من مصادر التراث الدمشقي والمخطوطات والكتب والوثائق على اختلاف انواعها، فكانت النتيجة مصدرا جيدا وفريدا يحمل بين دفتيه البالغة 557 صفحة من القطع العادي، كل الطرافة والمتعة والفائدة. واللافت للنظر ان دراسة اسماء الاماكن بدمشق تفتح للباحث ابوابا واسعة من التساؤلات والالغاز، وتشكل بمجموعها العام خليطا متنافرا لا تجمعه قاعدة ولا لغة ولا اسلوب.. فبعض هذه الاسماء يرقى الى الماضي البعيد، وبعضها الآخر يعود الى عهود قريبة من يومنا المعاصر، وازاء هذه المهمة الصعبة لا نملك الا الاشادة بالجهود التي بذلها الايبش والشهابي في التنقيب في بواطن التاريخ وخفايا الماضي لكي يصلوا الى الغاية المتوخاة من هذا الكتاب.

لقد قاما بجمع طائفة كبيرة من اسماء الاماكن بدمشق، واختارا منها ما عم على منطقة او محلة، وبعد تحديد الاطار التاريخي لهذه الاسماء، تم التركيز على الاسماء القديمة، وبالتحديد التي ما زالت قائمة على ارض الواقع، يتردد اسمها على السنة الناس، ثم قدما لمحة موجودة عن الاصول التاريخية لكل تسمية ومعلم، بحيث يتضمن تاريخ الانشاء، واسم بانيه او واقفه، مع بحث لغوي مفصل قدر الامكان حول اشتقاق الاسم بحد ذاته، سواء كان هذا الاسم تابعا لعلم من الناس، او مستمدا من الصفات الطبيعية والعمرانية المحيطة بالمكان، او متصلا بحدث تاريخي ارتبطت به التسمية. واستطيع القول بعد مراجعة متأنية لمواد هذا الكتاب الضخم، بكل ما حوى من معلومات وافرة ودقيقة وموثقة عن اسماء معالم دمشق التاريخية، انه من الابحاث والدراسات النادرة في موضوع طريف وجديد هو الادق والأكمل مما ظهر حتى الآن في مجال علم اشتقاق اسماء الاماكن والاعلام، والبحث الذي عقداه لاشتقاق اسم دمشق يؤكد ما ذهبنا اليه من قول واسم دمشق، كما هو معروف، قديم جدا، اختلف فيه المفسرون، وكثرت حول تأويله الروايات، وتضاربت الآراء، وتداخلت الشروح بالاساطير، وسبب هذا الاختلاف والتضارب يعود الى ان الحضارات والدول التي مرت بدمشق كانت ذات ثقافات مختلفة ولغات متباينة، تفسر الامر الذي ادى الى تضارب محاولات اشتقاق اسم المدينة. ففي النقوش المصرية ورد ذكر دمشق باسم «خيطا» وربما كان معنى هذه الكلمة «العضنة»، واذا كان هذا صحيحا فلعله يكون اول ذكر لدمشق في التاريخ.

وورد في نص قديم اسم (دمسومس) وهو يشبه لفظة دمشق، وجاء في هذا النص ان احد خلفاء (مرشلش) توغل في اراضي الهكسوس (الملوك الرعاة) جنوبا بعد فتح حلب حتى (دمسومس)، ولعل هذا الموقع ينطبق على دمشق. وورد ذكر دمشق في مراسلات تل العمارنة وعلى جدران معبد الكرنك في مصر في القرن الخامس عشر قبل الميلاد باسم «دمسقا»، و«دمسقي»، ومعناهما: الاراض الزاهرة، او المثمرة او الحديقة الغناء.وورد ذكر دمشق في الآثار والكتابات الآرامية «دمسقي» او «تمشكي» او «دمشقا»، و«درمسق». وكان الكنعانيون يدعونها «دمسق» واشتهرت هذه الصيغة للاسم في العصر الآرامي عند نشوء مملكة آرام دمشق. وفي مطلع العهد الروماني ذكرها الجغرافي الاغريقي سترابون في رحلاته الشهيرة باسم دمشق. اما اليونان والرومان فانهم لم يختلفوا البتة في الاسم فدعوها «دمسقوس».

واذا استفتينا العرب وجدنا ان اسم دمشق القديم هو الشائع عندهم وان جمعوا في بعض الاحيان فقالوا: «دمشق الشام».

من يدقق في وجوه اشتقاق اسم «دمشق» في اللغة، يرى انه آرامي قديم جداً. «دار مسوق» و«دار ميسق» و«دميسق» ويظهر كما يقول الدكتور انيس فريحة، ان الكلمة مركبة من (دار) التي ترد كثيرا في اسماء الاماكن، ومن (مشق) او (مسق) ويرجح ان يكون معناها من جذر (شوق) ويفيد الكثرة والوفرة والنعم، فيكون المعنى «بيت الوفر والغنى». ويذكر في موضع آخر، جذر (شقو) اي سقى، او (مشقه): السقاء والارض المسقية، فعل ذلك تكون صيغة «دار ميسق» تعني: الارض المسقية.

وفي العهد اليوناني حافظت دمشق على اسمها، مع اضافة صيغة جديدة ليسهل لفظها فاصبحت (دمسقوس) وبهذه الصيغة دعاها مؤرخو اليونان وجغرافيوهم في القرون السابقة للميلاد مثل: (هيرودوت وسترابون)، وفي القرون الميلادية الاولى (بطليموس). وبقي هذا الاسم على حاله الى اواخر ايام حكم الامبراطورية الرومانية الشرقية (البيزنطية) في سورية. وبعد الفتح العربي الاسلامي سنة 634م عاد لاسم دمشق صيغته الاصلية (دمشق) وبقيت على حالها الى يومنا الحاضر. لقد اطلق شعراء العربية على دمشق عدة القاب رمزية تدل على عراقتها وخلودها، منها: يا شام يا بوابة التاريخ.. وعز الشرق اوله دمشق، كما اطلق الادباء والرحالون الغربيون على دمشق التي افتتنوا بجمالها اوصافا واسماء شاعرية، كجدة المدن، المدينة الخالدة، اقدم مدينة في التاريخ، شامة في وجنة الدنيا، قرة عين الشرق، ينبوع الجنة، الفتية الهرمة، الفردوس الذي تلجأ اليه القوافل.. الخ.

وقد اشتقت من اسم دمشق لفظه (داماسك) الانجليزية ولها عدة معان:
1 ـ نوع من التطريز او الزركشة بحياكة خيوط ذهبية وفضية على الحرير او الكتان، وتستعمل للاغطية والمفارش الثمينة.
2 ـ شيء مصنوع من حرير الدامسكو او الفولاذ الدمشقي.
3 ـ نمط تموجات (الفرند) على سطح فولاذ الجوهر.
4 ـ لون الوردة المشقية، وهو لون وردي او ارجواني غامق، والوردة الدمشقية (روزا دامسكانا) مشهورة جدا، تستثبت بكثرة لاستعمالات العطارة في بلاد الشرق.

اسم الكتاب: «معالم دمشق التاريخية»
تأليف: أحمد الايبش، ود. قتيبة الشهابي
الناشر: وزارة الثقافة ـ دمشق

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: محمد جعفر ابو التمن / دراسة في الزعامة السياسية العراقية
المؤلف: الدكتور خالد التميمي
الناشر: دار الوراق / دمشق
دراسة في التاريخ السياسي العراقي الحديث ودور جعفر ابو التمن في ذلك التاريخ

اسم الكتاب: الحملة الاميركية ـ مستعربون وسفراء ورحالة
اسم المؤلف: روبرت كابلان
اسم الناشر: دار الهلال ـ القاهرة
الادوار المختلفة التي لعبها المستعربون الأميركيون الذين درسوا اللغة العربية في مناطق متفرقة من الوطن العربي

الكتاب: العودة سائحا الى كاليفورنيا
المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: دار الساقي
طبعة ثانية من رحلة المؤلف كسائح الى بلد تعرف اليه بصفة اخرى.

الكتاب: دواء لكل داء
المؤلف: لبيب الحضري
الناشر: مكتبة مدبولي ـ القاهرة
تفصيلات كثيرة عن عمليات التداوي بالاعشاب وانواعها والامراض التي تعالجها.

الكتب البريطانية

The Diving-Bell and the Butterfly
Jean-Dominique Bauby
Fourth Estate
مذكرات صحافي مشلول كليا والكتاب تم املاؤه برمشة العين

The Lost Gardens of Heligan
Tim Smit
Gollancz
كتاب حول فن البستنة

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسن الذي حل إشكال خط الطول

The Dilbert Principle
Scott Adams
Boxtree
الحياة في المكتب من وجهة نظر الكاتب

Wellington : A Personal History
Christopher Hibbert
Harper Collins
تاريخ حياة ويلسون

الكتب الفرنسية

Le Scaphandre et le papillon
Jean Dominique Bauby
Laffont
رئيس تحرير مجلة «ايل» الفرنسية جان دومينيك بوبي يتحدث عن ما يشعر به بعد الحادثة التي تسببت في شلله

Le moine et le philosophe
Jean-Francois Revel
Matthieu Ricard
Nil
نقاشات فلسفية بين ابن وابيه

Journal d'un enlevement
Gabriel Garcia Marquez
Grasset
تفاصيل احداث اختطاف

L'horreur economique
Viviane Forrester
Fayard
كتاب ينتقد بعنف اقتصاد السوق

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

1 حزيران (يونيو)

هيلين كيلر



في مثل هذا اليوم قبل 29 عاما، اي في اول حزيران (يونيو) سنة 1968، توفيت «هيلين كيلر» المرأة الامريكية التي اصبحت رمزا للامل، واية في التفاؤل للملايين من فاقدي البصر، والصم والبكم، في جميع انحاء العالم، وكانت سيرتها اعجوبة من اعاجيب الزمان.

ولدت «هيلين كيلر» في 27 حزيران (يونيو) سنة 1880 طفلة طبيعية صحيحة الجسم مكتملة الحواس، في مدينة «توسكابيا» من ولاية الاباما بالولايات المتحدة لاب صحفي. ولما بلغت الشهر التاسع عشر من عمرها اصيبت بمرض «الحمى القرمزية»، وكان من اثار هذا المرض ان افقدها السمع والبصر ولكن نموها الجسمي ظل طبيعيا. ولم تبق لها للاتصال بالعالم المحيط بها وسيلة غير حاستي اللمس والشم، وبذلك لم يعد من الممكن السيطرة على حركاتها او تعليمها شيئا، واصبحت اشبه بحيوان صغير سائب، لا يفقه شيئا مما حوله.

وقبل ان تبلغ الطفلة هيلين السابعة من عمرها قيض الله لها امرأة سبق لها ان فقدت بصرها ثم استعادته جزئيا بعد عدة عمليات جراحية، فقررت تكريس حياتها لتعليم العميان ورعايتهم. وتعهدت هذه المرأة، واسمها «ان سوليفان»، رعاية هيلين كيلر. وكانت مهمتها اشبه بالمستحيلة وتطلبت من القوة والمثابرة والصبر ما اوشكت معه ان تستسلم لليأس غير مرة. ولكنها تمكنت اخيرا من الاستحواذ على قلب الطفلة تدريجيا، وكسب محبتها، وجعلها تتعلق بها. وكانت الخطوة التالية جعل الطفلة قادرة على ربط الاشياء باسمائها عن طريق تهجي الاسم بالضغط على يدها باشارات ترمز الى الحروف، ولما انجز هذا - وهو انجاز رائع - نمت الطفلة وتطورت مداركها سريعا حتى اجادت القراءة بطريقة «برايل» المعروفة التي يقرأ بها معظم فاقدي البصر في العالم. وبعد ذلك تعلمت الكتابة على الالة الكاتبة. وعلى الرغم من الصوت البشري، بل كل صوت، كان امرا خارجا عن نطاق ادراكها لانها كانت صماء ايضا، فقد امكن مع ذلك تعليمها الكلام. وصارت هيلين تقرأ بطريقة «برايل» بسهولة وبسرعة، ودخلت كلية «رادكليف» وكانت تحفظ المحاضرات التي تحضرها والى جانبها «ان سوليفان» التي تنقلها اليها بحركات الضغط على يدها. وتمكنت من الحصول على شهادة البكالوريوس من جامعة هارفارد.

واظهرت هيلين كيلر قدرة فائقة في تعلم اللغات، واجادت الفرنسية والالمانية، ودرست اللاتينية واليونانية واتقنتهما، وترجمت قصائد «هوارس» الى الانكليزية. ثم اهتمت بالفلسفة، فاصبح موضوع دراستها المفضل. وكانت عند وفاتها تحمل شهادات الدكتوراه من جامعات هارفارد، وتمبل، وغلاسكو، وبرلين ودلهي.

كرست هيلين كيلر حياتها لمعونة المعوقين، وتعاونت مع «المؤسسة الامريكية لمعونة فاقدي البصر» وتمكنت بجهودها الشخصية من جمع تبرعات كبيرة لها، وسافرت الى شتى انحاء العالم لهذا الغرض. وكانت الى جانبها دائما في كل اعمالها المضنية «معلمتها» الفخورة بها وراعيتها ان سوليفان، وامرأة اخرى اسمها «بولي طومسن» وهي فتاة اسكتلندية انضمت الى هيلين كيلر سنة 1914 بصفة سكرتيرة وكانت متحمسة لها، متفانية في مساعدتها حتى وفاتها في سنة 1960.

وكانت الازمة الكبرى في حياة هيلين كيلر هي وفاة ان سوليفان معلمتها المحبوبة التي اخذت بيدها بجهود الجبابرة، من الظلمة الى النور، ومن الصمت والعزلة القاسية الى عالم تستطيع ادراكه وتفسيره والتعامل معه. وتصف هيلين كيلر ازمتها هذه في كتابها «يوميات هيلين كيلر» كما تصف فيه كفاحها لتكييف نفسها للمعيشة بدون الشخص الذي كان بصرها وسمعها وركيزة كيانها طيلة نصف قرن من الزمان. كانت هيلين كيلر اعجوبة حقا. فهي لم تكتف بتعلم ركوب الخيل، والسباحة، وركوب الطائرة قبل شيوع السفر جوا، بل انها كانت تتمتع بالمسرح والسينما، وتتابع كل ما يعرض فيهما وهي تنقل اليها بالضغط على راحتها بالرموز الالفبائية بسرعة مائة كلمة في الدقيقة. بل انها تعلمت الاستماع الى النطق البشري ايضا بطريقة خاصة، وهي وضع ابهامها على حنجرة محدثها، وسبابتها على زاوية فمه، واصبعها الاوسط على منخره، وتحسس الحركات والذبذبات. وهو انجاز قضت في تحقيقه عشرين عاما. وضعت هيلين كيلر كتبا عديدة اشهرها «قصة حياتي» و«العالم الذي اعيش فيه» و«اغنية الجدار الرخامي».

لقد تغلبت معنويات هيلين كيلر العالية، وروحها المرحة، على جميع عقباتها الجسيمة، وجعلها تفانيها في عملها، وانجازاتها العظيمة لنفسها وللمعوقين من امثالها، اشبه باسطورة من الاساطير، ورمزا للامل والتفاؤل للبشر جميعا، المعوقين منهم والاسوياء، حتى وفاتها في مثل هذا اليوم عن 88 عاما.

دراسة نقدية عن شعر عبد الوهاب البياتي

مرآة الشرق ودلالات الشعرية المعاصرة

نقد

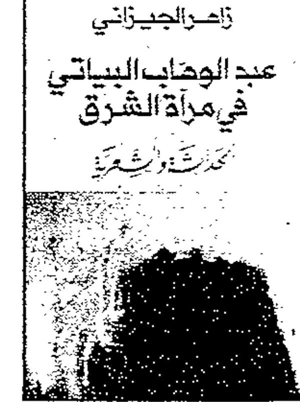
عمان: «الشرق الأوسط»

صدرت في عمان وبيروت في وقت واحد دراسة جديدة عن شعر الشاعر العربي عبد الوهاب البياتي، الذي يقيم في عمان منذ سنوات، وهي بعنوان «عبد الوهاب البياتي في مرآة الشرق الحداثة والشعرية» للمؤلف زاهر الجيزاني المقيم في دمشق.

وضع الناقد هذه الدراسة مقتنعا بالرأي النقدي الذي عبر عنه في تعريف للقارئ: «يتميز شعر البياتي بوجود عنصرين اساسيين ومتكاتفين على الاقل في الحقبة التي ظهر فيها تصميمه مشاركة مع زميليه نازك الملائكة وبدر شاكر السياب على تطوير انظمة القصيدة العربية من شكل قديم الى شكل جديد عنصر - حداثة الشكل الشعري وعنصر الشعرية في القصيدة ونادرا ما يظهر هذان العنصران في القصيدة.. واذا ما ظهر لدى الشاعر ما اصبح شعره خالدا يراوغ الزمان واصبح الشاعر ذا شأن في الريادة والفرادة».

واكد الناقد على ما تريده هذه الدراسة الجديدة وسط آلاف الدراسات والمقالات والرسائل الجامعية التي اعدت خلال العقود الماضية عن شعر البياتي فيقول: «في تقديري ان هذه الدراسة سعت الى ابراز ثلاثة عناصر ظهرت وكأنها اساسية في تجربة الشاعر.. الاول: انني ارجح مفهوم الاقنعة واستطعت ان اتعقب خمسة منها:

- قناع المسافر
- قناع الذي يرى
- قناع الغريب
- قناع الرافض
- قناع المخلص



غلاف الدراسة

والعنصر الثاني: وجدت احالة شعر الشاعر الى مرآة الشرق جذورا وثقافات وتاريخا وامكنة اقرب الى الصواب من احالة التجربة الى مرآة مدارس وتقنيات.

اما العنصر الثالث - والكلام ما يزال للمؤلف - فقد وجدت تجربة البياتي نواة شعرية مولدة وهذه النواة خارج الزمن وشخصيته وتتصل بكفاءة الشاعر وتمثل اساس ومركز الشعرية، وهناك الحداثة، حداثة النص وسر لمعان شعر البياتي توفره على هذين العنصرين».

بدا المؤلف مشتتا في تعريف القارئ بشعر البياتي وعلاقته بالواقع الشعري العربي في بدايات القرن والمؤثرات الداخلية والخارجية التي صبغت معظم اعمال الشعراء العرب، خاصة مع تعرض الوطن العربي لحالات هائلة من المآسي والصراعات الاستعمارية والسياسية والاجتماعية وظهور الهجرات والشتات في معظم دول المنطقة وجاءت دراسة شعر البياتي مبادرة لعزل انتاجه عن بقية الانتاج الشعري العربي سواء في العراق وبلاد الشام والخليج العربي ومصر والمغرب ولكنه يستخدم ادواته النقدية لتحليل الشخصية الحقيقية للشاعر من خلال تفكيك الاقنعة الشعرية الحداثية التي استتر بها ويحلل اصولها في الصورة والرؤيا واستلهام الاسطورة والرموز والمفردات الخاصة عند عبد الوهاب البياتي وفي سبيل الوصول الى ذلك عمد المؤلف الى الرجوع لعدد من الكتابات الاولى عن شعر البياتي وهي الأهم لدراسته وسيرة حياته وابداعه ومنها:

- دراسات الناقد الدكتور احسان عباس عام 1955.



عبد الوهاب البياتي

- كتاب الرؤيا في شعر البياتي للناقد محيي الدين صبحي.
- دراسات الناقد طراد الكبيسي عام 1974 وبالذات عن اثر الاسطورة في شعر البياتي.
- دراسة الدكتور عبد العزيز المقالح في كتابه عن الشعر بين الرؤيا والتشكيل عام 1981 - دراسات ومصادر ادبية معالمية عامة.

وهذا المنطلق في كتاب «عبد الوهاب البياتي في مرآة الشرق» خلق للكاتب دراسة ناقدة لما كتب، لكنها دراسة مقارنة لذلك الذي كتب وغاياته وبدأ المؤلف يتراجع في الكثير من الآراء حول ما كتب او ما يتصوره، لكنه حدد في بحثه عن قضيته الحداثة والشعرية بعض المفاهيم بكل جرأة فقال:

«زعم ان الحداثة منفصلة عن الشعرية!! فاذا كانت الشعرية تطوير الشكل الشعري كالتجديد الذي قام به الشعراء العراقيون نازك الملائكة والسياب والبياتي تناول نظام القصيدة العربية واوزانها، جملتها، لغتها، وفرض تطوير نظام الشكل تطويرا في نظام المضمون، وتطوير الغنائية، تطوير الرموز وثقافة الجملة الشعرية وكان هذا التطوير في تحديث النص يرتبط بالزمن كشكل شعري ينبغي ان يلائم عصره وينسجم مع حركته ونزعته، فالشعرية تظل خارج الزمن وضغط العصر».

والواضح ان المؤلف يخلط بطريقة تفتقر الى التركيز بين الشعر كنظام ونظم والشعر كحالة تستعصي على القولبة.

الدراسة صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر وتتكون من 96 صفحة من القطع الصغير.

الحقيبة الثقافية

سباق بين العالم المفقود و«الحديقة الجوراسية»

لوس انجليس - أ.ف.ب: حطم فيلم ستيفن سبيلبرغ الجديد «العالم المفقود» (ذي لوست وورلد) وهو الجزء الثاني من فيلم المغامرات «الحديقة الجوراسية» (جوراسيك بارك) رقما قياسيا جديدا للايرادات بعد ان حصد 100 مليون دولار في خلال ستة ايام فقط من العروض، حسبما ذكرت شركة «يونيفرسال» المنتجة للفيلم. وحتى الآن كان الفيلم الذي حصد اكثر من 100 مليون دولار في غضون اسبوع واحد هو «يوم الاستقلال» اثناء عرضه الصيف الماضي.

واعلن توماس كاستانيدا المسؤول في شركة «يونيفرسال» لوكالة «فرانس برس» ان الشركة تتوقع ان تفوق ايرادات «العالم المفقود» تلك التي حققها فيلم «الحديقة الجوراسية». ويعتبر فيلم «الحديقة الجوراسية» الفيلم الذي جمع اكبر قدر من الايرادات في تاريخ السينما منذ انتاجه في عام 1993.

أمسية شعرية وموسيقية في بيروت

بيروت - رويترز: رافق كمان الموسيقي نداء ابو مراد الاديب والجامعي سامي مكارم في قراءة شعرية من كتابه الاخير «مرآة على جبل قاف» الذي وصف بانه كتاب اشراقي معاصر. اقيمت الامسية الشعرية الموسيقية في قاعة نادي خريجي الجامعة الاميركية واشتملت على توقيع كتاب مكارم ودراسة لاديب صعب قدم فيها الكتاب الجديد الذي صدر عن «دار صادر» في بيروت وجاء مزينا في داخله وعلى غلافه برسوم لمكارم الفنان التشكيلي الحروفي. في شرح اسم الكتاب جاء على غلافه ان مكارم استوحاه من اسطورة قديمة تناولها الشعراء القدامى. وهي اسطورة جبل قاف الذي يقوف اثر الارض ويستدير حولها. وتزعم الاسطورة انه من زبرجدة او ياقوتة خضراء وان خضرة السماء من خضرته كما تزعم ان اصول الجبال كلها من عرق جبل قاف وان الشمس تغرب فيه وتطلع منه.

فنون قطرية في مصر والأرجنتين

الدوحة - قنا: تشتمل فعاليات المعرض الذي سيقام في قاعة «باليرمو» بالعاصمة الارجنتينية بيونس ايرس بمناسبة الاسبوع الثقافي القطري في الفترة من 12 الى 19 يونيو (حزيران) الحالي على انشطة مختلفة في الفنون التشكيلية والصور الفوتوغرافية والحلي والمجوهرات وسوق شعبي وجناح للكتب والمطبوعات.

ومن جهة اخرى تشارك دولة قطر في ترينالي القاهرة الدولي بأعمال متخصصة في الخط والطباعة للفنانين سلمان المالك وحسن علي الجابر.

اسطوانة ذهبية جديدة لمكارتني

لندن - أ.ف.ب: حصل المطرب بول مكارتني على اسطوانة ذهبية جديدة حطم بها رقما قياسيا عالميا. فقد بيعت اكثر من 500 الف نسخة من البومه الاخير «فليمينغ باي»، مما يرفع الى 81 عدد الاسطوانات الذهبية التي جمعها المغني البالغ من العمر 54 عاما.

وقال مكارتني «لم اضع ايا من الاغاني الـ14 بهدف انتاج البوم جديد. لقد وضعتها لانني استمتع بذلك». وتمنح الاسطوانة الذهبية في بريطانيا لقاء بيع 100 الف نسخة من البوم موسيقي في حين من الضروري بيع 500 الف نسخة في الولايات المتحدة للحصول على الجائزة ذاتها.

محيي الدين اللاذقاني

حرامية الأدب ولصوص الجامعات

لو لم تبلغ الامور حدا مرعبا لما اضطررنا لنشر هذا النداء للصوص وضحاياهم، فقد ارتفعت نسبة السرقات الادبية، والفكرية من المحيط الى الخليج وجاءنا في اسبوع واحد ثلاث سرقات الاولى من تونس، والثانية من السعودية والثالثة من مصر، وفي الوقت الذي وصلت فيه القضيتان الاولى والثانية الى المحاكم تنتظر القضية الثالثة دورها، فصاحبها يعكف حاليا على استشارة مختصين قبل نقل السرقة الى مكانها الطبيعي وهو ساحة القانون.

وسبب صياغتنا لهذا النداء رغبتنا الحقيقية في فعل شيء ما لوقف هذا التدهور الاخلاقي الذي يضر بسمعة الكتابة والكتاب، وبسمعة الدكاترة والوسط الجامعي ايضا، فاغلب لصوص هذه الايام من حملة الشهادات العليا، واصحاب النفوذ داخل العديد من الجامعات مما يجعل من تأثر الاجيال بهم، وباساليبهم المراوغة امرا شديد الخطورة لو حصل. وسوف يحصل، فكل استاذ يربي طلابه بالطريقة البحثية والعلمية واكاد اقول - التنشئية - التي نشأ عليها.

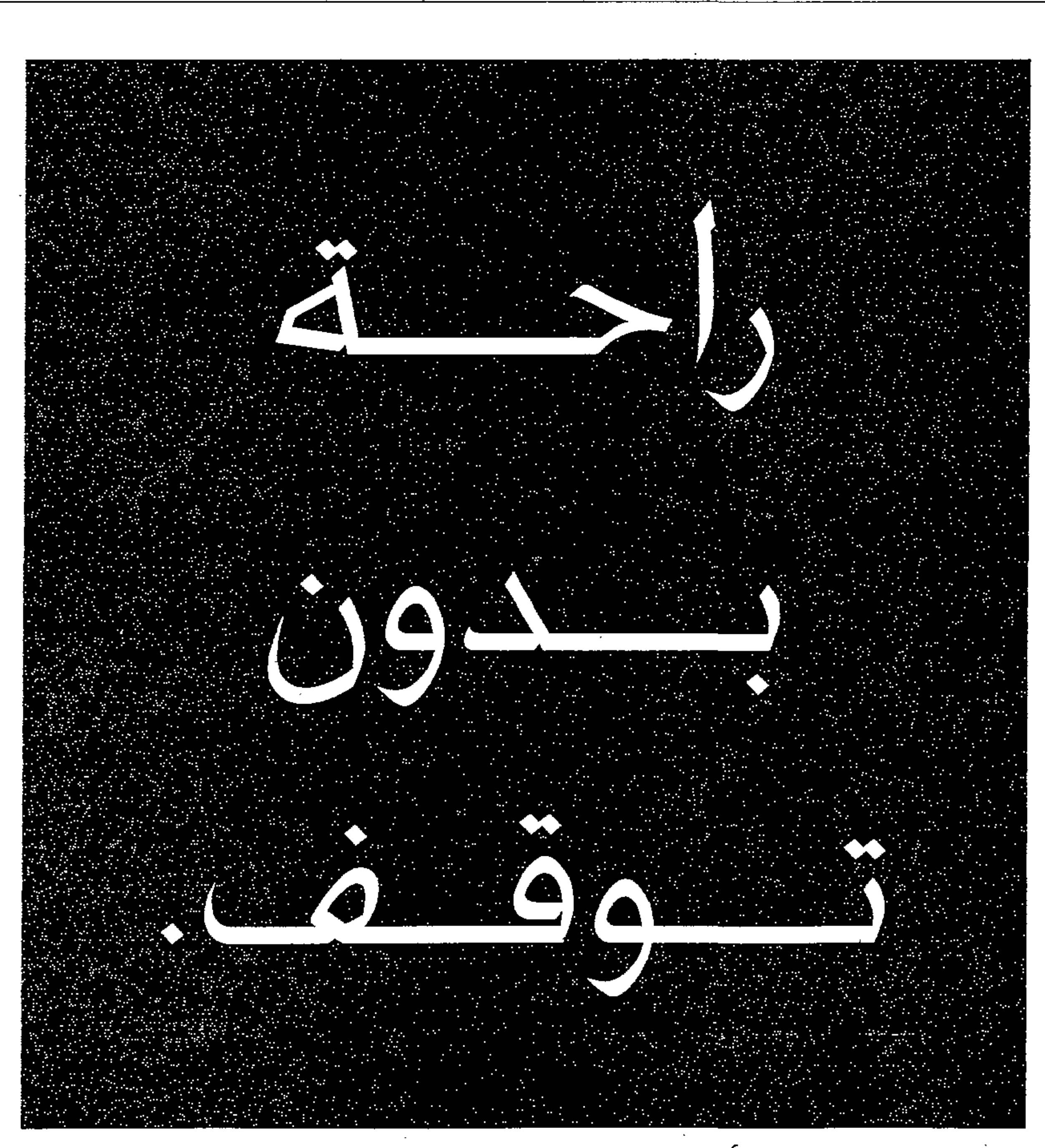
وقد نشأ بعض هؤلاء الاساتذة بكل اسف بطريقة غير مستقيمة من البداية، فقد استأجروا من يكتب لهم الماجستير، ثم من يصيغ لهم الدكتوراه، وبعد ان عادوا الى بلدانهم واصلوا الطريقة التسلقية ذاتها في ابحاث الترقي.

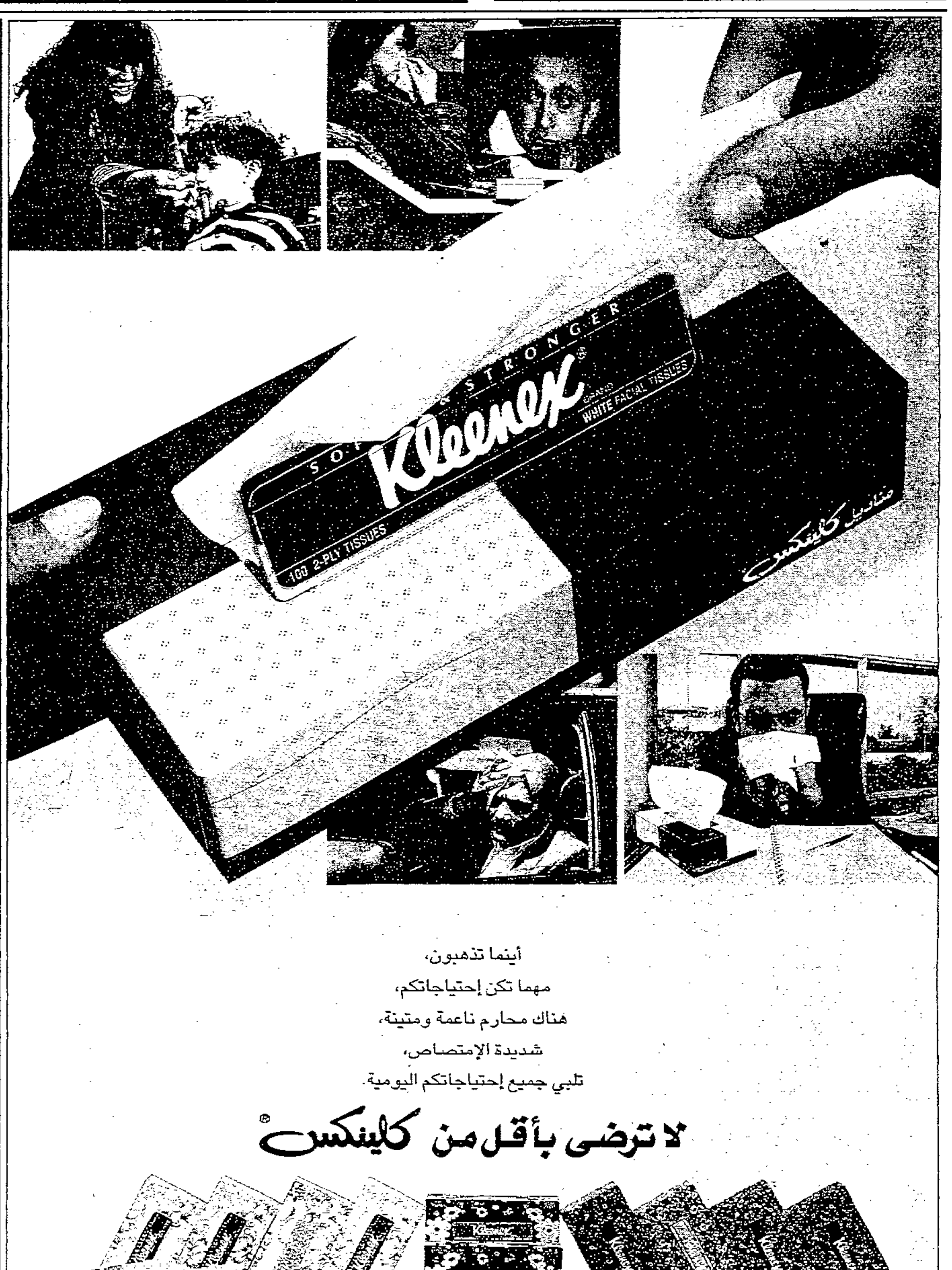
وحيث لا يجد هؤلاء في بعض المراحل من يقوم لهم بوظائفهم نيابة عنهم لقاء دراهم معدودات، او مبالغ كبرى، فانهم يلجأون الى السطو على كتب الآخرين لسد النقص ومواصلة مسيرة الصعود على اكتاف غيرهم.

ونظرا لخطورة هذا الوضع بات من الضروري مواجهته باجراءات رادعة لا نملك ان نقوم بها كلها لكننا نستطيع ان نشجع جهات اخرى، وخصوصا مؤسسات القضاء على سرعة البت في قضايا السرقات خصوصا وان معظم اقطارنا العربية قد وقعت خلال الماضي على اتفاقية «الجات» التي تنص في بعض بنودها على حماية الملكية الفكرية.

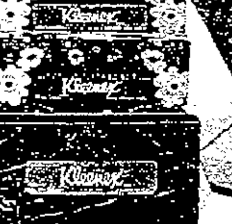
ولقناعتنا بأن كشف السارق، والتشهير بما فعل عقوبة اخرى يستحقها من يسطون على كتب الآخرين وجهودهم نتوجه بالنداء الاول الى ضحايا لصوص الفكر ليبعثوا بمستنداتهم ووثائقهم على وجه السرعة، وسوف تأخذ طريقها الى النشر بعد ان تعرض على خبراء من التخصصات ذاتها للحكم على حجم السرقة ومداها وخروجها عن حد وقع الحافر على الحافر، والاقتباسات العلمية والادبية المعروفة والمشروعة.

وسوف يعطى المتهم باللصوصية الادبية، و الفكرية حقه للدفاع عن نفسه، فالتشهير ليس هدفا بحد ذاته انما الهدف تنقية الساحتين الثقافية والاكاديمية من الشوائب التي لحقت بهما في السنوات الاخيرة واعادة الاعتبار لقيم الابداع الاصيلة التي لا يمكن عزلها في اي حال من الاحوال عن الامانة والشرف والنزاهة.










في مباراة تاريخية مثيرة

الهلال أكد تفوقه على النصر ويلتقي الاتحاد في نهائي الدوري السعودي

الرياض: من مساعد العصيمي

حجز الهلال بطاقته للمباراة النهائية لبطولة الدوري السعودي لكرة القدم (كأس دوري خادم الحرمين الشريفين) بعد اطاحته النصر 1/3 في مباراة الاياب من الدور نصف النهائي امام نحو 60 الف متفرج على استاد الملك فهد الدولي وبلغ المباراة النهائية حيث سيواجه الاتحاد يوم الجمعة المقبل.

وسجل عبد الله الشريدة وخميس العويران وسامي الجابر اهداف الهلال، وفيكتور هدف النصر الوحيد. وكان الاتحاد تأهل الى المباراة النهائية بفوزه على الشباب ذهابا 2/4 وتعادله معه ايابا 2/2.

وقدم الفريقان مباراة مثيرة رغم الحساسية والشد العصبي، واختلف الايقاع في شوطيها حيث تألق الهلال في الاول والنصر في الثاني، ولم تخل المباراة من الخشونة، مما حمل الحكم عبد العزيز الدخيل على رفع البطاقة الصفراء 7 مرات (4 للنصر و3 للهلال) ولجأ الهلال الى اجراء تغييرين اضطراريين للاصابة، احدهما حارس المرمى عبد الله الدعيع.

وبعد المباراة انتقد رئيس نادي الهلال الامير بندر بن محمد الحكم عبد العزيز الدخيل وقال انه تغاضى عن الخشونة المتعمدة من قبل لاعبي النصر، وطالبه بمشاهدة المباراة مرة اخرى ومراجعة نفسه.

وقال رئيس الهلال ان المنتخب والاندية بحاجة لهؤلاء اللاعبين الموهوبين وان تنامي الخشونة في الملاعب السعودية وتركها تزداد سيوجد ظاهرة خطيرة من الصعب السيطرة عليها في ما بعد. واضاف: ان الهلال خسر مدافعه الدولي عبد الله الشريدة من جراء ضربة كوع متعمدة من الغاني كنيدي، وتبعه زميله بصير صلاح الدين بالخروج مصابا بطريقة مماثلة ولم ينل اي من المتسببين في ذلك انذارا ولو حتى شفهيا. واكد رئيس الهلال ان فريقه سيحقق بطولة الدوري واثقا من قدرات اللاعبين في تحقيق ذلك. وقال: ان لاعبي الهلال اصحاب مواقف حسم وجميعهم من الاسماء المميزة وخلفهم جماهير غفيرة دفعت فريقها لكي يكون زعيما للكرة السعودية. وامتدح رئيس الهلال المدرب (البرازيلي) اوسكار ووصفه بالعالمي بعد التغييرات الفنية الناجحة التي اجراها على التشكيلة.

من جهته حمل الامير فيصل بن عبد الرحمن رئيس نادي النصر حكم المباراة الدخيل مسؤولية عدم تأهل فريقه الى نهائي كأس الدوري، مشيرا الى استغرابه من لجنة الحكام التي وضعت حكما هلاليا لقيادة لقاء مصيري بين الهلال والنصر!

ورأى رئيس النصر ان الدخيل تجاهل طرد حارس الهلال الدعيع، مشيرا الى ان الاخير تعمد ضرب كنيدي والجمعان واوقف بالقوة انفرادهما بمرماه، وكذلك خالد الرشيد الذي كان يمارس الركل والضرب باستمرار.

واكد ان النصر كان دون مستواه في الشوط الاول وتفوق في الثاني حينما فرض سيطرته على مجريات اللعب واهدر عددا من الفرص السهلة.

واثنى مدرب النصر (الروماني) بلاتشي على لاعبي الهلال وقال انهم مجموعة من الدوليين المؤهلين لترجيح كفة فريقهم، وهو ما يفتقده فريقه. واعترف بلاتشي بأن فريقه في الشوط الاول لعب بطريقة خاطئة وتدارك ذلك في الشوط الثاني باجراء عدة تغييرات محورية منحت فريقه افضلية اللعب وقلصت الفارق في الاهداف الى 2/1، مؤكدا ان الهدف الهلالي الثاني ما كان ليسجل لولا الخطأ الفادح الذي ارتكبه المدافع المليفي. وتمنى بلاتشي ان يستمر مدربا لفريق النصر في اشارة الى عقده الذي سينتهي الاسبوع المقبل.

وامتدح مدرب الهلال اوسكار اداء فريقه وقال ان خطوط هجومه (البصير والجابر) كان متميزا، ووراءهم خط الوسط الفاعل المكون من المسعري والتيماوي والعويران. ووصف اندفاع النصر الهجومي في الشوط الثاني بالامر الطبيعي لفريق خاسر ويبحث عن اي هدف مؤكدا انه توقع ذلك واوعز للاعبيه بين الشوطين باقفال المناطق الخلفية.

واكد ان خسارته لثلاثة لاعبين (مصابين) اصابته بالارباك، ورأى ان ما يشغله حاليا هو الاطمئنان عل حالة المصابين لكي يضع برنامجه على ضوء ذلك لاجل مباراة الختام امام الاتحاد.

الهلال 3 النصر 1

كانت البداية هلالية بحسن انتشار لاعبيه وسيطرتهم على وسط الملعب ومن أول هجمة مرر خالد الرشيد كرة الى سامي الجابر فسار بها داخل منطقة جزاء النصر وعكسها امام المرمى لتقطع من المليفي مدافع النصر وتتحول للخارج (6).

وبعد الهجمة الهلالية الاولى، قام النصراويان عبد الله القرني ومحسن الحارثي بمحاولات لدخول منطقة الهلال لكنها تكسرت جميعا امام صلابة الدفاع ثم غاب النصر عن جو المباراة كليا ولم يستطع بالتالي مجاراة منافسه الذي تفوق في كل شيء هجوما ودفاعا وتنظيما واداء وسيطرة بقيادة مدربه البرازيلي الجديد ـ القديم اوسكار.

وكان الهلال الاكثر وصولا وخطورة على مرمى مضحي الدوسري الذي صد قذيفة نفذت من ركلة حرة (13)، ووقع مهاجما النصر اوهين كنيدي والقرني في مصيدة التسلل خلال طلعاتهما النادرة. وحصل الهلال على ركنيتين متتاليتين نفذت الاخيرة قصيرة الى الرشيد المتألق الذي رفعها الى حلق المرمى فانقض عليها البجا ليتانا برأسه وذهبت الى الخارج (19)، ثم تصدى الدوسري لكرة العويران (23) وبعدها لرأسية المسعري (25). وفي الدقيقة 30، نفذ فيصل ابو اثنين ركلة حرة على رأس المغربي صلاح الدين بصير الذي سدد الكرة نحو الشباك وظهره الى المرمى فارتطمت بكف الحارس الدوسري لكن عبدالله الشريدة تابعها في الشباك مسجلا الهدف الاول.

واستمرت السيطرة الهلالية، ارتكب عبد العزيز المليفي خطأ عندما حاول ان يحمي الكرة حتى وصول حارسه الدوسري بدل ان يشتتها، فخطفها خميس العويران وسددها في الشباك هدفا ثانيا للهلال (44).

ولعب الروماني بالاتشي آخر اوراقه على امل تبديل النتيجة على غرار ما فعل في مباراة الذهاب عندما حول تأخر فريقه صفر/2 الى تعادل 2/2، فاشرك السنغالي فيكتور وحسين هادي منذ بداية الشوط الثاني، وانقلبت السيطرة نصراوية.

وسدد هادي كرة رأسية خاطفة اثر تمرير من فيكتور امسكها حارس الهلال عبدالله الدعيع (47)، وابعد الاخير بصعوبة كرة قوية لابراهيم الشويع (49). وبعد دقيقة واحدة، قاد اوهين كينيدي هجمة خطرة انهاها الدعيع بخطة ونال على اثره انذارا وخرج مصابا. وضغط النصر، واكتفى الهلال بالمرتدات، وسدد كنيدي في الشبكة من الخارج (58)، وشكلت كرتا ليتانا (59) وسامي الجابر (62) خطورة على مرمى النصر. وتخطى فيكتور اثنين من مدافعي الهلال ورفع كرة فارتطمت بالقائم الايسر وتحولت داخل شبكة صالح السلومي الذي حل محل الدعيع (71). واهتزت قلوب النصراويين بعد الركلة الركنية التي نفذها خالد التيماوي عندما ارتطمت الكرة بمدافع من النصر وتحولت الى حارسه الدوسري الذي اوقفها عند خط المرمى (80).

واشترك يوسف الثنيان، الذي حل محل بصير، والجابر في توجيه الضربة القاضية الى النصر عندما مرر الاول بذكاء كرة امامية الى الثاني فانسل خلف الدفاع وانفرد بالدوسري من بعيد وسددها زاحفة نحو الزاوية اليسرى هدفا ثالثا رائعا للهلال (85) الذي استعاد السيطره لنهاية اللقاء.



عبد الله شريدة (16) يتابع كرة مدفه لمصلحة فريقه الهلال . (تصوير: طارق محمود)

الشريدة.. ضحية عنف كنيدي

● اجرى مدافع الهلال عبد الله الشريدة عملية جراحية في فكه ستمنعه من المشاركة في المباريات لفترة تصل الى ثمانية اسابيع.

وكان الشريدة احرز هدف الهلال الاول في لقاء فريقه امام النصر قبل ان يصاب بعد ذلك بخمس دقائق اثر ضربة بالكوع من مهاجم النصر كنيدي اسقطته في حالة اغماء بلا حراك مما دفع رجال الاسعاف الى التسارع لانقاذه قبل نقله الى المستشفى.

الهلال بغياب الشريدة يكون قد خسر افضل مدافعيه في اللقاء النهائي آخر الاسبوع الحالي امام الاتحاد وفي لقاءي كأس السوبر الآسيوي منتصف الشهر الحالي.

بطولة العالم لليد

اللقب بين روسيا والسويد ومصر سادسة

كوماموتو (اليابان) ـ أ.ف.ب: بلغت روسيا والسويد المباراة النهائية لبطولة العالم لكرة اليد المقامة في مدينة كوماموتو اليابانية بينما احتلت مصر المركز السادس.

وفي الدور نصف النهائي، امس فازت روسيا على فرنسا حاملة اللقب 24/25 بعد وقت اضافي ثان (الشوط الاول 12/14 والشوط الثاني 21/21 والشوط الاضافي الاول 23/23)، وتغلبت السويد على المجر 19/31 (12/17). وحلت مصر سادسة في البطولة لخسارتها امام ايسلندا 23/20 (10/9) امس، وكانت مصر احتلت المركز ذاته في بطولة العالم 1995 في ريكيافيك بالسويد. وانتزعت اسبانيا المركز السابع بفوزها على كوريا الجنوبية 26/33 (12/17).

وسجل اهداف مصر اشرف عواض (10) ومحمود حسين (4) وجوهر نبيل (2) وعمرو الجيوشي (2) ومجدي ابو المجد (1) وحازم عواض (1).

سقوط مفاجئ لمنتخب البرازيل أمام النرويج وديا

اوسلو ـ أ ف ب: خاضت البرازيل اختبارا غير ناجح قبل اربعة ايام من انطلاق دورة فرنسا الدولية الرباعية لكرة القدم عندما سقطت امام النرويج 2/4 في المباراة الدولية الودية التي اقيمت على ملعب اولليفال في اوسلو.

وقاد توري اندري فلو وايجيل اوستنشتاد مهاجما تشلسي وسوثهامبتون الانجليزيين النرويج الى فوز ثمين ومفاجئ على ابطال العالم. وباغت بيتر رودي البرازيليين بهدف مبكر بعد 7 دقائق من البداية واضاف فلو، الذي احرز مؤخرا مع تشيلسي في كأس انجلترا، الهدف الثاني في الدقيقة 17 ليصعب من مهمة رجال ماريو زاجالو.

وبعد ان التقط «النجوم» انفاسهم اثر تقليص الفارق من قبل دجالمينا في الدقيقة 19، عاد فلو ثانية الى الواجهة واحرز الهدف الثالث للنرويج في الدقيقة 32. وفي الشوط الثاني، سجل روماريو الهدف الثاني للبرازيل في الدقيقة 65، لكن اوستنشتاد ضرب ضربته القاضية قبل 15 دقيقة من نهاية اللقاء. ويذكر ان البرازيل ستواجه فرنسا، التي ستستضيف مونديال 98، الثلاثاء المقبل في ليون في افتتاح الدورة الدولية الرباعية التي تشارك فيها انجلترا وايطاليا ايضا.

بطولة رولان جاروس لكرة المضرب

المرض يحول بين سامبراس والمنافسة على اللقب الفرنسي

باريس: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

خرج الاميركي بيت سامبراس المصنف اول من الدور الثالث لبطولة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب على ملاعب رولان جاروس لخسارته امام السويدي ماجنوس نورمان المصنف 65 بعد اربع مجموعات 2/6 و4/6 و6/2 و4/6 على مدى ساعتين ونصفه، وسيلعب نورمان مباراته المقبلة في دور الـ16 ضد السويسري مارك روسيه المصنف خامس عشر.

وبلغت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة رابعة دور الـ16 للبطولة بفوزها على الفرنسية ناتالي توزيا 6/صفر و1/6 في 51 دقيقة فقط امس لتواصل عروضها القوية وتاكد مقدرتها على المنافسه في انتزاع اللقب.وتعد خسارة سامبراس ابرز ثاني مفاجأة تسجل في اليوم الخامس من البطولة بعد خروج النمساوي توماس موستر الخامس على يد البرازيلي جوستافو كورتن. وبات يتوجب على سامبراس، الذي خاض اللقاء وهو مصاب بالتهاب معوي ان ينتظر سنة اخرى حتى يمني نفسه بالمنافسة على اللقب الكبير الوحيد الذي يخلو منه سجله. وظهر سامبراس متعبا، واخرج لسانه اكثر من اي وقت اخر. وبعدما حسم نورمان المجموعة الاولى بسرعة، اشتد عود سامبراس قليلا في المجموعة الثانية وتقدم 1/4 قبل ان يخسر المجموعة 6/4. واعطى النجم الاميركي كل ما عنده في المجموعة الثالثة وفاز بها لكنه لم يثبت في الرابعة. ومنذ 1989 شارك سامبراس في رولان جاروس 8 مرات فوصل الى الدور نصف النهائي مرة واحدة العام الماضي علما بانه احرز بطولة استراليا في ملبورن مرتين وبطولة انجلترا في ويمبلدون 3 مرات وبطولة الولايات المتحدة في فلاشينج ميدو 4 مرات.

وقال سامبراس «كانت البداية صعبة وشعرت بالوجع ثم تحسنت حالي وحاولت الضغط على منافسي لكنه لعب بطريقة جيدة، ومرضي ليس عذرا. طالبت بتأخير المباراة قليلا وهذا ما حصل لكن لم ينفع. ما ازال شابا وسأحاول من جديد الفوز بالبطولة الفرنسية».

واحتاج الروسي يفجيني كافلنيكوف الثالث وحامل اللقب الى 3 ساعات و31 دقيقة وخمس مجموعات ليتخلص من الفرنسي سيدريك بيولين 5/7 و4/6 و7/6 (7/3) و6/1 و4/6 علما بأن بيولين كسر ارسال منافسه في الشوط السابع وتقدم 3/4. بيد ان كافلنيكوف فاز بثلاثة اشواط متتالية.

وبلغ الاميركي مايكل تشانج المصنف ثانيا دور الـ16 بفوزه على الفرنسي ستيفان سيميان بالانسحاب امس. وتقدم تشانج 1/6 و2/5 قبل ان يعلن الفرنسي انسحابه، وسيلعب مباراته المقبلة ضد الاسباني سيرجي بروجيرا السادس عشر الذي فاز على البلجيكي ديك نورمان 3/6 و1/6 و3/6.

الاحتفالات مستمرة في الاسماعيلية بعد الفوز بكأس مصر

القاهرة: من عبده زينه

لم تنم الاسماعيلية ليلتها اول من امس فرحا بانتزاع فريقها الاول لكرة القدم اول كأس مصرية لكرة القدم في تاريخه من بين اقدام لاعبي الاهلي حامل اللقب بعد فوزهم عليه 1/صفر في المبارة النهائية.

ولم تكن فرحة الاسماعيلي مقتصرة على احراز الكأس ولكنها كانت بمثابة رد اعتبار له بعدما عاد من قلب القاهرة معتقل الاهلي الى مدينة الاسماعيلية بالكأس الاولى في تاريخه لينفض عن ذاكرته الهزيمة القاسية التي مني بها على يد الاهلي بنصف دستة اهداف على ملعبه في الاسماعيلية في مباراتهما الاخيرة بالدوري المصري.

ومن جانبه اعرب المدير الفني لفريق الاسماعيلية علي ابو جريشة عن فرحته الغامرة لفوز فريقه بالكأس مؤكدا ان ذلك بمثابة رد على المشككين في امكانيات لاعبيه.

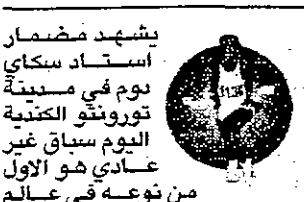
واضاف لقد نجحنا في تنفيذ خطتنا التي وضعناها للمباراة واستدرجنا الاهلي الى التوقيت الحرج قبل نهايتها وباغتناه بهدف خاطف لنجم الفريق احمد فكري الصغير، الذي احتفظت به لخوض الشوط الثاني من اجل هذه المهمة.

واشار ابو جريشة الى ان فريق الاسماعيلي لعب بتكتيك دفاعي طوال الشوط الاول ونجح لاعبوه في فرض رقابة لصيقة على رأسي حربة الاهلي حسام واحمد فيلكس وحدا خطورتهما.

منافسة بين مرسلي وجبريسيلاسي في المسافات المتوسطة

بايلي يتحدى جونسون على لقب أسرع عداء في العالم اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات



يشهد مضمار استاد سكاي دوم في مدينة تورونتو الكندية اليوم سباق غير عادي هو الاول من نوعه في عالم العاب القوى حيث يتنافس الكندي دونوفان بايلي والاميركي مايكل جونسون على لقب اسرع عداء في العالم عندما يخوضان سباق 150 مترا.

والمسافة غير مسجلة عالمية ولا اولمبية، لكنها متوسطة بين تخصص العداءين. وكان بايلي توج بطلا للعالم في سباق 100 متر في مدينة جوتبورغ السويدية قبل عامين ثم احرز الصيف الماضي ذهبية السباق ذاته في دورة اتلانتا الاولمبية مع رقم عالمي جديد مقداره 9.84 ثانية، اما جونسون فهو بطل العالم في سباق 200 متر واحرز ذهبية السباق (مع ذهبية 400 متر) في دورة اتلانتا ايضا مع رقم عالمي جديد مقداره 19.32 ثانية.

وسينال الفائز بالسباق مليون دولار والخاسر نصف مليون. لكن هناك ملايين اخرى من الدولارات ستؤمنها شركة «اديداس» للمنتجات الرياضية لبايلي وشركة «نايكي» المماثلة لجونسون. والمنافسة بين الشركتين لا تقل حدة عن المنافسة بين كندا والولايات المتحدة اللتين ستتابعان السباق بشكل لم يسبق له مثيل.

ويؤكد بايلي «مهما كانت النتيجة فساكون اسرع عداء في العالم، وهذا اللقب يخص ابطال الـ100 متر وحدهم». والرقم القياسي لسباق 150 مترا في الهواء الطلق هو 14.8 ثانية وقد سجله الايطالي بيترو مينيا في 25 مايو (ايار) 1983 في مدينة كاسينو. اما الرقم القياسي داخل قاعة فهو 14.93 ثانية ومسجل باسم البريطاني جون ريجيس في 20 اغسطس (آب) 1993 في مدينة شتوتجارت.

ولم يتحدد ما اذا كان لقاء بايلي وجونسون سيصنف سباقا داخل قاعة او في الهواء الطلق.



جونسون وذهبية سباق 200 متر في بطولة العالم للقوى

بايلي في طريقه لتسجيل رقمه القياسي لسباق 100 متر («الشرق الأوسط»)

وملعب سكاي دوم الخاص بفريق البيسبول مابل ليفز يمكن ان يغطى اذا ما كان الطقس سيئا.

مرسلي يتحدي جبريسيلاسي

على جانب آخر سيشهد اليوم لقاء هولندا الدولي للقوى منافسة شرسة بين الجزائري نور الدين مرسلي والاثيوبي هايلي جبريسيلاسي على لقب «افضل عداء للمسافات المتوسطة في العالم» عندما يخوضان سباق الميلين (3216 مترا). وسينال الفائز مليون دولار شرط ان يسجل اقل من 8 دقائق. وافضل رقم سجل في هذا السباق حتى اليوم هو 8.30.54 دقيقة عن طريق الكيني دانيال كومن.

والمسافة متوسط بين تخصص كل من مرسلي وجبريسيلاسي. ويحمل الاول الرقمين العالميين لمسافتي 1500 متر (3.27.37 دقيقة) والميل (3.44.39 دقيقة) في حين يحمل الثاني الرقم العالمي لمسافة 5 الاف م (12.44.39 دقيقة). وسبق لمرسلي ان توج بطلا للعالم لمسافة 1500 متر ثلاث مرات وهو حامل ذهبية السباق في اولمبياد اتلانتا. اما جبريسيلاسي فتوج بطلا للعالم في سباق 10 الاف متر مرتين واحرز ذهبية 5 الاف متر في اتلانتا. واعلن عن اقامة سباق التحدي بين مرسلي وجبريسيلاسي خلال بطولة العالم لالعاب القوى داخل قاعة في بيرسي (باريس) في مارس (آذار) الماضي.

ويشارك البريطاني لينفورد كريستي في سباق 100 متر علما بانه سيعلن اعتزاله رسميا في مناسبة كاس اوروبا لالعاب القوى يومي 21 و22 يونيو (حزيران) في ميونيخ (المانيا). ومن نجوم اللقاء الذي سيحضره نحو 20 الف متفرج هناك ايضا المغربي هشام الكروج (1500 متر).

الجواد «ستاربورو» يواجه تحديا كبيرا في سباق الجائزة الكبرى الفرنسي اليوم

لندن: من توني ستافورد

الطابع العالمي المتنوع لسباقات الخيل في أوروبا يستمر في تاكيد نفسه بسفر اثنين من الجياد، الاول انجليزي والثاني ايرلندي، الى شانتيلي، شمال باريس، للمشاركة في جائزة نادي الفروسية وهو السباق الفرنسي المعادل لسباق داربي ابسوم الانجليزي الذي سيبدأ بعد ستة ايام ويتضمن البرنامج جائزة اخرى هي «سباق المجموعة الاولى» او جائزة باريس الكبرى (جراند بريكس باريس)، وهي لمسافة 1800 متر. ويشارك متحديان انجليزيان هما الجواد «ستاربورو» الذي يملكه الشيخ محمد بن راشد المكتوم، ولي عهد دبي.

وفي ختام الاسبوع الماضي، كانت جياد فريق جودولفين الاماراتي، التي يرعاها الشيخ محمد بالكثير من الجهد قد استانفت السباقات بعد مشاكلها في يورك التي ملأت الصحافة قبل اسبوع من ذلك.

ولم تستعد عافيتها بالكامل، لكن بحلول مساء الثلاثاء، اظهر اثنان من جياد جودولفين، وهما الجواد (بريدادبيو) و(بولد ديماند)، انهما تجاوزا المشكلات.

وكان (بريدادبيو) اقرب متحدي للمهرة الرائعة (بصري الشام)، التي حققت عودة ظافرة بعد شتاء من الراحة، في سباق سانداون بارك، ويبدو الآن انه يمتلك افاقا طيبة للمنافسة في سباق رويال أسكوت. ويتمتع (بولد ديماند) بفرصة مماثلة للمنافسة وجرت سباقات كلاسيكية في ايرلندا وايطاليا في نهاية الاسبوع الماضي. ولكن في سباقي الجينيس الايرلندي (1600 متر) طغت المنافسة على الفرق المحلية. المهرة «كلاسيك بارك» جاءت الاولى وفازت بسباق جينيس 1000 للمهرات، محققة المجد لمدربها ايدان اوبراين، الذي حقق اول فوز له في سباق كلاسيكي.

وفي اليوم التالي برز اوبراين مرة ثانية مع المهر «ديزرت كينج» الذي لم يجد اية صعوبة في القضاء على آمال الامهر الانجليزية: (رومانوف، وباليتيني، وفانتاستيك فيلو، وريفوك) المخيب للآمال. ويمكن اعتبار ذلك عنصرا سلبيا في خطوط (انتربرنيور) في سباق ابسوم وهو الذي هزم (ريفوك) في سباق نيوماركت في وقت مبكر من هذا العام.

واثبت اوبراين انه مدرب ذو مستقبل كبير، خصوصا انه يتمتع بدعم مالي ضخم من مايكل تابو المالك للمهر (انتربرينور)، من اصطبلات كلومور ستد الايرلندية المعروفة.

وابلى الانجليز بلاء حسنا في ايطاليا، حيث فازت اصطبلات تشايل هايم في الدربي الايطالي بروما للمرة الثالثة، بالجواد «سنجل امباير» الذي هزم بولد ديماند في سباق سابق، وتقدم في هذا السباق بفارق لا يزيد عن طول الآنف لمنافس محلي.

ولكن سباق فرنسا في هذا الاسبوع مثير للاهتمام، والتحدي الانجليزي يتصدره تشايل هايم، مدرب (ريفوك) ايضا.

وسيشرك الجواد (فوياجرز كويست) الذي شارك مرة واحدة هذا العام واثار الاعجاب الشديد. حصل ذلك في كلاسيك ترايل في سانداون بارك، حين استطاع المهر ان يهزم «بيني ذي ديب» و«سيلفر باتريارك»، الجوادان القويان اللذان يعتبرهما معظم الناس انهما الخطر الاكبر على الجواد (انتربرينور) في سباق ابسوم. واذا حقق (فوياجرز كويست) الفوز في فرنسا فان مالكي ومدربي (بيتيني ديب) و(سيلفر باتريارك) سيتلقون ذلك الخبر باسى. ان المدرب الفرنسي الاكبر اندريه فابر سيشرك ثلاثة جياد هي: (ارابيان كينج) و(بينتر سبليندر) و(فراجرانت ميكس)، وهذه الجياد فازت في مناسبات كثيرة. فمثلا (ارابيان كينج) الذي تملكه الآن شركة ثوروبريد أعد لهذه المناسبة، فهو سليل الجواد اللامع (ارازي) الذي فاز بسباقات الاوكس الفرنسية.

هناك الجواد «شاكا» الذي يتوجب ذكره، ويدربه باسكال باري، الذي فاز بالداربي الفرنسي مرتين خلال السنوات الاخيرة.

منتخب تونس يعاني من الإصابات قبل مواجهة مصر في تصفيات كأس العالم

تونس ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

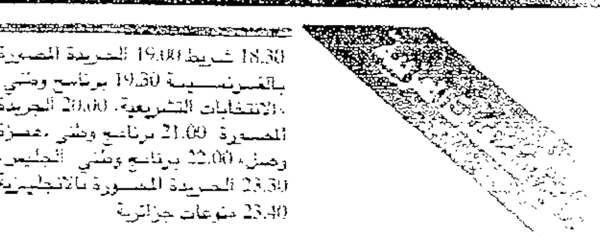
يتعرض المنتخب التونسي لمأزق خلال استعداداته للقاء منتخب مصر في تصفيات كأس العالم لكرة القدم 8 يونيو (حزيران) الجاري بعد التاكد من غياب حارسي المرمى الاساسيين شكري الواعر وابو بكر الزيتوني.

وكانت الفحوص التي اجريت على الحارس الزيتوني كشفت اصابته بتمزق في عضلة الفخذ اليسرى، مما يعني غيابه عن تشكيلة الفريق التونسي امام الجزائر في اللقاء الودي وايضا عن لقاء مصر الهام في تصفيات كأس العالم. وسيتخلف الحارس الاساسي شكري الواعر عن لقاء مصر ايضا بسبب حصوله على الانذار الثاني، وكان الزيتوني تعرض لاصابة مفاجئة في الجولة الاخيرة للدوري التونسي اما نادي محيط قرقنة وادخلت الاصابة حيرة كبيرة على الجهاز الفني لمنتخب تونس. وسيجد المدرب هنري كاسبارساك نفسه مجبرا على الاستعانة بالحارس التونسي المحترف في نادي قيتيون الفرنسي علي بومنيجل في لقاء مصر بالرغم من استدعائه لحارس مرمى النادي البنزرتي معز بن ثابت الى جانب حارس نادي مستقبل المرسي سفيان خبير الذي ربما ياخذ فرصة ويكون هو الحارس الاساسي في حالة فشل بومنيجل في مهمته ضد الجزائر لانه بقي لمدة طويلة كحارس ثالث في المنتخب التونسي الى جانب الواعر والزيتوني. وعن اصابة الزيتوني قال المدرب المساعد لمنتخب تونس علي السليمي: مع الاسف فاجأتنا هذه الاصابة لكن الجهاز الفني سيجد الحل المناسب حتى لا يقلقه غياب الزيتوني عن مباراة مصر.

واعرب الحارس بوبكر الزيتوني الذي غادر معسكر المنتخب التونسي عن اسفه وقال «الاصابة لم اكن اتوقعها ولكن ذلك هو قدرنا في كرة القدم.. ولا بد هنا ان اشكر الجهاز الطبي للمنتخب والجهاز الفني الذي حرصوا جميعا على فحص حالتي والاصابة ليست خطيرة وساخضع لفترة من العلاج.. واتمنى للمنتخب التونسي النجاح في هذه المرحلة الدقيقة من التصفيات».

واكدت الاوساط الكروية بتونس ان غياب بوبكر الزيتوني عن مباراة مصر الهامة الى جانب تخلف الثلاثي البارز عادل السليمي وشكري الواعر وسيراج الدين الشيحي بسبب عقوبة الايقاف، فضلا عن الغموض الذي يرافق صحة قائد المنتخب التونسي سامي الطرابلسي الذي يشكو من اصابة منعته من المشاركة في اللقاء الودي امام الجزائر والالتواء في قدم المهاجم رياض الجلاصي في التدريب ليوم الخميس الماضي، كلها عوامل لا تخدم مصلحة منتخب تونس وهو يستعد لخوض اهم مباراة له في تصفيات كأس العالم رغم فرصته الكبيرة للتأهل.

على جانب آخر يستأنف المنتخب المصري الاول لكرة القدم اليوم معسكره بالقاهرة استعدادا لمباراته امام نظيره التونسي في تصفيات افريقيا المؤهلة لنهائيات العالم باستاد القاهرة يوم 8 يونيو (حزيران) المقبل وعاد للمعسكر جميع اللاعبين الـ 27 بمن فيهم لاعبو الاهلي والاسماعيلي الذين شاركوا مع فريقيهما في مباراة نهائي كأس مصر التي اقيمت اول من امس باستاد القاهرة. وكان اللاعبون حصلوا على راحة لمدة يومين بعد انتهاء برنامجهم الاخير يوم الخميس الماضي.. ويحاول الجهاز الفني للمنتخب بقيادة مديره محمود الجوهري اخراج اللاعبين من حالة الجدل والمشاكل التي احاطت بهم اخيرا بعد الغاء معسكر الاعداد بفرنسا الذي كان مقررا اقامته استعدادا للقاء تونس.



الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة 07.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 10.00 المجلة الجهوية 10.30 برنامج وطني «الانتخابات التشريعية» 12.00 برنامج رياضي «TV Sport» (إعادة) 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل المصري «حلوة والايام» 14.30 شريط «على طريق العلم» 15.00 المسلسل العربي «بيت الجمالية» 16.00 شريط 17.00 برنامج منوعات «الحان وشباب» 18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية 18.30 شريط 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 برنامج وطني «الانتخابات التشريعية» 20.00 الجريدة المصورة 21.00 برنامج وطني «عصرة وصل» 22.00 برنامج وطني «الجليس» 23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية 23.40 منوعات جزائرية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 كرتون «مغامرات في الغابة» 09.00 اهم الانباء 09.08 برنامج «احلى صباح» 10.30 مسلسل «الجناس» تمثيل غانم الصالح، داود حسين 11.30 منوعات غنائية 12.00 موجز الانباء 12.06 برنامج ثقافي 13.00 كرتون «بينغو» 13.30 كرتون «حماة الكواكب» 14.00 مسلسل «طاش ما طاش» ناصر القصبي، عبد الله السدحان 15.00 نشرة الاخبار 15.30 الفيلم العربي 16.30 برنامج «اشواق الفن» 17.00 برنامج «الملف الاخباري» 18.00 اهم الانباء 18.05 برنامج وثائقي 19.00 برنامج «ميدانية شعراء النبط» 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «ابو العلاء البشري» تمثيل محمود مرسي، وفاء صالح 23.00 برنامج «شيخ الخيوسه» تقديم ... البارك 00.00 نشرة الاخبار

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات «فيديو كليب عربية» 04.30 كابتن ماجد 05.00 كيف وليش 06.00 بيت ... 06.30 تاريخ الموسيقى 07.00 برنامج رياضية 07.30 نهاركم سعيد 10.00 ... 10.30 ... 11.00 لحن الحياة 11.30 كيف وليش 12.30 العربيستان 13.30 الدنيي دولاب 15.00 تخسر اذا ما تتعب 16.00 عد ونط 17.00 سحر بين الاصابع 18.00 الاخبار 18.30 ماريا وبس 19.30 حوار العمر 21.30 برامج رياضية 23.00 ليلة حظ 00.30 نهاركم سعيد

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 الاطفال 10.45 لك وللاسرة 11.00 المسلسل العربي 12.00 سباق الاغنيات 12.10 برنامج اخباري 14.00 النشرة الاخبارية 14.20 ولحد في التيمون 14.50 حدوتة حيوان 15.15 فيلم عربي «سفيرة عزيزة» 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 «ضحوح» 18.00 رسائل 18.15 المسلسل العربي 19.00 حسواليت الاغاني 19.30 الطيور المهاجرة 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 الكاميرا الرياضية 21.00 فيلم عربي «الحلال يكسب» 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 من اغاني الافلام 00.15 مسلسل عربي «سور صاحبة الجلالة» 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 رفع الستار 02.00 عالم الحيوان 02.30 فيلم عربي «الوسادة الخالية» 04.30 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني 05.45 «قول المصحف» 06.00 شباب دائم 06.15 برامج اطفال

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.16 برامج اطفال 12.40 برنامج الاهداءات، بطاقات 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.30 الانتخابات الجماعية، تدخلات الاحزاب السياسية، إعادة 14.00 وثائقي «بلبيننا تهلك ما نحب» اعادة 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات غنائية 15.00 كم اليس الشاشة، منوعات الشاشة 16.50 اغاني مصورة 17.15 كنوز 17.40 مسابقات «في الارض، في البحر، وفي الجو» 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 سلسلة الشباب الدولية 19.20 منوعات غنائية 19.40 الانتخابات الجماعية، تدخلات الاحزاب السياسية 20.10 نافذة 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 22.20 وثائقي وطني، اصالة، الصناعة التقليدية 23.10 اغاني مصورة 23.15 الاخبار الاخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.00 برنامج «هذا هو» اعادة 09.00 برنامج «من كل بستان زهرة» 10.00 المسلسل العربي «نهاية رجل شجاع» بطولة: سوزان نجم الدين وأيمن زيدان 11.00 رسوم متحركة 11.30 برامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج «مساء الخير يا عرب» 14.05 المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي» 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج «دنيا الموضة» اعادة 16.05 المسلسل العربي «المزاد» سمية الالفي وسعيد عبد الغني وديما عبد الله 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج «صحتك بالدنيا» 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية 19.00 برنامج «السهرة المفتوحة» 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 21.35 فيلم السهرة الاجنبي 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج «مساء الخير يا عرب» اعادة 01.30 المسلسل المدبلج، اعادة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «طريق الشيطان» (رشدي اباظة وسامية جمال) 02.00 فيلم تلفزيوني 04.00 فيلم «ليلة غرام» (مريم فخر الدين وجمال فارس) 06.00 فيلم «لواحظ» (شادية وكمال الشناوي) 08.00 فيلم «احلام العبيط» (محمود الجندي وفريدة سيف النصر) 10.00 فيلم «العفاريت» (مديحة كامل وعمرو دياب) 12.00 فيلم «ابو الدهب» (فريد شوقي وهدى سلطان) 14.00 الفيلم الكوميدي «كباب ولكن» (يونس شلبي وعايدة رياض) 16.00 فيلم «ولو بعد حين» (حسين فهمي وناهد يسري) 18.00 فيلم «وداعا بونابرت» (محسن محيي الدين ومحسنة توفيق) 20.00 فيلم «المتهمة» (معالي زايد وصلاح قابيل) 22.00 فيلم المزاج (مديحة كامل ونيفين عبدو)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج «مساء الخير اوربت» 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.00 منوعات غنائية 12.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج «اينيرا» 15.00 برنامج اناقة 15.30 من المهرجان - خاص جورج وسوف 16.30 مسلسل مصري «الضحايا» 17.30 برنامج صالون 18.30 برنامج على الهواء، بث مباشر 20.00 مسلسل لبناني - شارع الايام 21.00 برنامج محاكمة 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 برنامج اناقة 00.00 مسلسل مصري «الضحايا» 01.00 برنامج فيديو كليب 01.30 برنامج صالون 02.30 مسلسل لبناني «شارع الايام»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي 01.00 سباق سيارات صغيرة 02.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 03.00 الاخبار الرياضية العالمية (مباشر) 03.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 دوري باوليستا البرازيلي - نهائي ذهاب 06.30 دوري السلة الاميركي - نهائيات الاقسام 09.00 سباق سيارات صغيرة 10.00 المركز الرياضي 11.00 تصفيات كأس العالم: بولندا - انجلترا 13.00 سباق خيل فرنسي (مباشر) 15.30 مقابلات رياضية 16.00 المركز الرياضي 17.00 اخبار الكرة حول العالم 17.30 الدوري الاسباني (مباشر) 19.30 مشاهير دوري السلة الاميركي 20.30 دوري السلة الاميركي: نهائيات الاقسام 1 (مباشر) 23.00 دوري السلة الاميركي: نهائيات الاقسام 2 (مباشر)

تشاهد اليوم

الفضائية الكويتية

سيرة الراحلة عائشة إبراهيم

● تعرض القناة الفضائية الكويتية في تمام الساعة الثامنة بتوقيت جرينتش حلقة جديدة من برنامج «عتيج الصوف» الذي يعده محمد الدريع وتقدمه سهام مبارك ويخرجه جوهر الحويطي. وتتطرق حلقة اليوم الى سيرة الراحلة عائشة ابراهيم التي تعتبر اول ممثلة كويتية تعتلي خشبة المسرح وكانت لها اسهامات واعمال عديدة في المسرح والتلفزيون. وتستضيف الحلقة مجموعة من زملائها الذين عاصروها امثال سعاد عبد الله وعبد العزيز النمش وماجد سلطان ومجموعة اخرى من الممثلين.

MBC

«السهرة المفتوحة» الإسلام في البرتغال

● برنامج «السهرة المفتوحة» في MBC يتابع فعاليات ندوة اقيمت في لشبونة تحت عنوان «تذكير بالوجود العربي الاسلامي في البرتغال» برئاسة جورج سامبايو رئيس الجمهورية البرتغالية. حلقة اليوم تتعرض لهذه الندوة. كما ستلقي نظرة على كتاب «الدولة العربية في اسبانيا» للدكتور ابراهيم بيضون، وهو من المصادر المهمة عن الحضارة الاسلامية في الاندلس.

هذه الحلقة ستبث في الساعة السابعة بتوقيت جرينتش من مساء اليوم.

شاغل الناس في برامجه التلفزيونية المنوعة

سيمون أسمر يستقيل من L.B.C.I ويتفرغ لمشاريع خاصة.. بالجملة

بيروت: من نصري عتاوي

رغم النفي المستمر، انفجر الخلاف بين المؤسسة اللبنانية للارسال (L.B.C.I) واحد اركانها المخرج التلفزيوني سيمون أسمر الذي اشتهر في برامجه الرائدة وفي مقدمتها «ستديو الفن» الذي خرج عشرات الفنانين الاوائل في لبنان والعالم العربي! لقد قرر سيمون الاستقالة من «وطنه الثاني» تلفزيون L.B.C.I كما يسميه بعدما احس بشيء من التضييق او الانحسار بعد انفلاش واسع كان يظلله ويظلل برامجه الكثيرة لدرجة انه سمي في مرحلة سابقة داخل المؤسسة بـ «الرقم الصعب».

بعض المصادر لم تنف ذلك ولم تؤكده. الا ان مجريات الامور ودورة العمل في التلفزيون اللبناني (L.B.C.I) يشيران اليه. ويلفتان الى الدور الذي خلفه منه المخرج شارل صوايا في برامج ومناسبات كثيرة. مما اوحى للعاملين في المؤسسة الى المجاهرة بان «شمس سيمون في L.B.C.I، بدأت في الافول! انها حساسيات تفاعلت كلها في الشخص المزمع على الاستقالة خلال الايام العشرة المقبلة.

ويقول سيمون أسمر لـ «الشرق الأوسط»: رغم عضويتي في مجلس ادارة تلفزيون L.B.C.I، فقد رفض طلبي بشراء اسهم في الشركة الجديدة التي انشئت حديثا. وهو امر حز في نفسي ودفعني الى التفكير بترك المؤسسة والانصراف الى مشاريع مثمرة خاصة تدر على عائلتي من بعدي ارثا يحفظ لها كرامتها. لا سيما وان مجموع ما املكه حتى اليوم لا يتجاوز 650 الف دولار اميركي (...) جمعتها بالكد والعرق خلال 30 عاما من كفاحي التلفزيوني. واضاف: «عندما تركت تلفزيون لبنان، في الثمانينات لم اخسر شيئا، بل تقدمت نحو الامام، واعطيت الافضل. حاليا اشعر بالاحباط لذلك افكر في التغيير لاعيد الى عملي حيويته وألقه».

وسئل: هل حسم الامر نهائيا بينك وبين المسؤولين في الـ L.B.C.I. اجاب بابتسامة ساخرة: اننا في ربع الساعة الاخيرة!

وعن مشاريعه المقبلة، اجاب سيمون أسمر عنها باسهاب وقال: مشروعي الاول سيكون تأسيس وحدة انتاج خاصة تتولى تنفيذ جميع انواع البرامج لاكثر من محطة تلفزيون عربية. المشروع وضع على نار حامية اثناء زيارتي الاخيرة الى «دبي» قبل شهرين. وحاليا اتولى تحضير فريق عمل خاص بي للمشاركة في التنفيذ.

اما المشروع الثاني فهو التعاون بين شركة «ستديو الفن» التي املكها في بيروت، وثلاث شركات انتاج عربية - مصرية، سعودية، واماراتية - بعدما حصرنا عقود النجوم والمواهب العربية اللبنانية التي تملكها شركاتنا الاربع في شركة «ستديو الفن» وحدها بهدف تثمير الانتاج الغنائي العربي.

والمشروع الثالث تموله جهات عربية برأسمال يقارب المليون دولار اميركي، ساكون شريكا مضاربا فيه - اي دون ان ادفع اي قرش! وسأطلق عليه اسم «نهر الفنون» وهو عبارة عن قرية للسهر، ستبنى بمحاذاة واحد من الانهر الثلاثة «نهر بيروت» عند مدخل بيروت الشرقية، وقناطر «زبيده» الاثرية عند مطل جبل لبنان، او نهر الكلب وجسره القديم (شمال بيروت) او نهر ابراهيم التاريخي (30 كلم من بيروت). ان قرارنا في بدء التنفيذ ينتظر افضل عرض ستتقدم به البلديات واصحاب الاملاك في المناطق المذكورة خلال اسبوع.

ويتابع قائلا: قرية السهر هذه ستضم ثلاثة مطاعم ومسرحا صغيرا، الاول سأسميه «ليالي الشرق»، وهو مخصص لرواد ما فوق الاربعين الذين بامكانهم قضاء سهرة ممتعة وهادئة ومشاهدة مجموعة من اللوحات الشرقية وتذوق المأكولات العربية والاوروبية، والاميركية. والثاني سأسميه «ليالي الطرب» وسيكون حافلا باصالة الاصوات القادرة والمعروفة وسيخصص للعائلات والذواقة من اهل الطرب والفن.

اما المشروع الثالث في «قرية السهر» فهو صالة الشباب الكبرى وسيخصص للموسيقى والاستعراضات من التاسعة ليلا حتى التاسعة صباحا، وتتسع لحوالي 400 شخص.

وتبقى الصالة الرابعة والاخيرة فهي خاصة باعمال «الشانسونيه» (الفرق الضاحكة) والى جوارها حديقة واسعة قد تصبح «هايد بارك» ثقافية لخدمة المعارض من لوحات وكتب وندوات.. وما شابهها!

المخرج سيمون أسمر يوجه تعليماته من خلف الميكروفون
(تصوير جوزف أبي رعد)

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

1ـ حيوان بحري ـ اكمل
2ـ عاصمة ماليزيا
3ـ اقتصد ـ حصلت
4ـ دولة افريقية ـ حرف جر «معكوسة»
5ـ شهر ميلادي ـ قمع
6ـ من الاطراف ـ تكبر وتسلط
7ـ شدة البرد
8ـ عالم له نظرية الجاذبية ـ مادة قاتلة
9ـ عكس حلو ـ اضواء
10ـ من تقوم بالقيادة ـ توام

● عموديا

1ـ آلة موسيقية
2ـ فرعون بنى الهرم الاكبر ـ يضجر
3ـ لاحقت ـ قارب
4ـ للاستدراك ـ حمامة برية
5ـ عاصمة بولندا ـ رغد وسعادة
6ـ ندى ـ يوبخ ـ نظير
7ـ مفرد اماني ـ عاصمة عربية
8ـ رفض ـ متشابهة
9ـ مدينة اسبانية ـ نهب
10ـ ضد منخفضة

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ن	ي	ل	ي	■	ا	ب	د	ي	ب
2	■	ن	ي	ت	ن	ج	د	ا	ل	ا
3	ق	ا	ث	و	■	س	ي	د	ا	ب
4	ل	د	■	ب	د	ا	ق	■	ح	ا
5	ي	ي	ي	■	ي	م	■	ع	ق	ل
6	ل	■	ف	ن	ا	■	ر	س	■	م
7	■	ظ	و	ف	ح	م	ب	ي	ج	ن
8	م	ل	ح	ي	■	ن	و	ر	ا	د
9	ي	ا	■	س	ر	ج	■	ت	د	ب
10	ل	م	■	ت	ي	م	ا	■	ل	■

عرب وعجم



ماهر الكيالي — نيلسون مانديلا

● نيلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب افريقيا سيلقي محاضرة في مركز الدراسات الاسلامية في جامعة أوكسفورد يوم الجمعة المصادف 11 من الشهر المقبل. الهدف من زيارة مانديلا الى المركز هو دعم مساهمة المركز في جهوده من اجل التفاهم والتسامح والصداقة في العلاقات الدولية. وموضوع المحاضرة حول اهمية التفاهم بين الحضارات والاديان.

● الملكة نور الحسين ترعى غدا الاحتفال الذي تقيمه نقابة الممرضين والممرضات في الاردن لتكريم 40 من اعضائها الذين امضوا في الخدمة مدة 25 عاما.

● للا نهيلة، حفيدة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني من كريمته للا أسماء وزوجها خالد بوشنتوف، احتفلت والأسرة الملكية المغربية بذكرى ميلادها الخامس.

● ماهر الكيالي صاحب المؤسسة العربية للدراسات والنشر غادر لندن اليوم عائدا الى عمان بعد زيارة لبريطانيا استغرقت يومين. وكان قد وصل الى لندن من باريس حيث شارك في المعرض الدولي العربي - الاوروبي الرابع للكتاب الذي اقامه معهد العالم العربي في العاصمة الفرنسية.

● رياض الشكعة وزير العدل الاردني تماثل للشفاء بعد وعكة ادخل على اثرها مستشفى المدينة الطبية في عمان.

● كمال فوزي الترابي، الشاعر السوري، كرمه الملتقى الادبي السوري اول من امس في منزل الشاعرة انصاف الاعور بدمشق تقديرا لعطاءاته الشعرية والادبية خلال نصف قرن.

● نديم سالم وزير الدولة اللبناني لشؤون الصناعة يرعى في 15 سبتمبر (ايلول) المقبل المؤتمر الثاني لصناعة السيراميك في الوطن العربي الذي يقيمه مجلس ادارة الاتحاد العربي للاسمنت ومواد البناء بالتعاون والتنسيق مع كل من شركة الصناعات الخزفية اللبنانية (ليسكو) وشركة «يونيسيراميك».

● الطيب الصديقي الفنان المسرحي المغربي المعروف يعرض مساء اليوم مسرحيته الجديدة (لو كانت فولة) بباب المكينة بمدينة فاس.

● الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة الاردني لشؤون الاعلام استقبل سفير جمهورية مصر العربية لدى الاردن هاني رياض لبحث افاق تطوير التعاون الاعلامي بين البلدين.

● الدكتور جعفر هادي حسن يلقي باستضافة من مركز العودة الفلسطيني، محاضرة بعنوان (الهجرة الصهيونية الى فلسطين - المخطط الاستعماري وابعاده) في قاعة المحاضرات بمعهد الدراسات الشرقية والافريقية التابع لجامعة لندن، وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الجمعة المقبل.

● وهيب كيروز، حافظ متحف الاديب اللبناني الراحل جبران خليل جبران الوطني في مسقط رأسه في بشري، بشمال لبنان، يلقي محاضرة بعنوان (قراءات في لوحات جبران) بعد ظهر السبت المقبل في مقر الصالون الادبي للسيدة فضيلة فتال بطرابلس، شمال لبنان.

● بيتر ديفيز الرئيس التنفيذي لكلية بورموث وبول للفن والتصميم دعا لحفل استقبال بمناسبة معرض «الكويت الحرة والضحايا المنسيين» الذي نظمته عالية سعد القاهام الطالبة في الكلية نفسها، وذلك مساء الخميس المقبل في فوير كاليري في مدينة وليزنن البريطانية. اما المعرض نفسه فانه سيفتتح غدا ويستمر حتى الخامس عشر من الشهر الحالي.

اخبارهم في كل مكان

● فاطمة الشريف الكتاني ناقشت رسالتها للدكتوراه في علم النفس الاجتماعي حول تربية الاطفال وعلاقتها بالخوف، وذلك تحت اشراف الدكتور مبارك ربيع بكلية الاداب والعلوم الانسانية في الرباط.

● الدكتور فؤاد مصطفى عزب مدير عام مستشفى «الاطباء المتحدون» بجدة تم اختياره عضواً في مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية.

وفيات

● توفيت في القاهرة اعتماد بشير الحسن زوجة محمد مصطفى الحسن سكرتير تحرير جريدة «الخرطوم» السودانية التي تصدر بمصر وشقيقة الدكتور نزار بشير الحسن بالمملكة المتحدة ونقل جثمانها الى الخرطوم.

● توفيت بعمان نظيمة محمود السفاريني ارملة المرحوم صادق السفاريني عن عمر يناهز 75 عاما.

● تلقى الدكتور حسن امام حسن، المستشار في مجموعة شركات ومؤسسات العويضة في الرياض تعازي الاصدقاء والمعارف وزملاء العمل في وفاة زوجته حواء سيسي محمد اتيم شقيقة كل من الدكتور التجاني سيسي، حاكم اقليم دارفور الاسبق والدينقاوي وفيصل سيسي.

● الدكتور خليل جواد واشقاؤه وزوجته الدكتورة بثينة شعبان تلقوا التعازي من المسؤولين والاصدقاء بوفاة فقيدهم ابراهيم جواد الذي توفي الاسبوع الماضي في دمشق.

● توفي مطلع الاسبوع الحالي في باريس يوسف بلعباس ودفن في الرباط. وكان الفقيد قد قضى آخر أعوامه العملية سفيرا للمغرب لدى فرنسا كما تولى عدة حقائب وزارية من ابرزها وزارة التعليم لعدة سنوات.

● نعى آل سلمان وآل سليمان في مدينتي حمص والدريكيش وفاة المهندس محمد سلمان وزوجته فداء سليمان واطفاله الثلاثة زيد وزين ويزن اثر حادث اليم في الولايات المتحدة الاميركية يوم الثلاثاء الماضي.

● توفي يوم الثلاثاء الماضي في الدار البيضاء محمد بليوط بوشنتوف، والد خالد بوشنتوف زوج الاميرة للا أسماء. وكان الراحل الذي وافاه الاجل المحتوم بعد مرض عضال، احدى الشخصيات الوطنية البارزة في المغرب واحد كبار رجال الاعمال ورئيس الاتحاد المغربي للملاكمة.

في مهرجان يستهدف إرساء الإخاء ونبذ التعصب بين البشر

فاس عاشت أسبوعا موسيقيا حافلا أحيته 17 فرقة من ثلاث قارات



الموسيقى الأصيلة تلعب دورا في الاخاء الانساني (أرشيف «الشرق الأوسط»)

فاس: من سعيدة شريف

منذ انطلاق مهرجان الموسيقى العالمية بفاس، ووصولا الى دورته الثالثة المنعقدة هذه السنة في 24 الشهر الحالي واستمرت حتى يوم امس بفاس، وجمعية فاس سايس المنظمة له وللعديد من الانشطة الثقافية والفنية والتاريخية والاقتصادية بالمدينة، تسعى الى ارساء دعائم السلم والاخاء والصداقة بين مختلف الثقافات، وذلك عبر احياء أرقى الوسائل التعبيرية والفنية، ألا وهي الموسيقى الجيدة، تلك الموسيقى الغنية بايقاعاتها وبقيمها وتقاليدها المتميزة، التي تورات في عروض استبعدت فيها قيم تحقيق الربح والمصالح.

لقد توحدت أوتار وحناجر وأصوات الفرق الموسيقية العربية والأجنبية المشاركة في الدورة الثالثة من مهرجان الموسيقى العالمية بفاس، تلك الفرق التي بلغ عددها سبع عشرة فرقة من امريكا وآسيا وأوروبا، والتي استقطبت حوالي 4000 متفرج، اتوا خصيصا للتمتع بهذا المهرجان الفني وبموسيقاه الخالصة، والتقرب من الديانات الأخرى والتواصل مع ثقافاتها.

وعلى مدى أسبوع، كان جمهور مدينة فاس على موعد مع أعمال فنية ذات ايقاع عميق الجذور، أعمال التقت كلها حول محور القربان والعطاء والبذل ونسج أواصر المحبة والتواصل والاخاء بين البشر بعيدا عن أي اختلاف أو تعصب، فعبر الايقاع التلقائي للقربان، رفعت ستارة الافتتاح من خلال أصوات ملائكية وصلوات طفولية بريئة لمجموعة «أطفال ابراهيم» المكونة من مجموعة أطفال مسلمين من فاس، تراوحت أعمارهم مابين 12 و19 سنة، برئاسة الفنان المغربي محمد بريول، ومن مجموعة أطفال مسيحيين من متريز باريس (شعبة المعهد الموسيقي العالي بباريس) برئاسة الفنان باترك ماركو، ومجموعة الأطفال اليهود الشيفا تيم (فرنسا)، برئاسة الفنان ايلي بوطبول، وقد صاحبت تلك المجموعة في آخر آدائها كل من الفنانة المغربية عائشة رضوان، والفنانة اليهودية فرانسواز أطلان، وذلك تعبيرا عن التسامح والاخاء بين مجموع تلك الديانات. على أن الفنانة المغربية البربرية الأصل عائشة رضوان، تألقت في أدائها خلال سهرة الافتتاح لمقامات مستوحاة من أشعار كلاسيكية، مقامات وقعتها أنامل مجموعة الأنوار، الفرقة التقليدية الصغيرة، التي أسستها عائشة رضوان صحبة المؤلف والموسيقي اللبناني الحبيب يامين، وتتكون من موسيقيين مصريين ولبنانيين ومغاربة مقيمين بفرنسا.

وبعد فرقة الانوار، انطلق صوت الفنانة اللبنانية ماري كيرون المتميز بصفائه واتقانه للتراتيل، رفقة مجموعة السلام داعيا الى المحبة والاخاء من خلال قولها في أحد أناشيدها: «هلم تعال واختمنا على جباهنا، فنعرف أنا شعب المحبة».

أما السهرات التالية ليوم الافتتاح، فقد توزعت بين سهرات مسائية بمتحف البطحاء وبين سهرات ليلية بباب الماكينة، الموقع الاثري الذي قامت جمعية فاس سايس بترميمه خصيصا لاحياء سهرات المهرجان الموسيقي، وبهذا فقد شاركت في تلك السهرات المسائية كل من مجموعة «ضياء فريد الدين دأجار» بأناشيد الدرويش من شمال الهند، أعرق أساليب الموسيقى في الهند، ومجموعة «مناجاة بولشيفاء القديمة من أوزباكستان بأناشيدها من آسيا الوسطى، و«مناجاة بولشيفاء» تعني الدعوة لايقاع تقليدي عريق. ثم مجموعة أطفال الامام البصيري للمديح والسماع بفاس التي أدت مقامات وتواشيح ونوبات أندلسية، وأشعار من التراث المغربي الاصيل برئاسة الفنان محمد بنيس. ومجموعة «كابيلا بيرنال دي توبيا اسبانيا» من المكسيك، وهي تعود الى القرن السابع عشر، هذا بالاضافة الى سهرة أحيتها الفنانة اليهودية فرنسواز أطلان صحبة الايقاعي كيفيان شيميرامي، والفنان المغربي ادريس الملومي على العود، حيث أدت أناشيد من تراث السفاراد التي فقدت بفقدان اسبانيا القرن الخامس عشر، وبعض المعزوفات البربرية. وسهرة أحيتها مجموعة «زفرة المورو» برئاسة مارك لوبيت، وهي مجموعة أدت أناشيد موريسكية مزجت فيها بين الموسيقى الأندلسية الفلامينكو والموسيقى المغربية التقليدية، وبين نصوص سان جان دولاكورا، وأناشيد وقصائد وحكم مغربية.

أما السهرات الليلية بالموقع الأثري باب المكينة بفاس، فقد أحيتها كل من مجموعة أركاديا السويسرية، من خلال تراتيل الباروك التي تعود الى القرنين 17 و18، عبر موسيقى باخ، سكارلاتي، فيفالدي ومارسيلو، والمجموعة الصوتية الكرواتية الباريسية، ومجموعة بولغاركاجنيوايفان لانتوس البلغارية في تراتيل دينية متنوعة لعصر النهضة. ثم أناشيد روحية للفنان الايراني «شيرام ناظري» الذي برع في انشاد قصائد كلاسيكية من التراث الفارسي، ثم مجموعة الطقطوقة الجبلية برئاسة محمد العروسي، ذات الموسيقى الايقاعية المرفوقة بأناشيد ورقصات تخص نواحي جبالة، التي تقع شمال غرب المغرب، وتمتد الى ناحية جنوب غرب الريف من طنجة في الشمال الى تاونات قريبا من مدينة فاس. وجوق الطقطوقة الجبلية يتكون من آلات موسيقية وترية كالكمان والكمبري، وآلات ايقاعية مثل الدربوكة والطر. ومجموعة البريهي بموسيقاها العربية الأندلسية تكريما لأحد أقطابها وروادها، وهو الفنان الراحل الحاج عبد الكريم الرايس.

في حين تميز حفل الاختتام بأناشيد وتراتيل فرقة «م. ا. ت. م» من هارليم الولايات المتحدة الاميركية، واسم المجموعة يعني مركز اعادة تربية المدمنين على المخدرات، وهي مجموعة تتكون من 30 فردا نساء ورجالا من كل الأعمار، برعت في أداء التراتيل.

وبالموازاة مع هذا المهرجان، عرضت جمعية فاس سايس مجموعة من الأفلام التي تناولت موضوع القربان والأعطية منها: شريط «ميرسيا الياد واكتشاف المقدس» لبول باربانيكرا من رومانيا، وهو جزء من مسلسل تلفزيوني انجزه حول «الهندسة والجغرافيا المقدسة». وشريط «كومن، أسطورة الراعي من شعب البال» للوبفيك سيكارا، الذي انجزه عن أسطورة شعب البال سنة 1975، أي بعد لقائه بالكاتب المالي امادو هامباتي با، وهو مؤرخ وشاعر، ومفكر ناضل من اجل اعادة الاعتبار للتقاليد الشفوية الافريقية. ثم شريط «قربان الفريد ماينسيي» للمخرج الفرنسي جيرال ريتال، الذي انجزه سنة 1992، بعد لقائه بالرسام الفريد ماينسيي المتخصص في لوحات القرابين.

وقدمت أيضا مجموعة من المحاضرات، انصبت كلها حول مفهوم القربان والأعطية والبذل في الثقافات الانسانية، ساهم فيها كل من ألبير جاكار، سعاد أفيلال، ستان روجبيه وبيرلا سيرفان شريير. كما نظمت أيضا جمعية فاس سايس بالتعاون مع وزارة الشؤون الثقافية معرضا للصناعة التقليدية والحرف الفنية التي ميزت مدينة فاس في القرون الغابرة، ومعرضا للفنان والمصور المغربي «برينوباربي» حول مدينة فاس الساكنة والخالدة ومعرضا للفنانة التشكيلية المغربية مريم مريان بمتحف البطحاء، في حين عرضت في جنان بلاس اكثر من ثلاثين لوحة ذات اتجاه تجريدي للفنانين التشكيليين منتصر شماعو وعبد الغني الورياكلي.

وبمناسبة هذا المهرجان الموسيقي أيضا انطلق الحفل الفني «صوت وضوء»، الذي يحكي عبر تقنيات الليزر، اثني عشر قرنا من التاريخ العريق لمدينة فاس في ظرف لا يتجاوز 45 دقيقة، وذلك ليكشف المشاركون في المهرجان والسياح مجاهل التراث الحضاري والمعماري والفني لمدينة فاس العريقة.

منافق افندي

آخر دراسة فنلندية: الهاتف النقال يسبب مع...

لوح ثلج

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

لم يشتهر ملك في التاريخ الفرنسي كما اشتهر لويس الرابع عشر، ولا عجب فقد حكم بلاده لمدة 72 سنة، وهي اطول مدة حكمها اي حاكم في التاريخ، وكانت سنوات حافلة بالحملات الحربية والفتوحات كما كانت حافلة بالمنجزات الادبية والفنية والفكرية وحتى سمى الفرنسيون لويس الرابع عشر بالملك الشمس. وقد كتب عنه اكثر مما كتب عن اي ملك فرنسي آخر. وكان من الطبيعي ان يتضمن ذلك كثيرا من الحكايات والطرائف التي تجسم في الواقع شخصية الملك وشخصية عصره، وفي اولى ذلك سلطانه المطلق حتى انه صادف يوما الدوق دوسيز وكانت زوجته حاملا فسأله متى ستضع زوجته الدوقة مولودها، فأجابه قائلا «آه، يا مولاي، عندما تشاء جلالتكم».

اعتاد لويس الرابع عشر ان يفعل ما فعله الخلفاء في تاريخنا. وهو ان يصطحب معه في حملاته العسكرية الشعراء والادباء، بيد ان الشاعر المسرحي راسين، صاحب مسرحية «اندروماك»، تخلف عن مصاحبته في حملته على هولندا فعاتبه الملك على ذلك وسأله عن سبب تخلفه فقال له: «مولاي، انه خطأ الخياط الذي كان شديد البطء في عمله. اوصيته على بزة خاصة للميدان. فلما حملها اليّ كانت كل المدن التي حاصرتها يا صاحب الجلالة، قد سقطت في ايديكم».

اللباقة عنصر لا بد من توفره لمن يصاحب رجلا مثل لويس الرابع عشر وعليه ان يكون حاضر البديهة سريع الجواب حسن التخلص لدى اي سؤال محرج يوجهه اليه الملك. وهو بالضبط ما كان يتمتع به الرسام الذي كلف برسم لوحة شخصية للملك الذي سأله فجأة وهو يعاين صورته، «الا ترى اني قد تقدمت في السن؟» فأجابه الرسام، «ارى يا مولاي بضع حملات عسكرية اخرى على جبهة جلالتكم».

مع ذلك، لم يحرم الملك من بعض الالسن الصريحة واللاذعة في اجوبتها. وكان منها لسان الدوق دو بونشارتران. جرى الحديث عن المناصب في الدولة وكيف ان البلاط كان يبيعها للناس. فعلق الدوق على ذلك قائلا: «في كل مرة يعرض جلالتكم منصبا للبيع، يتفق ان يكون هناك مجنون لشرائه».

في مناسبة اخرى صادف لسانا اسلط من ذلك بعد ان بعث باحد الحاشية سفيرا لفرنسا في اسبانيا. ولدى عودة السفير استفسر لويس الرابع عشر منه عن الاحوال هناك فقال: «عندهم عادة غريبة. فعند قدوم سفير جديد الى ديارهم يركبونه بغلا اجلالا له ويدخلونه المدينة باكرام. وهو ما فعلوه بي» فقال له الملك ساخرا: «كم كنت اود ان ارى ذينك البغلين يدخلان المدينة!»، فاجابه السفير: «لا تنسى يا مولاي، انني كنت عندئذ نائب جلالتك».

لم يذكر التاريخ كم دفع الرجل للملك ليحصل على سفارة مدريد، فإن الحروب المستمرة التي خاضها اجبرته على بيع المناصب وفرض الضرائب الباهظة ليسدد نفقات الحرب ولعل ذلك الفلاح البسيط لخص الموقف عندما لاحظ لويس الرابع عشر يذهب للصيد بدون ان يلبس قفازيه سأله زميله الفلاح الآخر: «عجبا! يخرج جلالته للصيد بدون ان يلبس القفاز رغم هذا البرد الشديد» فاجابه قائلا: «لا يحتاج جلالته الى وضع يديه في قفازين. انه يضعهما في جيوبنا!».

أكاديمية نايف للعلوم الأمنية تحدد موعدا لقبول الطلاب

الرياض: «الشرق الأوسط»

حدد يوم الحادي عشر من شهر يوليو (تموز) المقبل آخر موعد لقبول طلبات الالتحاق بمعهد الدراسات العليا بأكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ومقره الرياض كما حدد يوم السادس من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل موعدا لبدء الدراسة في المعهد.

ويهدف المعهد الى اتاحة فرص الدراسات العليا التخصصية في ميادين الامن وتطبيقاته والعناية بدراسات التشريع الجنائي الاسلامي، والتوسع في مجال البحث فيه ونشر تلك الابحاث بما يخدم القضايا الامنية، وتاصيل وتطوير قدرات الكوادر والقيادات الامنية العربية المتخصصة بما يمكنها من التخطيط العلمي للسياسة الامنية ووضع الخطط موضع التنفيذ، والعناية بالدراسات الاجتماعية وفق مفهوم ومنظور امني، ورفع مستوى الاداء الامني لمواجهة ظروف العلم المتطورة مع الاستفادة من الخبرات العلمية المختلفة، ودعم البحث العلمي وتنمية المهارات البحثية وكذلك التأليف في المجالات الامنية والاكاديمية والتطبيقية بما يخدم قضايا الامن في العالم العربي وتوثيق الروابط مع الجامعات والهيئات العلمية. ومراكز البحوث المتخصصة في مجال الدراسات الامنية والاجتماعية على المستويات المحلية والاقليمية والعربية والدولية وتبادل الخبرات معها.

ويقدم المعهد برنامجا للماجستير في اقسام العلوم الشرطية، العدالة الجنائية، العلوم الادارية والعلوم الاجتماعية، كما يقدم برامج «دبلومات ودراسات عليا» مهنية وتطبيقية هي: التحقيق والادلة الجنائية، والحماية المدنية وطرق السلامة، ومكافحة المخدرات، وادارة المرور.

وقد انبثقت فكرة انشاء معهد الدراسات العليا استجابة لحاجة ماسة الى الدراسات العليا في مجالات الامن على مستوى العالم العربي ويقبل المعهد حملة البكالوريوس للراغبين في الدراسة والحصول على الماجستير في التخصصات المختلفة.



ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

London - Sunday - 1 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6760



بلغ عددهم مع موليناري 8 خلال 5 أشهر

هروب أعضاء بالجملة من الكونغرس الأميركي

واشنطن: من موريس سنيد

بلغ عدد الاعضاء الذين «هربوا» من الكونغرس الاميركي ثمانية اعضاء خلال الاشهر الخمسة الاخيرة مع اعلان سوزان موليناري النائبة البارزة استقالتها اخيرا من عضوية مجلس النواب، لتنضم الى محطة (سي. بي. اس) التلفزيونية الاميركية، حيث تقدم خلالها كل يوم سبت برنامجا اخباريا مدته ساعتان.

وأحدث اعلان موليناري، التي تعد من ابرز الزعماء الجمهوريين في المجلس، وأول امرأة تصل الى هذا المركز القيادي في المجلس الذي يسيطر عليه الرجال، احدث صدمة عند زملائها الجمهوريين، وحاول الكثيرون منهم اقناعها بالعدول عن قرارها لكن دون جدوى.

وكان رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش اكثر الذين حاولوا اقناعها بالبقاء، لما يعلقونه عليها من آمال في المستقبل لا سيما في المعركة التي سيخوضها الجمهوريون عام الفين لاستعادة البيت الابيض من خصومهم الديمقراطيين. ولما لموليناري من شعبية عند النساء اللواتي بات لهن دور حاسم في المعارك الانتخابية.

ومن جهتها اعلنت محطة (سي. بي. اس) ان موليناري ستبدأ عملها مع المحطة في الاول من اغسطس (آب) المقبل لكنها لم تعلن شيئا عن تفاصيل عقد العمل والمبلغ الذي ستتقاضاه من عملها الجديد، وان قال البعض انه قد يتجاوز المليون دولار سنوياً.

ومع ان موليناري قالت عند اعلان استقالتها انها تحب عملها في مجلس النواب الا انها فضلت اللحاق بالهاربين من الكونغرس الذين زاد عددهم عن 8 خلال الاشهر الخمسة الاخيرة. ويبدو انها اكتشفت مبكراً عدم جدوى هدر عمرها، وهي البالغة 39 سنة، في المجالات السياسية في المجلس. كما يبدو انها اكتشفت ان الظهور عبر شاشة التلفزيون في برنامج يتوقع ان يشاهده عشرات الملايين سيحقق لها الشهرة والاضواء والشعبية علاوة عن الملايين من الدولارات. والمعروف ان كبار مقدمي البرامج الشهيرة يتقاضون سنويا ما يزيد على خمسة ملايين دولار، وهو مبلغ يساوي خمسة اضعاف ما يتقاضاه الرئيس الاميركي خلال اربع سنوات كاملة في الرئاسة. ثم ان موليناري ستجمع بين العمل في المجالين السياسي والاعلامي، لأن برنامجها سيستضيف زعماء السياسة لا في الكونغرس الذي تركته، بل في السلطة التنفيذية ايضا.

وقال بعض المدافعين عن قرارها انها ارتاحت من الجدل الممل على الميزانية في الكونغرس، وضمنت لنفسها ميزانية لن تشهد العجز ابداً.

وانتقد العديد من اعضاء الكونغرس وغيرهم هذا الانتقال، مشيرين الى احتمال ان يتداخل الجانب الاعلامي في السياسة عند موليناري، لكنها رفضت هذه الانتقادات قائلة: انه لا يمكن الفصل بين الاعلام والسياسة، أو السياسة والاعلام، فكل منهما وجه لعملة واحدة. واضافت ان قرارها شخصي وقد اختارت المهنة التي تريدها.

واعطى الكثيرون امثلة مشابهة على انتقال موليناري من السياسة الى الاعلام وبالعكس. فقالوا ان جورج ستيفانو بولوس ترك منصب كبير مستشاري الرئيس بيل كلينتون وانضم للعمل في برنامج معروف تقدمه محطة (ايه. بي. سي)، كما ان بات بيوكانن، رجل ومقدم احد البرامج المشهورة يحاول ومنذ سنوات عديدة الانتقال من الاعلام الى السياسة، عبر ترشيح نفسه في كل موسم انتخابات رئاسية للفوز بالرئاسة. وهناك دايان سوير مقدمة احد البرامج المشهورة التي انتقلت منذ اكثر من 20 سنة من منصب كانت تحتله في البيت الابيض خلال ادارة الرئيس ريتشارد نيكسون الى محطة (ايه. بي. سي) واصبحت من مشاهير الاعلاميين، ولو ظلت في منصبها لما سمع بها احد. كما هناك السناتور جورج ميتشيل زعيم الاغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الذي استقال منذ اكثر من سنتين ليراس نادياً رياضياً مشهوراً بدخل سنوي يفوق المليون دولار.

والجهة التي لم ترحب بقرار «هروب» موليناري في الكونغرس هي الحركة النسائية في الولايات المتحدة التي تحارب من اجل إشغال اكبر عدد من المناصب في الكونغرس. لكن موليناري عرفت هدفها مبكرا واختارت الافضل، كما علق الكثيرون: فهي ستجني المال والاضواء والشهرة والشعبية التي قد تستخدمها اذا ارادت العودة.

سيدة أعمال

الأميرة ستيفاني أميرة موناكو أثناء المؤتمر الصحافي الذي عقدته يوم اول من امس بعد أن قامت، وسط أكثر من مائة صحافي ومصور ومتفرج، بافتتاح أحد محلاتها «ريبلاي» في برشلونة، وهو مخزن ومقهى في الوقت نفسه وأول محل تابع لشبكتها خارج إمارة موناكو. (أ.ب)

سمير عطا الله

لندن تقبض على قاتل الفرعون

كان لا بد من اسكوتلاند يارد. تلك المؤسسة الباهرة التي خرج منها شرلوك هولمز لكي يحل كل قضية معقدة كلف بها. واستنادا الى تاريخ المستر هولمز. شرلوك هولمز. كان لا بد من تكليف اسكوتلاند يارد («اليارد» للأصدقاء. ورجال التحري السابقين والدكتور واطسن. صديق هولمز، لشرلوك هولمز) في حل لغز أقدم قضية غامضة في التاريخ.

أعني طبعا قضية توت عنخ أمون. الفرعون الذي قتل بطعنة نجلاء في ظهره، قبل امبراطورية كاملة من اقدام ماركوس بروتوس على طعن يوليوس قيصر في روما. وقد اثار مقتل عنخ أمون ضجة كبرى، ليس في ايامه لانه لم يكن فيها هذا النوع من الضجيج، بل منذ العشرينات حين اكتشف «الخبراء» في الفرعونيات ان الفرعون الشاب ذهب قتلا وهو بين الثامنة عشرة والحادية والعشرين من العمر.

وبدأت التحريات. ويبدو ان خبراء الآثار لا يناموت على ضيم وان نام الفراعنة. وانضم اليهم، من دون معرفة احد، رجال سريون اخفاء من اسكوتلاند يارد أو بالاحرى من «اليارد». واخيراً اصدر علماء الآثار «القرار الظني». كما تقيدنا مجلة «المتاحف والغاليريات» البريطانية في عددها الأخير. ولو ان القرار صيغ بالعربية بدلا من الانكليزية لبدا وكأنه مقتطف من «يوميات نائب في الأرياف» لتوفيق الحكيم. من دون اسلوب الحكيم طبعا.

يقول العلماء ان توت عنخ امون قضى بطعنة من الخلف، مثل يوليوس قيصر. هكذا يؤكد العالم في جراحة الأعصاب ايان ايشروود، بموجب صور الأشعة. لكن من الطاغي الخائن؟ هنا يتدخل المستر غراهام ملفين، المحقق المتقاعد في «اليارد»، ليقول، انه الوزير «آي» الذي صار فرعونا بعد توت عنخ امون، بمعاونة قائد الجيش حورمحب الذي صار بدوره فرعونا بعد وفاة آي».

ما هي أدلة المستر ملفين؟ آه آه! الأدلة الدامغة هي ان الرجلين استفادا من الجريمة. انها نظرية لا تخطئ. على ان النظريات المصرية القديمة قالت ذلك منذ زمن طويل. وهي نظرية كلاسيكية عبر العصور، تحولت الى مثال على يد شكسبير في «مأساة يوليوس قيصر» حيث يقوم بروتوس بدور الصديق المتآمر. او هكذا زرع في الأذهان. اما الحقيقة فان بروتوس لم يكن المحرض الأول بل كايوس كاسيوس المتزوج في بورشيا زوجة بروتوس. وذلك طبعا لضرورات المسرح. اما العدد الحقيقي للمحرضين والمتآمرين فلا تسعه مسرحية ولا يتسع له تاريخ.

الإيطاليون شربوا 500 مليون لتر «كابوتشينو» العام الماضي

روما - أ.ف.ب: ذكر تقرير لمعهد دراسات السوق الزراعية في ايطاليا ان قهوة «الكابوتشينو» ما زالت المشروب المفضل للايطاليين الذين استهلكوا اكثر من 500 مليون لتر منها في عام 1996.

وقال التقرير الذي يبحث في العادات الغذائية للايطاليين ان كل ايطالي يشرب حوالي ثمانية لترات من «الكابوتشينو» سنويا ويحب تناول اللحوم التي تأتي على رأس النفقات المخصصة للاغذية، قبل الجبن والخضار والفاكهة.

وفي 1996 انفق الايطاليون ما مجموعه 172 مليارا و880 مليون ليرة (115 مليار دولار) لشراء مواد غذائية.

الألمان يلقون في الشوارع ربع مليون حيوان أليف كل عام

كولون: من ماجد الخطيب

مع بدء الموسم السياحي الصيفي في المانيا شككت جمعية الرفق بالحيوان الالمانية في مدى حب الالمان لحيواناتهم الأليفة. وقالت في تقرير صدر لها اخيرا ان بيوت حماية الحيوانات تستقبل كل صيف حوالي 250 الف حيوان اليف تائه تركه اصحابه في الشارع رغبة بالتمتع برحلة الصيف في الخارج دون منغصات. وتستقبل هذه البيوت كل موسم، حسب تقرير المنظمة التي تتخذ من العاصمة بون مقرا لها، 101.600 قط ضائع و83.700 كلب، و23 الف فأر وحيوانات صغيرة اخرى، و15.400 طائر رغم ان عدد حيوانات الصنف الاخير يصعب حصره في الجو، و100 الف خنزير غيني اضافة الى 400 حيوان كبير يتراوح بين حصان وفيل.

ويأتي انتقاد جمعية الرفق بالحيوان غريبا طالما ان الاحصائية تكشف لأول مرة في المانيا عن حب الالماني لشيء آخر غير سيارته التي تأتي في الدرجة الاولى (قبل الزوجة) دون منازع. اذ يبلغ مجموع الحيوانات الأليفة (احصائية غير كاملة) في البيوت الالمانية حوالي 22 مليون حيوان منها بالدرجة الاولى الطيور (7.8 مليون)، القطط (5.5 مليون)، الكلاب (4.8 مليون)، حيوانات صغيرة (3.5 مليون).

وحسب الاحصائية ايضا فان 33 في المائة من البيوت الالمانية تربي حيوانا اليفا واحدا في الاقل، وفي حين مقارنة عدد الحيوانات بنفوس المانيا الموحدة فإن النسبة تبلغ حيوانا واحدا الى 3.7 الماني (يبلغ نفوس المانيا 81 مليونا). وهي نسبة مقاربة الى عدد السيارات مقارنة بنفوس الالمان.

ويشير التقرير في ذات الوقت الى ازدهار سياحة الحيوانات الاليفة بفعل تحسن الخدمات السياحية المقدمة للسياح المسافرين بصحبة حيواناتهم. وقد صدر هذا العام «كاتالوج» للخدمات التي يقدمها 2000 فندق ومضيف للحيوانات الاليفة منتشرة في 10 ولايات المانية. وتوفر جمعية الرفق بالحيوانات خدمات اعلامية ومشورات سياحية تلفونية ومجانية لاصحاب الحيوانات الاليفة طوال الموسم السياحي الممتد بين بداية يونيو (حزيران) الحالي ونهاية سبتمبر (ايلول) اضافة الى خرائط بالمخيمات السياحية الرؤوفة بالحيوانات وافضل بيوت رعاية الحيوانات في المانيا. كما سبق لدار «فيلت بلد» في اوجسبورج ان اصدر هذا العام كتابا بالألوان بعنوان «دلل كلبك» (30 ماركا) يقرأ نجوم الكلاب ويقدم النصائح لاصحابها في ضوئها.

ويبدو ان السفر السياحي في السيارات الخاصة مع الاهل هو البديل الافضل للحيوانات الاليفة يأتي بعدها السفر بالقطارات حيث يسمح للحيوانات الصغيرة بالسفر مجانا داخل قفص مناسب، في حين يستوجب الامر قطع تذكرة طفل للحيوانات الكبيرة. كما يمكن للمسافرين اصطحاب حيواناتهم معهم الى غرف المنام بشرط ان ينفرد المسافر بحجز كامل الجناح في العربة كي يجنب المسافرين الآخرين احتمال الازعاج.

اما السفر بالطائرة فمكلف تماما لأن سعر التذكرة يرتفع بارتفاع وزن الحيوان. ويوفر صاحب الحيوان القفص المناسب لحيوانه اثناء الرحلة. كما يجب ان يقرر طبيب المطار ما اذا كان يستوجب الامر تخدير الحيوان ام لا، وهذا يكلف مبالغ اخرى بالطبع.

والرقم القياسي للسفر مع حيوانات مسجلة باسم سيدة المانية مسنة من هامبورج سافرت في الصيف الماضي الى اسبانيا بصحبة كلب وقطتين وارنب وطائر وسمكة ذهبية.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

عقوبة التلميذ!

اكثر التلاميذ لا يحبون المدرسة..

وهناك اكثر من سبب لانعدام هذا الحب.. منها تقييد حرية التلميذ في الحركة.. وتكليفه بالواجبات.. ودخوله الامتحانات.. وتعرضه للعقوبات.

وليس هناك وسيلة اخرى لتعليم الاطفال الا ذهابهم الى المدارس.. الا اذا عدنا للماضي عندما كان التعليم يتم في البيت بواسطة الاب او الام او المدرس الخاص.. ولكن الزمن وتعقده وانشغال الآباء، وتعدد العلوم والمعارف وتقدم التقنيات التعليمية جعل هذا الحل الماضوي مستحيلا.

الأطفال لا يحبون المدارس لانها تنتزعهم من احضان امهاتهم او من اسرتهم الدافئة الى المدرسين والمدرسات والطوابير والاناشيد والفصول.. الى آخره.

وقد اجرى احد اصدقائي استفتاء بين احفاده الستة عن حب المدرسة فقال خمسة انهم لا يحبون المدرسة ويذهبون اليها مرغمين.. واحدة فقط قالت انها تحب المدرسة والسبب انها تحب «الابلة»، او «الميس»، او المدرسة.

ونحن لا نستطيع ان نضمن ان يحب كل الاطفال مدرسيهم.. فالحب قضية صعبة وكل ما نطلبه من التلميذ ان يحترم مدرسه وان يستمع الى كلامه.. او يسمع كلامه.

فاذا لم يحترم التلميذ المدرس ولم يسمع كلامه ولم يذاكر ولم يؤد واجباته.. وجب عقابه.

فما هي العقوبة المناسبة لكل هذا؟

هناك مدارس شتى في اقتراح العقوبة.. مدرسة تقول بضرب التلميذ لانه ليس هناك وقت لاصلاحه.. خاصة اذا كان عدد هؤلاء المتمردين على العلم والنظام كثيرين!

ومدرسة اخرى في التربية ترى ان ضرب التلميذ فيه اهدار لآدميته وان استخدام العنف في العقوبة سيؤدي بهذا التلميذ الصغير الى شاب عنيف يمارس العنف في المجتمع وينتهي الى الجريمة.

وقد كان الضرب مباحا في مدارس انجلترا حتى العام قبل الماضي فمنعوه.. وكان مباحا في السعودية حتى العام الماضي ومنعوه.. وهو مباح بدرجات مختلفة في مدارس العالم.. ولكن هناك دراسات موسعة عن العقوبة لا اعرفها.. ولكني بالطبع ضد ضرب التلاميذ.. وقد كتبت هذا في العام الماضي تعليقا على قرار منع توقيع عقوبة الضرب في السعودية مؤيداً.

ونستأنف الحديث غدا بإذن الله.

95% من اللبنانيين لا يستعملون «حزام الأمان» في السيارة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اظهرت دراسة اعدها «تجمع الشباب اللبناني للتوعية الاجتماعية» بالتعاون مع شركة التأمين الكندية العالمية ان 3.5 في المائة من اللبنانيين فقط يستعملون حزام الامان اثناء قيادتهم لسياراتهم في الطرقات اللبنانية التي تعتبر خطرة الى حد كبير. وان سائقاً من ثلاثة يحترم السرعة القانونية المحددة. وتشدد الدراسة على اهمية حزام الامان في التخفيف من الاصابات الناجمة عن حوادث السير لأنه يزيد من امكانية النجاة بنسبة 60% والحماية من الاصابة بشكل عام بنسبة 45 في المائة. وتقول الدراسة انه بالرغم من ذلك فان نسبة الركاب الذين يستعملونه لا تتعدى الـ3.5 في المائة.

وتشير الدراسة الى ان الاعتقاد بأن حزام الامان غير ضروري في المدن او الرحلات القصيرة بسبب انخفاض السرعة هو اعتقاد خاطئ اذ ان 50 في المائة من الحوادث تقع ضمن دائرة قطرها 8 كيلومترات من المنزل. وان 60 في المائة من الحوادث تقع في سرعة لا تزيد عن 50 كيلومترا في الساعة. علما بأن حوادث على سرعة 20 كيلومترا في الساعة توقع قتلى.

وتؤكد الدراسة ان الاعتقاد بأن حزام الامان يحول دون الخروج من السيارة بسرعة هو اعتقاد خاطئ ايضاً لأن امكانية حدوث مثل هذه الحالة لا تتعدى الـ5 في المائة. واوصت الحوامل بوضع الحزام على مستوى الاوراك وليس في مستوى البطن.

وتعتبر الدراسة ان كيس الهواء الموجود في السيارات الحديثة لا يعني الاستغناء عن الحزام لأنه لا يحمي الا في حال وقوع اصطدام امامي، اضافة الى انه حتى في هذه الحالة لا يفرض حماية مماثلة لحزام الامان.

وتقول الدراسة ان سائقاً من ثلاثة فقط يحترم قانون تحديد السرعة خلال عرضها لبعض الوقائع التي يتغاضى عنها السائقون، وان السرعة هي المسؤولة عن 49 في المائة تقريباً من الحوادث القاتلة وعن 40 في المائة من الحوادث التي تؤدي الى اصابات بالغة.

اما تأثيرات السرعة فتقول الدراسة انها تكمن في تقليص حقل النظر لأن المسرع يرى في حقل نظر يبلغ 180 درجة كأي سائق عادي الا ان دماغه يتجاهل كل الامور التي تقع خارج حقل 90 درجة مما يؤدي الى سوء تقدير الاحداث المحيطة به. وتشير الى انه كلما زادت سرعة السيارة زادت المسافة المطلوبة للتوقف.

اما عن حجم الاضرار فتقول الدراسة انه كلما ازدادت السرعة ارتفع حجم الضرر الناجم عن الحادث. فمثلاً ان حادثاً في سرعة 40 كيلومتراً بالساعة يعادل السقوط من ارتفاع ثلاثة طوابق. اما حادث عند سرعة 80 كيلومترا بالساعة فيعادل السقوط من الطابق الـ12. وحادث عند سرعة 100 كيلومتر يعادل السقوط من الطابق الـ14.

وحذرت الدراسة من القيادة تحت تأثير الكحول لأن 33 في المائة من الحوادث بشكل عام و40 في المائة من الحوادث القاتلة سببها الافراط في تناول الكحول.

وتدحض الدراسة «بعض الوصفات الخاطئة لمداواة تأثير الكحول» مثل شرب القهوة والحمام البارد والمشي او الرقص السريع وتناول الطعام. وتقول ان الوقت هو الوصفة الوحيدة لتجاوز آثار الكحول لأن الجسم يستغرق زمنا للتخلص من كمية الكحول.

عجول بحرية نادرة تنفق في شمال موريتانيا

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

نفقت عشرات من عجول البحر النادرة على شاطئ الرأس الأبيض في نواذيبو شمال موريتانيا. وأعلن خبراء مركز الأبحاث البحرية في موريتانيا أن «كارثة بيئية» قد حلت بهذه المنطقة وأن هذه «الأمة الصغيرة من عجول البحر النادرة مهددة في وجودها». ورأى الخبراء أن أسباب موت عجول البحر تعود الى التهامهم لأسماك سامة. وربطوا بين موت العجول وظهور أعشاب حمراء من النوع السام التي جرفتها الأمواج الى هذا الجزء من الشاطئ الموريتاني. وتحاول منظمات مهتمة بهذه المحمية البحرية إنقاذ ما يمكن إنقاذه، وتتدخل منظمات إسبانية وهولندية لانتشال العجول نحو أحواض آمنة. والمعروف أن عجول البحر التي تعيش في كهوف صخرية في الشاطئ الموريتاني تعتبر إحدى آخر المجموعات التي تعيش اليوم في العالم ويقدر عدد الموجود منها بأقل من 400 رأس، وهي تتغذى على الأسماك وتعيش في مغارات وكهوف بحرية. وكان موت عدد من الدلافين في جزء آخر من الشاطئ الموريتاني قد أدى لحملة دولية لإنقاذها من الخطر الذي يتهددها. وسعت الحكومة الموريتانية وقتئذ الى منع الصيد بالشباك المستديرة التي يؤدي غالبا لحبس الدلافين عدة أيام قبل أن تموت في الشباك.

بريطاني يدخل نباح كلبته المفقودة في الإنترنت

دارتماوث (بريطانيا) - أ.ف.ب: قرر مواطن بريطاني جن جنونه لهروب كلبته التي تبلغ من العمر ست سنوات ان يدخل في الإنترنت تسجيلا لنباحها في محاولة للعثور عليها وقال البريطاني جون بورجيس «لدي صديق في لندن أدخل في الإنترنت صفحة من الصور الفوتوغرافية للكلبة واضفت أنا الى ذلك تسجيلا صوتيا لنباحها استخرجته من شريط فيديو». وقد اختفت الكلبة بوني يوم الاثنين الماضي من حديقة المنزل في دارتماوث (جنوب غرب انجلترا) ولكن جون يأمل في ان يتعرف شخص ما على الكلبة عندما يرى صورها.

بيل جيتس يقيم فيها أكبر مركز للأبحاث الكومبيوترية

كيمبردج تتحول إلى «وادي السيليكون»

لندن: «الشرق الاوسط»

يعتزم بيل جيتس، مؤسس شركة «مايكرو سوفت» العملاقة المنتجة لبرامج الكومبيوتر، اقامة مركز للابحاث في جامعة كيمبردج البريطانية العريقة، يعتقد انه سيعمل على تحويل الجامعة الى مركز علمي تكنولوجي يضاهي وادي السيليكون في الولايات المتحدة.

وذكرت صحيفة «الديلي تلغراف» البريطانية امس ان كبار المديرين في «مايكروسوفت» قد وصلوا الى مراحل متقدمة من المفاوضات السرية مع جامعة كيمبردج وتوقعت الصحيفة ان يتم خلال الاسابيع القليلة القادمة الاعلان عن تأسيس بيل جيتس لاول مركز للابحاث الالكترونية خارج الولايات المتحدة. وقالت ان المركز، الذي وصفه مطلعون باعتباره «مشروعا كبيرا» يناسب الالفية القادمة، سيكون بمثابة تصويت بالثقة للعلماء البريطانيين ودفعة كبيرة لجامعة كيمبردج.

وقالت الصحيفة ان بيل جيتس، رئيس مجلس ادارة «مايكروسوفت» ومديرها التنفيذي واغنى رجل اعمال في العالم، قد درس عددا من المواقع الاوروبية الا انه اختار جامعة كيمبردج وذلك لاعتقاده بوجود «اكبر عقول العالم» فيها. كما يعزم جيتس التبرع بعدة ملايين من الدولارات للجامعة بهدف تمويل اقامة مجمع علمي فيها.

وتذكر مصادر صناعية ان هذه الصفقة، التي ستشكل في حالة استكمالها اكبر استثمار من نوعه تشهده بريطانيا، قد طرحت من قبل مجموعة صغيرة من الاكاديميين، بضمنهم ستيفن هوكينز، استاذ الرياضيات في جامعة كيمبردج.

تحديد موقع جديد لإنشاء كلية إدارة الأعمال

تسوية الخلاف بين وفيق سعيد وجامعة أوكسفورد

أوكسفورد: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور بيتر نورث نائب رئيس جامعة اوكسفورد عن اختيار موقع جديد لكلية اوكسفورد لادارة الاعمال. وجاء ذلك بعد دراسة الموضوع من جميع الوجوه من قبل مجلس الجامعة في اجتماعه الاسبوعي ومجلس الادارة العام، وكذلك من قبل وفيق رضا سعيد وزملائه اعضاء مجلس الامناء في المؤسسة. واذا تمت الموافقة على هذا العرض من قبل الجمعية العامة للخريجين، وهي بمثابة برلمان الجامعة لقبول الهبات، في اجتماعها يوم 17 يونيو (حزيران) فان وفيق سعيد يبقي على عرضه بتقديم هبة قدرها عشرون مليون جنيه لانشاء كلية ادارة الاعمال، ويبقى المشروع بعد ذلك خاضعا لصدور الاذن بتنفيذ المشروع من قبل هيئة التخطيط المختصة.

والموقع الجديد قريب جدا من محطة القطار في اوكسفورد ومن كلية نفيلد وكلية وورستر. وقد تبين بعد البحث الطويل انه الموقع الوحيد الذي تتوفر فيه المزايا التالية: انه في مركز رئيسي قابل للتمويل وبحجم يتناسب مع هيبة وسمعة الكلية الجديدة واهميتها.

وتعتبر هذه المنطقة اساسية بالنسبة لخطط توسع الجامعة وتطوره، اذ ينتظر ان يطرأ تحسن كبير على المناطق المتاخمة لها، وهو امر سيسهم فيه الى حد كبير بناء كلية ادارة الاعمال. وقد علق نائب رئيس الجامعة الدكتور بيتر نورث قائلا:

«ان انشاء كلية لادارة الاعمال في اوكسفورد كان منذ عام 1950 هدفا من الاهداف الكبرى للجامعة، ولا شك ان تبرع وفيق سعيد الذي قل ان يكون له نظير والاستعداد الذي اظهره واعضاء مجلس الامناء خلال السنة الماضية من شأنه ان يمكننا الآن من تحويل طموحنا الى واقع. وانني لآمل بأن تنسى الجامعة الخلافات الماضية حول الموقع في مانسفيلد رود وتوجه جهودها لتظهر حرصها على جعل دراسة ادارة الاعمال حقلا اضافيا وركيزة في تقاليد اوكسفورد وتميزها الاكاديمي». هذا وسوف يصرف مبلغ 13 مليون جنيه من اصل هبة وفيق سعيد لانشاء البناء الجديد ومليوني جنيه لشراء الارض المتاخمة للموقع. وتقدر تكاليف اعمال البناء بعشرين مليون جنيه يضاف اليها 4 ملايين جنيه ضريبة القيمة المضافة و3 ملايين جنيه لقاء المصاريف الاخرى.

شق طريق خارجي يكشف 150 موقعا أثريا في المجر

بودابست: من ثائر صالح

كشف شق طريق خارجي رئيسي (M3) شرق المجر خلال الاعوام 1993 - 1996 عن 150 موقعا اثريا. وقد واجه العمال مشاكل جمة عند الحفر والعثور على اية آثار. فحسب القوانين السارية يجب ايقاف العمل لحين كشف الموقع على يد خبراء التنقيبات ولغاية الانتهاء من حفظ الآثار. وقد توقف العمل خلال بناء هذا الطريق الذي يبلغ طوله 175 كيلومترا اكثر من 150 مرة، وهذا هو عدد المواقع الاثرية التي ارتطم بها معاول العمال. اذ لم يمر كيلومتر او اثنان دون العثور على اثر ما.

وقد افتتح في المتحف الوطني المجري ببودابست يوم 17 مايو (ايار) الماضي معرض خاص باللقى الاثرية التي عثر عليها هناك. ومن بين 1100 قطعة اثرية معروضة نجد مصوغات ذهبية جرمانية واحزمة دقيقة الصنع تعود لقبائل الافاريين التركية التي عاشت في حوض الدانوب منذ القرن الرابع الميلادي، وآثار رومانية منها مسكوكات نقدية فضية وذهبية، وورشة حدادة بملاقطها ومطارقها. والكثير من السيوف والخناجر والاسلحة من مختلف العهود. وتعود اقدم اللقى الى العصر الحجري الحديث (من الالف السادس الى الالف الخامس ق.م). وعرضت لقى اخرى تعود الى العصر النحاسي ثم البرونزي فالحديدي الذي تاخر هنا عن المناطق الاخرى (ويمتد بين القرنين التاسع والاول ق.م)، وتليها معروضات من الفترة الرومانية وفترة القبائل البربرية (الافاريين والجرمان والهون وغيرها) ومن ثم من فترة الاستيطان المجري الذي بدأ في القرنين التاسع - العاشر الميلاديين، وهو نفس الوقت الذي وصلت الحضارة العربية - الاسلامية الى ذروة رقيها.

ويبدو ان اختيار 1100 قطعة من المجموعة الاثرية بهدف عرضها هو امر رمزي. فقد احتفلت المجر في العام الماضي بالذكرى المئوية بعد الالف لوصول قبائل المجريين السبع الى حوض «الكاربات» واستيلائهم على الارض فيه وتأسيس الدولة المجرية. وستحتفل المجر هذا العام بالذكرى الالفية للتحول الى الدين المسيحي على يد الملك اشتفان (ستفانوس). ومن الجدير بالذكر ان اسم هنغاريا - وهو اسم بلاد المجريين باللغة اللاتينية - مشتق من اسم قبائل الهون التركية، الشهيرة بزعامة اتيلا الذي قضى على الامبراطورية الرومانية الغربية واحتل روما بالتحالف مع قبائل جرمانية وغيرها وذلك في القرن الخامس الميلادي. ويعتقد المجريون بان قبائل الهون التي سبقتهم الى هذه الارض هي اقارب لهم، مثلهم مثل الفنلنديين والاستونيين الذين استقروا في حوض بحر البلطيق في شمال اوروبا.

لا تقرأ هذا الخبر

تشيتاجونج (بنغلاديش) - رويتر: قال مسؤولون في مجال الصحة يوم امس ان وباء الاسهال قتل 64 شخصا على الاقل واصاب 14 الفا اخرين في مناطق بنغلاديش الساحلية التي اصابها اعصار مدمر.

واضاف المسؤولون ان الاطباء والفرق الطبية يخوضون معركة شرسة لمواجهة المرض الذي انتشر في مناطق تشيتاجونج وكوكس بازار ونواخالي ولاكسميبور وفيني بالاضافة الى جزيرتي كوتوبديا وماهيشخالي.

وقال مسؤول في الادارة الطبية في تشيتاجونج «حتى يوم الجمعة بلغ عدد حالات الوفيات المسجلة 64 حالة بينما وصل عدد المصابين الى 14330 شخصا».

وقالت مصادر غير رسمية ان عدد القتلى تجاوز 200 شخص منذ اصاب اعصار مصحوب برياح بلغت سرعتها 200 كيلومتر في الساعة ساحل بنغلاديش على خليج البنغال والجزر المواجهة للساحل يوم 19 مايو (ايار) الماضي.

وقال مسؤولون ان الاعصار قتل نحو 100 شخص واصاب قرابة الف اخرين وشرد اكثر من مليون شخص.

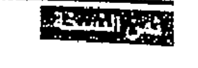
وتفشى المرض عقب الاعصار بسبب نوم كثير من الناجين في العراء او شرب مياه ملوثة او تناول اطعمة فاسدة قبل ان تصلهم امدادات الاغاثة.

نكتة اليوم

سأل احدهم زميله الذي كان ينظف بنطلونه في العمل بانزعاج: لماذا تترك تنظيف بنطلونك لزوجتك؟

الآخر: مهمة زوجتي هي تنظيف جيوب البنطلون فقط!





ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية